

شُعْرَبِي تَمِيمٌ
فِي الْعَصْرِ الْجَاهِلِي
جَمْعٌ وَتَحْقِيقٌ

الدكتور
عبدالمجيد بن الربيع
جامعة الملك سعود - فرع أبها

من منشورات نادي القصيم الأدبي «بريدة»

الإصدار رقم ٧

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

شُربِني تَمِيمٌ في العَصْرِ الجَاهِلِي جَمْعٌ وَتَحْقِيقٌ

الدكتور
عبدالمجيد محمد العيسى
جامعة الملك سعود / فرع أبها

من منشورات نادي القصيم الأدبي " بريدة "

الإصدار رقم ٧

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة النادي

بقلم: حسن بن فهد الهويمل

رئيس نادي القصيم الأدبي ببريدة

من نوافل القول ومكرورة الثناء على المؤلف من قبل المقدم أو الناشر ومن الفضول قصر الحديث على تبادل مختارات الثناء والتمجيد. ولكن هذا لا يمنع بحال من ذكر الجوانب المهمة لتكون شفيحاً وتبريراً لمباشرة المؤسسة الأدبية طبع هذا الكتاب أو ذلك، ونادي القصيم الأدبي ببريدة، حين فرغ لطبع هذا الكتاب (شعر بني تميم في الجاهلية) جمع وتحقيق الدكتور عبد الحميد المعيني أراد أن يكون منتشرًا - من خلال مطبوعاته - في كل الساحات الأدبية قديماً وحديثاً لكسب أكبر قدر من القراء، ولتقديم الخدمة لأكثر قدر ممكن منهم وهدف النادي - وهذا ما ملسته من الأخوة أعضاء مجلس الإدارة - تنوع إصداراته وتوسيع قاعدة وجوده في كل القطاعات: من دين، وأدب، واجتماع، واقتصاد ذلك أن الرواد والأعضاء يمثلون هذه القطاعات، ويودون لو أن ذات الشوكة تكون لتخصصهم، ولهذا قد يعجب الكثير حين يرى في مجهودات النادي الأدبي ما لا يمت للأدب بصلة وقد يعد ذلك تجاوزاً مخللاً بهدف النادي، ونحن نخالفه في ذلك ولا نرى بأساً في تنوع خدمات النادي وتوسيع قاعدة فاعليته.

أقول هذا في مقدمة أعدتها لمنشور يقع من رسالة الأندية في الصميم. وإن كان لا يلبي رغبة العديد من شبابنا المترفين الذين صرفهم الترف العلمي والأدبي عن عصبي الفكر وعميق الأداء. فقارئ العصر أو القاعدة العريضة من قراء العصر يزورون عن فيض الأقدمين وهذا تنكر وعقوق نود لو أن المسؤولين

يضاعفون جهودهم لصدمه المخيف بتشجيع الدراسات التراثية والدفع بها إلى القراء عبر الكتب والنشرات ووسائل الاعلام عسى أن يكون العود أحمد.

والنادي بهذا المنشور وبما سبقه ولحقه يساهم على قدره في خدمة الأدب والأدباء، ويتحاشى أن تقتصر جهوده على النشر فقط، فذلك من مهمات الدور المتطلعة للإثراء ولذا، فهو يحرص أبداً على أن يعدد مصادره وموارده ليكون في طريق القراء وشدة الأدب على كل الدروب وفي كل المناسبات.

والكتاب والكتاب الذي نسعد اليوم بتقديمه لقراء العربية عمل دراسي مبرمج قام الدكتور من خلال دراسته بجهد وافر لا أبالغ إذا قلت إنه من الشمول والتكامل بكان، ومع ما يمكن أن يجده المتخصص من هنات فإن ذلك يبقى لجهده مكانة تستحق الإشادة والتقدير.

فقد سلط الضوء على قبيلة تميم في جانبين هامين «النسب والمنازل» وما يستتبعه هذان الجانبان من الملامح الاجتماعية والاقتصادية والدينية والعلاقات الخارجية، وقد بدت دراسته مرتبطة مع النص مستنبطة لمدلولاته وتناول الى جانب ذلك شعراء هذه المرحلة الهامة من تاريخ القبيلة وأفاض في جانب هام... وهو مصادر هذا الشعر. وتحفظ إيما تحفظ حول هذا الجانب فدرس ظاهرة الانتحال والضياع والاختلاط وهي بجملتها ظواهر مرتبطة بالمصادر، وإن كان منهج بحثه يعدها مستقلة.

وأفاضت به تلك الخطوات إلى دراسة الشكل والمضمون في شعر بني تميم دراسة شاملة مستوعبة أضافت إلى المكتبة العربية مكتسبات جديدة تذكر له فتشكر.

وتمت هذه الخطوات بعد الجمع لشعر هذه القبيلة في العصر الجاهلي ولا أعرف أحداً سبق إلى ذلك، وكان بودي - لو أطيع لقصير أمر - نشر الدراسة مع الديوان لننجو من غمط هذا الجهد والاجحاف بحق هذه القبيلة لكنها الإمكانيات حالت دون ذلك. والدراسة التي ألمحت إليها ترقب اليد الباره، التي تساهم بدفعها إلى قراء العربية. والكتاب الذي ننشر اليوم الجزء

الثاني منه هو دراسة منهجية لشعر بني تميم في العصر الجاهلي جمع المؤلف الشعر من مصادره ثم حققه ودرسه فكان بهذا العمل الشاق سباقاً إلى تراث أصيل زهد به أبناء الجيل وصرفتهم عن معالجته حياة مترفة مترهلة .

وهذا الإتجاه شجعت عليه الجامعات وصرفت إليه طلابها الناهيين لأن في الجمع فوائد لا تخفى على المتخصص . فالقبيلة ذات أنماط اجتماعية متميزة لا يمكن استقصاؤها إلا من خلال القصائد المتناثرة في الموضوعات والدواوين . والقبيلة ذات لهجة متميزة أيضاً يعسر حصر شتاتها إلا عن هذا الطريق . والقبيلة مرت بحروب وأحلاف ، وتنقلت في فجاج الأرض وذلك تاريخ لا يستهان به وهو باق على تفرقه وتمزقه حتى تفرغ الجهود الشابة والأقلام المتخصصة لجمع ما تفرق منه ثم تفيض في دراسته واستخلاص ما فيه من هذه الأحداث .

لهذا اتجه المخلصون من العلماء لندب من قوي عودهم وتمكنت معارفهم لجمع ودراسة أشعار القبائل أذكر من هؤلاء على سبيل المثال الدكتور عبد العزيز بن محمد الفيصل . الذي جمع شعر بني قشير في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي . وهي بحق من البوادر الطيبة التي لم تهيب جامعاتنا العربية خوض غمارها وكم كان بودي لو أن الجامعات عززت هذا العطاء بثان وثالث بل وعاشر لتكون حياة القبيلة بكل خصائصها وأبعادها وسماتها واضحة .

ففي ذلك خير كثير، وما هو بعزير على جهود رجالات الأدب والفكر .

وهذا الديوان الذي قدمه لهذه القبيلة في مرحلة من أدق مراحل حياتها نود أن يكون في إطار اهتمامات قرائنا .

وفق الله الجميع إلى كل خير .

حسن بن فهد الهويمل

رئيس نادي القصيم الأدبي ببريدة

مقدمة

حمداً لله، خلق الإنسان، علمه البيان، وصلاة وسلاماً على رسولنا الكريم محمد بن عبد الله عليه السلام، الذي علمنا أن من البيان لسحراً ومن الشعر لحكمة.

هذا الشعر قسم من بحث تناول جمع وتحقيق ودراسة شعر قبيلة تميم التي احتلت مركزاً مهماً في تاريخنا العربي القديم.

وقد أراد هذا البحث أن يفرّ ما وفر في الأذهان من أن شعر بني تميم ضئيل قليل في الجاهلية رغم أن مجموع شعرائهم بين القبائل ربع طبقات ابن سلام، ويود أن يؤكد على أن شعر قبيلة تميم - بما عثرنا عليه، وبما بقي مطويّاً تحت رمال النسيان، وغوائل الزمان - كان مصدراً ثراً، وديواناً خصباً، ومنطلقاً رحباً، لبروز فحول شعرائها بعد أن أشرقت الجزيرة بنور ربها، وفي مقدمتهم الشاعران الكبيران: الفرزدق وجريز زمن الأمويين.

ونحن ندرك أن القبائل هي التي رفعت راية مدينة الشعر، وأن الشعراء كانوا قادة الرأي والفكر، وسفراء الشؤون الداخلية والخارجية في تلك المدينة، فهم لسان قبائلهم في المكان والزمان، ووسيلة اعلامها في الأسواق والآفاق وفي المقامات والأندية، ييزفزون القصيد، ويذيعون المفاخر، ويتغنون بالأمجاد.

وكانت للقبائل دواوين شعرية، تحفظ أخبارها وأنسابها، وتضم مفاخرها وأشعارها وتسجل اهتمامات حياتها، لكن هذه الدواوين ضاعت، ما عدا ديوان

هذيل الذي نجا من الضياع، وديوان تميم شأنه شأن بقية الدواوين التي أصابها التمزق والضياع. فكيف السبيل إليه؟ وهل باستطاعة المرء أن يحصل على - تأشيرة دخول - لمدينة شعر القبائل باحثاً عن ديوان قبيلة تميم؟

وكان علي أن أفعل، فتهيأت للعمل، ونشطت له، ومضيت فيه، فبدا لتميم شعر كثير، وهذا الشعر الذي قمت بجمعه وتحقيقه، وشرح مفرداته - مضافاً إليه دواوين شعراء حققها آخرون غيري - تشكل جميعها في ظني ديوان القبيلة أو جانباً من الديوان الذي ضلّ طريقه، ولم يصل إلينا، ولذا جاء عنوان هذا الكتاب «شعر بني تميم» عوضاً عن «ديوان بني تميم» الذي نطمع في الوصول إليه والحصول عليه كاملاً ذات يوم برواية العلماء القدامى.

وكنت قد ألقيت محاضرة عن شعر تميم في بريدة بدعوة من نادي القصيم الأدبي ورغب إلي أخي حسن فهد الهويمل رئيس النادي نشر هذا الشعر في سلسلة مطبوعات النادي فرحبت، وأثنت على صنيع النادي - رئيساً وأعضاء إدارة - وحماستهم لهذا العمل الذي يزرع الثقة والاعتزاز في النفس، والذي يأتي تكريماً لشعراء قبيلة تميم التي عاشت في ربوع القصيم، وفي غيرها من مراع الجزيرة العربية في القديم

ونادي القصيم وهو يقدم هذا المنشور لأعضائه ورواده، وللأندية الأدبية والمكتبة الثقافية، وحقول المعرفة في وطننا العربي والإسلامي فإنما يخطو خطوة واعية بصيرة نحو هذا الشعر الذي يجمع ويحقق لأول مرة فيما أعلم. وتكون هذه الخطوة تأصيلاً لثقافة عربية مستنيرة، واحياء لصفحات مضيئة من تراثنا العريق، وتشجيعاً للبحث العلمي في نفوس الشباب الذين الفوا حياة الترف، وانصرفوا عن النجاح في الوصول الى ينابيع نهر التراث العظيم.

وعلينا أن نشدّ الرحال، ونسرع الخطو في دروب هذا التراث لأن فيه منارات تضيء الفكر، وتقدم النفع، ويجب أن نفتح عليه عيوننا، ونمتح منه علمنا، ونقرأ فيه أسننا، فنأخذ ما يفيد حاضرنا ومستقبل أجيالنا، وبيّن شخصيتنا العربية والإسلامية المتميزة، ويبرز أصالة لغتنا التي نزل بها القرآن الكريم بلسان عربي ميين.

ونعلم أن صفحات ضخمة العدد من تراثنا لا تزال مطمورة، وهائمة،
تضل طريقها في بلادنا، وفي غير بلادنا، تنشد عزيمة صادقة، ويداُ واثقة، تمتد
إليها وترسلها من رقادها العميق، وليلها الطويل، وتعنى بها بعيداً عن سجون
الضياع ومعاول الهدم والتمزيق، وتوصلها الى شاطئ الأمن والاطمئنان.

وهذا الكتاب ينضم إلى قافلة المساهمين والسائرين على دروب التراث
وتحقيقه وتوثيقه، والعابرين إلى مدينة شعر القبائل، ولست أزعم أن هذا العمل
يخلو من علل، ولا أدعي أنه أحصى كل صغيرة وكبيرة، ولكنه محاولة ترفع منارة
ضياء إلى شعر تميم وديوانها، وتأتي هذه المحاولة براً بمكانة شعر القبيلة ووفاء
لفرسان الشعر فيها.

وأسجل جزيل شكري وخالص تقديري لرئيس نادي القصيم الأدبي أخي
حسن فهد الهويميل، ولأسرة النادي الكرام الذين تكرموا بنشر هذا الشعر.

وأقدم الشكر لأستاذنا الدكتور يوسف خليف رئيس قسم اللغة العربية
بجامعة القاهرة الذي أشرف عليه، وتعهده ورعاه، وللأستاذين عبد السلام
هارون والدكتور سيد حنفي اللذين أعطياه ملاحظات مفيدة ، وإلى الذين
أسدوا يد العون من الأهل والأصدقاء، والله ولي التوفيق وهو نعم المولى ونعم
النصير.

الدكتور عبد الحميد المعيني

جامعة الملك سعود/ فرع أبها

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

قبيلة تميم

□ نسب القبيلة:

تحتل قبيلة تميم مركزاً مهماً في التاريخ العربي القديم، فهي قبيلة عربية، مضرية عدنانية، كانت من أوفر القبائل عدداً، وأوسعها بلداً، وأكثرها عظيماً، وأمنعها حريماً، وقد افتقرت قبائل ويطوناً كثيرة عرفت بالشعر والفصاحة، والعز المنيع، والنسب الرفيع.

ويقول معاوية: مضر كاهل العرب، وتميم كاهل مضر مؤيداً بذلك رأي صعصعة بن ناجية في أن تميماً هامة مضر وكاهلها^(١)، وعند الجاحظ أن تميم بن مر لها الشرف العود، والعز الأقعس، والعدد الهيضل، وهي في الجاهلية القدام والذروة والسنام^(٢). ويعتبرها ابن حزم من أكبر قواعد العرب^(٣).

ويعود النسابون بتميم إلى العدنانيين، فجدها الأول هو تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. ولتميم - جد القبيلة - أبناء هم عمرو، والحارث، وزيد مناة. فمن عمرو أربعة بطون كبيرة

(١) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢٩٤/٣.

(٢) الجاحظ: البيان والتبيين ١١٩/١.

(٣) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ٢٠٧.

هي : أسيد، ومازن، والعنبر، والهجيم، ومن زيد مناة بنو سعد، ومالك، ومن مالك حنظلة وربيعه، ومن حنظلة أربعة بطون هامة هي : يربوع، ودارم، والبراجم، وطهية .

وفي دراستنا لأنساب القبيلة وشعرائها وقفنا أمام عشرة أقسام هي : بنو سعد، وبنو يربوع، وبنو دارم، وبنو العنبر، والبراجم، وبنو مازن، وبنو الهجيم، وبنو طهية، وبنو أسيد، وبتون أخرى^(١)

وقد تمايزت بطون القبيلة وعشائرها في رجالها وشخصياتها، فبتون كثر فيها الفرسان كبني سعد و يربوع، وبتون عرفت بالغلظة والخشونة والفروسية كبني العنبر، وبتون فيها الحكمة والتعقل كبني أسيد وبنو طهية، وبتون فيها الغنى والثروة والجاه كبني دارم، وبتون فيها الخطابة والفصاحة كبني الأهم وبني عطار، وكان السؤدد والشرف والشعر في كل البتون. وهكذا نرى أن تميماً كانت ضخمة العدد، وفيرة البتون، منيعة الجانب، محاربة وذات بأس شديد، فيها غلظة من جانب، وفيها من جانب آخر الحكمة والشرف والجاه. قال الشاعر سلامة بن جندل^(٢) واصفاً الكثرة والفروسية في تميم :

وأنا كالحصى عدداً وأنا بنو الحرب التي فيها عرام

وقال أوس بن حجر: ^(٣)

ترى الأرض منا بالفضاء مريضةً معضلةً منا بجمعٍ عرمرم

وقال أوس بن مغراء مفتخراً بضخامة عدد تميم^(٤) :

ما تطلع الشمس إلا عند أولنا ولا تغيب إلا عند آخرانا

(١) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ٢٠٦، والاشتقاق ٢٠١، وسبائك الذهب ٢٦،

والعقد الفريد ٣/٣٤٨.

(٢) سلامة بن جندل: ديوانه ٢٥١.

(٣) أوس بن حجر: ديوانه ٢٩.

(٤) انظر شعره في بني سعد.

وفاخر جرير بهذا العدد الكبير زمن بني أمية: (١)

ألسنا أكثر الثقلين رجلاً ببطن منى، وأعظمه قبابا

□ منازل القبيلة:

منازل تميم واسعة شاسعة، فضخامة عدد القبيلة، وكثرة بطونها، جعل لها دياراً كثيرة، ومنازل فسيحة، ولسنا نستطيع تحديد منطقة تميم الجغرافية تحديداً دقيقاً لأنها جاورت قبائل من أهل الوبر، واختلطت بأخرى من أهل المدر، وسكنت مناطق زراعية وتجارية، ونزلت في مفازات، وصحراوات ممتدة.

والجغرافيون العرب، لم يتفقوا على تحديد لمنازل هذه القبيلة، غير أنه ليس عسيراً أن نستخلص لها حدوداً - شبه متميزة - فقد امتدت امتداداً واسعاً ما بين سفوان قرب البصرة شمالاً إلى يبرين على تخوم الربع الخالي جنوباً، وما بين الخليج العربي والبحرين شرقاً حتى الحجاز غرباً، وأهم المنازل والديار في إطار شبه التحديد هذا هي: نجد واليمامة، والدهناء والصمان، والحزن، والبحرين قديماً، ويرى الأصفهاني (٢) أن معظم بلاد تميم هي: الوشم، والدهناء، والجواء، والصمان والدو، والسيدان، ويبرين، وفلج (حفر الباطن)، والحزن. وعند ياقوت وابن منظور أن الصمان لبني حنظلة، والحزن لبني يربوع، ويبرين لبني سعد، والدهناء لجماعة تميم (٣).

ويذكر البكري أن تميم بن مر ظهرت إلى بلاد نجد، وخالطت أهل هجر، ونزلت ما بين هجر واليمامة، ونفذت بنو سعد إلى يبرين، وخالطوا عبد القيس في قطر، وطائفة منهم وقعت إلى عُمان، وصارت قبائل أخرى

(١) جرير: ديوانه ٧٨.

(٢) الأصفهاني: بلاد العرب ٢٧٤.

(٣) ياقوت: معجم البلدان، ولسان العرب ٢٦٧/١٦، ٢٠/١٧.

منهم إلى أطراف البحرين مما يلي البصرة^(١). وروى القلقشندي أن منازل تميم كانت بأرض نجد دائرة من هنالك على البصرة واليمامة^(٢). ونذكر - على سبيل المثال لا الحصر - أهم بطون القبيلة ومنازلها القديمة^(٣):-

- ١ - بنو سعد: من يبرين إلى سفوان - بمسيرة شهر - ومن منازلهم الستار، والقاعة، والاحساء، وثيتل، والنباج، ونطاع، وكنهل، والوفراء، والقصيية وغيرها.
- ٢ - بنو يربوع: الحزن وأوديته ومياهه، والجواء، واليمامة، والقصيم «القوارة، وزنقب، والخف، وضلفع، والبعوضة والهدية».
- ٣ - بنو دارم: في الصمان والدهناء، ولصاف، وطويلح، والرقمتين وكاظمة.
- ٤ - بنو العنبر: ما بين الدو والصمان، وحفر الباطن، والسمنية وفي مناطق سدير والزلفي، والقصيم، واليمامة.
- ٥ - بنو طهية وبتون من حنظلة: في المستراح، والرمادة، والأجفر، والنقبة، والمروت، والهدية، ومناطق من القصيم.
- ٦ - بنو مازن: في الصمان، والدهناء، وسفوان، ومناطق القصيم، وذبي عشر، والوقبي، وتياس.
- ٧ - بنو أسيد: في الصمان، والدهناء، ومناطق القصيم، ومنها الشقوق، والجعلة، والعوسجة، ومبين، وشرح، والرامة، والعيون ولوى القصيم.
- ٨ - بنو الهجيم: في الدهناء ومناطق القصيم ومنها الحنيظلة وغول والسمنية.

(١) البكري: معجم ما استعجم ١/٨٨.

(٢) القلقشندي: نهاية الارب في معرفة انساب العرب ٨.

(٣) من كتب الجغرافيين العرب، والدراسة التي قمت بها لمنازل القبيلة في الجزء الأول من رسالتي للدكتوراه عن شعر تميم.

ويبدو أن الدهناء كانت لكل بطون تميم، وبمثابة حاضرة لهم يتجولون فيها متى يريدون، وكيف يشاءون.

ومن القبائل التي جاورت بني تميم: عبد القيس في قطر والبحرين قديماً، وبتون من بكر بن وائل في نجد وشمال شرق الجزيرة، وبنو حنيفة في اليمامة، وبنو أسد، وعبس في شمال القصيم والجواء والصمان، وقبائل من قيس عيلان في الشمال الغربي، وبعض القبائل اليمنية في الجنوب. وعاش مع تميم في منازلها بنو ضبة والرباب.

وامتازت ديار القبيلة بميزات منها:

١ - اتساع مساحتها، وخصب مراتعها، وكثرة حيوانها، ووفرة قيعانها وقد سئلت هند بنت الخس الأيادية عن أي البلاد أمراً؟ فقالت: «خياشيم الحزن، وجواء الصمان»^(١)، وقالت العرب: «من ترَّبَع الحزن، وتشتى الصمان والدهناء، وتقيظ الشرف فقد أصاب المرعى»^(٢).

٢ - كانت بطون القبيلة لا تستقر في مكان واحد، وإنما تتجول - دونها بطاقة - في هذه الديار، وتتداخل البطون في مياهاها، وأماكنها تبعاً للأحوال والظروف.

٣ - هذه المنازل كانت تقوم موقعاً منيعاً، ومركزاً حصيناً بين بلاد فارس، واليمن، والحيرة، ووسط الجزيرة، فكانت معبراً لقوافل التجارة، كما كانت في هذه المنازل دور وأسواق ومزارع، ومناطق استقرار كالوشم، والستار، والقاعة، وغيرها.

٤ - كان لبعض المناطق والمنازل أثر في طباع بطون القبيلة وعشائرها، فبعض طباعهم غليظة غلظ قفاهم، وفيهم خشونة وجفاف ومنهم

(١) الأصفهاني: بلاد العرب ٢٨١.

(٢) البكري: معجم ما استعجم ٤٤١/٢، ومعجم البلدان ٣/٢٦٩.

محاربون أشداء، وعدّاءون أقوياء، ولذا قيل فيهم^(١) «تميم حجر أحسن إن أصبته آذاك، وإن تركته أعفاك».

□ الحياة الاجتماعية:

تميم قبيلة بدوية رعوية، فيها بطون مستقرة، أحرزت دوراً وميهاً وفيها بطون ظاعنة، تتراد مساقط الغيث، وتأتي منابت الكلاء، ونظامها الاجتماعي نظام قبلي، فالشيخ مصدر السلطة يعاونه السادة والأشراف، وللقبيلة جيش من الفرسان ينتزع لها مكائنها، ويخوض معاركها وأيامها، ويحمي منازلها، ويحقق انتصاراتها، وفي القبيلة شعراؤها - قادة الرأي والفكر فيها - فهم لسانها في الأسواق والمواسم وبين القبائل، ووسائل أعلامها التي تذيب مفاخرها وأمجادها، وتردّ عنها ألسنة خصومها.

وأخبار تميم تحدّث عن مجتمع يكثر فيه السادة والأشراف والفرسان، والشعراء، والحكماء، وهو مجتمع سيّد في حربه، وشعره، وقد وجدنا أن هذه القبيلة كان لها شأن عظيم في ثلاثة ميادين هي: الحرب، والشعر، والأمن.

ففي ميدان الحرب، نجد تميماً قبيلة محاربة ومفزعة، لديها متخصصون في القتال، وفيها أمهر الفرسان، ومساير الحرب. وتسلحت بكل وسائل الحرب الدفاعية والهجومية، من بطولة وشدة، وصبر، واندفاع، وطعنات باهرة، وضربات قاصمة، وقاتلت على مختلف الجبهات حولها، وزادت أيامها الحربية على سبعين يوماً كان سيفها من أقوى السيوف، ويذكر عمرو بن معدي كرب بأنه لا يخشى أحداً من فرسان العرب ما لم يلقه حُرّاًها وهجيناها^(٢)، والحران هما: عتبية بن الحارث اليربوعي التميمي، وعامر بن

(١) الجاحظ: البيان والتبيين ٢/٨٠.

(٢) الأصفهاني: الأغاني ٢٠/٢٧٥.

الطفيل القيسي، والهجينان هما: عترة العبسي والسليك التميمي. وفي هذا نجد بطلين من أبطال تميم بين أربعة أبطال من العرب، وقد اتفق العكاظيون على أن فرسان العرب ثلاثة بينهم عتية بن الحارث التميمي^(١).

وفي ميدان الشعر ترأست تميم الموسم والقضاء في عكاظ، وكان فيها حكام امتازوا بالعقل الراجح، والرأي الواضح، وعرفوا بالحكمة بين قمم الرجال، فاتخذتهم العرب حكماً تمضي إليهم في شؤون حياتها، وتحكمهم في أمر منازعاتها وخصوماتها ومنهم: ربيعة بن مخاشن، وأكثم بن صيفي، وحاجب بن زرارة، وضمرة بن ضمرة، والأقرع بن حابس^(٢).

وكان في تميم قضاة يتولون الحكم على الشعر في عكاظ، ويقومون على رياضة السوق فيها، وممن اجتمع له الموسم والقضاء منهم في الجاهلية: سعد بن زيد مناة، وفؤيب بن كعب، ومازن بن مالك، وثعلبة بن يربوع، ومعاوية بن شريف، والأضبط بن قريع، وصلصل بن أوس، وسفيان بن مجاشع^(٣).

قال المخبل السعدي يذكر أيام تميم في عكاظ: (٤)

ليالي تميم في عكاظ يسوقها له كل شرق من عكاظ ومغرب
وفي تميم شعراء كثيرون، وظهر فيها بيوتات شعرية أشهرها: بيت
ضمرة النهشلي، وزرارة الدارمي، ونويرة اليربوعي، ويعفر النهشلي،
وصعصعة المجاشعي، والخطفي، والعنبري، وغيرهم^(٥).

وفي ميدان الأمن، كانت تميم تحافظ على أرواح الناس، وتحميمهم من

(١) حمّور: أسواق العرب ١٢٨.

(٢) ابن حبيب: المحبر ١٣٤، وفي النقائض ١/١٢٦، وتاج العروس ٨/٢٥٢.

(٣) ابن حبيب: المحبر ١٥٦، وفي النقائض ٢/١٤٢، والأزمناة والأمكناة ٢/١٦٧.

(٤) انظر شعر المخبل السعدي.

(٥) انظر أشعارهم في بطونهم.

الظلم، في الأسواق ومواسم الحج، وتمنع سلعهم من الاعتداء، وكانت تجيز الحجيج من عرفات إلى المزدلفة^(١).

ولا يريمون في التعريفِ موقفهم حتى يقال أجزوا آل صفوانا
مجددً بناه لنا قدماً أوائلنا وأورثوه طوال الدهر آخرانا

وفي تميم كتاب وخطباء أبرزهم: عدي بن زيد، وأكثم بن صيفي،
والزبرقان بن بدر، وعمرو بن عدس، وسلامة بن جندل^(٢).

وتمتعت المرأة بمكانة مرموقة، واشتهرت نساء، وبرزت شاعرات ومن
الشهيرات: الحرام بنت العنبر، والحمراء بنت ضمرة، وآمنة بنت عتبية،
ودختنوس بنت لقيط، وجندلة بنت مالك، وهنيدة بنت صعصعة، وطهية بنت
عبد شمس السعدي^(٣).

وفي تميم فضائل شأنها شأن غيرها من القبائل، وهذه الفضائل تتمثل
في الوفاء، والحلم، والأخلاق، والكرم، والشجاعة وغيرها، وفي القبيلة
عادات ذميمة لعل أكثر ما وصمت به تميم من هذه العادات هو الوأد، ولم أجد
في شعرها ما يدل على هذا الوصم، ولم تكن تميم تباشر الوأد وحدها، وإنما
كان الوأد في قبائل قيس، وأسد، وهذيل ويكر بن وائل^(٤).

وللقبيلة أندية، ومجالسها، ووفودها، وسفاراتها، ويبقى عندنا أن
تميماً ارتفع لواءها عالياً في الميادين الثلاثة: الحرب والشعر والأمن.
وساعدها على ذلك: فرسانها الأشداء، ورجالها العظماء، وشعراؤها الفحول
وعدها الضخم.

(١) انظر شعر أوس بن مغراء.

(٢) ابن حبيب: المحبر ٤٧٥، والمزهر ٣٥١/٢، والأغاني ١٠١/٢.

(٣) انظر شعر الشاعرات.

(٤) الألوسي: بلوغ الأرب ٤١/٣.

وفي الحياة الاقتصادية، كان المرعى الخصب، وغنائم الحرب وشؤون التجارة، أهم العوامل في اقتصاد القبيلة، وكانت تميم تبذرق التجارة، وتحمي القوافل، وتقدم الأدلاء، وتقيم المحطات التجارية، وكان لها رياسة الأمن والمحافظة على أرواح الناس وعلى السلع التجارية في الأسواق العربية^(١).

وفي الحياة الدينية: عبدت تميم الأصنام، وتقربت إليها وطافت حولها، وقدمت القرابين لها، ومن أصنامهم، رضا، وشمس، ونهم، ومناة، وسعد، وذات الودع، وفلس، واللوات والعزى^(٢). وكان العباديون من تميم نصارى وعدي بن زيد أشهر شعراء النصارى، وأدخل لويس شيخو قسماً من شعراء تميم في النصرانية ومنهم: أوس بن حجر، وسلامة بن جندل، والأسود بن يعفر، وعلقمة الفحل، وأكثم بن صيفي، والزبرقان بن بدر، وقد ناقشت الأخبار التي تزعم بتصير هؤلاء، ورددتها واتهمتها، وأعطيت الرأي فيها^(٣)، ووُصِّمَت تميم بالمجوسية^(٤) ولم تكن كذلك، وكيف تفعل؟ وهذا شاعرها أوس بن حجر يهاجم المجوسية ويهجو قبائل تمجست^(٥).

وقبلت أن يكون في تميم نفر من الحنيفية^(٦)، يتضح في شعرهم بعض تعاليمها من إيمان بأن الله مسيطر على الوجود، وهم سادة حكماء، وفيهم اتزان وتعقل، وهم بعيدون عن مجالس الخمر، والعادات الذميمة، ومفاسد الجاهلية ومن هؤلاء: قيس بن عاصم، وصعصعة بن ناجية، وأكثم بن صيفي،

(١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك ١٦٩/٢، والكامل في التاريخ ٤٦٨/١، والأغاني ٢٣٧/١٧.

(٢) ابن الكلبي: الأصنام ٣٦، سمط اللآلي ١٢٢، تاريخ اليعقوبي ٢٩٦/١.

(٣) شيخو: النصرانية وأدائها ١٢٦، وشعراء النصرانية ٤٩٨/١، ٤٩٢/١، ١٠/٢، ٩٢/٢.

(٤) ابن قتيبة: المعارف ٢٦٦.

(٥) أوس بن حجر: ديوانه ٧٥.

(٦) الشهرستاني: الملل والنحل ٣٣٣/٣.

وسلامة بن جندل، وعلاف بن شهاب، وسفيان بن مجاشع، وأوس بن حجر وغيرهم.

وعندما جاء الإسلام، وفي السنة التاسعة للهجرة توجه وفد تميم إلى المدينة المنورة، وكان رئيس وفدهم: قيس بن عاصم، وشاعرهم الزبرقان بن بدر، وخطيبهم عطار بن حاجب، وأسلموا وحسن إسلامهم، وفي صحيح الخبر عن الرسول الكريم عليه السلام أن بني تميم أثقل الناس على الدجال^(١).

وفي العلاقات الخارجية طامنت تميم من هبة الفرس، ورفضت سيطرتهم وصدت اعتداءاتهم، وهاجمت قوافلهم، ومنعت تغلغلهم داخل الجزيرة العربية، والسيطرة على مواردها الاقتصادية، وأقامت تميم علاقات طيبة مع المناذرة، وكان ليربوع منصب الردافة، وتمتع رجال القبيلة بمكانة مرموقة في بلاطهم رغم أن رياح العداوة كانت تهبّ على هذه العلاقات بعض الأحيان كما في يومي طخفة وأوارة، وعلاقات تميم مع الغساسنة وكندة لم تكن متينة ولا عدائية في أكثرها. أما العلاقات مع القبائل فقد سيطرت عليها الحروب والأيام، ولم يكن شأن تميم في حروبها أن تظفر وتأسر، وأن تغنم وتثار فحسب، وإنما كانت تطمع في أن تكون ذات سيادة ويدها زمام القيادة^(٢).

□ الشعراء:

أنجبت تميم كثيراً من الشعراء، استطعت أن أتعرّف إلى ما يربو على مئة شاعر وشاعرة فيهم الفحول، وأصحاب المطولات، وبينهم المقلون وذوو

(١) ابن سعد: الطبقات ١/٢٩٤، والسيرة النبوية ٢/٣٦٢، وتاريخ الرسل والملوك ٢/٣٧٨.

(٢) ابن عبدربه: العقد الفريد ٥/٢٢٤، النقااض ٢/٧٠، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٦/٣٩.

المقطّعات، وقمت بجمع ما تيسّر لي من شعرهم مستثنياً الشعراء الذين جمع شعرهم أو صدرت لهم دواوين شعرية محققة تحقيقاً علمياً، وأجريت ترتيب أسماء الذين جمعت شعرهم تبعاً لقبائلهم وبطونهم من حيث كثرة هذا الشعر على النحو التالي: شعر بني سعد، شعر بني يربوع، شعر بني دارم، شعر البراجم، شعر بني مازن، شعر بني طهية، شعر بني الهجيم، شعر بني العنبر، شعر بني أسيد، شعر بطون أخرى^(١).

وتعرفت إلى مصادر شعر تميم التي جعلتها في ثلاثة أقسام هي: ديوان القبيلة وكتابها الذي اعتمد القبيلة في رواية شعرها وعوّل على الشعراء في إذاعة شعرهم^(٢)، ودواوين الشعراء التي وصلت إلينا ومنها: ديوان أوس بن حجر بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ويضم أربعاً وخمسين قصيدة بلغ مجموعها أكثر من خمسمئة بيت من الشعر، وديوان علقمة الفحل بشرح الأعلام الشنتمري وتحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب وفيه ست قصائد تبلغ ما يقرب من مئة وخمسين بيتاً، وديوان عدي بن زيد العبادي بتحقيق محمد جبار المعيد في أكثر من تسعمئة بيت، وديوان سلامة بن جندل بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة في أكثر من مائتي بيت، وشعر الأسود بن يعفر النهشلي وقد جمعه وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي، وجاء في أكثر من سبعين وثلاثمئة بيت، وشعر عبدة بن الطبيب وقد جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري وفيه خمسين ومئة بيت، وشعر مالك وتمام ابني نويرة اليربوعي، وجمعه الدكتور ابتمام الصفار فيما يقرب من خمسين وثلاثمئة بيت. وهذه الدواوين جاءت برواية الرواة القدامى الثقة أمثال الأصمعي، والشيباني، وابن الأعرابي، والقالي، وابن السكيت، والبكري^(٣). والقسم الأخير هو المصادر القديمة، وفي مقدمتها: المختارات الشعرية والحماصات، والمصادر الجغرافية، والتاريخية، واللغوية، ومجموعة كتب الأدب والتراجم.

(١) انظر أشعارهم.

(٢) الضبي: المفضليات ٣٤٤، ومصادر الشعر الجاهلي ٥٥٥.

(٣) انظر الدواوين الشعرية المحققة.

وضاع جانب من شعر تميم، ونُحِلَ جانب آخر، واختلطت جوانب منه
بغيرها، وقد عرضت لظواهر الضياع، والانتحال، والاختلاط، وذكرت
الأسباب والدوافع، ثم مضيت في توثيق شعر القبيلة، وبيان قيمته التاريخية
وارتضيت لهذا التوثيق مقياساً يجمع بين مقياس القدماء، ومناهج المحدثين
وتناول هذا المقياس ناحيتين هامتين: الأولى: الرواة الثقات، والأخرى:
النصوص الشعرية، ثم مضيت إلى درس هذا الشعر وأنا أكثر اطمئناناً وأبين
سبيلاً^(١).

ولقد بلغ مجموع شعر تميم الذي قمت بجمعه وتحقيقه ما يقرب من
الفين ونصف بيت، وهو مجموع يصل إلى نصف شعر تميم الذي يتجاوز
الخمسة آلاف بيت من الشعر تقريباً، فيما أعلم. وهذه المجموعة الشعرية
التي قمت بجمعها وتحقيقها مضافاً إليها الدواوين الشعرية المجموعة
والمحققة - من قبل غيري - تشكل جميعها - في ظني - ديوان القبيلة
أو جانباً من الديوان الذي ضلَّ طريقه ولم يصل إلينا. وهذا الديوان بما عثرنا
عليه من شعر، وبما بقي مطوياً تحت رمال النسيان وعوادي الزمان كان في
اعتقادي مصدراً ثراً، وديواناً خصباً، ومنطلقاً قوياً لبروز شعراء تميم في
العصر الأموي، وفي مقدمتهم الشعراء الكبار: الفرزدق وجريز.

□ الدراسة الموضوعية:

مضيت في دراسة شعر تميم على أنه يمثل اتجاهاً معيناً، ولوناً مميزاً،
وأنه شعر مجموعة من الشعراء يجتمعون على سمات مشتركة، ويلتقون في
خصائص متشابهة، وكان محور شعرهم القبيلة، فهي محاربة وشعرها
يحارب، وهي تفقد من فرسانها ورجالها، وشعرها يرثي قتلاها، وموتها،
ومنازل القبيلة ذات طبيعة فاتنة تلهم الشعراء، وتفجر ينباع شاعريتهم، وهذه

(١) من الجزء الأول للدراسة التي قمت بها في شعر تميم من رسالتي للدكتوراه، وقد
ذكرت القوائد التي جاء خلاف في نسبتها إلى قائلها.

الموضوعات الثلاثة: الحرب، والرثاء، والطبيعة أكثر الموضوعات دوراناً في شعرهم، ويتبقى موضوعات أخرى أهمها: الأخلاق، والهجاء، والغزل.

وقد تحدّث شعر الحرب عن أيام القبيلة، وجبهات قتالها، وساحات معاركها، وعصيب أيامها، وشعرها قد فخر بفرسانها، وأشاد بانتصاراتها، ووصف أسلحتها، وخيولها، ولم ينس أسراها وغنائمها، وأموراً أخرى تتصل بحربها.

ونحن حريصون على تتبع أيام القبيلة في شعرها، وعلى كل جبهات قتالها لتكون - وثيقة - رسمية في سجل انتصاراتها، وتفوقها الحربي الذي - في اعتقادي - مكّنها من رياسة المواسم والأسواق، وحفظ لها الهيئة والمكانة الرفيعة بين الأقاليم المجاورة، والأمم المتاخمة.

فعلى الجبهة الشرقية مع الفرس، والجنوبية مع اليمن خاضت تميم ثمانية أيام كان التفوق لها في ستة أيام منها، وأهم هذه الأيام: المشقر، والكّلاب الثاني، والعذيب، وصنعاء، ونجران، وذو ذرائع وغيرها.

وعلى جبهة المناذرة رأينا بني يربوع - الحي النكد المصرم - مساعير الحرب والمتخصصين في القتال، يجبرون المناذرة على قبولهم في منصب الردافة حين هزمهم في يوم طخفة، ولم تهزم تميم أمام المناذرة إلا في يوم أواره.

وعلى الجبهات الأخرى في الشمال والغرب - وفي العمق - كانت المعارك شديدة مع القبائل، ووراء ذلك أسباب في مقدمتها: مركز القيادة والسيادة، والمنافسات في المرعى، وأماكن المياه، والغنائم، فمع قيس عيلان خاضت تميم ما يقرب من أربعة عشر يوماً تفوقت في عشرة منها وأهمها: ذو نجب، والمروت، وملزق، وجبله، والرّغام، وغيرها.

ومع بطون بكر بن وائل خاضت تميم أكثر من ثلاثين يوماً تفوقت في عشرين منها وأهمها: جدود، وذو طلوح، والغبيط، والنباج، وثيل، ومخطط، والأباد، وملهم، والحدا، ورأس العين، وقشاوة، وزباله، والزورين، ومليحة، وإراب، وغول والشقوق وغيرها.

ومع بطون قبائل عبس ، ، وتغلب وأسد ، وعبد القيس خاضت تميم أكثر من عشرة أيام ، وتفوقت في سبعة منها وأهمها: الصرائم ، وزرود ، وبهدى ، والسؤبان ، وعينين ، وغيرها .

ويكون مجموع الأيام التي خاضتها تميم في حروبها ، والتي استطعت - أن أتعرف إليها - ما يقرب من سبعين يوماً ، وكان عدد الأيام التي تفوقت فيها ما يقرب من خمسين يوماً . وكان لهذا التفوق عوامل في مقدمتها: العدد الضخم ، والمهارة القتالية ، والفرسان المساعير والأسلحة الدفاعية والهجومية ، فكان سيف تميم عضباً قوياً يقط الرؤوس ويحز الرقاب ، ويحمي منازل القبيلة ، ويمنع أماكنها ومواطنها من الاعتداءات والغارات .

وفي شعر الرثاء ، نجد رثاء للفرسان ، والأصدقاء ، والنفس الإنسانية والأمم الماضية ، وشخصياتها الغابرة ، وتبرز في هذا الشعر نظرة التميميين إلى الدهر وريبه ، وإلى الزمان وأحداثه ، وإلى الفناء ومعالمه ، والموت في شعرهم - كما في شعر غيرهم - يصرع الأبطال ، ويخطف الأعمار ويطوي الأمم ، ولا بد للرائي من وقفة مع الدهر معاتباً ، ومع القدر مدعناً ، ومع الفناء متوجساً ، فهل يطيع الدهر من يحزن؟ وكيف يردّ القدر فقيداً؟ ومن الذي - في وسعه - أن يقف أمام الموت والفناء عنيداً؟ وفي كل مرثي تميم وجدنا رثاء عظيماً ، يحدث عن فقيد بطل ، ويخبر عن ميت صديق ، ويسوق قصاً لأمم توارت ولقبائل بادت ، وكان علينا أن نحزن ونتألم ، ففي الرثاء حزن يصدع الصدر ، وشجن يجري الدمع ، وألم يمزق القلب .

ويحتفل شعر تميم بالطبيعة ويعنى بها عناية فائقة ، فقد وصف سحابها وأمطارها ، ورياضها وقيعانها ، ونجودها ووهادها ، وحديث عن حيوانها ، ومثل هياتها ، وقصّ علينا أوصافه ، وفي دراستي لهذا الشعر وقفت عند ثلاثة مشاهد من الطبيعة في وصف السحاب ، والنعام ، والحيوان لأنها أبرز المشاهد في هذا الشعر .

وتحدث شعر تميم عن الأخلاق ، فعرض ما كان من أخلاقهم في

الفضائل، والمكارم، فقد اشتروا الحمد بالثناء، وأخلصوا في ودهم لأصدقائهم، وانصرفوا عن إخوانهم عندما يمتطون، وتحولوا عن دار الهوان شمماً وإباء، وصفحوا عن الجهال خلقاً وحلماً، وحرّموا الغدر على أنفسهم، وذموا تدنيس العرض، وأحبّوا العدل وبغضوا الظلم، ودافعوا عن المستجير، وكانوا موثلاً المستضعفين وملاذ الفقراء، ورسموا لأبنائهم وإخوانهم مناهج قويمه في الحياة، وليس غريباً في ريعان الشباب وبواكير الحياة، أن يقبل أفراد منهم على حياة اللهو والمتعة، فيرتادون الحانات، ويجالسون الندامى ويشاهدون الغيد الأماليد كما كان يفعل الأسود بن يعفر النهشلي في قاعة بني سعد شمال الاحساء.

وفي شعرهم هجاء وأكثره في القبائل والأشخاص، وفيه غزل لكنه عفيف فلا تجد شاعرهم متهاكاً في حبه للمرأة، بل لا تصرفه مفاتها عن مهمات جسام يهرع إليها، وعن أمجاد للقبيلة يوطدها، ويرفع لواءها، ولم يتجاوز هذا الغزل حدود محاسن المرأة الخارجية من وجه نقي، وطرف أسود، وفاحم أجعد، وجيد محلّى، وقد رشيق، وعطر يذوق، وثوب زها وكسا، وقد تصدّر هذا الغزل مقدمات قصائدهم في أكثر حالاته وأنماطه.

وجاء المدح ضامراً في شعرهم، ولسنا ندري سبباً لذلك، ولعلّ اعتزاز القبيلة بتفوقها، وسيادتها، جعلها تعرض عن تمجيد غيرها من القبائل، ويفرّ شعراؤها عن المدح والثناء^(١) في غير رجالاتها وأمجادها.

□ الدراسة الفنية:

لغة القبيلة:

تميم قبيلة مشهورة بالفصاحة، مخصبة في الشعر والنثر، ولها لهجة ذات مقام بارز عند علماء اللغة، وهي من القبائل التي أخذ عنها اللسان

(١) من الجزء الأول للدراسة التي قمت بها في شعر تميم من رسالتي للدكتوراه.

العربي الميين - تميم وأسد وهذيل وغيرها^(١). وعننة تميم مشهورة وهي أن تجعل الهمزة عيناً في بداية الكلمة. وكشكشتها معروفة وهي إبدال الكاف شيئاً في آخر الكلمة. وقال عمرو بن العلاء «أفصح الناس عليا تميم»^(٢). وإذا ما قارنا مثلاً بين اللهجتين «اللغتين»، التميمية والحجازية في بعض الأمور اللغوية يتضح لنا ما يلي:

لهجة تميم	لهجة الحجاز
١ - تحقق الهمز: يسأل.	لا تهمز: يسأل.
٢ - تخفف وتستخدم الضم والتسكين: عُرفة.	لا تخفف وتضم الأول والثاني: عُرفة.
٣ - تتم الخصائص الصرفية: مديون.	لا تتم الخصائص الصرفية: مدين.
٤ - تذكّر الأسماء: هذا طريق.	تؤنث الأسماء: هذه طريق.
٥ - لألفاظها دلالات: فهجرس بمعنى نُعلب.	لألفاظها دلالات أخرى فهجرس بمعنى قرد.
٦ - تكسر أوائل الكلمات: حجج.	لا تكسر: حجج.
٧ - لا تعمل ما في الاعراب.	تعمل ما فهي بمعنى ليس.
٨ - تنصب تمييز: كم.	تجر تمييز كم.

وندرك أن لهجة تميم «لغتها»، امتازت بخصائص انفردت بها عن لهجات القبائل المعاصرة في الجزيرة، وأن هذه اللهجة كانت تميل إلى التخفيف والادغام في الصيغ، والمفردات، وإلى الشدة، والتفخيم والتذكير، وتحقيق الهمز، ولها معالجات في الفعل وصيغة، وتؤخر وتقدم، وتبدل حروف

(١) السيوطي: المزهري ١/٢٢١.

(٢) ابن رشيق: العمدة ١/٨٦.

مفرداتها، وفيها مرونة لتطوير دلالات مفرداتها، ولقد استفاد شعر القبيلة من لهجتها ومفرداتها، لكن الشعر الجاهلي اصطنع في أواخر عصره لغة أدبية موحدة اصطلاح الشعراء من شتى القبائل على اتخاذها لغة لشعرهم. وتنتهي هذه اللغة إلى لغة قريش بعد أن دخلت فيها لغات القبائل الأخرى لأسباب كثيرة أهمها الروحية والتجارية، وكان هذا إرهاباً لنزول القرآن الكريم بتلك اللغة الموحدة في لغة قريش وهي اللغة العربية الفصحى^(١).

وفي الناحية الفنية، يبرز في شعر تميم ما يسمى في الدراسات النقدية، بمدرسة الصنعة أو مدرسة الحس العربي، وهذه المدرسة أخبر عنها الدكتور طه حسين في كتابه «في الأدب الجاهلي»، وسمى هذه المدرسة «مدرسة زهير»، وهي تبدأ بأستاذها الأول أوس بن حجر التميمي، وأصبحت ذات طابع مميز على يد أستاذها الثاني زهير بن أبي سلمى، ولهذه المدرسة ميزتان الأولى: أن خيالها حسي يعتمد التصوير الدقيق، ويتخذ من التشبيه التمثيلي طريقاً إلى هذا التصوير، والأخرى: أنها اتخذت من الشعر حرفاً وصنعة وفناً يُدرس ويُتعلّم^(٢).

وجاء بعد طه حسين الدكتور شوقي ضيف، فذكر المدرسة في كتابه «الفن ومذاهبه في الشعر العربي»، وقال: «نحن أمام مدرسة في الشعر أستاذها زهير، وتلامذتها جماعة»، وتحدث عن هذه «المدرسة الزهيرية» وعن أستاذها الأول أوس بن حجر^(٣). ودَرَسَ الدكتور سيد حنفي هذه المدرسة دراسة نصية قارن فيها بين أوس بن حجر وتلميذه زهير بن أبي سلمى^(٤). وتحدث الدكتور إحسان النص عن مدرسة زهير وعن خصائصها. وفُضِّل

(١) الدكتور يوسف خليف: الشعر الجاهلي نشأته وتطوره في مجلة عالم الفكر، مجلد ٤، عدد ٤، ص ١٨٥.

(٢) الدكتور طه حسين: في الأدب الجاهلي ٢٦٨ - ٢٩٠.

(٣) الدكتور شوقي ضيف: الفن ومذاهبه في الشعر العربي ٢٨.

(٤) الدكتور سيد حنفي: الشعر الجاهلي ١٠٢.

أوس بن حجر عليها لكنه قدّم الطفيل الغنوي شاعر قيس عيلان أستاذاً لهذه المدرسة^(١). وكذلك فعل محمد عبد القادر أحمد عندما قام بتحقيق ديوان الطفيل الغنوي^(٢).

وكان الدكتور يوسف خليف قد درس هذه المدرسة وأسند رياستها إلى الطفيل الغنوي قبل غيره من الباحثين، وسماها مدرسة الصنعة بدلاً من مدرسة زهير وقال: «والرأي الشائع بين الباحثين أن هذه المدرسة الفنية بدأت بأوس بن حجر شاعر تميم الكبير، ولكن الحقيقة التي تؤكد الروايات العربية القديمة هي أن هذه المدرسة بدأت من قبل ذلك مع الطفيل الغنوي شاعر قيس الكبير»^(٣).

ونجد أنفسنا أمام مدرسة فنية تتخذ لها إسماءً، وتعرف لها بداية، وتعتمد مقومات فنية، وتضم شعراء، فمن ناحية التسمية والمقومات الفنية نوافق الدكتور يوسف خليف في أنها مدرسة الصنعة، وأن الشعر عند شعراء هذه المدرسة صناعة، وأن أولئك الشعراء يتناولون صوراً حسية تتسع لغزير من التفاصيل والجزئيات، ويتخذون من التشبيه التمثيلي والاستعارة طريقاً إلى هذا التصوير، وفي شيء من الأناة والجهد، يمضي هؤلاء الشعراء في صقل قصائدهم وتحقيق صورهم، وإتقان صنعة الشعر عندهم، فكانوا شعراء مدرسة الصنعة بكل سماتها الفنية، ومقوماتها الأساسية.

أما بداية مدرسة الصنعة فأمر - من جانبي - يحتاج إلى تحقيق وتدقيق، فالطفيل الغنوي محبر، وفي تميم محبرون، والطفيل أكبر من أوس بن حجر أمر لا نجزم فيه ولا نتزعمه، فالطفيل عاش في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي، وهي ذات الفترة التي عاشها أوس بن حجر التميمي، كما

(١) الدكتور إحسان النص: زهير بن أبي سلمى - حياته وشعره ٢٠٧ - ٢٢٧.
(٢) محمد عبد القادر أحمد: مقدمة ديوان الطفيل الغنوي، ص ١٠.
(٣) الدكتور يوسف خليف: الشعر الجاهلي نشأته وتطوره في مجلة عالم الفكر، مجلد ٤، عدد ٤، ص ١٨١.

أن نسب الشاعرين إلى الجد الأعلى مضر يتقدم فيه أوس على الطفيل، وكان أوس بن حجر، شاعر مضر بلا مدافع، ولم يكن الطفيل كذلك^(١).

وتنهض أسئلة كثيرة حول هذه القضية، فأين التقى أوس بأستاذه الطفيل؟ وما دور شعر تميم في تجويد شاعرية أوس، وصقل موهبته وقد كان لقبيلته رياسة سوق عكاظ الشعري في وقت من الأوقات؟ وما معنى أن ابن سلام لم يترجم له في طبقاته، ولم يعدّه من الفحول؟ ولماذا لم يجمع القدماء على أستاذية الطفيل لأوس؟

وفي محاولة للخروج من كل ما يخامر النفس من ظنون نجد علقمة الفحل شاعراً تبدأ به هذه المدرسة، وإن كنا نعتقد أن بدايتها تضرب عميقاً قبل علقمة، لكنه يتقدم في البداية لأسباب منها:

أولاً - علقمة أسبق في الزمن من الشاعرين أوس والطفيل، فقد عاصر أمراً القيس، وتلاحيا، وتطارحا في الشعر^(٢)، وكان ذلك قبل النصف الثاني أو قريباً منه في القرن السادس الميلادي، وفي هذه المطارحة يبرز علقمة شاعراً يتأني في شعره، ولا يتعجل قوله، ويترث فلا يتسرع القصيد، ويقف أمام القصيدة يوفر لها مقومات فنية جعلته - كما تزعم الروايات - يتفوق على امرئ القيس ويدعم سبق علقمة الشعري الزمني أنه رحل إلى الحارث الغساني (٥٢٨ - ٥٦٩) م، بعد معركة حليلة يستشفع في أخيه شأس، وأسرى تميم، والحارث الغساني هو الذي كتب إليه السموأل يوصيه بامرئ القيس ويوصله إلى الروم^(٣).

(١) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٢٠٢/١، وفي العمدة ٨٦/١، وانظر نسب الشاعرين في الأنساب.

(٢) الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٧٦٤، وفي الأغاني ٢٢٦/٢١، وفي الشعر والشعراء ٢١٨/١.

(٣) علقمة الفحل: ديوانه ٣٣، وفي المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ١٥٥/٤، ٢٢٦/٩.

ثانياً – علقمة كان يجود شعره، ويثقفه ويصنعه، ويعنى به ويدعم هذا آراء القدماء وأقوال المحدثين. فابن سلام «علقمة فحل مع الأوائل، وله ثلاث روائع جياذ لا يفوقهن شعر»^(١). وابن الأنباري «علقمة من صدور الجاهلية وفحولها»^(٢). وأبو الفرج «سمي علقمة بالفحل لأنه كان يجيد أشعاره ويجودها»^(٣). وابن قتيبة «أبدى إعجابه بجودة شعر علقمة وأوصافه»^(٤). وابن الأعرابي «أبرز جودة وصفه في النعام»^(٥). وابن حزم قال عنه: «علقمة شاعر مضر في زمانه»^(٦)، وابن رشيق وصفه وقال: «علقمة أشعر العرب»^(٧). وابن خلدون عدّه من أصحاب المعلقات «علقمة من أصحاب المعلقات، وقصائده سموط الدهر في عكاظ»^(٨).

والمحدثون أجمعوا على أن علقمة شاعر ينقح ويجود أشعاره، وهو خبير بصير في تأمل شعره وفيه رزانة وأناة تنحو به منحى مذهب الصنعة^(٩).

ثالثاً – خصائص مدرسة الصنعة تتمثل في شعر علقمة تمثلاً واضحاً وتبرز عنده بروزاً قوياً، فهو يعتمد التصوير الحسي، ويستخدم التشبيه التمثيلي، والاستعارة، ويحرص على التفاصيل، ويهتم بالجزئيات ويسجل الحركة واللون والصوت، كما أن زهيراً الذي تأثر بأساتذته أوس، والطفيل، وبشامة، تأثر كذلك بعلقمة الفحل، في منظر السانية التي تستخدم على آبار

(١) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١٣٧/١.

(٢) ابن الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٧٦٢.

(٣) أبو الفرج: الأغاني ١١٢/٢١.

(٤) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٢١٨/١.

(٥) أبو الفرج: الأغاني ٢٩٦/١٦.

(٦) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ٢٢٢.

(٧) ابن رشيق: العمدة ٩٧/١.

(٨) ابن خلدون: مقدمته ٥١١، وفي ديوان علقمة ٩، وفي الجمهرة ٤٥.

(٩) الدكتور شوقي ضيف في الأدب الجاهلي ٢٢٢، والدكتور النويهي في الشعر

الجاهلي ٩٨، والدكتور عبد الله الطيب في شرح بانية علقمة ١١٣.

الري في المناطق الزراعية، وهذا المنظر بدأه علقمة في ميمته قبل زهير وغير زهير^(١).

لهذه الأسباب نرى أن علقمة كان بداية مدرسة الصنعة وأقدم شعرائها، وجاء بعده أوس بن حجر التميمي رائداً لهذه المدرسة التي تقدمت على يديه حتى وصلت إلى ذروتها الفنية عند زهير بن أبي سلمى، ولا نستبعد أن يكون الشعراء الآخرون قد ترسموا هذا السبيل، وفي تميم وجدنا شعراء تنكبوا خطأ الشعارين الكبيرين علقمة الفحل وأوس بن حجر، وراحوا يدفقون روافدهم الفياضة في نهر الصنعة العظيم، ومن هؤلاء: سلامة بن جندل، والأسود بن يعفر، وثعلبة بن صعير، والمخبل السعدي وضابئ البرجمي، وتمام بن نويرة، وعبد بن الطيب، وطريف العنبري وغيرهم^(٢). وهؤلاء الشعراء اعتنوا بتجويد شعرهم، ورسموا صورهم الفنية في أناة وجهد، وبعد تحقيق وتدقيق، واتخذوا من التشبيه التمثيلي والاستعارة طريقاً إلى هذه الصور، وحرصوا على التفاصيل والجزئيات، وسجلوا الحركات والأصوات، وركّزوا الألوان، وذكروا المكان والزمان، وكانوا أصحاب صياغة قوية، وعواطف جياشة، فجاءت صورهم لوحات فنية رائعة.

وهكذا وجدنا أن مدرسة الصنعة في العصر الجاهلي مدرسة تميمية البداية والريادة.

وسجلنا على شعر تميم أنه شعر مطولات^(٣)، ويحرص على المقدمات، ويهتم بالتصريح، وحين ننظر في هذا الشعر من حيث ألفاظه، وتعابيره نجده فصيح العبارة، جزل اللفظ، وكأن الفاظه نحتت نحتاً، وبنيت بناءً فخماً، ألم نقل إنه شعر صنعة؟، فهو يختار اللفظة الدقيقة، وينتقي العبارة المتأنية، ويمدّد القصيدة ويطوّلها ويحرص على مقدمتها وتصريحها، ويحقق لها توازناً موسيقياً داخلياً وخارجياً.

(١) علقمة الفحل: ديوانه ٥٣.

(٢) انظر شعرهم في أماكنها.

(٣) شعر ديوان تميم المجموع تكثر فيه المقطوعات، والقصائد القليلة الأبيات أما دواوين الشعراء الذين ذكرناها آنفاً فتغلب على قصائدها المطولات.

منهج التحقيق

توفرت لدي - بعد البحث الطويل في كتب التراث - مجموعة صالحة من شعر قبيلة تميم، واتبعت في تحقيق هذه المجموعة المنهج الذي يتحرك في الخطوات التالية:

١ - رجعت إلى المصادر القديمة، والمختارات الشعرية: إلى كتب التراث في الأدب والنحو واللغة والتاريخ والبلدان، وإلى المعاجم والمجموعات الشعرية المطبوعة والمخطوطة، فاعتمدتها مصادر لتوثيق شعر القبيلة، ومضيت أجمع منها القصائد والمقطعات والأبيات والأراجيز.

٢ - رتبت شعر القبيلة «ديوانها» الذي تمكنت من جمعه في مجموعات صغيرة حسب القبائل والبطون مبتدئاً بأكثرها شعراً فقدمت شعر بني سعد، ثم شعر بني يربوع على بقية شعر البطون الأخرى.

٣ - رتبت الشعراء في تلك القبائل والبطون تبعاً لكثرة شعر الشاعر وتقدمه في الزمان، وبروزه في قبيله ورهطه، وضممت إلى كل شاعر أبناءه وأقرباءه ما عدا الشاعرات اللائي جرى ترتيبهن في آخر ثبت «قائمة» شعراء كل بطن من بطون القبيلة وألحقت بذلك شعر الشعراء المجهولين الذين لم أستطع التحقق من أسمائهم ثم أضفت شعر الشعراء المخضرمين.

٤ - نسقت شعر كل شاعر طبقاً لأطول أشعاره، فبدأت بالقصائد فالمقطوعات فالأبيات فالأراجيز، ووضعت أرقاماً متسلسلة لكل ذلك.

٥ - حاولت أن أجعل التخريج وافياً على قدر ما أسعفتني المصادر باذلاً ما أملك من جهد في تتبع تلك المصادر للوقوف على مواضع الأبيات، موضعاً تسلسلها وقدم مصادرها.

٦ - اعتمدت أقدم المصادر أصلاً في أغلب الأحيان، وفي الحالات التي يتعذر فيها وجود أقدم مصدر يضم جميع أبيات القصيدة الواحدة، كنت أعتمد المصدر الذي يضم أكثر الأبيات وأتبعه بذكر سائر المصادر تبعاً لأقدمها مشيراً إلى اختلاف رواياتها، ومضيفاً الأبيات الزائدة فيها إلى أبيات المصدر الأصل.

٧ - ألحقت البيت أو الأبيات التي بدت لي من ذات الوزن والقافية، وفي الموضوع نفسه بأبيات الأصل، وذلك عندما يتعذر وجود أبيات أخرى، تدل دلالة جازمة، على أن البيت الملحق أو الأبيات الملحقة من القصيدة ذاتها أو المقطوعة عينها في المصادر التي وردت فيها.

٨ - قابلت بين الروايات، وذكرت الخلاف في رواية الأبيات، مرجحاً نسبتها حيثما وجدت رأياً مقبولاً لذلك الترجيح.

٩ - ضبطت الشعر المجموع بالقدر الذي يزيل اللبس ويظهر القراءة الصحيحة، وذكرت بحر كل قصيدة أو قطعة أو بيت.

١٠ - عنيت بشرح المفردات المستغلفة، وتفسير الغريب، وإيضاح المبهم، ورجعت في كل ذلك إلى المعاجم اللغوية، والشروح القديمة وحرصت على نقل الشروح التي توفرت لدي في بعض الحالات دون تصرف فيها حتى أحفظ للشراح القدماء بروح الفهم التي نظروا بها إلى تلك النصوص.

١١ - عرّفت بأعلام النصوص، فذكرت لكل علم ترجمة موجزة حيثما وجدت لذلك سبيلاً، وسجلت مع كل قصيدة أو قطعة أو بيت أو أرجوزة المناسبة التي قيلت فيها إن وجدت، حتى أقدم للدارسين منارة درب ومشعل هداية إلى شعر القبيلة وشعرائها.

شعر بني سعد

الشعراء:

- | | |
|--------------------------|------------------------|
| ١٤ - شاعر من بني سعد. | ١ - الأضبظ بن قُريع. |
| ١٥ - السلكة أم السليك. | ٢ - المستوغر بن ربيعة. |
| ١٦ - شاعرة من بني سعد. | ٣ - السليك بن عمرو. |
| ١٧ - هُريم بن جُوّاس. | ٤ - توبة بن مضرّس. |
| ١٨ - أوس بن مغراء. | ٥ - جندل بن عبد عمرو. |
| ١٩ - المخبّل السعدي. | ٦ - الأحمر بن جندل. |
| ٢٠ - قيس بن عاصم. | ٧ - سعد بن زيد مناة. |
| ٢١ - عمرو بن الأهتم. | ٨ - ربيعة بن مالك. |
| ٢٢ - الزبرقان بن بدر. | ٩ - عبّيد بن وهب. |
| | ١٠ - الأهتم بن سُمي. |
| من الشعر المطبوع: | ١١ - المجذام السعدي. |
| (أ) ديوان سلامه بن جندل. | ١٢ - نقيع بن جرموز. |
| (ب) شعر عبّده بن الطيب. | ١٣ - عياض بن ديهث. |

الأضْبَطُ بنُ قُرَيْعٍ

هو الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر^(١)، من بيت عريق في الشرف والسيادة، فأبوه قريع فارس سعد، وأمه عجيبة بنت دارم، وأخوه جعفر بن قريع الذي سمي بأنف الناقة، وعمه بهدلة بن عوف سيد شريف في بني سعد^(٢).

والأضبط شاعر جاهلي قديم^(٣)، من المعمرين^(٤)، عاش دهنراً طويلاً قبل الإسلام^(٥)، وكان قومه يسيئون جواره ومعاملته فينتقل عنهم إلى أقوام آخرين، فيجد المعاملة نفسها فيقول «أينما أذهب ألق سعداً»^(٦).

وكان الأضبط أحد الذين اجتمع إليهم رياسة الموسم والقضاء من بني تميم بعكاظ في الجاهلية^(٧)، وأحد الجرّارين في مضر، وقاد بني سعد إلى

اليمن ، وتغلب على بني الحارث بن كعب، وقيل إنه بنى أطمًا قبل بناء صنعاء وبنيت الملوك حول الأطم مدينة صنعاء

لقد كان الأضبط فارساً جرّاراً، يتقدم الصفوف ويقود المقاتلين

(١) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٣٨٢/١، البكري: سمط اللآلي ٣٢٦/١، وانظر خريطة نسب تميم.

(٢) ابن دريد: الاشتقاق ٢٤٥، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ٢١١، الأصفهاني: الأغاني ١٢٨/١٣.

(٣) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٣٨٢/١.

(٤) السجستاني: المعمرون والوصايا ١١.

(٥) القالي: الأمالي ١٠٧/١.

(٦) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٣٨٢/١.

(٧) أبو عبيدة: النقائض بن جرير والفرزدق ١٤٢/٢.

[البحر المنسرح]

- لكلِّ هَمٍّ مِنَ الْهُمُومِ سَعَهُ وَالْمُسِيَّ وَالصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ (١)
 مَا بَالُ مَنْ غِيَهُ مُصِيبُكَ لَا يَمْلِكُ شَيْئاً مَنْ أَمْرِهِ وَرَزَعَهُ (٢)
 أَدُوْدٌ عَنِ حَوْضِهِ وَيَدْفَعُنِي يَا قَوْمُ مَنْ عَاذِرِي مِنَ الْخُدَعَةِ؟ (٣)
 حَتَّى إِذَا مَا أَنْجَلْتَ عَمَائِيَّتَهُ أَقْبَلَ يَلْحِي وَغِيَهُ فَجَعَهُ (٤)
 قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ غَيْرُ آكِلِهِ وَيَأْكُلُ الْمَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ (٥)
 فاقْبُلْ مِنَ الدَّهْرِ مَا آتَاكَ بِهِ مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ (٦)
 وَصَلْ جِبَالَ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ الْ حَبْلَ وَأَقْصِرِ الْقَرِيبَ إِنْ قَطَعَهُ (٧)
 وَلَا تُعَادِ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا وَالِدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ (٨)
 [وَيَقْطَعُ الثَّوْبَ غَيْرُ لَابِسِهِ وَيَلْبَسُ الثَّوْبَ غَيْرُ مَنْ قَطَعَهُ] (٩)

المناسبة: حارب بنو الظمى (بنو الطموح) أخوال الشاعر قوماً من بني سعد، فأخذ الأضيظ يرسل إليهم الخيل والسلاح سراً، ولا يصرح بنصرته لهم خوفاً من تألب بني سعد عليه. وكان يشير على قومه بالرأي، فإذا أبرمه نقضوه، فقال هذه الأبيات ينصح لهم بأن الحياة لا تخلو من الهموم، ويشكو من سوء معاملتهم له، فهو يذود عنهم وهم يدفعونه، وهو يكرمهم وهم يذلونه، فأنشد هذه المجموعة من الحكم والأمثال. «الأغاني ١٨/١٢٩».

- (١) المسي: المساء.
 (٢) وَرَزَعَهُ: كفه ومنعه.
 (٣) الْخُدَعَةُ: قوم من بني سعد بن زيد مناة وقيل الخدعة: رجل كثير الخداع.
 (٤) عَمَائِيَّتَهُ: ضلاله، يلحي: يخاصم.
 (٥) البيت زيادة على أبيات علي القالي في الأمالي.
 (٦) انظر التخريج في «زهر الآداب للحصري ٢/٢٠٤» و«حماسة الظرفاء للزوزني ١٥٤» و«سمط اللآلي للبكري ١/٣٢٦».

التخريج

- ١ - القالي: الأمالي ١/١٠٧.
جميع الأبيات ما عدا البيت التاسع منها.
قال أبو علي القالي: أنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي للأضبط بن قريع قال: بلغني أن هذه الأبيات قيلت قبل الإسلام بدهر طويل.
- ٢ - السجستاني: المعمرون والوصايا ١١.
الأبيات الأول فالثاني فالرابع فالسابع فالسادس بالترتيب.
البيت الأول برواية «يا قوم من عاذري من الخدعة»، والبيت الثاني برواية:
«ما بال من عيه مصيبك لا تملك من أمره الذي وزعه»
والبيت الثالث برواية «أنحى عليه وأمره فجعه».
- ٣ - الجاحظ: البيان والتبيين ٣/٣٤١.
الأبيات الأول والسابع والسادس والثامن بالترتيب.
البيت الثامن برواية «لا تحقرن الفقير». وأعتقد أن هذه الرواية أصح وأفضل.
- ٤ - ابن قتيبة: الشعر والشعراء ١/٣٨٢.
الأبيات الأول والسابع والسادس والخامس والثامن بالترتيب.
البيت الأول برواية «يا قوم من عاذري من الخدعة»، والبيت السادس برواية «واقنع من العيش ما أتاك به»، والبيت الثامن برواية «لا تهينن الفقير»، ورواية «تخشع يوماً».
- ٥ - ثعلب:
(أ) مجالس ثعلب ٤٨٠.
البيتان الثالث والسابع.

البيت الثالث برواية «ادفع عن نفسي ويخدعني»، والبيت السابع
برواية:

«فَصِلَنَّ البعيدَ إن وصل الـ حبلَ واقطعنَ القريبَ إن قَطَعَه»
(ب) قواعد الشعر ٦٧ .
البيت السادس فقط .

٦ - ابن عبدربه: العقد الفريد ٣١٥/٢ .

الآبيات الأول والسابع والخامس والسادس والثامن بالترتيب .
البيت الأول برواية:

«لكلِّ شيءٍ منَ الهمومِ سعةٌ والليلُ والصُّبحُ لا بقاءَ معه»
والبيت السادس برواية «فارض من الدهر»، والبيت الثامن برواية
«لا تحقرن الفقير» .

وورد البيتان السادس والخامس في العقد أيضاً ١٥٩/٣ .

٧ - الأصفهاني: الأغاني ١٢٩/١٨ .

الآبيات الأول والثامن والسابع والخامس والثاني والرابع والثالث
والسادس بالترتيب .

البيت الثاني برواية «من بالٍ من غيِّه مصيبك»، والبيت الثالث برواية
«أذودُ عن نفسه ويخدعني»، والبيت الرابع برواية «حتى إذا
ما أنجلت غوايته»، والبيت الثامن برواية «لا تحقرن الفقير» .

٨ - الحصري: زهر الآداب وثمر الألباب ٢٠٤/٣ .

ذكر الحصري البيت التاسع إلى جانب الآبيات التي ذكرها أبو علي
القالبي في الأمالي ١٠٧/١ .

البيت الأول برواية «لكل ضيق» وبرواية «والصبح والمساء»، ويبدو أن
الحصري أخذ عن «أبي علي القالبي» لأنه صدر آبياته بنفس
الكلام الذي استخدمه القالبي وزاد البيت التاسع الذي أشرنا
إليه .

- ٩ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ١١٥١ .
البيت الثامن فقط برواية «لا تهيننَّ الفقير» .
- ١٠ - الزوزني: حماسة الظرفاء ١٥٤ رقم ٢ «باب الأدب والحكمة» .
الآبيات الأول والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع .
والبيت الخامس برواية «لا تحقرنَّ» ، والبيت السابع برواية «ما وصل الحبل» .
- ١١ - البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٣٢٦/١ .
الآبيات الأول والسادس والثالث والسابع والتاسع .
البيت السادس برواية «واقنع من الدهر ما أتاك به» ، والبيت السابع
برواية «فَصَلَّنَ البعيد» ، والبيت التاسع برواية «قد يَرْفَعُ الثوب» ،
وبرواية «مَنْ رَقَعَهُ» .
- ١٢ - ابن الشجري: الحماسة ١٣٧ .
الآبيات السادس فالسابع فالثامن فالخامس بالترتيب .
- ١٣ - ابن منظور: لسان العرب ٣٨١/٣ و ١٩٩/٢ .
البيت الأول فقط .
- ١٤ - السيوطي: شرح شواهد المغني ١٥٥ .
جميع الآبيات ماعدا البيتين الثامن والتاسع .
البيت الأول برواية «لكل ضيق» وبرواية «والمسا والصبح» .
- ١٥ - الزبيدي: تاج العروس ٣٠٣/٥ .
الآبيات الأول والسابع والسادس والخامس والثاني والرابع والثالث
بالترتيب .
- ١٦ - البغدادى: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٥٨٩/٤ .
جميع الآبيات ماعدا البيت التاسع .
- ١٧ - مجهول: مجموعة المعاني ١٢٨ .
البيت الثامن فقط برواية «لا تحقرنَّ الفقير» .

[البحر الطويل]

- أَلَمْ تَرَهَا بَانَتْ بِغَيْرِ وَصِيفَةٍ إِذَا مَا الْغَوَانِي صَاحِبَتَهَا الْوَصَائِفُ (١)
ولكنها بَانَتْ شَمُوسٌ بَزِيَّةٌ مُنْعَمَةٌ الْأَخْلَاقِ حَدْبَاءُ شَارِفُ (٢)
لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ سَلَّمَ واقِفًا عَلَيْهَا لَرَامَتْ وَصَلَهُ وَهُوَ واقِفُ (٣)

التخريج

الأصفهاني: الأغاني ١٢٩/١٨.

المناسبة: تزوج الأصبط امرأة على مال ووصيفة فنشزت ففارقها، ولم يعطها ما كان ضمنه لها، فلما رحلت عنه قال هذه الأبيات. (الأغاني ١٢٩/١٨).

- (١) بانَتْ: انفصلت وابتعدت، ووصيفة: جارية خادمه.
(٢) شَمُوسٌ: صعبة الخلق، بَزِيَّةٌ من البزء وهو انحناء الظهر.
وقيل هو خروج الصدر ودخول البطن، وتبازت المرأة رفعت مؤخرتها والبزوء التي تخرج عجيزتها، والبزء الصلف (لسان العرب بولاق ٧٧/١٨)، وبيزي: يقهر ويغلب.

وقد تكون الكلمة «بِذِيه» وليست بزیه فالبذية هي المرأة الفاحشة وهي أيضاً قبيحة الكلام (لسان العرب ٧٣/١٨).

منعمة الأخلاق لعلها ممنعة الأخلاق بمعنى المتأبية «تاج العروس ١١٦/٥».

[البحر الكامل]

- وَشَفَيْتُ نَفْسِي مِنْ دَوِي يَمَنٍ بِالطَّعْنِ فِي اللَّبَاتِ وَالضَّرْبِ (١)
قَتَلْتُهُمْ وَأَلَجْتُ بِلَدَّتَهُمْ وَأَقَمْتُ حَوْلًا كَامِلًا أُسْبِي (٢)
وَبَنَيْتُ أُطْمًا فِي دِيَارِهِمْ لِأُثْبِتَ التَّقْهِيرَ بِالغَضْبِ (٣)

التخريج

- ١ - ياقوت: معجم البلدان ٢١٩/١ .
البيتان الأول والثاني .
٢ - الزبيدي: تاج العروس ١٨٨/٨ .
البيت الثالث . انظر منهج التحقيق (رقم ٧) .

[البحر الطويل]

- وَقَدْ يُبْتَلَى الْأَقْوَامُ بِالْفَقْرِ وَالغِنَى وَقَدْ تَنْقُصُ الْأَمْوَالُ ثُمَّ تَثُوبُ (٤)

التخريج

- مجهول: مجموعة المعاني ١٢٩ .
قال الأصبط في الغنى والفقير .

المناسبة: أغار الأصبط على بني الحارث بن كعب في اليمن، فلما انتصفت منهم
وَمَلَكَهُمْ، بنى أطمًا نسب إليه، وبنت الملوك حول ذلك الأطم مدينة صنعاء .
(الشعر والشعراء ٣٨٢/١، ومعجم البلدان ٢١٩/١)

- (١) اللبات: الصدور والنحور .

[الرجز]

- (١) أنا الذي تفرُّكُه حَلائِلُه
(٢) ألا فتى مُعشَّقُ أنزلُه

التخريج

الأصفهاني : الأغاني ١٢٨/١٨ .
البغدادي : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٥٩٠/٤ .
البيت الأول برواية «أنا الفتى» .

(١) تفرکه: تبغضه. سحلائله: زوجاته.
وكان الأضبط مقداماً في الحروب ومفرکاً تبغضه زوجته وكان يتقدم في
الحرب أول الصف وهو ينشد هذا الرجز «الأغاني ١٢٨/١٣» .

المُسْتَوْغِرُ بْنُ رَبِيعَةَ

هو عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر (١)، شاعر جاهلي قديم (٢)، كنيته أبوبيهس، ولقبه المستوغر (٣)، وأحد فرسان العرب في الجاهلية (٤).

والمستوغر من المعمرين، فقد زعم السجستاني (٥) أنه عاش ثلاثاً وثلاثين وثلاثمائة سنة، وذكر ابن سلام (٦) أنه بقي بقاء طويلاً؛ وقال المرزباني (٧): بين المستوغر بن ربيعة ومضر بن نزار تسعة آباء، وفي الإصابة (٨) أن المستوغر أدرك الإسلام، وأمر بهدم البيت الذي كانت تعظمه ربيعة في الجاهلية، ويروي ابن قتيبة (٩) قصة طريفة في طول عمر المستوغر إذ يورد أن المستوغر مر يوماً بعكاظ يقود حفيده، فقال له رجل: «يا عبد الله

-
- (١) المرزباني: معجم الشعراء ٢٣، وانظر خريطة نسب تميم.
 - (٢) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٣٤.
 - (٣) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ١/٣٨٤.
 - (٤) السجستاني: المعمرون والوصايا ١٢.
 - (٥) المصدر السابق: الموضع نفسه.
 - (٦) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٣٤.
 - (٧) المرزباني: معجم الشعراء ٢٣.
 - (٨) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٦/١٧٢.
 - (٩) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ١/٣٨٤.

أحسن إليه فطالما أحسن إليك». فقال المستوغر: «أو تدري من هو؟ قال الرجل: «نعم هو أبوك أو جدك»، قال المستوغر: «هو والله ابن ابني»، قال الرجل: «لم أر كالיום في الكذب ولا مستوغر بن ربيعة»، قال المستوغر: «أنا المستوغر بن ربيعة»^(١٠).

وأرى أن المستوغر عاش زمناً طويلاً كما تقول أكثر الروايات لكنني لا أقبل ما زعمه السجستاني الذي أمد عمره إلى أكثر من ثلاثمائة سنة ويحذر أقبل رواية صاحب الإصابة التي تدخل المستوغر في الإسلام.

(١٠) هناك روايات أخرى مشابهة لرواية ابن قتيبة مع اختلاف يسير «انظر موسوعة الشعر الجاهلي ٣٠٠/٤».

[البحر الوافر]

- إِذَا مَا الْمَرْءُ صَمٌّ فَلَمْ يُنَاجِ وَأَوْدَى سَمْعُهُ إِلَّا نِدَايَا (١)
وَلَاعَبَ بِالْعَشِيِّ بَنِي بَنِيهِ كَفِعْلِ الْهَرِّ يَحْتَرِشُ الْعَطَايَا (٢)
يُلَاعِبُهُمْ، وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ مِنَ الذِّيفَانِ مُتْرَعَةً مِلَايَا (٣)
فَلَا ذَاقَ النَّعِيمَ وَلَا شَرَابًا وَلَا يُسْقَى مِنَ الْمَرَضِ الشَّفَايَا (٤)
[فَذَاكَ الْهَمُّ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ سِوَى الْمَوْتِ الْمُنْطَقِ بِالْمَنَايَا] (٥)

التخريج

- ١ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٣٤.
الآيات الأربعة الأولى.
٢ - ابن السكيت: القلب والإبدال «مجموعة الكنز اللغوي» ٥٦.
البيتان الثاني والرابع.

المناسبة: قال المستوغر يصف حياة الشيخ الكبير.

- (١) صَمٌّ: طرش، أودى: هلك، ندايا: ما ينادى به.
(٢) يحترش: يصيد، العطايا: جمع عطاية وهي دوية صغيرة.
(٢) الذيفان: السم الناقع، مترعه: مملوءة.
ويقول: ابن سلام إن بني بنيه يفعلون به فعل الهر في احتراش العطايا وصيدها (طبقات فحول الشعراء ٣٤).
(٥) إذا أصبح المرء في هذه الحال، فقد حلَّ به الهمُّ الذي ليس له دواء سوى المنية.
البيت زيادة على أبيات ابن سلام في «طبقات فحول الشعراء ٣٤».
(أنظر معجم الشعراء للمرزباني ٢٣، والإصابة ١٠٧/٥). وانظر منهج التحقيق (رقم ٧).

البيت الثاني برواية «تفعل الهر يتتهس العظايا»، والبيت الرابع برواية:
«فلا ظفرت يده ولا يؤبى ولا يسقى من الداء الشفايا

٣ - البحتري: الحماسة ص ٢٠٣، رقم ١٠٥٨، ما قيل في الكبر والهرم.
الآبيات الأربعة الأولى، والقافية همزية «نداء وعطاء وملاء وشفاء» والبيت
الرابع برواية:

«فلا ذاق النعيم ولا يبايا ولا يلقي من المرص الشفاء»

٤ - المرزباني: معجم الشعراء ٢٣٤.
الآبيات الأول والثاني والخامس بالترتيب.

٥ - المرتضى: أمالي السيد المرتضى ٢٣٤/١.
الآبيات الأربعة الأولى.
البيت الأول برواية «فلم يكلم».

٦ - ابن منظور: لسان العرب ٨٠/١٣.
البيتان الثاني والرابع.
البيت الرابع برواية «فأبعده الإله ولا يؤتى». وفي اللسان ٢٠٠/١٤
الآبيات الأربعة الأولى أنشدها الأصمعي لأعصر بن سعد بن
قيس عيلان وهو من المعمرين.

٧ - ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ١٠٧/٥.
البيتان الأول والخامس مع بيتين آخرين والآبيات الأربعة منسوبة إلى
عسكلان «أحد المعمرين». البيت الأول برواية «إذا ما الشيخ
صم فلم يكلم»، والبيت الخامس برواية «فذاك الداء».

[البحر الكامل]

- وَلَقَدْ سَثِمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَازْدَدْتُ مِنْ عَدَدِ السَّنِينَ مِثِينًا (١)
مِثَّةٌ أَنْتَ مِنْ بَعْدِهَا مِثَانٍ لِي وَازْدَدْتُ مِنْ عَدَدِ الشُّهُورِ سِنِينًا (٢)
هَلْ مَا بَقَا إِلَّا كَمَا قَدْ فَاتَنَا؟ يَوْمٌ يَكْرُ وَكَيْلَةٌ تَحْدُونَا (٣)

التخریج

- ١ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٣٣.
٢ - ابن هشام: السيرة النبوية ٥٦/١.
البيتان الثاني والثالث منسوبان إلى زهير بن جناب الكلبي.
البيت الثاني برواية «مئة حدثها بعدها»، ورواية «من بعد الشهور».
والبيت الثالث برواية «الا كما قد فاتنا».
٣ - السجستاني: المعمرون والوصايا ١٢. جميع الأبيات. الأول والثاني
برواية «عمرت»، والثاني برواية «مائة حدثها بعدها»، والثالث
برواية «يوم يمر».
٤ - ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٣٨٤/١.
البيت الثاني برواية «مائة حدثها بعدها».
٥ - البحترى: الحماسة ١٠١ رقم ٤٦٠، ما قيل في التبرم بالحياة من طول
العمر.
البيتان الأول والثاني. البيت الثاني برواية «مئة مضت لي بعدها».

المناسبة: يخبر المستوغر عن سأمه في الحياة وطول عمره الذي امتد إلى أكثر من
ثلاثمائة سنة.

(٣) تحدونا: تسوقنا. قوله بقا يريد بقى. وهي لغة طيء وقد تكلمت بها العرب «طبقات
فحول الشعراء ٣٤».

- ٦ - الاثناندياني : معاني الشعر ٢٩٢ ، ١٣٨ .
البيتان الثاني والثالث . البيت الثاني برواية «مائة حدثها بعدها»
ص ٢٩٢ .
- ٧ - المرزباني : معجم الشعراء ٢٣ . جميع الأبيات .
الأول برواية «وعمرت» والثالث برواية «يوم يمر» .
- ٨ - المرتضى : أمالي السيد المرتضى ١ / ٢٣٤ .
البيت الأول فقط .
- ٩ - المرزوقي : الأزمنة والأمكنة ٢ / ٢٦٩ . جميع الأبيات .
- ١٠ - ابن سيده : المحكم ٣ / ٣٣٢ .
البيت الأول .
- ١١ - ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ٦ / ١٧٢ .
جميع الأبيات .

- ٣ -

[البحر الكامل]

- وَلَقَدْ شَدَدْتُ عَلَى رُضَاةٍ شَدَّةً فَتَرَكْتُهَا تَلَا تُنَازِعُ أُسْحَمًا (١)
وَدَعَوْتُ عَبْدَ اللَّهِ فِي مَكْرُوهِهَا وَلَمِثْلُ عَبْدِ اللَّهِ يَغْشَى الْمَحْرَمًا (٢)

المناسبة : قال المستوغر في كسر صنم «رُضَاء» في الإسلام وبحذر تقبل . رواية هذين البيتين .

- (١) رُضَاة : اسم الصنم الذي عبدته ربيعة في الجاهلية .
(٢) التل : الثور المتلول «وتله : صرعه والتل من الأرض : ما ارتفع منها» .
الأسحم : الكلب «والأسحم بمعنى الأسود والدم الذي تغمس فيه أيدي المتحالفين» .

التخريج

- ١ - ابن الكلبي : الأصنام ٣٠ .
- ٢ - ياقوت : معجم البلدان ٢٥٩/٤ .
- البيت الأول برواية «فتركها قفراً بقاع» . والبيت الثاني برواية :
«وأعان عبد الله في مكروها وبمثل عبد الله أغشى مُحَرَمًا»

- ٤ -

[البحر الوافر]

يَنْشُ الْمَاءُ فِي الرَّبَلَاتِ مِنْهَا نَشِيشَ الرَّضْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَغِيرِ (١)

التخريج

- ١ - ابن الكلبي : الأصنام ٣٠ .
- ٢ - السجستاني : المعمرون والوصايا ١٢ .
- ٣ - ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٣٨٤/١ .
- ٤ - ابن دريد : جمهرة اللغة ٣٦٤/٢ ، ٣٩٧/٢ ، ٢٧٦/١ .
- ٥ - المرزباني : معجم الشعراء ٢٣ .
- ٦ - الثعالبي : لطائف المعارف ٢٧ .
- ٧ - المرتضى : أمالي المرتضى ٢٣٤/١ .
- ٨ - ياقوت : معجم البلدان ٢٥٩/٤ .
- ٩ - ابن منظور : لسان العرب ١٤٩/٧ .
- ١٠ - الزبيدي : تاج العروس ٣٣٣/٧ .

المناسبة: قال الشاعر يصف فرساً غرقت وقيل بأن هذا البيت سبب تسميته
(بالمستوغر).

- (١) الرَّبَلَات: باطن الفخذ، النشيش: صوت الماء عند الغليان.
الرضف: الحجارة المحممة، الوغير: اللبن الساخن.

السُّلَيْكُ بْنُ عَمْرٍو

هو السليك بن عمرو (أو عمير) بن يثربي، أحد بني مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم^(١)، أمه السُّلَكَة أمه سوداء، وهو مثلها أسود اللون، ومن أغربة العرب^(٢).

كان السليك من أدلّ الناس بالأرض^(٣)، ومن أكثرهم خبرة بمعالهما، وأشدهم عدواً على رجله في دروبها، حتى أنه ليباري الخيل رامحة، ولذا قيل في الأمثال: أعدى من السليك^(٤).

والسليك أحد الصعاليك العرب الذين كانوا فزعاً رهيباً في المجتمع الجاهلي^(٥)، وكان لا يغير على مضر لأن تميمًا مضرية، وإنما كان يغزو أحياء اليمن والقبائل الأخرى من غير مضر، وأكثر غاراته على جوف مراد وخثعم

(١) الأصفهاني: الأغاني ٣٧٥/٣٠، وانظر خريطة نسب تميم. وفي المؤلف والمختلف للأمدي ١٣٧، هو السليك بن يثربي بن سنان بن عمير بن الحارث بن عمرو...

(٢) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٢١٤.

(٣) الأصفهاني: الأغاني ٣٧٥/٢٠.

(٤) الميداني: مجمع الأمثال ٤٣١.

(٥) الدكتور يوسف خليف: الشعراء الصعاليك ٤١.

ومذحج، والمناطق الخصيبة في نجد^(٦)، وفي غارته كان ليثاً ضارياً، ومغامراً جريئاً، وعداءً شديداً، وفارساً مغواراً يتقن «أسلوب» المباغثة فيقتحم مسرعاً، ويرتد ظافراً.

ويُصرِّح عمرو بن معدي كرب الزبيدي بأنه لا يخشى أحداً من فرسان العرب ما لم يلقه حُرَّاهَا وهَجِينَاهَا. والحِرَّانُ هما عامر بن الطفيل وعتيبة بن الحارث التميمي، والهَجِينان هما عترة والسليك^(٧).

ولسنا نعرف تاريخ ولادته ولكنه لقي مصرعه على يد أسد بن مدرك الخثعمي^(٨).

(٦) الأصفهاني: الأغاني ٣٧٥/٢٠.

(٧) المصدر السابق: الموضع نفسه.

(٨) المصدر السابق: الموضع نفسه.

[البحر الطويل]

- بَكَى صُرْدٌ، لَمَّا رَأَى الْحَيَّ أَعْرَضَتْ مَهَامُهُ رَمَلٍ، دُونَهُمْ، وَسَهُوبٌ (١)
 وَخَوْفَهُ رَيْبُ الزَّمَانِ وَفَقْرُهُ بِلَادَ عَدُو حَاضِرٍ، وَجُدُوبٌ (٢)
 وَنَائِيٌ بَعِيدٌ عَنِ بِلَادِ مُقَاعِسٍ وَأَنَّ مَخَارِيقَ الْأُمُورِ تَرِيبٌ (٣)
 فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَبِكْ عَيْنِكَ، إِنَّهَا قَضِيَّةٌ مَا يُقْضَى لَهَا، فَتَنُوبٌ (٤)
 سَيَكْفِيكَ فَقَدْ الْحَيُّ لَحْمٌ مُغْرَضٌ وَمَاءٌ قُدُورٍ فِي الْجِفَانِ مَشُوبٌ (٥)
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ لَوْنَانِ لَوْنُهُ وَطُورَانِ بَشْرٌ مَرَّةً وَكُدُوبٌ (٦)
 فَمَا خَيْرٌ مَنْ لَا يُرْتَجَى خَيْرٌ أَوْبَةٍ وَيُخْشَى عَلَيْهِ مَرِيَّةٌ وَحُرُوبٌ (٧)
 رَدَدْتُ عَلَيْهِ نَفْسَهُ، فَكَأَنَّمَا تَلَاقَى عَلَيْهِ مِنْسَرٌ وَسُرُوبٌ (٨)
 فَمَا ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ حَتَّى أَرَيْتُهُ قُصَارَ الْمَنَايَا وَالْغَبَارِ يَثُوبٌ (٩)
 وَضَارِبُتْ عَنْهُ الْقَوْمَ، حَتَّى كَأَنَّمَا يُصْعَدُ فِي آثَارِهِمْ وَيَصُوبٌ (١٠)

المناسبة: خرج السليك يغزو مع فتیان من بني مقاعس، ولما دنوا من بلاد خثعم ضلّت ناقة لرجل منهم اسمه - صرد - فخرج الرجل يبحث عن ناقته فأسر. واشتبك فرسان من خثعم في قتال السليك فكانت له الغلبة عليهم، وأنقذ صاحبه من الأسر، ونكّل بالخنعميين، وساق إبلهم. وفي هذه القصيدة يحدث السليك عن حبه للحرب، وولعه بالمغامرة، وقاتله لأعدائه الذين أفرعتهم شدة ضرباته
 «الأغاني ٢٠/٣٨٢».

- (١) المَهَامَةُ: البيد والقفار. صرد: رجل من بني حَرَامِ بن سعد بن زيد مناة.
 (٣) مخاريق: جمع مخراق، وهو صاحب الخبرة والحنكة.
 (٥) لحم مُغْرَضٌ: لم ينضج بعد. مشوب: مخلوط بالتوابل والصباغ.
 (٨) المنسر: قطعة من الجيش. سرور: جماعات من الخيل.

- وقلتُ له: خُذْ هَجْمَةً حَمِيرِيَّةً وَأَهْلًا، وَلَا يَبْعُدْ عَلَيْكَ شَرُوبٌ (١١)
 وليفة جابانٍ كَرَرْتُ عَلَيْهِمْ عَلَى سَاعَةٍ، فِيهَا الْإِيَابُ حَبِيبٌ (١٢)
 عَشِيَّةً كَرْتُ بِالْحَرَامِيِّ نَاقَةً بِحِي هَلَا، تَدْعَى بِهِ فَتُجِيبُ (١٣)
 فَضَارَبْتُ أَوْلَى الْخَيْلِ، حَتَّى كَأَنَّمَا أَمِيلُ عَلَيْهَا، أَيْدُعُ وَصَيْبُ (١٤)

التخريج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ٣٨٠/٢٠.
 ٢ - البكري: معجم ما استعجم ٨٢٧/٣.
 البيت الثالث عشر فقط وبرواية:
 «عشية ضلّت بالحرامي نابه بشس صدى يدعوني فأجيب»
 ٣ - البطليوسي: الاقتضاب ٤٦٣.
 الأبيات الأول والرابع والخامس بالترتيب.
 ٤ - ابن منظور: لسان العرب ٤٩٢/١، ١١/٢، ٤٣٨/١.
 البيت الخامس فقط وبرواية:
 «سيكفيك صرّب القوم لحم معرض وماء قدور في القِصاع مَشِيبٌ»
 ٥ - الزبيدي: تاج العروس ١٦٢/٣، ٥٠/٥.
 البيت الخامس بنفس رواية لسان العرب.

-
- (١١) شروب: رمح متعطش للدماء.
 (١٢) جابان: موضع في اليمن «معجم البلدان ٣١/٣».
 (١٣) الحرامي: هو صرد. حي هلا: إسم مكان.
 (١٤) الأيدع: شجر له حب يستعمل لصبغ الثياب، والصبيب الحناء فهو يشير إلى كثرة الدماء.

[البحر الطويل]

- وعاشية راحت بطاناً ذعرتها
كأن عليه لون بردٍ مجبر
فبات له أهل خلاء فناؤهم
وباتوا يظنون الظنون، وصحبي
وما نلتها حتى تصعلكت حقة
وحتى رأيت الجوع، بالصيف ضربي
[إذا سهلت حنت وإن أحرزت مشت
بسوط قليل، وسطها يتسيف (١)
إذا ما أتاه صارخ يتلهف (٢)
ومرت بهم طير، فلم يتعيفوا (٣)
إذا ما علوا نشزا أهلوا وأجفوا (٤)
وكدت لأسباب المنية أعرف (٥)
إذا قمت تغشاني ظلال فأسدف (٦)
ويغشى بها بين البطن وتصدف (٧)]

التخريج

١ - الأصفهاني: الأغاني ٣٧٨/٢٠.

٢ - البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٤٠٥، ٤٠٦.

٣ - الميداني: مجمع الأمثال ١٠/٢.

المناسبة: أغار السليك مع أصحابه على إبل شيخ اسمه حوشب بن يزيد بن رويم، فقتله واستاق إبله «الأغاني ٣٧٨/٢٠».

(١) العاشية: الإبل في العشي. يتسيف: يضرب بالسيف ويشير إلى مقتل صاحب الإبل وفرارها من حوله.

(٣) لم يتعيفوا: لم يذروها.

(٤) أهل: صاح رافعاً صوته. أوجفوا: ساروا بالإبل.

(٦) أسدف: دخل في الظلمة.

(٧) انظر في التخريج «لسان العرب ٩٠/١١»، فهذا البيت زيادة على أبيات الأغاني

٣٧٨/٢٠. تصدف: تميل وتعدل عنه، وتصدف: إسم مكان. «لسان العرب

٩٠/١١».

جميع الأبيات .

البيت الأول برواية «وعاشية رج بطن» وبرواية «بصوت قتيل»، والبيت الثاني برواية «صارخ متلهف»، والبيت الثالث برواية «فبات لها أهل» .

٤ - ابن منظور: لسان العرب ٩٠/١١ .
انفرد ابن منظور بذكر البيت السابع .

٥ - الزمخشري: المستقصى في أمثال العرب ٣٣٢/١ . الأبيات الستة الأولى .

- ٣ -

[البحر الوافر]

أَلَا عَتَبْتُ عَلَيَّ، فَصَارَمْتَنِي	وَأَعْجَبَهَا ذُوو اللَّمَمِ الطَّوَالِ (١)
فإِنِّي يَا ابْنَةَ الْأَقْوَامِ أُرْبِي	عَلَى فِعْلِ الْوَضِيِّ مِنَ الرَّجَالِ (٢)
فَلَا تَصِلِي بِصُعْلُوكِ نَوْومٍ	إِذَا أَمَسَى، يُعَدُّ مِنَ الْعِيَالِ (٣)
وَلَكِنْ كُلُّ صُعْلُوكٍ ضَرُوبٍ	بِنَصْلِ السَّيْفِ، هَامَاتِ الرَّجَالِ (٤)
أَشَابَ الرَّأْسَ أَنِّي كُلَّ يَوْمٍ	أَرَى لِي خَالََةً وَسَطَ الرَّحَالِ (٥)

المناسبة: في هذه الأبيات يبرز السليك نفسه كصعلوك حقيقي تقوم حياته على الطعن، والضرب والغارات. ويحزنه رؤية النساء الاماء يقاسين الذل والهوان، ولا يستطيع تحريرهن.

- (١) صارمتمني: أعرضت عني. اللمم: الشعر الذي يتجاوز شحمة الأذن وأعلى الرأس.
- (٢) أربي: أزيد. الوضي: الحسن الجميل.
- (٥) الخالة: الامة ورمز للامة بلفظ - الخالة - وهو يعني كل امرأة سوداء من الجنس الأسود الذي تنتمي إليه أمه.

- يَشُقُّ عَلَيَّ أَنْ يَلْقَيْنَ ضَيْمًا وَيَعْجِزُ عَنْ تَخْلُصِهِنَّ مَالِي (٦)
إِذَا أَضْحَى تَفَقَّدَ مَنْكِبَيْهِ وَأَبْصَرَ لَحْمَهُ جِزْرَ الْهُزَالِ (٧)

التخريج

- ١ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ١١٨/٢ .
جميع الأبيات ما عدا البيت السابع .
- ٢ - البحتري: الحماسة ١٢٧ . رقم ٦٤١ ، باب ٧٤ ما قيل في تحذير النساء
تزوج أهل العجز وحثهن على أهل الفضل .
الأبيات الثالث والرابع والسابع .
والبيت السابع زيادة على أبيات الكامل ١١٨/٢ .
البيت الثالث برواية «فلا يغرك صعلوك نؤوم» .
- ٣ - البصري: الحماسة البصرية ١٠٩/١ .
الأبيات الثالث والرابع والسابع كما في الحماسة للبحتري .
- ٤ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ١٢٨/٣ .
البيتان الخامس والسادس .

(٧) حزر: حزر من الحزر بمعنى التقدير والحرص، ويحتمل أن تكون اللفظة «حذر» .

[البحر الوافر]

- كأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ، لَمَّا تَحَمَّلَ صُحْبَتِي، أَصْلًا، مَحَارُ (١)
على قَرَمَاءَ، عَالِيَةَ شَوَاهُ كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ (٢)
وما يُدْرِيكَ ما فَقْرِي إِلَيْهِ إذا ما القَوْمُ وَلَّوْا أَوْ أَغَارُوا (٣)
وَيُحْضِرُ فَوْقَ جُهْدِ الْحُضْرِ نَصًّا يَصِيدُكَ قَافِلًا، وَالْمَخُ رَارُ (٤)
[كَأَنَّ مَنَاخِرَ النَّحَامِ لَمَّا دَنَا الْأَصْبَاحُ كِيرٌ مُسْتَعَارُ] (٥)
[تَرَاهَا مِنْ بَيْسِ الْمَاءِ شُهْبًا مُخَالِطٌ دُرَّةٌ مِنْهَا غِرَارُ] (٦)

التخريج

- ١ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٧٩٠/٢.
والبيت الرابع أيضاً في ٤٧١/١ من نفس المصدر.
٢ - ابن الكلبي: أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام ٦٢.
الآيات الأول والثاني والخامس.

المناسبة: يصف السليك فرسه «النحام» بالسرعة الفائقة والخفة والرشاقة.

- (١) الأصل: جمع أصيل، وهو العشي. المحار: الصدفة ويريد بها الملامسة.
(٢) قرماء: من قرى امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم في اليمامة «انظر منازل تميم». شواه: قوائمه. الغرة: بياض في مقدمة الفرس.
(٣) يحضر: يعدو بشدة. المخ رار: صار مخه رقيقاً.
(٤) انفرد بذكر هذا البيت ابن الكلبي في أنساب الخيل ٦٢ «انظر التخريج».
(٥) انفرد سيبويه بذكر هذا البيت في الكتاب ص ١٦٧/١ «انظر التخريج». الماء: العرق. الشهب: البياض. الغرار: القلة؛ فالخيل لا ينقطع عرقها.

وقد انفرد ابن الكلبي بذكر البيت الخامس بين سائر المصادر وقيل في تخريج أبيات ابن الكلبي أن البيت الخامس زيادة عن الأصمعي .

البيت الأول برواية «كأن حوافر» .

٣ - سيويه: الكتاب ١/١٦٧ .

البيت السادس فقط . «انظر منهج التحقيق رقم ٧» .

٤ - البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٢٩١ .
البيت الرابع فقط .

٥ - ابن منظور: لسان العرب ١/٤١٣ «دار صادر» .
البيت الثالث فقط .

٦ - ورد البيت الأول في المصادر التالية:

(أ) الأشنادناني: معاني الشعر ١٧٠، برواية «كان حوافر النحام» .

(ب) ابن دريد: جمهرة اللغة ٢/١٩٦، ٢/٢٨١ برواية «كان حوافر النحام» .

(ج) ابن منظور: لسان العرب ٥/٣٠٢، ١٦/٤٩ .

(د) الزبيدي: تاج العروس ٣/١٦٢ .

٧ - في المفضليات ص ٣٤٥ البيتان الثالث والسادس منسوبان للشاعر بشر الأسدي .

٨ - البيت الثاني في المصادر التالية:

(أ) ابن سيده: المخصص ١٦/١٩٦ .

(ب) البطليوسي: الاقتضاب ٤٦٣ .

(ج) ابن منظور: لسان العرب ٤/٧١ .

(د) الزبيدي: تاج العروس ٢/٣١٠ .

[البحر الوافر]

- لَعَمْرُ أَيْبِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْبِي لَنِعَمِ الْجَارُ أُخْتُ بَنِي عَوَارَا (١)
مِنَ الْخَفْرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَبَاهَا وَلَمْ تَرْفَعْ لِإِخْوَتِهَا شَنَارَا (٢)
كَأَنَّ مَجَامِعَ الْأُرْدَافِ مِنْهَا نَقَى، دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيْحُ هَارَا (٣)
يَعَافُ وَصَالَ ذَاتِ الْبَدْلِ قَلْبِي وَيَتَّبِعُ الْمُمنَّعَةَ النُّوَارَا (٤)
وَمَا عَجِزَتْ فُكَيْهَةٌ يَوْمَ قَامَتْ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَاسْتَلَبُوا الْخِمَارَا (٥)
غَذَاهَا قَارِضٌ يَغْدُو عَلَيْهَا وَمَحْضٌ حِينَ تَنْتَظِرُ الْعِشَارَا (٦)

التخریج

١ - الأصفهاني: الأغاني ٣٨٤/٢٠.

وفي الأغاني ٣٦٤/٤ «دار الكتب».

وردت الأبيات الثاني والثالث والرابع والسادس.

والبيت الثاني برواية «أخاها» وبرواية «لوالدها».

المناسبة: ترصد بنوعوار للسليك يريدون قتله، فخاتلمهم وقصد لأدنى بيوتهم حتى دلج على امرأة تدعى فكيهة فاستجار بها فدافعت عنه، وعندما اقتحم الرجال خبائها كشفت خمارها، فاستطاع السليك الهرب والنجاة. «الأغاني ٣٨٤/٢٠».

(٢) الخفريات: المصونات العفيفات. الشنار: العار.

(٣) نقى: مرتفع من الأرض. هار: تشنى وتكسر.

(٤) النوار: النفور الجميلة.

(٦) القارض: لبن حامض يحلب عليه حليب كثير حتى تذهب الحموضة.

المحض: اللبن الخالص.

العشار: جمع الناقة التي مضى لحملها عشرة أشهر.

٢ - ابن دريد: الاشتقاق ٣٥٧، البيت الأول فقط.
ابن دريد: جمهرة اللغة ٣٤٩/٢، البيت الثاني فقط.

٣ - الميداني: مجمع الأمثال ٤٤٠/٢.
الآبيات الأول والخامس والثاني بالترتيب.
البيت الخامس برواية «عنت بها فكيهة»، والبيت الثاني برواية
«لم تفضح أخاها».

٤ - الزمخشري: المستقصى في أمثال العرب ٤٣٨/١.
الآبيات الأول فالخامس فالثاني بالترتيب.

- ٦ -

[البحر الطويل]

يُكذِّبِي العَمْرَانِ عَمْرُو بْنُ جُنْدَبٍ وَعَمْرُو بْنُ كَعْبٍ وَالْمُكذَّبُ أَكذَّبُ (١)
لَعَمْرُكَ مَا سَاعَيْتُ مِنْ سَعِي عَاجِزٍ وَلَا أَنَا بِالْوَانِي فَفِيمَ أَكذَّبُ (٢)
تَكَلَّتُكَمَا إِنْ لَمْ أَكُنْ قَدْ رَأَيْتَهَا كَرَادِيسَ يَهْدِيهَا إِلَى الْحَيِّ مَوْكِبُ (٣)
كَرَادِيسَ فِيهَا الحَوْفَزَانُ وَحَوْلُهُ فَوَارِسُ هَمَامٍ مَتَى يَدْعُ يَرْكَبُوا (٤)
تَفَاقَدْتُمْ هَلْ أَنْكِرَنَّ مَغِيرَةً مَعَ الصُّبْحِ يَهْدِيهِنَّ أَشْقَرُ مَقْرِبُ (٥)

المناسبة: علم السليك بغزو بكر بن وائل لقومه بني سعد، فأسرع يخبر عشيرته،
فكذبه رجال من تميم، فقال هذه الأبيات مؤكداً صدق ما علم. «الأغاني
٣٨٢/٢٠».

- (١) العَمْرَانِ: هما عمرو بن جندب العنبري وعمرو بن كعب السعدي من بني تميم.
- (٢) الواني: العاجز الضعيف.
- (٣) الكراديس: الجماعات الكثيرة من الخيل.
- (٤) الحوفزان: هو الحارث بن شريك الشيباني فارس بني شيبان من بكر بن وائل.
- (٥) تفاقدم: يدعو عليهم بالتباعد. مغيرة: الخيل. مقرب: الذي يأتي القتال ويجري فرسه إلى أن يموت، والمرتفع الجريء.

التخريج

- ١ - الأصفهاني : الأغاني ٣٨٢/٢٠ .
الآبيات الأول والثالث والرابع والخامس .
- ٢ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٥٥٥ .
الآبيات الأول والثاني والثالث .
- ٣ - ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٣٦٧/١ .
الآبيات الأول والثالث والرابع .
- ٤ - الميداني : مجمع الأمثال ٥٠٩/١ .
جميع الآبيات ما عدا الأخير منها .

٧ -

[البحر الوافر]

- بِخْتَمِمْ مَا بَقِيَتْ وَإِنْ أَبْوَهُ أَوَارُ بَيْنَ بَيْشَةَ وَالْجَفَارِ . (١)
أَوَارُ تَجْمَعُ الرَّجْلَانِ مِنْهُ إِذَا أَرْدَحَمْتُ ظَنَائِبُ الْحَضَارِ (٢)

المناسبة : قال السليك هذه الآبيات في إحدى غاراته على خثعم في جنوب الجزيرة .

- (١) خثعم : قبيلة من قبائل جنوب الجزيرة وفي بيشه .
أوار : توهج النار وشدة حرارة الشمس .
بيشه : إسم قرية غناء في واد كثير الأهل من الجنوب «معجم البلدان ٣٣٤/٢» .
- الجفار : ماء لبني تميم في نجد «ويوم الجفار من أيام العرب بين بكر وتميم» ، «معجم البلدان ١١٢/٣» .
- (٢) ظنائب الحضار : الظنوب : مسمار الرمح ويريد السلاح . والحضار : شدة العدو .

- [كَأَنَّ مَفَالِقَ الْهَامَاتِ مِنْهُمْ صَرَائِبُ تَهَادَاهَا جَوَارِي] (٣)
دماء ثلاثة أردت قناتي وخاذف طعنة بقفايسار (٤)

التخريج

١ - البكري :

(أ) سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٤٧/١ .

البيتان الأول والثاني .

(ب) معجم ما استعجم ٣٦٢/٢ .

البيت الأول فقط .

٢ - ابن الأنباري : شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٩١ .

البيت الثالث فقط .

٣ - ابن منظور : لسان العرب ٤٦١/١٤ ، و ١٦٤/٧ .

والبيت الثالث فقط برواية «تهادتها الجواري» ؛ والبيت الرابع انفرد

بذكره ابن منظور في اللسان ١٦٤/٧ .

(٣) الصرايات: جمع صراية، وهي الحنظلة التي اصفرت فهي تبرق كأنها مصقولة .

(٤) خاذق: ضارب، مسرع .

[البحر البسيط]

يَا صَاحِبِيَّ أَلَا لَا حَيَّ بِالْوَادِي إِلاَّ عَبِيدُ وَأَمِّ بَيْنَ أَدْوَادِ (١)
أَتَنْظُرَانِ قَلِيلاً رَيْثَ غَفْلَتِهِمْ أَمْ تَعْدُوَانِ فَإِنَّ الرِّيحَ للغَادِي (٢)

التخريج

- ١ - ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٣٦٧/١.
- ٢ - ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٢٢٢. البيت الأول فقط.
- ٣ - الأصفهاني: الأغاني ٣٧٧/٢٠. جاء البيت الثاني برواية «سوى عبيد».
- ٤ - التبريزي: شرح القصائد العشر ٢٢٢. البيت الأول فقط.
- ٥ - البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٢٧٠.

المناسبة: أغار السليك بصحبة رجلين على جوف مراد باليمن، فرأوا ملء الأرض إبلاً، فهابوا أن يغيروا فيلحقهم الطلب، فقال السليك للرجلين: «كونا قريباً حتى آتي الرعاء فأعلم لكما علم الحي»، فلم يزل يتسقطهم حتى أخبره الرعيان ببعد الحي عنهم، فقال السليك لهم: «ألا أعينكم؟»، قالوا: «بلى»، فتغنى ورفع صوته، فلما سمع صاحبه أتياه، فاطردوا الإبل وذهبوا بها.
«الشعر والشعراء ٣٦٧/١، والأغاني ٣٧٧/٢٠».

- (١) أم: جمع أمة، وهي الخادمة والراعية والمرأة السوداء وجمع أمة أيضاً أماء وأمون. «شرح القصائد العشر ٢٢٢».
- (٢) أدواد: الإبل. مجموعة الإبل التي تصل إلى ثلاثين. تغدوان: تهجمان.

٦ - الميداني: مجمع الأمثال ١١/٢ .

٧ - ابن منظور: لسان العرب ٤٧/١٨ (دار صادر).

- ٩ -

[البحر الطويل]

أَمْعَتْلِي رَيْبُ الْمُنُونِ وَلَمْ أَرْعِ عَصَافِيرَ وَاِدِ بَيْنَ جَاشٍ وَمَأْرَبِ (١)
وَأَذْعَرَ كَلَاباً يَقُودُ كِلَابَهُ وَمَرْجَةً لَمَّا التَمِسَهَا بِمَقْنَبِ (٢)

التخريج

١ - البكري: معجم ما استعجم ١١٧٠/٤ .

٢ - الزبيدي: تاج العروس ٢٨٦/٤ ، ١٠٠/٢ .

البيت الأول في ٢٨٦/٤ ، والبيت الثاني في ١٠٠/٢ برواية
«لما أقتبسها»

المناسبة: أغار السليك على قبائل مأرب في اليمن، فأخذ مجموعة من النوق العصافير.

(١) جاش: أرض قريبة من مأرب في اليمن؛ ومأرب بلاد الأزدي في اليمن. (معجم ما استعجم ١١٧٠/٤).

العصافير: النوق.

(٢) الكلاب: الصائد. مرجة: إسم مكان (معجم ما استعجم ١١٧٠/٤). والمرج: الإبل التي ترعى بلاراع، وأمرجت الناقة: ألقها ولدها غرساً ودماً. ومقنب: جماعة من الخيل.

[البحر الوافر]

- سَمِعْتُ بِجَمْعِهِمْ فَرَضَحْتُ فِيهِمْ بِنُعْمَانَ بْنِ عُقْفَانَ بْنِ عَمْرٍو (١)
فَإِنْ تَكْفُرَ فَإِنِّي لَا أَبَالِي وَإِنْ تَشْكُرَ فَإِنِّي لَسْتُ أَدْرِي (٢)

التخريج

الأصفهاني: الأغاني. ٣٨٤/٢٠.

[البحر الطويل]

- تَحَذَّرُنِي كَيْ أَحَذَرَ الْعَامَ خَثَعَمَا وَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي امْرُوءٌ غَيْرُ مَسْلَمٍ (٣)
وَمَا خَثَعُمْ إِلَّا لِئَامٍ أَذْلَةٌ إِلَى الذُّلِّ وَالْإِسْحَاقِ تَنْمَى وَتَنْتَمِي (٤)

التخريج

الأصفهاني: الأغاني. ٣٨٥/٢٠.

المناسبة: رقم (١٠) أخذ السليك رجلاً من بني كنانة يدعى عقفان بن عمرو، وبعد لأي من عليه وأطلق سراجه «الأغاني ٣٨٤/٢٠».

المناسبة: رقم (١١) قالت امرأة مالك بن عمير الخثعمي للسليك عندما أساء إليها تحذره قبيلة خثعم، فلم يعبأ لقولها، وهجا قبيلة خثعم، وكان هذا سبباً من أسباب مقتله «الأغاني ٣٨٥/٢٠».

(١) رضخت: قارعتهم بالسيوف.

نعمان بن عقفان: رجل من بني كنانة بن تميم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن غنم بن تغلب.

(٣) غير مسلم: لا يسالم ولا ينقاد أو يخضع.

خثعم: قبيلة عربية جنوب الجزيرة وفي بيشة.

(٤) الاسحاق: الفاحشة والابعاد وأسحقهم الله: أبعدهم عن رحمته.

[البحر الطويل]

- فَلَوْ كُنْتُ بَعْضَ الْمُقْرِفِينَ رَدَدْتُهَا بِخَطْمَةٍ إِذْ هَابَ الْجَبَانُ وَخِيَمًا (١)
[إذا أرمَلوا زاداً عقرت مطيةً تجر برجليها السريح المخدماً] (٢)

التخريج

- ١ - البكري: معجم ما استعجم ٥٠٤/٢، البيت الأول فقط.
٢ - ابن منظور: لسان العرب ٣١٥/١٣ البيت الثاني فقط. انظر التحقيق (رقم ٧).

[البحر الكامل]

- هَزَيْتُ أَمَامَةً أَنْ رَأَتْ بِي رِقَّةً وَفَمًّا بِهِ فَقَمٌّ وَجِلْدٌ أَسْوَدٌ (٣)
أُعْطَى إِذَا النَّفْسُ الشَّعَاعُ تَطَلَّعَتْ مَالِي وَأَطْعَنُ وَالْفَرَائِصُ تُرْعَدُ (٤)

-
- (١) المقرف: الهجين والظالم، وبمعنى القشر وفضول البقل.
ورجل مقرف: فيه حمرة، ومقروف: لطيف ضامر، وأقرفه: عرضه للتهمة،
والمقرف من الخيل ما كانت أمه عربية.
خطمه: إسم مكان «معجم ما استعجم ٥٠٤/٢»، ويذكر البكري أن السليك
قال هذا البيت في إغارته على مراد. وفي معجم البلدان ٤٥٠/٣ «خطمة جبل وقيل
واد يصب في وادي القرى» وخطمه أيضاً بمعنى الحبل.
(٢) أرملاوا: نفذ زادهم، مطية: ناقة.
السريح: شجر لا شوك له، المخدّم: المقطع.
(٣) الفقم: الامتلاء وتقدم الثنايا العليا فلا تقع على السفلى؛ وأفقم: أعوج.
(٤) النفس الشعاع: النفس التي زال همها.
الفرائص ترعد: كناية عن الجبن والاحجام.

التخريج

الخالديان: الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية
والمخضرمين ٢/٢٧١.

[البحر الطويل] - ١٤ -

أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ نُشَيْبَةَ بِالرُّكْبِ وَهَنَّ عَجَالِي عَنْ يَنَالَ وَعَنَّ نَقْبِ (١)

التخريج

- ١ - البكري: معجم ما استعجم ٤/١٣٣٩.
- ٢ - ابن منظور: لسان العرب ١١/٦٨٦ برواية «من أميمة».
- ٣ - الزبيدي: تاج العروس ٨/١٥٠ كما في رواية اللسان.

- ١٥ -

[البحر الوافر]

قَطَعْتُ وَتَحْتِي النَّحَامُ يَهْوِي كَمَا انْقَضَتْ عَلَى الْخُزْرِ الْعُقَابُ (٢)

التخريج

ابن الكلبي: أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام واخبارها ٦٢.

-
- (١) ينال: موضع في البحرين «معجم ما استعجم ٤/١٣٣٩».
 - نقب: قرية باليمامة لبني عدي بن حنيفة «معجم البلدان ٨/٣٠٦».
 - (٢) النحام: إسم فرس السليك.
 - الخزز: ولد الأرنب.

[البحر الرمل]

- قَرَّبِ النَّحَامَ وَاَعْجَلْ يَا غُلَامَ وَاطْرَحِ السَّرَجَ عَلَيْهِ وَاللَّجَامَ (١)
أَبْلِغِ الْفَيْتَانَ أَنِّي خَائِضٌ غَمْرَةَ الضَّرْبِ فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ (٢)

التخريج

- ١ - الأصفهاني : الأغاني ٢٣٨/١٩ .
٢ - ابن الكلبي : أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام ٦٢ .
البيت الأول فقط وبرواية «قدم النحام» .
٣ - ابن الاعرابي : خيل العرب وفرسانها ٦٣ ، وبهذه الرواية :
«اخرج النحام واعجل يا غلاما واقذف السرج عليه واللجاما»
«واخبر الفتيان أنني خائض غمرة الموت فمن شاء أقاما»
٤ - المرزباني : معجم الشعراء ٣٦٤ .
البيتان منسوبان إلى المعتصم بالله بن هارون الرشيد .
والبيت الثاني برواية «اعلم الأتراك أنني» وبرواية «لجه الموت فمن» .

[الرجز]

- مَنْ مُبْلِغٌ جِذْمِي بِأَنِّي مَقْتُولٌ يَا رَبِّ نَهَبٍ قَدْ حَوَيْتُ عُثْكَوْلُ (٣)
وَرُبَّ قِرْنٍ قَدْ تَرَكَتُ مَجْدُولُ وَرُبَّ زَوْجٍ قَدْ نَكَحْتُ عُطْبُولُ (٤)
وَرُبَّ عَانٍ قَدْ فَكَّكَتُ مَكْبُولُ وَرُبَّ وَاِدٍ قَدْ قَطَعْتَ مَسْبُولُ (٥)

.التخريج.

الأصفهاني: الأغاني ٣٨٥/٢٠.

المناسبة: يذكر الأصفهاني أن السليك قال هذا الرجز عندما أدركه الخثعميان: أنس بن مدرك وشبل بن قلادة وقد طرقاه ليلاً ليقتلاه بعد غاراته على خثعم. «الأغاني ٣٨٥/٢٠». وهذه الأبيات هي الرجز الوحيد الذي وجدناه للسليك.

- (٣) الجذم: القبيلة والجماعة. عثكول: نهب متنوع والعثكول العذق.
(٤) قرن: سيد في القوم. عطبول: فتاة طويلة العنق، جميلة.
(٥) عان: أسير. مسبول: مقطوع.

توبة بن مضر

هو توبة بن مضر بن عبد الله بن عباد بن محرت بن سعد بن حرام ابن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر(١)، شاعر جاهلي(٢)، أمه رميلة بنت عوف بن علقمة(٣)، وأخواه طارق ومرداس، وقُتِلَا في قصة مذكورة في كتاب بني سعد(٤)، وتُخبر القصيدة الأولى من شعر توبة، بأن طارقاً قُتِلَ على يد خاله، وتذكر القصيدة الرابعة أن مرداساً قُتِلَ في قنان(٥)، وأدرك الشاعر ثار أخويه، لكنه ظل يبكيهما. ويقال أن الأحنف بن قيس طلب إليه أن يكف عن البكاء، فأبى فسمي بالخنوت(٦).

-
- (١) الأمدى: المؤتلف والمختلف ٩١.
 - (٢) البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٦٦١.
 - (٣) المعري: رسالة الغفران ٥٧٨.
 - (٤) الأمدى: المؤتلف والمختلف ٩١.
 - (٥) انظر: شعر توبة رقم «١»، ورقم «٤».
 - (٦) أبو عبيدة: مجاز القرآن ١/١٦٣.
- والخنوت هو الذي يمنعه الغيظ أو البكاء من الكلام.

[البحر الطويل]

- بَكَتْ جَزَعاً أُمِّي رُمَيْلَهُ أَنْ رَأَتْ دَمًا مِنْ أَحْيِهَا فِي الْمُهَنْدِ بَاقِيَا (١)
فَقُلْتُ لَهَا: لَا تَجْزَعِي إِنْ طَارِقاً خَلِيلِي الَّذِي كَانَ الْخَلِيلَ الْمُصَافِيَا (٢)
وَمَا كُنْتُ لَوْ أُعْطِيتُ أَلْفِي نَجِيَّةً وَأَوْلَادَهَا لَغَوَاً وَسِتِّينَ رَاعِيَا (٣)
لَأَقْبَلَهَا عَنْ طَارِقٍ دُونَ أَنْ أَرَى دَمًا مِنْ بَنِي حِصْنٍ عَلَى السَّيْفِ جَارِيَا (٤)
وَمَا كَانَ فِي عَوْفٍ قَتِيلٌ عَلِمْتُهُ لِيُوفِينِي مِنْ طَارِقٍ غَيْرَ خَالِيَا (٥)

التخريج

- ١ - أبوتمام: الوحشيات ٨٢، رقم ١٢١ باب الحماسة.
٢ - ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن ٥٢. جميع الأبيات.
البيت الأول برواية «بالمهند».
٣ - المعري: رسالة الغفران ٥٧٨. جميع الأبيات.
البيت الأول برواية «في المهند بادياً»، والبيت الثاني برواية «أن طارقاً
حميمي»، والبيت الثالث برواية «وأولادها لغواً تساق وراعياً»،
والبيت الرابع برواية:
«لأرضى بوترمنهم دون أن أرى دما من بني عوف على السيف جارياً»
والبيت الخامس برواية «وما كان في عوف دم لو أصبته».

المناسبة: ثار الشاعر لأخيه طارق من خاله الذي قتله، وعندما رأت رميلة - أم
الشاعر - أخاها مقتولاً حزنت كثيراً. فقال توبة هذه الأبيات محاولاً تبرير
ما فعله.

- (٣) نجية: ناقة.
(٤) بنو حصن: أحوال الشاعر. «وهم بنو عوف».
(٥) عوف: عوف بن علقمة جد الشاعر لأمه.

[البحر الطويل]

- وَلَمَّا رَأَتْ مَا قَدْ تَفَرَّعَ لِمَتِّي مِنْ الشَّيْبِ قَالَتْ مَا لِلرَّأْسِ أَبِي الْجَعْدِ (١)
بِرَأْسِي خَطُوبٌ لَوْ عَلِمْتَ كَثِيرَةً يَجِيءُ بِهَا غَيْرِي، وَأَطْلُبُهَا وَحْدِي (٢)
تُعَدِّي الْمُصِيبَاتُ الْفَتَى وَهُوَ عَاجِزٌ وَيَلْعَبُ صَرْفُ الدَّهْرِ بِالْحَازِمِ الْجَلْدِ (٣)
وَإِنِّي أَمْرُوءٌ لَا يُنْقِضُ الْقَوْمَ مَرَّتِي إِذَا مَا أَنْطَوَى مِنِّي الْفُؤَادُ عَلَى الْحَقْدِ (٤)
وَلَسْتُ بِمُخْتَارِ الْحَيَاةِ بِسَبَّةٍ تَشَى بِهَا حَيًّا عَلَيَّ بَنُو سَعْدِ (٥)

التخريج

- ١ - الأمدى: المؤلف والمختلف ٩٢.
٢ - البحترى: الحماسة ١٩٣. رقم ١٠١٣، باب ١١٧، ما قيل في الاعتذار من المشيب.
البيت الثاني مع بيتين آخرين وجميعها منسوبة إلى عمرة بن مرة الجعدي.
البيت الثاني برواية «كبيرة» وبرواية «نأى ناصري عنها وطالبتها وحدي».
٣ - العكسرى: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٧٤.
البيت الثالث فقط برواية «ويلعب الدهر».

المناسبة: يفخر الشاعر بأنه شديد البأس، قوي الشكيمة، فلا يلين أمام مصائب الزمن.

- (١) اللمة: أعلى الرأس.
(٢) صرف الدهر: مصائبه. الجلد: الذي يصبر على المكاره.
(٣) المرة: العزم والقوة، وشدة الاحتمال.
(٤) البيت زيادة على أبيات الأمدى في المؤلف والمختلف، انظر التخريج (في المنازل والديار ص ٤٥٢). وانظر منهج التحقيق (رقم ٧).

٤ - ابن منقذ: المنازل والديار ٤٥٢ .

جميع الأبيات منسوبة إلى توبة بن مضرس العبدي .
البيت الأول برواية :

«وقائلة لما رأت شيب لمتي لها ويلها ما بال شعر أبي الجعد»
والبيت الثاني برواية «أصبت بها ظلماً»، والبيت الثالث برواية «تعري
المصيبات»، و برواية «ويلعب ريب الدهر»، وانفرد ابن منقذ بذكر
البيت الخامس .

- ٣ -

[البحر الكامل]

أُخْرَى الْمُنُونِ بِهَا وَجُوهَ حَرَامِ (١)	رَحَلْتُ حَرَامُ عَنِ الْبِلَادِ فَلَنْ تَرَى
ضَخْمًا وَمَبْرَكٌ جَامِلٍ قَمَقَامِ (٢)	وَلَقَدْ نَرَى بِالْجَزْعِ مِنْهُمْ مَجْلِسًا
بِالْبُرْقَتَيْنِ تُحْطُ بِالْأَقْلَامِ (٣)	أَضَحَتْ دِيَارُ بَنِي أَبِيكَ كَأَنَّهَا
عَيْنَاكَ نَحْبَهُمَا مِنَ التَّسْجَامِ (٤)	فَاتْرُكْ بُكَاءَكَ فِي الدِّيَارِ فَقَدْ قَضَتْ

التخريج

ابن منقذ: المنازل والديار ص ٦٣ .

المناسبة: يحدث الشاعر عن رحيل قبيلة حرام ويصف أطلال صاحبه .

- (١) حرام: اسم قبيلة من تميم وهم بنو حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة .
- (٢) الجزع: الناحية وجزع الوادي: ناحيته وهي إسم مكان .
- الجمال: الجمال، القمقام: الكثير، وتكون بمعنى السيد الشريف .
- (٣) البرقتان: موضعان (انظر برقة في معجم البلدان ١٣٦/٢، وما بعدها) .
- (٤) التسجام: هطول الدمع .

[البحر الطويل]

- لِيُبْكِ سِنَانِي عَنَّتْراً بَعْدَ هَجْعَةٍ وَسِيفِي مِرْدَاساً قَتِيلَ قَنَانِ (١)
قَتِيلَانِ لَا تَبْكِي الْمَخَاضُ عَلَيْهِمَا إِذَا شَبِعْتُ مِنْ قَرْمَلٍ وَأَفَانِ (٢)
فَإِنْ لَمْ أَفْرُقْ مِنْهُمْ بَيْنَ إِخْوَةٍ فَلَا رَفَعْتُ سُوْطِي إِلَيَّ بَنَانِي (٣)

التخرير

- ١ - البحترى: الحماسة ٣٠. رقم ١١٩، باب ١٠ ما قيل في ترك قبول
الدية، والتحريض على القتل بالثار.
٢ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٧٠/٤.
البيتان الأول والثاني.
البيت الأول برواية «سأبكي خليلي عتتراً»، والبيت الثاني برواية
«لا تبكي اللقاح».
٣ - المعري: رسالة الغفران ٥٧٨.
البيت الأول والثاني فقط.
البيت الأول بهذه الرواية:
«لتبكي النساء المعولات لطارق ويبكين مرداساً قتيلاً قنان»
ورواية المعري أصح من رواية البحترى في رأينا لأن الشاعر فقد أخاه
طارقاً كما رأينا في الأبيات رقم «١»، فأخذ بثاره من خاله.

المناسبة: حزن الشاعر على أخويه «مرداس وطارق»، فرثاهما، ورفض قبول الدية،
وطالب بثارهما وتمكن من أخذه.

- (١) عتتر: أميل إلى أنها (طارق) فيكون طارق ومرداس أخوين للشاعر.
قنان: جبل فيه ماء لبني أسد «معجم البلدان ١٦٥/٧».
(٢) المخاض: الإبل. قرمل: نبات. وأفان: نبات.

[البحر الطويل] - ٥ -

- وأهلُ خِباءٍ صالحٍ ذاتٍ بينهم قد احْتَرَبُوا في عَاجِلٍ أَنَا آجِلُهُ (١)
فَأَقْبَلْتُ في السَّاعِيْنَ أَسْأَلُ عَنْهُمْ سُؤَالَكَ بِالشَّيْءِ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلُهُ (٢)

التخریج

١ - أبو عبدة: مجاز القرآن ١/١٦٣.

٢ - ابن السكيت: اصباح المنطق ١٠.

البيت الأول فقط منسوب إلى الشاعر خوات بن جبير الأنصاري.

٣ - العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٧٤.

[البحر الطويل] - ٦ -

- يَقُولُ أَناسٌ لَا يَضِيرُكَ نَأْيُهَا بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النَّفوسَ يَضِيرُهَا (٣)
أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تَرَدَّ الْبِكا وَيُمنَعُ مِنْهَا نَوْمُهَا وَسُرُورُهَا (٤)

التخریج

المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ٣/١٣٥٢.

[البحر الطويل] - ٧ -

- فَإِنْ تَكُ أُمُّ ابْنِي رُمَيْلَةَ أَتَكَلَّتْ فَيَارِبُّ أُخْرَى قَدْ جَعَلَتْ لَهَا ثَكْلًا (٥)

التخریج

الأمدي: المؤلف والمختلف ٩١.

(١) احتربوا: تقاتلوا. أنا آجله: أنا جانبه. والعاجل: الموت. والأجل: الذي ينتظر الموت. ويبدو أن الشاعر يحدث عن قوم قضاوا نحيبهم، فهو يسأل عنهم وليس ثمة من يجيب.

(٢) شف النفوس: آذاها، يقولون أن بعدك لا يورثها خبالاً.

جَنْدَلُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو (*)

[البحر الطويل]

- وَإِنْ كُنْتُ لَا أُرْمِي وَتُرْمِي كِنَانِي تُصِبُّ جَانِحَاتُ النَّبْلِ كَشْحِي وَمَنْكِبِي (١)
 فَقُلْ لِيَنِي عَمِّي فَقَدْ وَأَبِيهِمْ مُنُوا بِهَرِيَتِ الشَّدْقِ أَشْوَسَ أَغْلَبِ (٢)
 أَفَيْقُوا بَيْنِي حَزْنٍ وَأَهْوَاؤُنَا مَعَا وَأَرْمَاحُنَا مَوْصُولَةٌ لَمْ تَقْضَبِ (٣)
 وَلَا تَبْعُثُوهَا بَعْدَ شَدِّ عِقَالِهَا دَمِيمَةً ذَكَرَ الْغِبِّ فِي الْمُتَعَقَّبِ (٤)

(*) هو الشاعر جندل بن عبد عمرو بن عبيد بن مقاعس بن عمر بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر والـد الشاعر سلامة بن جندل. «انظر سلامة بن جندل ص ٢٤». و«خريطة نسب تميم».

المناسبة: عاتب الشاعر بني عمه من حزن لأنهم ضربوا مولى له اسمه حوشب وأخبر بأنه سيثار للإهانة التي لحقت بخادمه. «شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٩٧/١».

- (١) جانحات: مائلات الجوانب والاطراف وتروى جانحات بمعنى مهلكات، فقد جعل الشاعر الكنانة مثلاً لمولاه لأنه كان يستودعه سرّه كما يستودع الكنانة أسهمه. «شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٩٧/١».
- (٢) هريت الشدق: واسعه. أشوس: شديد جرىء في القتال.
- (٣) بنوحزن: قوم الشاعر وبنوعمه. لم تقضب: لم تقطع.
- (٤) الغب: العاقبة، والغب أصله ورود الماء والزيارة. وتغيبت الأمر: تعقبته.

- فَإِنْ تَبَعْتُهَا تَبَعْتُهَا ذَمِيمَةً قَبِيحَةً ذَكَرَ الْغَبَّ لِلْمُتَغَبِّ (٥)
 سَأَخُذُ مِنْكُمْ - آلَ حَزْنٍ - بِحَوْشَبٍ وَإِنْ كَانَ لِي مَوْلَى وَكُنْتُمْ بَنِي أَبِي (٦)

التخريج

- ١ - أبو تمام: ديوان الحماسة ١/١١٢.
 الأبيات بدون عزو.
 ٢ - ابن قتيبة: عيون الأخبار ٣/٨٩.
 البيتان السادس فالأول فقط.
 ٣ - الخالديان: الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين
 ٢/٢٧٢.
 جميع الأبيات ما عدا البيت الخامس منسوبة إلى معبد بن علقمة
 العبشمي مع أبيات أخرى.
 البيت الأول برواية «فإن الك لا أرمي» والبيت الثاني برواية «فقل لبني
 حزم»، والبيت الثالث برواية «أنبيوا بني حزم».
 ٤ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ١/٣١١.
 الأبيات الأول والثالث والخامس والسادس فقط بالترتيب.
 ٥ - التبريزي: شرح ديوان الحماسة ١/٢٩٧.
 الأبيات منسوبة لجندل بن عمرو. والصحيح أنه جندل بن عبد عمرو.
 انظر «سلامة بن جندل ٢٦».
 ٦ - السيوطي: شرح شواهد المغنى ٥٨٥.
 الأبيات الأربعة الأولى فقط.
 البيت الأول برواية «جائحات النبل»، والبيت الثالث برواية «بني
 حرب»، والبيت الرابع برواية «للمتعقب».

(٥) المتغيب: الفاسد.

(٦) حوشب: مولى جندل وخادمه.

الأحمر بن جندل (*)

- ١ -

[البحر الوافر]

- أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي لَقِيْطاً وَعَمْرًا إِنْ سَأَلْتُ يُخْبِرَانِي (١)
بِأَيِّ عَدَاوَةٍ وَبِأَيِّ جُرْمٍ يَعِينَانِ الصَّدِيقَ وَيَخْذِلَانِي (٢)

التخريج

الأمدي: المؤلف والمختلف ٤٢.

المناسبة: قال يعاتب لقيطاً وعمراً عندما ساعدا غيره وتخليا عنه دونما ذنب جناه.

(*) هو الأحمر بن جندل بن عبد عمرو السعدي، وأخو الشاعر الفارس سلامة بن جندل. «انظر سلامة بن جندل ص ٣٠».

(١) لقيط: هو لقيط بن زرارة الدارمي. وعمرو: رجل من بني تميم، ولعله عمرو بن عدس.

[البحر الطويل]

وَنَحْنُ حَفَزْنَا الْحَوْفَرَانَ بِطَعْنَةٍ فَأَقْلَتَ مِنْهَا وَجْهَهُ عَتِدُ نَهْدُ (١)

التخريج

المرتضى: أمالي السيد المرتضى ٥٩١/١.

[الرجز]

- يا سَعْدُ يا ابنَ عُمَرَ يا سَعْدُ (٢)
هل يُرَوِّينَ دَوْدَكَ نَزْعُ مَعْدُ (٣)
وساقِيانِ؛ سَبَطُ وَجَعْدُ (٤)
وَفَارِطَانِ؛ فَارِسُ وَيَعْدُو (٥)

-
- (١) الحوفزان: الحارث بن شريك من بني شيبان من بكر بن وائل ولقب بهذا اللقب بعد أن حفزه قيس بن عاصم التميمي في يوم جدود. عتد نهد: فرس سريع مرتفع وينسب هذا البيت لسوار بن حيان السعدي بقافية لامية. «سمط اللآلي ٢٣٦/١» و«النقائض ١٤٦/١»، والكامل في التاريخ ٦١١/١.
- (٢) الذود: من ثلاثة إلى عشرة إلى ثلاثين من الإبل. نزع معد: سريع وشديد.
- (٣) جعل أحد الساقين جعداً والآخر سبطاً لأن الجعد أسود زنجي والسبط رومي.
- (٤) الفارطان: المتقدمان إلى الماء، ويعدو أي ورجل يعدو.

التخريج

- ١ - ابن منظور: لسان العرب ٤/٤١٢ .
الآبيات الثلاثة الأولى فقط .
- ٢ - الجوهري: الصحاح ١/٢٦١ .
البيتان الثاني والثالث بدون عزو إلى أحد .
- ٣ - المعري : الفصول والغايات ١/٣٦٨ .
البيتان الثالث والرابع فقط .
وجاء البيت الرابع عند المعري زيادة على الآبيات التي ذكرها ابن منظور
وغيره . «أنظر مصادر التخريج» .
- ٤ - ابن سيده :
(أ) المحكم ٢/٣٠ .
البيتان الأول والثاني فقط والبيت الثاني برواية «يا ابن عمل» .
(ب) المخصص ١٣/٢٠٣ .
البيت الأول فقط منسوب إلى شاعر أسدي وبرواية «يا ابن عملي» .
- ٥ - التبريزي : شرح ديوان الحماسة ١/١٤٧ .
البيتان الأول والثاني فقط .
- ٦ - الميداني : مجمع الأمثال ١/٣١١ .
الآبيات الثلاثة الأولى بدون عزو إلى أحد .
- ٧ - الزبيدي : تاج العروس ٢/٥٠٢ .
الآبيات الثلاثة الأولى كما في لسان العرب .

[الرجز]

- (١) ذُودُوا قَلِيلًا تَلَحَّقُ الْحَلَاثِبُ
(٢) يَلْحَقُنَا حَمَانُ وَالْأَجَارِبُ

التخريج

- ١ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣/٣٤٦.
٢ - ابن منظور: لسان العرب ١/٣٢٢.
البيت الأول فقط وبرواية:
«لَبِثَ قَلِيلًا تَلَحَّقُ الْحَلَاثِبُ»
٣ - الزبيدي: تاج العروس ١/٢٢٣.
البيت الأول فقط كما في لسان العرب ١/٣٢٢.

المناسبة: قال يحث قومه على الثبات في القتال.

- (١) ذودوا: دافعوا.
الحلاثب: الجماعات وأنصار الرجل من أولاد العم خاصة. والحلاثب الإبل التي تعطي حليباً.
(٢) حمان: بنو عبد العزى من بني سعد بن زيد مناة من تميم.
الأجارب: بطنان في سعد بن زيد مناة وهما ربيعة بن كعب بن سعد وبنو الأعرج بن كعب بن سعد، وكلاهما في تميم.

سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

- أَجْدُ فِرَاقُ النَّاقِمِيَّةِ غُدْوَةٌ أَمَّ الْبَيْنُ يَحْلُو لِي لِمَنْ هُوَ مَوْلَعُ (١)
لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاقِمِيَّةِ حِقْبَةً فَقَدْ جَعَلْتُ آسَانَ بَيْنِ تَقْطَعُ (٢)

التخريج

١ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٦٠.

٢ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٣١.

المناسبة: قال سعد هذين البيتين في رحيل امرأته الناقمية، وهي رقاش بنت عامر بن جدان بن أسد بن ربيعة بن نزار «طبقات فحول الشعراء ٣١».

(*) هو سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر، سيد بني سعد، وجد قبائلهم ووطنهم وإليه ينسبون، وكان أحد الذين اجتمعت إليهم رياسة الموسم والقضاء بعكاظ في الجاهلية «النقائض ١٤٢/٢».

(١) أجد: صار جداً لاهزلاً.

قيل أن بني الناقمية بطن من عبد القيس وناقم حي باليمن.

(٢) آسان: جمع أسن وهو النسع والحيل، وقيل الأسن سير واحد من سيور تضفر جميعها فتجعل نسعاً.

٣ - التميمي: المسلسل في غريب لغة العرب ٩٩.
البيتان منسوبان لسعد بن ميادة.

٤ - ابن منظور: لسان العرب ٧١/١٦.

٥ - الزبيدي: تاج العروس ٣٧٨/٢.

- ٢ -

[البحر الخفيف]

هَلْ يَسُودُ الْفَتَى إِذَا قَبِحَ الرَّجُلُ هُ وَأَمْسَى قِرَاهُ غَيْرَ عَتِيدِ (١)
وَإِذَا النَّاسُ فِي النَّدِيِّ رَأَوْهُ نَاطِقًا قَالَ قَوْلَ غَيْرِ سَدِيدِ (٢)

التخريج

الميداني: مجمع الأمثال ٣٣٤/٢.

المناسبة: جلس سعد بن زيد مناة وجندب بن العنبر يشربان، فلما أخذ الشراب فيهما قال جندب لسعد وهو يمازحه: «ياسعد لشرب لبن اللقاح وطول النكاح، وحسن المزاج، أحب إليك من الكفاح، ودعس الرماح، وركض الوقاح»، قال سعد: «كذبت، والله إني لأعمل العامل، وأنحر البازل، وأسكت القائل»، قال جندب: «إنك لتعلم أنك لو فزعت دعوتني عَجَلًا وما ابتغيت بي بدلاً، ولرايتني بطلاً، أركب العزيمة، وأمنع الكريمة وأحمي الحريمة»، فغضب سعد وقال البيتين. وأجاب جندب بييتين آخرين. وتلاحيا بعد ذلك حتى إذا مر سعد في إبله بجندب وهو مكتوف من قبل أمة في تميم قال جندب لسعد: «أغثني» فقال سعد: «إن الجبان لا يغيث»، ثم أقبل سعد على جندب وأطلقه من قيده. «مجمع الأمثال ٣٣٤/٢»، وشعر جندب بن العنبر.

(١) عتيد: حاضر مهياً، ومعد جاهز.

القرى: طعام الضيفان.

(٢) الندى: مجلس العشيرة وناديتها.

قال سعد بن زيد مناة:

- (١) يَظُلُّ يَوْمَ وِرْدِهَا مُزْعَفَرًا
(٢) وَهِيَ خَنَاطِيلُ تَجُوسُ الْخُضْرَا

وأجابه مالك بن زيد مناة: (*)

- (٣) أوردَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمَلٌ
(٤) مَا هَكَذَا تُورِدُ يَا سَعْدُ الْإِبِلَ

التخريج

- ١ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٢٨ .
٢ - القالي: ذيل الأمالي والنوادر ٢٩/٣ .
٣ - البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٢٧٦ .
٤ - الزمخشري: المستقصى في أمثال العرب ٢/١ .
٥ - ابن منظور: لسان العرب .
إجابة سعد في ٢٣٧/١٣، وإجابة مالك في ٤٠/١٠ .

المناسبة: تزوج مالك بن زيد مناة النوار بنت جل بن عدي بن أسد، وكانت امرأة زولة جزلة. فلما اهتداها مالك، خرج أخوه سعد في الإبل، ثم أوردها، وأخذ يزاول سقيها وهو لا يرفق بها، ولا يحسن القيام عليها، وكان مالك عروساً، وعندما أراد القيام لسقي الإبل منعت امرأته، وأخبرته بأن يجيب أخاه بذلك الرجز.

وولدت النوار من مالك حنظلة الأغر وفيه بيت تميم وشرفها، وقال حنظلة: «ولدت لمالك وولد لي مالك» - «طبقات فحول الشعراء ٢٨» .

- (١) مزعفر: أي عروس في صفر وزعفران .
(٢) خناطيل: جماعات متفرقة .
(*) هو مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر وأخو سعد بن زيد مناة. وكان مالك ترعيه «بجيد الرعاية» بينما كان سعد سيداً .

رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكٍ (*)

[البحر الطويل]

ألا إنما هذا المَلَأُ الذي تَرَى وإِدْبَارُ جِسمي رَدَى العَثَرَاتِ (١)
وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ تَجَلَّدَتْ بَعْدَهُ تَقَطَّعُ نَفْسِي إِثْرَهُ حَسَرَاتِ (٢)

التخريج

١ - القالي: ذيل النوادر ٨٣/٣.

٢ - الجاحظ: البيان والتبيين ٢٠٠/٣.

وينسب إلى سعد بن ربيعة بن مالك وهو من قديم الشعر وصحيحه.

المناسبة: يبدي الشاعر تفجعه على بني قومه، وتقطع نفسه حسرات عليهم «ذيل النوادر ٨٣/٣».

(*) هو ربيعة بن مالك بن زيد مائة بن تميم بن مر.

عَبِيدُ بْنُ وَهَبٍ (*)

[البحر الطويل]

- تَذَكَّرْتُ هِنْدًا لَاتَ حِينَ تَذَكَّرَ تَذَكَّرْتُهَا وَدُونَهَا سَيْرُ أَشْهُرِ (١)
 حِجَازِيَّةٌ عَلْوِيَّةٌ حَلَّ أَهْلِهَا مَصَابَ الْخَرِيفِ بَيْنَ زَوْرٍ وَمَنُورِ (٢)
 أَلَا هَلْ أَتَى قَوْمِي عَلَى النَّأْيِ أَنْبِي حَمِيْتُ ذِمَارِي يَوْمَ بَابِ الْمُشَقَّرِ (٣)
 ضَرَبْتُ رِتَاجَ الْبَابِ بِالسَّيْفِ ضَرْبَةً تَفَرَّجَ مِنْهَا كُلُّ بَابٍ مُضَبَّرِ (٤)

التخريج

الطبري: تاريخ الرسل والملوك ١٧٠/٢.

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات في يوم الصفقة «يوم المشقر» وهو اليوم الذي قتل فيه المكعبر الفارسي حاكم هجر كثيراً من رجال تميم ومن بينهم قعناب الرباحي. «تاريخ الرسل والملوك ١٧٠/٢»، و«الأغاني ١٧/٢٤٠»، و«شعر الحرب عند تميم في الدراسة».

(*) هو عبيد بن وهب السعدي، شدُّ على سلسلة باب المشقر فقطعها يوم الصَّفْقَةِ. «تاريخ الرسل والملوك ١٧٠/٢». ويقول الأصفهاني أن الذي ضرب باب المشقر هو خبيرى بن عبادة بن النوال بن مرة بن عبيد بن مقاعس السعدي من تميم. «الأغاني ١٧/٢٤٠». وأعتقد أن رواية الأصفهاني أصح من رواية الطبري في إسم هذا الشاعر.

- (٢) زور ومنور: مكانان لم أعثر على موضعيهما.
 (٣) الذمار: كل ما يلزم حفظه وحمايته.
 المشقر: قصر بالبحرين وقيل مدينة هجر، «معجم ما استعجم ١٢٣٢».
 (٤) الرتاج: الباب العظيم المغلق.
 مضبر: موثق، حصين.

الأهتم بن سمي

[البحر الطويل]

- ١ -

تَمَطَّتْ بِحِمْرَانَ الْمَنِيَّةُ بَعْدَ مَا حَشَاهُ سِنَانٌ مِنْ شِرَاعَةِ أَزْرُقِ (١)
دَعَا يَا لَقَيْسَ وَاعْتَزَيْتُ لِمَنْقَرٍ وَقَدْ كُنْتُ إِذْ لَقَيْتُ فِي الْخَيْلِ أَصْدُقُ (٢)

التخریج

١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٣٥/٢.

٢ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٦١١/١.

[البحر الطويل]

- ٢ -

وَمَا كُلُّ مَنْ يَغْشَى الْقِتَالَ بِمَيْتٍ وَلَا كُلُّ مَنْ يَرْجُو الْإِيَابَ بِسَالِمٍ (٣)

التخریج

الجرجاني: الوساطة بين المتنبي وخصومه ٣٥١.

المناسبة: قال الأهتم هذين البيتين عندما أسر حمران الشيباني في يوم جدود الذي انتصر فيه بنو منقر من تميم على بني شيبان من بكر بن وائل. «النقائض ٣٥/٢».

(*) الأهتم بن سمي: هو سنان بن سمي بن سنان بن خالد المنقري ووالد الشاعر عمرو بن الأهتم. وسمي سنان بالأهتم لأن قيس بن عاصم هتم فمه أثر خلاف بينهما.

(١) حمران: هو حمران بن عبد عمرو بن بشر وكان رئيس ذهل واللهازم وشيبان من بكر بن وائل في يوم جدود «النقائض ٣٥/٢».

تمطت: أسرع وتمطى بمعنى تبختر واختال.

حشاه: دخل في أحشائه. شراعة: رمح طويل منسوب إلى شراع صانع

رماح.

أزرق: شديد الصفاء. وعدو أزرق: شديد العداوة.

(٢) قيس: هو قيس بن ثعلبة من بكر بن وائل.

اعتزيت: انتسبت.

المجذام السعدي (*)

[البحر الوافر]

وَهُنَّ عَصَبِنَ هَوْدَةَ يَوْمَ حَجْرِ فَظَلَّ يُنَازِعُ الْمَسَدَ الْمُغَارَا (١)

التخريج

المرزباني : معجم الشعراء ٤٤٠ .

(*) شاعر جاهلي من بني عبدشمس من سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر . «معجم الشعراء ٤٤» .

(١) عصبين : قبضن عليه .

هودة : هودة بن علي الحنفي الذي أخذ على عاتقه إيصال قافلة كسرى إلى اليمن فلم يستطع ، فقد أغار عليها بنو تميم ، وأسروا هوده وانتهبوا القافلة . «انظر الحياة الاقتصادية للقبيلة» .
المغار : المفتول .

نَقِيعُ بِنِ جُرْمُوزِ (*)

[البحر الوافر]

أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى أُمَّا وَيَرْوِينِي النَّقِيعُ (١)

التخريج

- ١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٩.
- ٢ - الجرجاني: الوساطة بين المتنبي وخصومه ٨.
- ٣ - الأمدى: المؤلف والمختلف ٣٠٠.
- ٤ - المرزباني: معجم الشعراء ١٩٥.
- ٥ - ابن منظور: لسان العرب ١٠/٢٣٨، «دار صادر».

(*) هو نقيع بن جرموز من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم، شاعر جاهلي «النوادر في اللغة ١٩».

(١) إلى أما: إلى أُمِّي كما يقال يا أبا موضع يا أباي.
النقيع: شراب يتخذ من التمر أو العنب ينقع في الماء.

عِيَاضُ بْنُ دِيهَتْ (*)

[الرجز]

- (١) أَصْبَحَ جَارَاتُ بَنِي يُرْبُوعِ
- (٢) جَوَائِمًا كَالرَّحْمِ الْوُقُوعِ
- (٣) يُعُولْنَ بَيْنَ حَرْبٍ وَجُوعِ

التخريج

المرزباني: معجم الشعراء ١١١

شاعر من بني سعد (*) [البحر الطويل]

- (٤) لَنَا ثَلَاثَةٌ مَقْصُورَةٌ حَضْنِيَّةٌ لَهَا حَوْلَ جَرَسِ الرَّاغِبِينَ يُوَاعِرُ
- (٥) سُودٌ تَرَعَى الْهَضْبَ حَتَّى إِذَا أَوْتُ لَهَا شُرْطُ مَوْدُونَةَ وَمَرَائِرُ

التخريج

الأنصاري: النوادر في اللغة ٣٤.

المناسبة: أغار بنومرة بن عوف بن سعد بن ذبيان على إبل الشاعر في الجاهلية فاستنصر الحارث بن ظالم المري وقال هذا الرجز. «معجم الشعراء ١٣١».

(*) هو عياض بن ديهت أحد بني عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم. «معجم الشعراء ١١١».

(*) ذكر أبو زيد الأنصاري هذين البيتين لشاعر جاهلي من بني سعد. قالهما في غنمه. ولم أتمكن من معرفة إسم الشاعر.

(٤) الثلاثة: جماعة من الغنم. حضنية: كبيرة الثدي من الماعز.

يواعر: جمع ياعر وياعرة من أصوات الغنم.

(٥) الهضب: مرتفعات الأرض كالجبال الصغار. إذا أوت: جاءت مع الليل.

مودونة: مبلولة. مرائر: حبال مفتولة.

السَّلَكَةُ أُمُّ السُّلَيْكِ (*)

[مجزوء الرمل]

- | | | |
|-----|---------------------------|--------------------------------|
| (١) | طَافَ يَبْغِي نَجْوَةً | مَنْ هَلَكَ فَهَلَكَ |
| (٢) | لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً | أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكَ |
| (٣) | أَمْرِيضٌ لَمْ تُعَدْ | أَمْ عَدُوٌّ خَتَلَكَ |
| (٤) | أَمْ تَوَلَّى بِكَ مَا | غَالَ فِي الدَّهْرِ السُّلُوكَ |
| (٥) | وَالْمَنَايَا رَصَدُ | لِلْفَتَى حَيْثُ سَلَكَ |
| (٦) | أَيُّ شَيْءٍ حَسَنٍ | لِفَتَى لَمْ يَكُ لَكَ؟ |
| (٧) | كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلٌ | حِينَ تَلْقَى أَجَلَكَ |
| (٨) | طَالَ مَا قَدْ نِلْتَ فِي | غَيْرِ كَدِّ أَمَلِكَ |

المناسبة: فجعت السلكة بمصرع ولدها السليك، وحزنت عليه أشد الحزن، فرثته بهذه الأبيات التي تصور براعته، وتكامل محاسنه، وتبين لوعة الأم الثكلى.

(*) هي السلكة أم السليك، أمة سوداء، تزوجها عمرو بن يثربي السعدي، فولدت له السليك أحد الصعاليك المشهورين.

(٢) ضلة: حيرة.

(٣) ختلك: غدر بك وخذعك.

(٤) السلك: طائر الحجل.

- إِنَّ أَمْرًا فَادِحًا عَنْ جَوَابِي شَغَلَكَ (٩)
 سَاعَزِي النَّفْسَ إِذْ لَمْ تُجِبْ مَنْ سَأَلَكَ (١٠)
 لَيْتَ قَلْبِي سَاعَةً صَبْرَهُ عَنْكَ مَلَكَ (١١)
 لَيْتَ نَفْسِي قُدِّمَتْ لِلْمَنَايَا بِدَلِّكَ (١٢)

التخریج

- ١ - أبوتمام: ديوان الحماسة ٥٣٢/١.
 ٢ - ابن قتيبة: عيون الأخبار ٦٥/٣.
 الأبيات الثاني والخامس والسابع والثاني عشر والسادس بالترتيب.
 والأبيات جميعها منسوبة إلى الشاعر تأبط شراً.
 ٣ - ابن عبدربه: العقد الفريد ٢١٥/٣.
 الأبيات الأول والخامس والثاني والسابع والثاني عشر والسادس
 بالترتيب. والأبيات منسوبة لأعرابي يرثي إنا له لدغته أفعى.
 ٤ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ٩١٤/٣.
 الأبيات الأول والثاني والثالث والسابع والخامس والسادس والعاشر
 والتاسع والثامن بالترتيب. وجميعها منسوبة إلى امرأة. ويورد
 المرزوقي أن الأصمعي كان يستحسن هذه القصيدة ويعجب بها،
 وينسبها إلى السلكة، ويقول: «أما ترون أي هذه - أمة سوداء -
 تلبس الشَّعْرَ، وتجمع البعر، وتأكل خبز الشعير، وتعصب البعير،
 وتقول القصيد».
- ٥ - البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ١٢٩.
 البيت الثاني فقط.
- ٦ - صقر: شاعرات العرب ١٦٦.

(١١) صبره عنك ملك: تريد أن يتغلب الصبر على لوعة قلبها.

شاعرة من بني سعد (*)

[البحر الطويل]

- وَقَدْ زَعَمُوا أَنِي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا وَهَلْ جَزَعُ أَنْ قُلْتُ يَا أَبَاهُمَا (١)
هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مِنْ لَأَ أَخَالَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةَ فَدَعَاهُمَا (٢)

التخریج

أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١١٥.

-
- (*) ذكر أبو زيد الأنصاري هذين البيتين لشاعرة جاهلية من بني سعد بن زيد مناة في رثاء أخويها، ولم أتمكن من معرفة اسمها.
(١) أباً: قال بآبي أنت ومعناه أفديك بآبي.
(٢) نبوة: جفوة.

هُرَيْمُ بْنُ جَوَّاسٍ (*)

- ١ -

[الرجز]

- (١) قَبِحَتْ مِنْ سَالِقَةٍ وَمِنْ قَفَا
- (٢) عَبْدًا إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا
- (٣) فَمَا ضَفَا عَدِيدُكُمْ وَلَا صَفَا
- (٤) كَمَا شَرَارُ الْبَقْلِ أَطْرَافُ السِّفَا

المناسبة: قال هريم الرجز للأغلب العجلي، وقد وافقه بسوق عكاظ وسأل الأغلب هريماً من أنت ويلك؟ فرد عليه هريم بالأبيات الثلاثة الأخيرة فتركه الأغلب وانصرف. «معجم الشعراء ٤٧٣».

(*) هو هريم بن جواس أحد بني عامر بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر، شاعر مخضرم، كان يهاجي الأغلب العجلي بسوق عكاظ، «معجم الشعراء ٤٧٣»، و«الإصابة ٣٠٢/٦».

- (١) السالقة: صفحة العنق.
- (٢) ضفا: كثر وزاد.
- (٣) السفا: التراب والزرع.

[الرجز]

- (٥) أَنَا غُلامٌ من بَنِي مُقَاعِسِ
(٦) الشَّازِرِي الحَيْلَ بِطَعْنِ يَابِسِ
(٧) الضَّارِبِينَ قُلْلَ الفَوَارِسِ

التخريج

- ١ - المرزباني: معجم الشعراء ٤٧٣. وفي الموشح ١٣ البيت لأول برواية «ومن صُدُغ».
- ٢ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٧٠/٣. البيت الأول بقافية عينية.
- ٣ - ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٣٠٢/٦. جميع الأبيات ما عدا السادس منها والبيت السابع برواية «فلك الفوارس».

-
- (٥) مقاعس: من بني سعد بن زيد مناة في تميم.
(٦) الشازر: الغاضب والشديد الصعب.
(٧) القلل: أعلى الرؤوس.

أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ (*)

- ١ -

[البحر الوافر]

- وفي يَوْمِ الْكَلَابِ إِذْ أَعْتَرَانَا قَبَائِلُ أَقْبَلُوا مَتَنَاسِبِنَا (١)
قَبَائِلُ مُذْجِحٍ اجْتَمَعَتْ وَجُرْمٍ وَهَمْدَانُ وَكِنْدَةُ اجْتَمَعِينَا (٢)
وَحِمِيرٌ، ثُمَّ سَارُوا فِي لِهَامٍ عَلَى جُرْدٍ جَمِيعاً قَادِرِينَا (٣)
فَلَمَّا أَنْ أَتَوْنَا لَمْ نُكْذِبْ وَلَمْ نَسْأَلْهُمْ أَنْ يُمَهِّلُونَا (٤)

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات مسجلاً انتصار قومه بني تميم على قبائل اليمن في يوم الكلاب الثاني وعلى عامر بن صعصعة في يوم ملزق.

(*) هو أوس بن مغراء القريعي أحد بني جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر. شاعر جاهلي وقيل أدرك الإسلام وكان يهاجم النابغة الجعدي «سمط اللآلي ٧٩٥»، و«الأغاني ٣٣٨/١٦»، و«الشعر والشعراء ٦٨٧».

- (١) يوم الكلاب: هو اليوم الذي انتصرت فيه تميم انتصاراً كبيراً على قبائل اليمن. «انظر النقائض ١/١٢٦»، و«أيام العرب في الجاهلية ١٢٤».
- (٢) مذحج: وجرم، وهمدان وكندة من قبائل اليمن زحفت تحارب تميمياً في يوم الكلاب الثاني.
- (٣) حمير: من قبائل اليمن أيضاً. لهام: جيش. جرد: خيول.

- قَتَلْنَا مِنْهُمْ قَتْلَى وَوَلَى شَرِيدُهُمْ شَعَا هَارِينَا (٥)
 وَفَاضَتْ مِنْهُمْ فِينَا أُسَارَى لَدَيْنَا مِنْهُمْ مُتَخَشُّعِينَا (٦)
 وَنَحْنُ بِمَلْزَقٍ يَوْمًا أُبْرِنَا فَوَارِسَ عَامِرٍ لَمَّا لَقُونَا (٧)
 وَلَمْ يَجِدِ السَّوَامُ لَدَى الْمَرَايِ مَسَاحًا يُرْتَجَى إِلَّا الدَّرِينَا (٨)
 وَهُمْ عِنْدَ الْحُرُوبِ إِذَا اشْمَعَلَتْ بَنُوهَا ثُمَّ وَالْمُتَثُوبُونَا (٩)

التخريج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ٣٣٨/١٦، الأبيات الستة الأولى.
 ٢ - ياقوت: معجم البلدان ١٤٩/٨، البيت السابع فقط.
 ٣ - ابن منظور: لسان العرب ١٩/١٧، ٣٩٦/١٣.
 البيتان الثامن والتاسع فقط. البيت الثامن ١٩/١٧ والتاسع في
 ٣٩٦/١٣.

-
- (٥) شعاع: متفوقون.
 (٦) فاضت: هلكت.
 (٧) ملزق: موضع فيه يوم من أيام تميم مع بني عامر ابن صعصعة. «معجم البلدان ١٤٩/٨». أبرنا: أهلكتنا.
 (٨) السوام: الإبل والماشية التي ترعى.
 (٩) الدرين: النبات الذي أتى عليه سنة ثم جف.
 (٩) المتثوب: المقبل على القتال.

[البحر الطويل]

- فَلَسْتُ بِعَافٍ عَنِ شَتِيمَةِ عَامِرٍ وَلَا حَابِسٍ عَمَّا أَقُولُ وَعِيدُهَا (١)
تَرَى اللَّؤْمَ مَا عَاشُوا جَدِيداً عَلَيْهِمْ وَأَبْقَى ثِيَابَ اللَّابِسِينَ جَدِيدُهَا (٢)
لَعَمْرُكَ مَا تَبَلَى سَرَابِيلُ عَامِرٍ مِنَ اللَّؤْمِ مَا دَامَتْ عَلَيْهَا جُلُودُهَا (٣)
يَشِبُّ عَلَى لُؤْمِ الْفِعَالِ كَبِيرُهَا وَيُغْزِي بَثْدِي اللَّؤْمِ مِنْهَا وَلِيدُهَا (٤)
عَفَتْ رَوْضَةَ السُّقْيَا مِنَ الْحَيِّ بَعْدَنَا فَأَوْقَتْهَا فَكْتَلَتْ فَخَدَّوْرُهَا (٥)
فَرَوْضُ الْقَطَا بَعْدَ التَّسَاكِنِ حِقْبَةٌ قَفَاراً كَأَنَّ لَمْ تَلَقَ حَيًّا يَرُودُهَا (٦)

التخريج

- ١ - قدامة: نقد الشعر ٩٥، ١٧٧.
٢ - الأصفهاني: الأغاني ١١/٥ البيت الثالث فقط.
٣ - العسكري: كتاب الصناعتين ٢٨٥، البيت الرابع فقط.
٤ - المرزباني: الموشح ٩٢، الأبيات الثلاثة الأولى.
٥ - ياقوت: معجم البلدان ٩١/٣، البيتان الخامس والسادس.
«انظر منهج التحقيق رقم ٧».

المناسبة: قال يهاجي النابغة الجعدي «نقد الشعر ٩٥». وقال النابغة في البيت الثالث:
«هذا الذي كنا نبتدر به»، فغلب أوس على النابغة. «الأغاني ١١/٥».

[البحر البسيط]

- وَلَا يَرِيْمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ حَتَّى يُقَالَ أَجِيزُوا آلَ صَفْوَانَا (١)
مَجْدُ بِنَاهُ لَنَا قَدَمَا أَوَائِلُنَا وَأَوْرَثُوهُ طِوَالَ الدَّهْرِ أُخْرَانَا (٢)
تَرَى ثِنَانَا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأُهُمْ وَبَدَلُوهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثِنْيَانَا (٣)
مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ إِلَّا عِنْدَ أَوْلَانَا وَلَا تَغِيْبُ إِلَّا عِنْدَ أُخْرَانَا (٤)

التخريج

- ١ - ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٦٨٧/٢، البيتان الأول والثاني.
٢ - المرزوقي: الأزمنة والأمكنة ٢٧٤/٢، كما في رواية ابن قتيبة.
٣ - البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٧٩٥، البيتان الأول والثالث. البيت الأول برواية «لا يبرح الناس ما حجوا معرفهم».
٤ - البيت الثالث في المصادر التالية:
(أ) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٧٩ برواية أخرى.
(ب) علي بن أبي حمزة: التنبيهات ٣٢٢.
(ج) الزبيدي: تاج العروس ٤٣/١.
٥ - البيت الأول في المصدرين التاليين:
(أ) ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٥٤.
(ب) ابن منظور: لسان العرب ١٩٠/٧، ١٤٧/١١.
٦ - البيت الأخير في العمدة ١٤٥/٢، وقد انفرد بذكره ابن رشيق البغدادي.

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات في بني صفوان من بني سعد وكانت فيهم الإفاضة من عرفة أيام الحج في الجاهلية. «الشعر والشعراء ٦٨٧/٢».

- (١) كانت الإجازة أيام الحج في الجاهلية لبني صفوان السعديين.
(٢) الشان: الثاني في السيادة. البدء: الأول في السيادة.

- ٤ -

[البحر البسيط]

لَا يَسْمَحُونَ إِذَا مَا جُلْبَةُ أَزَمَتْ وَلَيْسَ جَارُهُمْ فِيهَا بِمُخْتَارِ (١)

التخریج

ابن منظور: لسان العرب ١/٢٦٣.

- ٥ -

[البحر الطويل]

مُشْرِينَ تَرَعُونَ النَّجِيلَ وَقَدْ غَدَتْ بِأَوْصَالِ قَتْلَاكُمْ كِلَابُ مَزَاجِمِ (٢)

التخریج

الأصفهاني: الأغاني، ١١/٥.

- ٦ -

[البحر الوافر]

وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي بِحَمْدِ اللَّهِ مَتَطَقًا مَجِيدًا (٣)

(١) الجلبة: شدة الجوع والسنة الشديدة. أزمت: وقعت.

(٢) المشر: الذي بسط ثوبه في الشمس. النجيل: جنس من نبات الحمض.

(٣) أبرح: أراد ولا أبرح، مثل ولا أزال.

التخريج

- ١ - ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٣١٤.
- ٢ - ابن قتيبة: المعاني الكبير ٨٢. منسوب إلى خدّاش بن زهير وبرواية «رخي البال».
- ٣ - ابن منظور: لسان العرب ٢٣٢/١٢. منسوب إلى خدّاش ابن زهير وبرواية «على الأعداء منتطقاً».

- ٧ -

[الرجز]

- لَمَّا رَأَتْ جَعْدَةً مِنَّا وَرِدًا وَلَوْا نَعَامًا فِي الْبِلَادِ رُبْدَا (١)
إِنَّ لَنَا عَلَيْكُمْ مَعْدَا كَاهِلَهَا وَرُكْنَهَا الْأَشْدَا (٢)

التخريج

الأصفهاني: الأغاني ١٢/٥.

- ٨ -

- مِنَّا النَّبِيُّ الَّذِي قَدْ عَاشَ مُؤْتَمِنًا وَصَاحِبَاهُ وَعِثْمَانُ بْنُ عِفَانَا (٣)
يُحَالِفُ النَّاسَ مِمَّا يَعْلَمُونَ لَنَا وَلَا يُحَالِفُ إِلَّا اللَّهَ مَوْلَانَا (٤)
مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مِنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ وَكَانَ صَافِيَةً لِلَّهِ خَلِصَانَا (٥)

التخريج

ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٤١٠.

المناسبة: قال أوس بن مفرّاء هذا الرجز في منافرة بينه وبين النابغة الجعدي بالمريد.
«الأغاني ١٢/٥».

- (٢) جعدة: قوم النابغة الجعدي. الورد: الجيش.
ربد: جمع ربداء من النعام وهو ما كان لونها سواداً مختلطاً.

المُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ

هو ربيع بن ربيعة بن عوف بن قتال بن جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر(١). اختلف الرواة في اسمه فابن الكلبي(٢) وابن حجر(٣) يقولان بأنه ربيع بن ربيعة، وابن حبيب وأبو عمرو والبكري(٤) يذكرون بأنه ربيعة بن مالك، ويرى آخرون(٥) أنه كعب بن ربيعة، ويسميه الأمدى(٦) ربيعة بن ربيع. وفي شعره نجد حلاً لهذا الخلاف في اسمه واسم أبيه يتفق مع رواية ابن الكلبي وابن حجر فهو يصرح في إحدى قصائده أن اسمه ربيع «إذا قال صحبي ياربيع ألا ترى» واسم أبيه ربيعة «وأبي الجواد ربيعة بن قتال» فهو ربيع، وأبوه ربيعة(٧)، ولقبه المخبل(٨)،

-
- (١) البغدادي: خزانة الأدب ٥٣٦/٢، وانظر خريطة نسب تميم.
 - (٢) الأصفهاني: الأغاني ١٩/١٣.
 - (٣) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ١٩٤/٢.
 - (٤) الأصفهاني: الأغاني ١٩/١٣، وفي سمط اللآلي: ٨٥٧.
 - (٥) المصدر السابق، الموضع نفسه.
 - (٦) الأمدى: المؤلف والمختلف ١٧٧.
 - (٧) انظر شعره رقم «٤»، ورقم «١١».
 - (٨) وفي الشعراء المخبل البكري والمخبل الزهيري والمخبل الثمالي، «الإصابة ١٤٩/٢»، والمخبل: استرخاء المفاصل من ضعف أو جنون وقيل ييس في الأطراف.

وقبيلته بنو سعد، وكنيته أبوزيد، وإياه عنى الفزدق بقوله: (٩)

وَهَبَ الْقَصَائِدَ لِي النَّوَابِغُ إِذْ مَضَوْا وَأَبُو يَزِيدَ وَذُو الْقُرُوحِ وَجَرُولُ

والمخبل شاعر فحل جعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول شعراء الجاهلية^(١٠) وله شعر كثير رصين العبارات، متين التراكيب.

وكان المخبل فارساً قوياً، شهد الحروب مع قيس بن عاصم وفخر بأيام بني سعد وأذاع مدائح في قومه بني قريع، وهاجى الزبرقان بن بدر^(١١).

عاش في الجاهلية زمناً طويلاً، وأدرك الإسلام شيخاً كبيراً، ومات في خلافة عمر بن الخطاب^(١٢).

(٩) الأصفهاني: الأغاني ١٣/١٨٩.

(١٠) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١/١٤٩.

(١١) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢/١٩٤.

(١٢) المصدر السابق: الموضع نفسه.

[البحر الكامل]

- أَعْرَفَتْ مِنْ سَلَمَى رُسُومَ دِيَارِ
وَكَأَنَّما أَثْرُ النَّعَاجِ بِجَوْهَا
وَسَأَلْتُهَا عَنْ أَهْلِهَا فَوَجَدْتُهَا
وَكَأَنَّ عَيْنِي غَرَبُ أَذْهَمَ دَاجِنِ
تَثْقُ يَقْسِمُ زَارِعُ أَنْهَارِهِ
حَتَّى إِذَا مَالَ النَّهَارُ وَأَنْزَفَتْ
قَرَبْتُ حَادِرَةَ الْمَنَاكِبِ حَرَّةً
أَجْدًا مُدَاخِلَةً كَأَنَّ فُرُوجَهَا
وَيْلِي بِياضِ الْأَرْضِ مِنْ أَخْفَافِهَا
وَكَأَنَّما رَفَعَتْ يَدَا نَوَاحِيهِ
- بِالشَّطِّ بَيْنَ مُحَفَّقِي وَصَحَارِ (١)
بِمَدَافِعِ الرُّكْنَيْنِ وَدَعُ جَوَارِي (٢)
عَمِيَاءَ جَافِيَةً عَنِ الْأَخْبَارِ (٣)
مُتَعَوِّدِ الْإِقْبَالِ وَالْأُدْبَارِ (٤)
بِالْمُرِّ يَقْسِمُهُنَّ بَيْنَ دَبَارِ (٥)
عَيْنِي الدُّمُوعَ وَقُلْتُ أَيُّ مَزَارِ (٦)
خُلِقْتُ مَطِيَّةَ رِحْلَةٍ وَسَفَارِ (٧)
بُلُقُ الْمَوَارِدِ مِنْ خِلَالِ عَفَارِ (٨)
سَمَرِ الطَّبَاقِ غَلِيظَةَ الْأَصْبَارِ (٩)
شَمَطَاءَ قَامَتْ غَيْرَ ذَاتِ خِمَارِ (١٠)

المناسبة: قال المخبل هذه القصيدة يمدح قومه بني تميم، ذاكراً ما وهبوا له من مال وسوام، ويخص بالذكر علقمة بن هوذة بن مالك التميمي. وقد بدأ المخبل قصيدته بمقدمة طللية غزلية، ثم وصف حماراً وحشياً وأتانه وصفاً رائعاً مطولاً.

- (١) مخفق: موضع في ديار بني تميم «معجم ما استعجم ١١٩٦».
صحار: في بلاد تميم باليمامة وما يليها «معجم ما استعجم ٨٢٥»
(٢) النعاج: بقر الوحش. ومدافع الركنين: مكان.
(٣) الغرب: الدلو العظيمة. الأدهم: البعير. داجن: متعود العمل.
(٤) تثق: مرتفع. دبار: مشارات الزرع.
(٥) أجد: سريعة. بلق: بيض.
(٦) الطباق: الأعضاء والأخفاف.
(٧) الأصبار: النواحي.

- وَكَأَنَّمَا عُلِقَتْ وَلِيَّةٌ كُورِهَا (١١)
 غَرِدٍ تَرَبَّعَ فِي رَبِيعٍ ذِي نَدَى
 بَيْنَ الصُّلَيْبِ فَصُوءَ الْأَحْفَارِ (١٢)
 فَرَعَى بِصَوْتِهِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ
 وَهَرَاقَ مَاءَ الْبَقْلِ فِي الْأَسَارِ (١٣)
 حَتَّى إِذَا أَحْذَى الْمِرَاعُ تَسِيلَهُ
 مِنْ مِدْمَجٍ مِنْ خَلْقِهِ وَشَوَارِ (١٤)
 وَرَمَى أَنْابِيشَ السَّفَا أَرْسَاغَهُ
 مِنْ كُلِّ ظَاهِرَةٍ وَكُلِّ قَرَارِ (١٥)
 وَتَجَنَّبَ الْقَرِيَانَ وَاخْتَارَ الصُّوَى
 يَعْدُو بِهِنَّ كَفَارِسِ الْمِضْمَارِ (١٦)
 ذَكَرَ الْعُيُونَ وَعَارَضْتَهُ سَمْحَجٌ
 حَمَلَتْ لَهُ شَهْرَيْنِ بَعْدَ نَزَارِ (١٧)
 يَرْضَى بِصُحْبَتِهَا إِذَا بَرَزَتْ لَهُ
 وَأَشَدُّ عَنْهَا إْلَفٌ كُلِّ حِمَارِ (١٨)
 فَأَقَالَهَا بِقَرَارَةٍ فِيهَا السَّفَا
 ظَمَأَى وَظَلَّ كَأَنَّهُ بِإِسَارِ (١٩)
 وَتَفَقَّدَا مَاءَ الْقَلَاةِ فَلَمْ يَجِدْ
 إِلَّا بَقِيَةَ آجِنٍ أَصْفَارِ (٢٠)
 فَأَادَارَهَا أَصْلًا وَكَلَّفَ نَفْسَهُ
 تَقْرِيْبَ صَادِقَةِ النَّجَاءِ نَوَارِ (٢١)

- (١١) عيار: عظم ناتىء.
 (١٢) الصُّلْبُ: مكان قرب فلج. والصُّلْبُ: موضع في الصمان. صوة الاحفار مكان في بلاد تغلب «معجم ما استعجم ٨٤١ و١١٩».
 (١٣) الأسار: الملتف من النبات.
 (١٤) المراع: اللعاب والروضة كثيرة النبات. النسيل: أطراف النبات وماتساقط منه شوار: سمنة.
 (١٥) أنابيش السفا: رؤوس النبات. ظاهرة: مرتفع. قرار: منخفض.
 (١٦) القریان والصوى: موضعان في اليمامة «معجم ما استعجم ١٠٦٣».
 (١٧) سَمْحَجٌ: أتان طويلة بيضاء العجيزة.
 (١٩) أقالها: من القيلولة والراحة.
 (٢٠) القلاة: ماء الجبل والقلات موضع في ديار تميم «معجم ما استعجم ١٠٨٩» ، ١٠٦٩ ، آجن: متغير.
 أصفار: جمع صفرة وهي الخالية من الماء.
 (٢١) أصلًا: عند الأصل.
 النجاء: السرعة. النوار: النفور.

- يَغْشَى كَرِيهَتَهَا عَلَى مَا قَدْ يَرَى
تَرْمِي ذِرَاعِيهِ وَبَلْدَةَ نَحْرِهِ
وَتَفَوُّتُهُ نَشْزًا فَيَلْحَقُ مُعْجَلًا
يَعْلُو فُرُوعَ قَطَائِهَا مِنْ أَنَسِهِ
فَتَذَكَّرَا عَيْنًا يَطِيرُ بَعُوضُهَا
طَرَفًا مِنَ الْمُفْدَى غَدِيرًا صَافِيًا
وَالْأَزْرُقَ الْعِجْلِيَّ فِي نَامُوسِهِ
مِنْ عَيْشَةِ الْقَتَرَاتِ أَحْسَنَ صُنْعِهَا
فَدَنَتْ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا أَمَكَنْتَ
وَأَحْسَّ جِسْمَهُمَا فَيَسَّرَ قَبْضَةً
فَرَمَى فَأَخْطَأَهَا وَلَهْفَ أُمُّهُ
فَتَوَلَّىا يَتَنَازَعَانِ لِسَاطِعِ
يَتَعَاوَرَانِ الشُّوْطَ حَتَّى أَصْبَحَا
وَقَبِيلَةَ جَنْبٍ إِذَا لَاقَيْتُهُمْ
حَيَّتُ بَعْضُهُمْ لِأَرْجَعِ وَدَهُمْ
- (٢٢) فِي نَفْسِهَا مِنْ بَعْضَةٍ وَقَرَارِ
(٢٣) بِحَصَى يَطِيرُ فِضَاضَةً وَغُبَارِ
(٢٤) رَبْدَ الْيَدَيْنِ كَفَاطِضِ الْأَيْسَارِ
(٢٥) بِمَلَايِكِ كَرَحَالَةِ النَّجَارِ
(٢٦) زَرْقَاءَ خَالِيَةً مِنَ الْحَضَارِ
(٢٧) فِيهِ الضَّفَادِعُ شَايِعَ الْأَنْهَارِ
(٢٨) بَارِي الْقِدَاحِ وَصَانِعِ الْأَوْتَارِ
(٢٩) بِحَصَايِدِ الْقَصَبَاءِ وَالْخَبَارِ
(٣٠) أَرْسَاغُهُ مِنْ مَعْظَمِ التِّيَارِ
(٣١) صَفْرَاءَ رَاشٍ نَضِيئًا بِظَهَارِ
(٣٢) وَلِكُلِّ مَا وَقَى الْمَنِيَّةَ صَارِي
(٣٤) مُتَقَطِّعٍ كَمَلَاءَةِ الْأَنْبَارِ
(٣٥) بِالْجَزَعِ بَيْنَ مُثَقَّبٍ وَمُطَارِ
(٣٦) نَظَرُوا إِلَيَّ بِأَوْجِهِ أَنْكَارِ
(٣٧) بِخَلَائِقِ مَعْرُوفَةٍ وَجُورِ

(٢٤) ربذ اليدين: متلاحق وسريع.

(٢٥) الفطاة: موضع الردف من المؤخرة.

(٢٨) الأزرق العجلي: الصياد ويبدو أنه من بني عجل.

ناموسه: بيته.

(٢٩) القترات: الفقر والسفه والشدة. الخبار: الزرع.

(٣٠) دنت له: يعني الحمر الوحشية.

(٣٢) الصاري: المصير، المنتهي.

(٣٣) الساطع: الغبار المتصاعد.

(٣٤) مثقب ومطار والجزع أماكن في ديار تميم، «انظر منازل تميم» في الدراسة.

- والجَارُ أَوْ مِنْ سَرَحِهِ وَمَحَلَّهُ حَتَّى يَبِينَ لِنِيَّةِ الْمُخْتَارِ (٣٨)
- فَلَيْتَن رَأَيْتُ الشَّيْبَ خَوْصَ لَمْتِي مِنْ طَوْلِ لَيْلٍ دَائِبٍ وَنَهَارِ (٣٩)
- إِنِّي لَتَرَزُّأُنِي النَّوَائِبُ فِي الْغِنَى وَأَعْفُ عِنْدَ مَشْحَةِ الْأَقْتَارِ (٤٠)
- فَجَزَى الْإِلَهَ سَرَاةَ قَوْمِي نَضْرَةً وَسَقَاهُمْ بِمَشَارِبِ الْأَبْرَارِ (٤١)
- قَوْمٌ إِذَا خَافُوا عَثَارَ أَخِيهِمْ لَا يُسَلِّمُونَ أَحَاهُمْ لِعَثَارِ (٤٢)
- أَمْثَالِ عَلْقَمَةَ بْنِ هُوْدَةَ إِذْ سَعَى يَخْشَى عَلَيَّ مَتَالِفَ الْأَمْصَارِ (٤٣)
- أَثْنُوا عَلَيَّ فَأَحْسَنُوا فَتَرَا فَدُّوا لِي بِالْمَخَاضِ الْبِزْلِ وَالْأَبْكَارِ (٤٤)
- وَالشُّوْلُ يَتَّبِعُهَا بِنَاتُ لَبُونِهَا شَرِقًا حَنَاجِرُهَا مِنَ الْجَرْجَارِ (٤٥)
- حَتَّى تَأْوِي حَوْلَ بَيْتِي هَجْمَةً أَبْكَارُهَا كَنَوَاعِمِ الْخَبَارِ (٤٦)
- وَكَأَنَّ خِلْفَتَهَا قَطِيفَةً شَوْحَطٍ عَطْفُ بَرَاهَا مِنْ خُزَاعَةِ بَارِي (٤٧)
- وَبَغَى بِهَا مَاءَ النَّطَافِ فَلَمْ يَجِدْ مَاءً بِتَنْهِيَةٍ وَلَا بِغَمَارِ (٤٨)

(٣٩) خوص الشيب لمتي : بدا فيها .

(٤٠) مشحة الأقتار : المصائب وأيام الشدة .

(٤٤) المخاض : الحوامل من النوق والعشار التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر .

البيزل : ما بلغ من الإبل التاسعة .

النوق : التي ولدت أول بطن .

(٤٥) الشول : ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها .

وابن اللبون : ولد الناقة إذا كان من العام الثاني واستكملته أو دخل في السنة

الثالثة .

الجرجار : نبات له زهرة صفراء .

(٤٦) الهجمة : المجموعة من الإبل تصل إلى مادون المئة .

(٤٧) شوحط : شجر تتخذ منه القسي وهي الطويلة من الأشياء .

الباري : صانع سهام في خزاعة .

(٤٨) النطاف : ماء ، وفي معجم ما استعجم ١٣٣٩ « ماء بالقصيمة .

تنهية : مكان في نجد وهي تنهية «معجم البلدان ٤١٨/٢» .

غمار : واد في طيء . «معجم ما استعجم ١٠٠١» .

التخريج

- ١ - ابن المبارك: منتهى الطلب من أشعار العرب ٧٣.
مخطوطة بدار الكتب رقم ١٢٦٣١ أدب ومخطوطة أخرى رقم ١١٧٤٦
أدب صفحة ٩١.
- ٢ - الأصفهاني: الأغاني ١٣/١٩٧.
الآبيات الحادي والأربعون والثاني والأربعون والثالث والأربعون والرابع
والأربعون والخامس والأربعون فقط.
البيت الثالث والأربعون برواية «متالف الأبصار».
- ٣ - البكري: معجم ما استعجم ١٢٣٨، ٨٤١.
البيتان الأول والثاني عشر فقط.
البيت الأول في ١٢٣٨، وبرواية «بالشط بين مخفق ومطار» والبيت
الثاني عشر ٨٤١.
- ٤ - ياقوت: معجم البلدان ٢/٣١٠.
البيت الثاني عشر فقط وبرواية «وروضة الأحفار».
- ٥ - مجهول: مجموعة المعاني ٥٤.
الآبيات الأربعون والثامن والثلاثون والثاني والأربعون فقط.

[البحر الكامل]

- ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذَكَرَهَا سُقْمٌ فَصَبَا وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمٌ (١)
وَإِذَا أَلَمَّ خِيَالُهَا طُرِفَتْ عَيْنِي فَمَاءٌ شُؤُونَهَا سَجْمٌ (٢)
كَاللُّؤْلُؤِ الْمَسْجُورِ أُغْفِلَ فِي سِلْكِ النَّظَامِ فَخَانَهُ النَّظْمُ (٣)
وَأَرَى لَهَا دَاراً بِأَغْدِرَةِ الـ سَيِّدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمٌ (٤)
إِلَّا رَمَاداً هَامِداً دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيَّاحَ خَوَالِدٌ سَحْمٌ (٥)
وَبَقِيَّةَ النَّوْيِ الَّذِي رُفِعَتْ أَعْضَادُهُ فَتَوَى لَهُ جِذْمٌ (٦)
فَكَأَنَّ مَا أَبْقَى الْبَوَارِحِ وَالْأَمْطَارُ مِنْ عَرَصَاتِهَا الْوَشْمُ (٧)
تَقْرُو بِهَا الْبَقْرُ الْمَسَارِبَ وَآخَ تَلَطَّتْ بِهَا الْآرَامُ وَالْأَدْمُ (٨)

المناسبة: القصيدة تحدت عن رأي الشاعر في الإنفاق والجود، فالخلود عنده في البذل والكرم لا في الثراء والبخل. ومادامت المنية غاية الأحياء، فهو يرفض لوم عادته. ويبدأ الشاعر قصيدته بمقدمة طويلة نعت فيها صاحبه الرباب، ووصف ديارها وأطلالها، ثم حدت عن ناقته والطريق الذي اجتازه في رحلته.

- (١) الرباب: صاحبة الشاعر.
(٢) الشؤون: مجاري الدمع. سجم: سال.
(٣) المسجور: المنظوم المسترسل.
(٤) أغدرة السيدان: مكان في ديار بني تميم.
الرسم: الأثر.
(٥) هامد: خامد. خوالد: بواقي. سحم: ضاربة إلى السواد.
(٦) النوى: الحاجز حول البيت. اعضاد: جوانب. توى: أقام. الجذم: البقية تبقى من الشيء.
(٧) الوشم: الخضرة تكون في اليد. البوارح: الرياح الشديدة. العرصات: الأماكن والساحات.
(٨) تقرو: تتبع. المسارب: المراعي والطرق. الآرام: الظباء البيض البطون السمير الظهور. الأدم: الظباء البيض.

- وَكَاْنَ أَطْلَاءَ الْجَاذِرِ وَالْ
وَلَقَدْ تَحَلَّى بِهَا الرَّبَابُ لَهَا
بَرْدِيَّةٌ سَبَقَ النَّعِيمُ بِهَا
وَتُرْبِكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا
كَعَقِيلَةِ الدُّرِّ اسْتَضَاءَ بِهَا
أَعْلَى بِهَا ثَمَنًا وَجَاءَ بِهَا
يَلْبَانِهِ زَيْتٌ وَأَخْرَجَهَا
أَوْ بَيْضَةَ الدَّعْصِ الَّتِي وُضِعَتْ
سَبَقَتْ قَرَائِنَهَا وَأَدْفَأَهَا
وَيَضُمُّهَا دُونَ الْجَنَاحِ بِدَفِّهِ
لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي
وَتُضِلُّ مِدْرَاهَا الْمَوَاشِطُ فِي
- (٩) غِزْلَانِ حَوْلَ رُسُومِهَا الْبِهِمْ
(١٠) سَلَفٌ يَقْلُ عَدْوَهَا فَخْمٌ
(١١) أَقْرَانَهَا وَعَلا بِهَا عَظْمٌ
(١٢) ظَمَانٌ مُخْتَلَجٌ وَلَا جَهْمٌ
(١٣) مِحْرَابَ عَرْشِ عَزِيْزِهَا الْعُجْمُ
(١٤) شَخَتْ الْعِظَامِ كَأَنَّهُ سَهْمٌ
(١٥) مِنْ ذِي غَوَارِبِ وَسَطُهُ اللَّخْمُ
(١٦) فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لِمَسِّهَا حَجْمٌ
(١٧) قَرْدُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ هِدْمٌ
(١٨) وَتَحْفُهُنَّ قَوَادِمُ قُتْمٍ
(١٩) ضَالٍ وَلَا عُقْبٌ وَلَا الرُّخْمُ
(٢٠) جَعْدٍ أَعْمٌ كَأَنَّهُ كَرْمٌ

- (٩) الاطلاء: الصغار من ذوات الظلف. الجاذر: أولاد البقر. البهم: صغار المعزى.
(١٠) السلف: الخيل المتقدمة. يفل: يهزم. وكانت العرب إذا أرادت التحول تقدم السلف على الخيل فنفضوا الطريق وأصلحوه حتى يأتي الظعن.
(١١) برديه: أي كالبردية شبهها بالبردي في بياضها وصفاتها واستوائها. غلا: ارتفع.
(١٢) المختلج: القليل اللحم الضامر. الجهم: الكثير اللحم البشع.
(١٣) عقيلة كل شيء: خيرته. محراب: صدر المجلس.
(١٤) شخت العظام: دقيقتها يعني الغائص الذي جاء بها فهو سريع.
(١٥) اللبان: الصدر. الغوارب: أعلى الأمواج. اللحم: سمك القرش.
(١٦) الدعص: مرتفع الرمل. الحجم: التواء.
(١٧) قرد الجناح: ذكر النعام. والقرد: المكاثف من الريش. الهدم: الكساء.
(١٨) الدف: الجنب. القوادم: أوائل الريش من الجناح. قتم: غبر.
(١٩) ذو ضال: وعقب والزخم: مواضع في ديار بني تميم باليمامة، «معجم ما استعجم ٩٦٥». مدافع: أماكن اندفاع الماء إلى الأودية. لم تعتذر منها: لم تدرس ديارها.
(٢٠) المدرى: المشط. الجعد: الشعر. أغم: كثيف. الكرم: بستان من العنب.

- هَلَّا تُسَلَّى حَاجَةً عَلِقَتْ عَلَقَ الْقَرِينَةَ حَبْلُهَا جِذْمُ (٢١)
وَمُعَبَّدٍ قَلِقَ الْمَجَازِ كَبَا رِيَّ الصَّنَاعِ إِكَامُهُ دُرْمُ (٢٢)
لِلْقَارِبَاتِ مِنَ الْقَطَا نُقْرُ فِي حَافَتَيْهِ كَأَنَّهَا الرَّقْمُ (٢٣)
عَارِضَتُهُ مَلَتْ الظَّلَامِ بِمَذُ عَانَ الْعَشِيِّ كَأَنَّهَا قَرْمُ (٢٤)
تَذَرُ الْحَصَى فَلِقَاءً إِذَا عَصَفَتْ وَجَرَى بِحَدِّ سَرَابِهَا الْأَكْمُ (٢٥)
قَلِقَتْ إِذَا انْحَدَرَ الطَّرِيقُ لَهَا قَلِقَ الْمَحَالَةَ ضَمَّهَا الدِّعْمُ (٢٦)
لَحِقَتْ لَهَا عَجْزٌ مُؤَيَّدَةٌ عَقَدَ الْفَقَارِ وَكَاهِلُ ضَحْمُ (٢٧)
وَقَوَائِمُ عَوْجٌ كَأَعِمْدَةٍ الـ بُيَانِ عُولَى فَوْقَهَا اللَّحْمُ (٢٨)
وَإِذَا رَفَعَتِ السُّوْطَ أَفْرَعَهَا تَحَتَ الضُّلُوعِ مُرَوِّعٍ شَهْمُ (٢٩)
وَتَسُدُّ حَادِيَهَا بِذِي خُصَلِ عُقِمَتْ فَنَاعَمَ نَبْتَهُ الْعُقْمُ (٣٠)
وَلَهَا مَنَاسِمٌ كَالْمَوَاقِعِ لَا مُعْرُ أَشَاعِرُهَا وَلَا دُرْمُ (٣١)

- (٢١) سلا الحاجة: تركها. القرينة: الدابة. جذم: مقطوع.
(٢٢) المُعَبَّد: الطريق. قلق المجاز: لا يستقر فيه من سلكه. الباري: الحصير المنسوج. الصناعات: الحاذق. الأكام: النشز من الأرض. درم: بدون حجم.
(٢٣) القاربات: التي تقرب الماء. نقر: حفر. الرقم: الدارات من الرمل.
(٢٤) عارضته: سرت فيه. ملث الظلام: اختلاطه. مدعان: ناقة أذعنت للسير. القرم: الفحل المتروك عن العمل من الإبل.
(٢٥) عصفت: اشتد عدوها. فلق: تكسر الحصى لصلابتها.
(٢٦) قلق: سير حثيث. المحالة: بكرة البئر. الدعم: العودان اللذان اكتنفا البكرة.
(٢٧) لحقت لها عجز: لم يخنها عجزها.
مؤيد: مشدد، مكتنز.
(٢٨) القوائم العوج: أسرع لها.
(٢٩) المروع: الفؤاد. شهيم: شديد قوي.
(٣٠) تسد خلفها بذنبيها. عقمت: لم تحمل فزاد في قوتها وسرعتها.
(٣١) المنسم: طرف خف البعير. المواقيع: المطارق. معر: قلة الشعر.

- وَتَقِيلُ فِي ظِلِّ الْجَبَاءِ كَمَا
يَغْشَى كِنَاسَ الضَّالَّةِ الرَّثْمُ (٣٢)
كَتْرِيكَةِ السَّيْلِ الَّتِي تُرِكَتْ
بِشْفَا الْمَسِيلِ وَدُونَهَا الرُّضْمُ (٣٣)
بَلِيَّتُهَا حَتَّى أُؤَدِّيَهَا
رِمَّ الْعِظَامِ وَيَذْهَبَ اللَّحْمُ (٣٤)
وَتَقُولُ عَاذِلْتِي وَلَيْسَ لَهَا
بَعْدِ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ (٣٥)
إِنَّ الثَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنَّ
الْمَرْءَ يُكْرَبُ يَوْمَهُ الْعُدْمُ (٣٦)
إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا تُخَلِّدُنِي
مَائَةٌ يَطِيرُ عِفَاؤُهَا أُدْمُ (٣٧)
وَلَكِنَّ بَنَيْتَ لِي الْمُشَقَّرَ فِي
هَضْبٍ تَقْصُرُ دُونَهُ الْعُصْمُ (٣٨)
لَتَتَّقِبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنَّ
اللَّهَ لَيْسَ كَحُكْمِهِ حُكْمُ (٣٩)
إِنِّي وَجَدْتُ الْأَمْرَ أَرْشَدُهُ
تَقْوَى الْإِلَهِ وَشَرُّهُ الْإِثْمُ (٤٠)

التخريج

- ١ - المفضل الضبي: المفضليات مفضلية ٢١، ص ١١٣.
٢ - ابن قتيبة: المعاني الكبير ٨٦٩.
البيت الحادي والعشرون فقط.
٣ - البحترى: الحماسة ٩٨. رقم ٤٤٨، باب ٥٢. ما قيل في اليأس من
البقاء وحذر الموت وترقبه وقلة الحيلة فيه.
الأبيات الخامس والثلاثون والسادس والثلاثون والسابع والثلاثون والثامن
والثلاثون والتاسع والثلاثون بالترتيب.

- (٣٢) تقيل: من القيلولة فهي مكرومة. كناس: مأوى الطيبي. الضالة: السدرة البرية.
(٣٣) شفا المسيل: طرفة. الرضم: الحجارة المجتمعة.
(٣٤) بليتها: أبليتها وأهلكتها. درم العظام: العظام البالية.
(٣٦) يكرب: يدني. العدم: الفقر وعدم الإنفاق.
(٣٧) يطير عفاؤها: يذهب وبرها من السمنة. الأدم: الإبل الخالصة البيضاء.
(٣٨) المشقر: حصن بالبحرين. العصم: الوعول.

- ٤ - الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٢٠٧.
- ٥ - ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٧٢، ١٩٠، ٥٦١.
- الأبيات السابع عشر صفحة ٧٢، والثاني صفحة ١٩٠، والثالث صفحة ٥٦١.
- ٦ - ابن أبي ثابت: خلق الإنسان ١٠٣.
- البيت الثاني عشر فقط.
- ٧ - العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: ١٣٦.
- البيت الثاني فقط.
- ٨ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ١٢٦٠، ١٦٨٨.
- البيتان الحادي عشر في صفحة ١٢٦٠، والثاني عشر في صفحة ١٦٨٨.
- ٩ - المعري:
- ١ - رسالة الغفران ٢٢٤، البيت الأول فقط.
- ٢ - الفصول والغايات ٢٤٧، البيت الثامن والثلاثون فقط.
- ١٠ - ابن المبارك: منتهى الطلب من أشعار العرب ٨١.
- مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٢٦٣١ أدب.
- ١١ - ابن سيده: المخصص ٩١/١، ١٥٠/١، ٩١/٦.
- الأبيات الثاني عشر في ٩١/١، والخامس عشر في ١٥٠/١، برواية «أشغى يمج الزيت ملتمس»، والثامن والثلاثون والتاسع والثلاثون في ٩١/٦.
- ١٢ - البكري: معجم ما استعجم ٩٦٥.
- البيت التاسع عشر فقط.

- ١٣ - التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي. ص ٥٤٦، مفضلية رقم ٢١.
- ١٤ - الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٣/٣٠١. البيت العشرون فقط.
- ١٥ - ياقوت: معجم البلدان ٢/٣٨٠. البيت التاسع عشر.
- ١٦ - ابن منظور: لسان العرب ٦/٩١، ١/١١١. الأبيات الثامن والثلاثون والتاسع والثلاثون في ٦/٩١. والثاني عشر في ١/١١١.
- ١٧ - ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢/١٤٩. البيت الأربعون فقط.
- ١٨ - الزبيدي: تاج العروس ٣/٢٥٦، ٣/٣١١، ٣/٥٨١، ١٠/٥٤٢٦، الأبيات الثاني والثالث في ٣/٢٥٦، والثامن والثلاثون والتاسع والثلاثون في ٣/٣١١، والثالث والعشرون في ٣/٥٨١، والرابع والخامس في ١٠/٤٢٦.
- ١٩ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ١/١٦٩. البيتان الثاني والثالث فقط.
- ٢٠ - مجهول: مجموعة المعاني ٣، ٩. الأبيات الأربعون في صفحة ٣، والثامن والثلاثون والتاسع والثلاثون في صفحة ٩.

[البحر الطويل]

- عَفَا الرَّوْضُ بَعْدِي مِنْ سُلَيْمَى فَحَائِلُهُ فَبَطْنُ عِنَانٍ رَوْضُهُ فَأَفَاكِلُهُ (١)
 فَرَوْضُ الْقَطَا بَعْدَ التَّسَاكِنِ حِقْبَةً فَبَلُو عَفَتْ بِاحَاتِهِ فَمَسَائِلُهُ (٢)
 فَمِيثُ عُرَيْنَاتٍ بِهَا كُلُّ مَنْزِلٍ كَوْشَمِ الْعَذَارَى مَا يُكَلِّمُ سَائِلُهُ (٣)
 وَتَمَشِي بِهِ عَيْنُ النَّعَاجِ كَأَنَّهَا نَبِيْطُ تُوَافِي الْحَجَّ حَانَتْ مَنَازِلُهُ (٤)
 ذَكَرْتُ بِهِ سَلْمَى وَكَيْتَمَانَ حَاجَةً لِنَفْسِي وَمَا لَا يَعْلَمُ النَّاسُ دَاخِلُهُ (٥)
 فَظَلَّ يُؤَسِّينِي صِحَابِي كَأَنِّي صَرِيْعُ مُدَامٍ بَاكَرْتُهُ نَيَاطِلُهُ (٦)
 وَمَا كَانَ مَخْتَمًا فُوَادُكَ بِالصَّبَا وَلَا طَرِبْتُ فِي إِثْرِ مَنْ لَا تُوَاصِلُهُ (٧)
 وَمَا ذِكْرُهُ سَلْمَى وَقَدْ حَالَ دُونَهَا مَصَانِعُ حَجْرٍ دُورُهُ وَمَجَادِلُهُ (٨)
 وَإِذْ هِيَ لَمْ يُودِ الشَّبَابُ وَلَمْ يَلْحُ بِرَأْسِي شَيْبٌ أَنْكَرْتُهُ غَوَاسِلُهُ (٩)
 وَفِيَتْ فَلَمْ أَغْدُرْ وَلَمْ يَلْقَ غَبْطَةً مُسَاجِلُ بُؤْسٍ قُمْتُ يَوْمًا أُسَاجِلُهُ (١٠)

المناسبة: كان المخبل قد طلب إلى الزبرقان أن يزوجه أخته خليدة، فأبى وزوجها لهزال القريعي الذي قتل جاراً للزبرقان. فتوعدّه الزبرقان وهدد بقتله في رأس العين، ولكنه لم يفعل، فهجاه المخبل السعدي في هذه القصيدة مفتخراً بنسبه في قريع على نسب الزبرقان في بهدلة. كتاب الاختيارين ٦٩٣؛ و«خريطة نسب تميم».

- (١) حائل: موضع باليمامة. بطن: عنان واد. الأفاكل: لبني بكر باليمامة.
 (٢) بلو: ماء باليمامة. روض القطا: باليمامة، «الأماكن في معجم ما استعجم بأسمائها».
 (٣) ميث عرينات: رمال بيضاء.
 (٤) عين النعاج: البقر العظيمة العيون.
 (٦) الناطل: مكيال الخمر.
 (٨) مصانع حجر: أبنية باليمامة. وججر قصبه اليمامة والمصانع: قرية في اليمامة.
 والأماكن بأسمائها في معجم البلدان.
 مجادل: قصور.

- وَقَدْ عَابَنِي مِنْ بَعْضِ قَوْمِي مَنْطِقًا
فَمَنْ يَرِ مَجْدًا فِي قُرْبِعِ فَإِنَّهُ
جَعَلْنَا لَهُ أَثْمَانَهَا مِنْ بِيوتِنَا
وَكَاثِنٌ لَنَا مِنْ إِرْثِ مَجْدٍ وَسُوْدِدٍ
وَمِنَّا الَّذِي رَدَّ الْمُغِيرَةَ بَعْدَمَا
أُتِيحَ لَهَا مَا بَيْنَ أَسْفَلِ ذِي حُسى
هَزَبُرْ هَرِيْتُ الشُّدْقِ رِثْبَالُ غَابَةِ
شَتِيمِ الْمُحْيَا لَا يُخَاتِلُ قِرْنَهُ
وَأُعْطِي مِنَّا الْجِلْمَ أَبْيَضُ مَاجِدُ
وَلَيْلَةَ نَجْوَى يَعْتَرِي الْعَيْ أَهْلَهَا
وَيَوْمَ الرَّحَى سُدْنَا وَجَيْشٌ مُحَرَّقِ
وَيَوْمَ أَبِي يَكْسُومَ وَالنَّاسُ حُضْرُ
- لَهُ جُلْبٌ تُرَوَى عَلَيْهَا بَوَاطِلُهُ (١١)
تُرَاثُ أَبِيهَا مَجْدُهُ وَفَوَاضِلُهُ (١٢)
وَحَلَّتْ إِلَيْنَا يَوْمَ حُلَّتْ رَوَاحِلُهُ (١٣)
مَوَارِدُهُ مَعْلُومَةٌ وَمَنَاهِلُهُ (١٤)
بَدَا حَامِلٌ كَاللُّوْثِ تَبْدُو شَوَاكِلُهُ (١٥)
فَحَزَنَ اللَّوَى وَادِي الرُّسَيْسِ فَعَاقَلُهُ (١٦)
إِذَا سَادَ عَزَّتُهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ (١٧)
وَلَكِنَّهُ بِالصَّحْصَحَانِ يُنَازِلُهُ (١٨)
رَدِيْفٌ مُلُوكٍ مَا تَغِبُ نَوَافِلُهُ (١٩)
شَهْدْنَا فِقَاضِي الأَمْرِ مِنَّا وَفَاصِلُهُ (٢٠)
ضَرَبْنَاهُ حَتَّى أَنْكَأَتْهُ شَمَائِلُهُ (٢١)
عَلَى حَلْبَانَ إِذْ تَقَضَّى مَحَاصِلُهُ (٢٢)

- (١١) جلب: بقايا وفضول وأصوات.
(١٤) المناهل: مواضع المياه.
(١٥) المغيرة: الأعداء. اللوث: الليث. شواكل: جمع شاكلة وهي الخاصرة والناحية.
(١٦) ذو حُسى: موضع في بلاد تميم وقيل في أرض غطفان. اللوى واد من أودية سليم.
الرسييس: واد بنجد. وعافل: جبل بنجد، «الأماكن بأسمائها في معجم البلدان».
(١٧) هزبر: شديد. هريت الشدق: واسع. الرثبال: الأسد.
(١٨) شتيم: قبيح. المحيا: الوجه. يخاتل: يخدع. الصحصحان: الأرض الجرداء.
(١٩) الرديف: نائب الملك، وكان في بني يربوع ردافة الحيرة. ماتغب: ماتنقطع.
نوافل: عطايا ومواهب.
(٢٠) ليلة نجوى: ليلة شديدة.
(٢١) انكأته شمائله: ذهب يجر أذيال الهزيمة. ويوم الرحى: رحى بطان وكانت لهم فيه موقعة.
(٢٢) أبو يكسوم: ملك من اليمن. حلبان: موضع باليمن، تقضي محاصله: ماتجمع منه، وفي حلبان كان نصر بني سعد على أبرهة بن الصباح ملك اليمن وهو أبو يكسوم.

- طَوِينَا لَهُمْ بَابَ الْحُصَيْنِ وَدُونَهُ
وَإِذْ فَتَكَ النُّعْمَانُ بِالنَّاسِ مُحْرِمًا
فَكَكْنَا حَدِيدَ الْغُلِّ عَنْهُمْ فَسُرَّحُوا
وَقُلْنَا لَهُ لَا تَسَسْ صِهْرَكَ عِنْدَنَا
فَمَا غَيَّرْتَنَا بَعْدَ مِنْ سُوءِ صِرْعَةٍ
فَتِلْكَ مَسَاعِينَا وَيَذُرُّ مُخْلَفٌ
لَعَمْرُكَ إِنَّ الزَّبْرَقَانَ لِدَائِمٌ
شَرَى مُحْرَمًا يَوْمًا بَدْوِدٍ فَخَالَهُ
شَرَى مَجْدًا أَقْوَامٍ فَرَوَى حِيَاضَهُمْ
أَتَيْتِ أَمْرًا أَحْمَى عَلَى النَّاسِ عَرْضَهُ
تُعَالِجُ عِزًّا قَدْ عَسَى عَظُمَ رَأْسِهِ
فَأَقْعِرْ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ
فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تُصْبِحْ بِحِطِّكَ رَاضِيًا
وَلَمَّا رَأَيْتَ الْعِزَّ فِي دَارِ أَهْلِهِ
وَقَبْلَكَ بَدْرٌ عَاشَ حَتَّى رَأَيْتَهُ
- (٢٣) عَزِيْرٌ تَمْشِي بِالْحِرَابِ مَقَاوِلُهُ (٢٣)
(٢٤) فَمَلِيءٌ مِنْ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ سَلَسِلُهُ (٢٤)
(٢٥) جَمِيْعًا وَأَوْلَى النَّاسِ بِالْخَيْرِ فَاعِلُهُ (٢٥)
(٢٦) وَلَا تَسَسْ مِنْ أَخْلَاقِنَا مَا نُجَامِلُهُ (٢٦)
(٢٧) وَلَا شِيْمَةَ مَدُّ بَوًّا الْخَيْرِ جَابِلُهُ (٢٧)
(٢٨) عَلَى كَتِفَيْهِ رِبْقُهُ وَحَبَائِلُهُ (٢٨)
(٢٩) عَلَى النَّاسِ يَغْدُو نَوْكُهُ وَمَجَاهِلُهُ (٢٩)
(٣٠) نَمَاهُ إِلَى أَعْلَى الْيَفَاعِ أَفَائِلُهُ (٣٠)
(٣١) وَهَدَمَ حَوْضَ الزَّبْرَقَانَ غَوَائِلُهُ (٣١)
(٣٢) فَمَا زَلْتَ حَتَّى أَنْتَ مُقْعٌ تُنَاصِلُهُ (٣٢)
(٣٣) قُرَاسِيَّةٌ كَالْفَحْلِ يَصْرِفُ بَازِلُهُ (٣٣)
(٣٤) رَأَى أَنَّ ذَنْبًا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ (٣٤)
(٣٥) فَدَعَّ عَنْكَ حِطِّي إِنْ بِي عَنْكَ شَاغِلُهُ (٣٥)
(٣٦) تَمَنَيْتَ بَعْدَ الشَّيْبِ أَنَّكَ نَاقِلُهُ (٣٦)
(٣٧) يَدِبُّ وَمَوْلَاهُ عَنِ الْمَجْدِ عَازِلُهُ (٣٧)

(٢٣) باب الحصين: باب القصر والحصن. الحراب: الجيش والرجال تمشي بالسلاح
مقاول: من ملوك حمير.

(٢٤) إشارة إلى فتك النعمان بكعب بن عوف فأنقذهم بنو سعد وبنو قريظ.

(٢٧) شيمة: خلق. جابل: خالق. بوا: أنزل.

(٢٨) بدر: والد الزبرقان. الربق: جبل فيه عرى تشد بها صغار الغنم لثلا ترضع.

(٣٠) المحمر: فرس هجين. الذود: الإبل. اليفاع: الارتفاع. أفائل: صغار القلاص.

(٣١) الغوائل: جمع غائلة، ما انخرق وانثقب فذهب بالماء استعارها لشوروه وآثامه.

(٣٢) أحمي عرضه: جعله حمي لا يقربه أحد.

(٣٣) قراسية: ضخم. يعرف بازله: يحك به فيسمع له صوت عسا: اشتد وصلب.

- وَيَنْفِسُ فِيمَا أَوْرَثْتَنِي أَوَائِلِي وَيَرَعْبُ عَمَّا أَوْرَثْتَهُ أَوَائِلُهُ (٣٨)
- وَلَمَّا نَرِ الْأَخْفَافَ تَمْشِي عَلَى الدَّرَى وَلَمَّا تَكُنْ أَعْلَى الْعِضَاةِ أَسَافِلُهُ (٣٩)
- وَلَمَّا يَزُلْ عَن رَأْسِ رَهْوَةَ عُصْمُهَا وَلَمَّا تَدْعُ وَرَدَ الْعِرَاقِ مَنَاهِلُهُ (٤٠)
- وَأَنْكَحَتْ هَزَالًا خَلِيدَةَ بَعْدَمَا زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلُهُ (٤١)
- فَأَنْكَحْتَهُ رَهْوًا كَأَنَّ عَجَانَهَا مَشَّقُ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلْحِ نَاجِلُهُ (٤٢)
- يُلَاعِبُهَا فَوْقَ الْفِرَاشِ وَجِبَارِكُمْ بِذِي شُبْرُمَانَ لَمْ تَزِيلْ مَفَاصِلُهُ (٤٣)

التخریج

- ١ - الأخفش: كتاب الاختيارين ٦٩٣ .
- ٢ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١١٧/١ .
- الأبيات التاسع والعشرون والسادس والثلاثون والتاسع والثلاثون والأربعون والثامن والثلاثون والخامس والثلاثون والثاني والأربعون والرابع والثلاثون بالترتيب .
- ٣ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٤١٩/٢ .
- البيت الرابع والثلاثون فقط .
- ٤ - قدامة: نقد الشعر ١٧٧ .
- البيت الثالث والثلاثون فقط .

- (٣٩) الاخفاف: حوافر الفرس. العِضَاة: شجر ضخم له شوك.
- (٤٠) رأس رهوة: جبل. عصمها: أوعالها.
- (٤١) هزال: رجل من بني قريظ وكان الزبرقان أوعده بأن يقتله بعد أن قتل جار الزبرقان، ثم زوجه أخته خليدة. ورأس العين: مكان فيه معركة، « العقد الفريد ١٩١/٥ ».
- (٤٢) رهو: واسع. ناجل: سالخه بالمدينة. رهوى: لقب خليدة أخت الزبرقان.
- (٤٣) ذو شبرمان: واد في بلاد بني سعد. تزيل: تتفرق.

- ٥ - القالي : الأمالي ١/١٦٠ .
البيت الرابع والثلاثون فقط .
- ٦ - الأصفهاني : الأغاني ١٣/١٩١ .
الآبيات التاسع والعشرون والحادي والأربعون والثاني والأربعون والثالث والأربعون بالترتيب .
- ٧ - المرزوقي : شرح ديوان الحماسة ١٥١٤ .
البيت الحادي والأربعون فقط .
- ٨ - ابن المبارك : انتهى الطلب من أشعار العرب ٧٦ .
مخطوط بدار الكتب رقم ١٢٦٣١ أدب .
- ٩ - ابن سيده : المخصص ٤/١٢ .
البيت الثاني والأربعون فقط .
- ١٠ - البكري :
- (أ) سمط اللآلى في شرح أمالي القالي ١/٤١٨ .
البيتان الرابع والثلاثون والخامس والثلاثون .
- (ب) معجم ما استعجم ٧٩٠ ، البيتان الحادي والأربعون والثالث والأربعون .
- ١١ - البطليوسي : الاقتضاب ٩٧ . البيت التاسع عشر فقط .
- ١٢ - ابن منظور : لسان العرب ٧/٣٩٦ .
البيتان الحادي والأربعون والثاني والأربعون .
- ١٣ - ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ٢/١٩٤ .
البيت الحادي والأربعون فقط .
- ١٤ - الزبيدي : تاج العروس ١/٢٨٩ ، ١٠/١٦٠ ، ١٠/٢٩٩ .
الآبيات الحادي والأربعون في ١/٢٨٩ ، والثاني والأربعون في ١٠/٢٩٩ ، والرابع والثلاثون في ١٠/٢٩٩ .

[البحر الطويل]

- أَيُهْلِكُنِي شَيْبَانُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
 أَشْيِيَانُ مَا أَدْرَاكَ أَنْ كُلَّ لَيْلَةٍ
 غَبَقْتُكَ عُظْمَاهَا سَنَامًا أَوْ انْتَبَرَى
 أَشْيِيَانُ إِنْ تَأْتَى الْجِيُوشُ بِحَدِّهِمْ
 وَلَا هَمَّ إِلَّا الْبِزُّ أَوْ كُلِّ سَاحِحٍ
 يَذُودُونَ جُنْدَ الْهَرْمُزَانَ كَأَنَّمَا
 فَإِنْ يَكُ غُضْبِي أَصْبَحَ الْيَوْمَ ذَاوِيًا
 فَإِنِّي حَنْتَ ظَهْرِي خُطُوبٌ تَتَابَعَتْ
 وَمَا لِلْعِظَامِ الرَّاجِفَاتِ مِنَ اللَّيِّ
 إِذَا قَالَ صَحْبِي يَا رَبِيعُ أَلَا تَرَى
 وَيُخْبِرُنِي شَيْبَانُ أَنْ لَا يَعْنِي
 فَلَا تَدْخُلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حَوْبَةً
 فَلَا يُعْجِبُكَ الْمَرْءُ إِنْ كَانَ ذَا غِنَى
 وَكَائِنَ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ ذِي بَشَاشَةٍ
- (١) لِقَلْبِي مِنْ خَوْفِ الْفِرَاقِ وَجِيبُ
 (٢) غَبَقْتُكَ فِيهَا وَالغَبُوقُ حَبِيبُ
 (٣) بِرِزْقِكَ بَرَّاقِ الْمُتُونِ أَرِيبُ
 (٤) يُقَاسُونَ أَيَامًا لَهُنَّ خُطُوبُ
 (٥) عَلَيْهِ فَتَى شَاكِي السَّلَاحِ نَجِيبُ
 (٦) يَذُودُونَ أَوْرَادَ الْكِلَابِ تَلُوبُ
 (٧) وَغُضْنِكَ مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ رَطِيبُ
 (٨) فَمَشِي ضَعِيفُ فِي الرَّجَالِ دَيْبُ
 (٩) دَوَاءٌ وَمَا لِلرُّكْبَتَيْنِ طَبِيبُ
 (١٠) أَرَى الشَّخْصَ كَالشَّخْصَيْنِ وَهُوَ قَرِيبُ
 (١١) تَعَقُّ إِذَا فَارَقْتَنِي وَتَحُوبُ
 (١٢) يَقُومُ بِهَا يَوْمًا عَلَيْكَ حَسِيبُ
 (١٣) سَتَرَكُهُ الْأَيَّامُ وَهُوَ حَرِيبُ
 (١٤) وَمَنْ شَأْنُهُ الْأَقْتَارُ وَهُوَ نَجِيبُ

المناسبة: خرج شيبان بن المخبل مع جيش سعد لمحاربة الفرس، فجزع المخبل جزعاً شديداً، وكان قد كبر وأسن، فقال هذه الأبيات؛ «الإصابة ٢٢٧/٣». وهناك رواية أخرى ذكرها أبو الفرج في «الأغاني ١٣/١٩٠».

(٢) الغبوق: شراب العشى.

(٣) براق المتون: السيف.

(٥) البز: السلاح.

(١١) تحوب: تأثم.

التخريج

- ١ - الأصفهاني : الأغاني ١٣/١٩٠ .
جميع الأبيات ما عدا البيت التاسع والبيتين الأخيرين منها.
- ٢ - ابن قتيبة : الشعر والشعراء ١/٤٢٧ .
الأبيات السابع والثامن والتاسع والعاشر والثالث عشر والرابع عشر وقد
زاد ابن قتيبة على أبيات الأغاني البيت التاسع والبيتين الأخيرين .
والبيت الثامن برواية :
«فإني حنى ظهري حوان تركنه عريشاً فمشي في الرجال ديب»
والبيت العاشر برواية «إذ قال أصحابي ربيع» .
- ٣ - البحترى : الحماسة ٢٠٤ .
باب ١٢٢ ، رقم ١٠٦٢ ، ما قيل في الهرم والكبر .
البيتان الثامن والعاشر فقط .
- ٤ - ابن دريد : جمهرة اللغة ١/٢٧٢ . البيت السادس فقط .
- ٥ - القالي : الأمالي ٢/٢٤٧ .
البيت السادس فقط برواية «يقاسون جيش» و برواية «قوارب أحواض
الكلاب» ، والبيت أيضاً في الكنز اللغوي : ص ١٠٠ .
- ٦ - المرزوقي : شرح ديوان الحماسة ١٣٣٠ . الأول فقط برواية «وكان
نفس بالفراق» .
- ٧ - البكري : سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٨٥٧ .
البيتان السادس والرابع بالترتيب .
- ٨ - ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ٣/٢٢٧ .
الأبيات الأول والحادي عشر والسابع والثامن بالترتيب .
البيت الأول برواية «أيملكني شيان» .
- ٩ - الزبيدي : تاج العروس ١/٢٣٥ . البيت الثاني عشر فقط .

[البحر الكامل]

- يا عَمْرُو إِنِّي قَدْ هَوَيْتُ جِمَاعَكُمْ وَلِكُلِّ مَنْ يَهْوَى الْجِمَاعَ فِرَاقُ (١)
بَلْ كَمْ رَأَيْتُ الدَّهْرَ زَائِلٌ بَيْنَهُ مِنْ لَا يُزَايِلُ بَيْنَهُ الْأَخْلَاقُ (٢)
طَابَتْ بِهِ الزُّبَا وَقَدْ جَعَلَتْ لَهَا دُوراً وَمَسْرِبَةً لَهَا أَنْفَاقُ (٣)
حَمَلَتْ لَهَا عَمراً وَلَا بِخُشُونَةٍ مِنْ آلِ دَوْمَةَ رَسَلَةٌ مِعْنَاقُ (٤)
حَتَّى تَفَرَّعَهَا بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ عَضْبٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ مِخْرَاقُ (٥)
وَأَبُو حُدَيْفَةَ يَوْمَ ضَاقَ بِجَمْعِهِ شِعْبُ الْغَيْطِ فَحَوْمَةٌ فَأُفَاقُ (٦)
وَلَهُ مَعَدٌ وَالْعِبَادُ وَطِيءٌ وَمِنَ الْجُنُودِ كَتَائِبٌ وَرِفَاقُ (٧)
يَهَبُ النَّجَائِبَ وَالنَّزَائِعَ حَوْلَهُ جُرْدًا كَأَنَّ مُتُونَهَا الْأَطْلَاقُ (٨)
فَأُتَتْ عَلَيْهِ سَاعَةٌ مَا إِنَّ لَهُ مِمَّا أَفَاءَ وَلَا أَفَادَ عَتَاقُ (٩)
فَكَأَنَّ ذَلِكَ يَوْمَ حُمِ قِضَاؤُهُ رَفْدٌ أَمِيلٌ اِنَاؤُهُ مَهْرَاقُ (١٠)

(١) عمرو: هو عمرو بن الشريد.

(٣) الزبا: ملكة تدمر.

(٤) آل دومة: في بلاد الشام.

(٦) الغيظ: من منازل بني تميم قرب فلج وقيل أماكن في الحزن «معجم ما استعجم ١٩٩١».

حومة: إسم مكان. وأبو حذيفة: ملك من الملوك.

أفاق: موضع بالحزن من ديار بني تميم «معجم ما استعجم ١٧٥».

(٧) العباد: من بني امرئ القيس بن زيد مائة في تميم سكنوا الحيرة، ومنهم عدي بن زيد.

(٨) النزائع: الخيل. الإطلاق: الحبال.

التخريج

- ١ - الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٦٢٥/١.
- ٢ - أبو عبيدة: أيام العرب قبل الإسلام ٨٧.
البيت الثالث فقط برواية «طلب ابنة الزباء».
- ٣ - البكري: معجم ما استعجم ٥٦٤/٢، ١٧٥/١.
الآيات الثالث والرابع والخامس في ٥٦٤/٢، والبيت السادس في ١٧٥/١، برواية: «يوم ضاق بجمعهم».

- ٦ -

[البحر الطويل]

- | | |
|--|---|
| (١) وعرضك من غيِّ الأمور سليمُ | إذا أنتَ عَادَيْتَ الرَّجَالَ فَلَاقِهِمْ |
| (٢) لسواقة ما لا يخافُ هُمومُ | وإنَّ مقاديرَ الحِمامِ إلى الفتى |
| (٣) تريح لأصحابِ العُقُولِ حُلومُ | وقد يَسْبِقُ الجَهْلُ النُّهى ثمَّ أَنهْا |
| (٤) ويؤفَنُ بعضُ القومِ وهوَ حَزِيمُ | وقد تَزْدَرِي النَّفْسُ الفتى وهوَ عاقِلُ |
| (٥) وإن هُوَ لَمَ يَشْفُقْ عَلَيهِ يَلُومُ | وَلَا يَعْدَمُ الغاوي على الغيِّ لائماً |
| (٦) تجاوبُ أغياثُ لهنَّ هَزِيمُ | [لها لَجَبٌ حَوْلَ الحِياضِ كأنَّهُ |

المناسبة: يبدو لي أن الآيات الخمسة الأولى جاءت في الحكم والوصايا والبيت السادس في الناقة أو الإبل. ولعله من مقدمة القصيدة التي منها الآيات.

- (٤) الأفن: ضعف العقل. ويؤفن: يعاب.
- حزيم: حازم، وقد تكون جريم بمعنى عظيم الجسم.
- (٦) أغياث: جمع غيث. هزيم: صوت الرعد.

التخریج

- ١ - القالي : الأمالي ٢/٢٥٩ .
الآیات الأربعة الأولى فقط .
- ٢ - الجاحظ : البيان والتبيين ٣/٥٩٥ .
البيت الأول فقط .
- ٣ - البحري : الحماسة ٢٣٦ .
البيت الخامس فقط . وقد انفرد البحري بذكر هذا البيت .
- ٤ - البكري سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٨٥٧ .
البيت الأول .
- ٥ - الزبيدي : تاج العروس ١/٦٣٧ .
البيت السادس وقد انفرد الزبيدي بذكر هذا البيت .
وانظر منهج التحقيق رقم ٧ .

- ٧ -

[البحر الطويل]

- | | |
|--|--|
| (١) عَزِيزٌ وَلَا ذَا حَقِّ قَوْمِكَ تَظْلِمُ | وَقَالُوا أَخَانًا لَا تَضَعُضُ لِظَالِمٍ |
| (٢) وَلَا نَاصِرِي إِنْ جَاوَزَ الْحَقُّ يَسْلُمُ | رَأَوْا أَنَّنِي لَأَحَقَّهُمْ أَنَا ظَالِمٍ |
| (٣) إِذَا مَطَرَتْ سُحْبٌ الصَّوَارِمِ بِالْدَمِ | وَأَنَا أَنَاسٌ تَعْرِفُ الْخَيْلُ زَجْرَنَا |
| (٤) أَقْرَّ وَنَأْبَى نَخْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ | وَأَنَا لِنُعْطِي الْحَقَّ مَنْ لَوْ نُضِيمُهُ |
| (٥) إِلَى ذِي النَّهْيِ وَاسْتَيْقَهُوا لِلْمَحْلَمِ | وَرَدُّوا صُدُورَ الْخَيْلِ حَتَّى تَنْهَنَّهُتْ |
| (٦) بِيَلْبُولِ فَالْأَجْرَاعِ أَجْرَاعِ تَوَامِ | غَشِيَتْ لَيْلِي دَمْنَهُ لَمْ تَكَلِّمْ |

(٥) استيقهوا للمحلم : أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم .

التخريج

- ١ - البحتري: الحماسة ١٥٦ .
رقم ٨١٨ ، باب ٩٨ ، ما قيل في الإنصاف وإعطاء الحق للضعيف
وأخذه من القوي .
الآيات الأربعة الأولى .
- ٢ - الأصمعي: الأضداد ٥٣ .
البيت الرابع فقط .
- ٣ - ابن قتيبة: المعاني ٤٧٥ .
البيت الخامس فقط ، وقد جاء عنده زيادة على الآيات التي في حماسة
البحتري . انظر منهج التحقيق (رقم ٧) .
- ٤ - العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٣٣ ، البيت الخامس
فقط .
- ٥ - البكري: معجم ما استعجم مادة بلبول البيت السادس ، وأعتقد أنه مطلع
القصيدة ، وقد انفرد بذكره البكري .
- ٦ - الزبيدي: تاج العروس ٢٥٦/٨ .
البيت الخامس فقط وبرواية «واستبدهوا للمحلم» .
- ٧ - مجهول: مجموعة المعاني ٧٨ .
البيت الرابع فقط .

[البحر الطويل]

- تَدَارِكُ حَزْنَ بِالْقَنَّا آلَ عَامِرٍ قَفَا حَضَنٍ وَالكَرُّ بِالْخَيْلِ أَعَسْرُ (١)
فَإِنِّي بَذَا الْجَارِ الْخَفَاجِيِّ وَائِقُ وَقَلْبِي مِنَ الْجَارِ الْعَبَادِيِّ أَوْجَرُ (٢)
إِذَا مَا عَقِيلِيٍّ أَقَامَ بِذِمَّةِ شَرِيكِينَ فِيهَا فَالْعَبَادِيُّ أَوْجَرُ (٣)
لَعَمْرِي لَقَدْ خَارَتْ خَفَاجَةٌ عَامِرًا كَمَا خَيْرَ بَيْتٍ بِالْعِرَاقِ الْمُشَقَّرُ (٤)
وَإِنَّكَ لَوْ تُعْطِي الْعَبَادِيَّ مِشْقَصًا لَرَأْسِي كَمَا رَأْسِي عَلَى الطَّبَعِ أَبْخَرُ (٥)

التخريج

١ - الأصفهاني: الأغاني ١٣/١٩٦.

٢ - البكري: معجم ما استعجم ١٢٣٣.
البيت الرابع فقط.

المناسبة: قال المخبل هذه الأبيات عندما ردَّ بنو عقيل من كعب بن ربيعة في قيس
عيلان إبل رجل يدعى ابن حازم.
«الأغاني ١٣/١٩٥».

- (١) حزن: هو حزن بن معاوية بن خفاجة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة بن قيس عيلان.
آل عامر: عامر بن صعصعة بن قيس عيلان.
(٢) الخفاجي: من خفاجة وهم بطن في كعب بن ربيعة من بني عامر بن صعصعة.
العبادي: من بني عباد.
الأوجر: الخائف الكاره والناقض للعهد.
(٣) عقيلي: من بني عقيل بطن في كعب بن ربيعة بن قيس عيلان.
(٤) المشقر: قصر في البحرين أو مدينة هجر، «معجم ما استعجم ١٢٣٣».
(٥) المشقص: النصل العريض وقيل سهم يرمي به.
أبخر: إسم رجل. راشي: من الرشوة.

[البحر الطويل]

- أَلَمْ تَعَلِّمِي يَا أُمَّ عَمْرَةَ أَنِّي
وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حَلُولًا كَثِيرَةً
وَهُمْ أَهْلَاتُ حَوْلِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعُهُ
[أَيَا شَرْحِيٍّ بَيْنَ أَجْبَالِ طِيءٍ
تَخَاطَبَنِي رَيْبُ الزَّمَانِ لِأَكْبَرًا (١)
يَحْجُونَ سِبَّ الزَّبْرَقَانِ الْمُزْعَفَرَا (٢)
إِذَا ادَّجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْتَرَا (٣)
فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وَأَقْهَرَا (٤)
وَبَيْنَ الْوَحَافِ السُّودِ مِنْ سَرَوْحِمِيرَا] (٥)

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات في هجاء الزبرقان، «خزانة الأدب ٣/٤٢٧».

- (١) أم عمرة: صاحبة الشاعر. ريب الزمان: أحداثه.
(٢) عوف: هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة من تميم.
حلول: نزول، القوم ينزلون.
يحجون: يقصدون ويطلبون الاختلاف إلى الزبرقان لينظروه وقيل يعني عمامة الزبرقان «اللسان ١/٤٤٠».
(٣) أهلات: يحيطون به.
كوتر: جواد كثير العطاء وقيل إن كوتراً كان شعاراً لهم عند نداء بعضهم بعضاً في الليل.
(٤) حصين: إسم الزبرقان فهو حصين بن بدر.
جذاعة: ولد عوف بن كعب بن سعد في تميم وهم عطارد وبهدلة وجشم وبرنيق وأمهم السفعاء بنت غنم من بني باهلة ويقال لبنها الجذاع.
(٥) الوحاف: أرض فيها حجارة سوداء، وقيل موضع في بلاد هذيل وجعله المخبل من سرو حمير. معجم ما استعجم: ١٣٧١.

التخريج

- ١ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٤٢٧/٣ .
جميع الأبيات ما عدا البيت الخامس منها.
- ٢ - سيويه: الكتاب ٦٠/٣ .
البيت الثالث فقط.
- ٣ - ابن قتيبة: المعاني الكبير ٤٧٨ .
البيت الثاني فقط.
- ٤ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٣١/١ .
صدر البيت الثالث مع عجز البيت الثاني فقط.
- ٥ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ٨١١ .
البيت الثاني فقط.
- ٦ - ابن سيده: المخصص ٤٦/١ ، ١٢٨/٣ .
البيتان الثاني في ٤٦/١ ، والثالث في ١٢٨/٣ .
- ٧ - البكري: معجم ما استعجم ١٣٧١ .
البيت الخامس فقط، وقد انفرد البكري بذكره بين هذه المصادر.
- ٨ - البطليوسي: الاقتضاب ٤٠٥ .
البيت الرابع فقط.
- ٩ - ابن منظور: لسان العرب ٤٤٠/١ ، ٢٩/١٣ ، ٣٩٥/٩ .
الأبيات الأول والثاني في ٤٤٠/١ ، والثالث في ٢٩/١٣ ، والرابع في ٣٩٥/٩ .
- ١٠ - الزبيدي: تاج العروس ٢٩٣/١ ، ٣٦/٣ ، ٥١٢/٣ ، ٢٩٨/٥ .
الأبيات الأول والثاني في ٢٩٣/١ ، والثالث في ٣٦/٣ والرابع في ٥١٢/٣ ، وفي ٢٩٨/٥ .

[البحر الوافر]

- لَعَمْرُ أَيْكَ لَا أَلْقَى ابْنَ عَمٍّ عَلَى الْحَدَثَانِ خَيْرًا مِنْ بَغِيضِ (١)
أَقْلَّ مَلَامَةً وَأَعَزَّ نَضْرًا إِذَا مَا جِئْتُ بِالْأَمْرِ الْعَرِيضِ (٢)
كَسَانِي حَلَةً وَحَبَا بِعَنْسٍ أُبْسُ بِهَا إِذَا اضْطَرُّبْتُ غُرُوضِي (٣)
غَدَاةَ جَنَى بَنِي عَلِيٍّ جُرْمًا وَكَيْفَ يَدَايَ بِالْحَرْبِ الْعُضُوضِ (٤)
فَقَدْ سَدَّ السَّبِيلَ أَبُو حُمَيْدٍ كَمَا سَدَّ الْمُخَاطَبَةَ ابْنُ بَيْضِ (٥)
فَإِنْ تَمَنَّعَ سُهولَ الْأَرْضِ مِنِّي فَلِإِنِّي سَالِكُ سُبُلِ الْعَرُوضِ (٦)

التخريج

١ - الأصفهاني: الأغاني ١٣/١٩٤.

جميع الأبيات ما عدا البيت السادس منها.

٢ - الهمداني: صفة جزيرة العرب ٦٤، البيت السادس فقط.

٣ - البكري: معجم ما استعجم ص ١٣، ١٧. البيت السادس فقط.

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات في مدح بغيض بن عامر بن شماس، من تميم، بعد أن تحمل الدية عن زرارة بن المخبل الذي قتل رجلاً من بني علباء بن عوف.
الأغاني ١٣/١٩٣.

- (١) بغيض: هو بغيض بن عامر بن شماس السعدي وابن عم المخبل السعدي.
(٢) أبس: أقر وأنس. وناقاة بسوء: لا تمنع الحلب.
(٣) إشارة إلى أن زرارة بن المخبل قتل رجلاً من بني علباء.
(٤) الحرب العضوض: الشديدة.
(٥) أبو حميد: هو بغيض بن عامر ممدوح الشاعر. ابن بيض: رجل من بقايا قوم عاد.
انظر خبره في الأغاني ١٣/١٩٤.
(٦) العروض: في بلاد نجد أو مكة والمدينة أو الطريق في عرض الجبل. وقيل هي موضع بالبادية؛ انظر «معجم ما استعجم ٩٣٧».

٤ - ابن منظور: لسان العرب ٥٤/٩ .
البيتان الأول والرابع، فقط. البيت الرابع برواية «غداة جنى على بني
حربا».

٥ - الزبيدي: تاج العروس ٥٥/٥ .
البيتان الأول والرابع، كما في رواية لسان العرب ٥٤/٩ .

- ١١ -

[البحر الكامل]

- | | | |
|-----|--|---|
| (١) | سَفَهَا وَيَكْرَهُ ذُو الْجَرِينِ خِصَالِي | أُنْبِتُ أَنْ الزَّبْرِقَانَ يَسْبِي |
| (٢) | أَدْنَى لِأَكْرَمِ سُودِدٍ وَفَعَالٍ | أَفْلًا يُفَاخِرُنِي لِيَعْلَمَ أَيَّنَا |
| (٣) | وَأَبِي الْجَوَادِ رِبِيعَةَ بِنُ قَتَالٍ | وَأَبُوكَ بَدْرٌ كَانَ مُشْتَرَطَ الْخِصَى |
| (٤) | حَلْبَانَ فَاَنْطَلَقُوا مَعَ الْأَقْوَالِ | ضَرَبُوا لِأَبْرَهَةَ الْأُمُورَ مَحَلَّهَا |
| (٥) | شُرَكَائُنَا فِي الصُّهْرِ وَالْأَمْوَالِ | وَمُحْرَقٌ وَالْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا |

التخریج

١ - الأغاني: الأصفهاني ١٩٣/١٣ . الأبيات الثلاثة الأولى فقط .

-
- (١) قال يفاخر الزبيرقان ويهجوهم .
(٢) بدر: والد الزبيرقان . وربيعة بن قتال: والد المخيل .
(٣) أبرهة هو أبرهة بن الصباح من ملوك اليمن . حلبان: مدينة باليمن؛ «معجم
ما استعجم ٤٦١»، وهي قرب نجران، «التاج ٢٢٣/١». ويذكر البكري أن المخيل
قال البيتين الأخيرين يفخر بنصرتهم أبرهة بن الصباح؛ «معجم ما استعجم ٤٦١» .
(٤) محرق: من ملوك المناذرة . والحارثان لعلهما من ملوك الغساسنة فهو يشير إلى عزة
قومه في بني سعد بن زيد مائة من تميم .

- ٢ - العسكري : كتاب الصناعتين ٤٤٣ .
 البيت الثالث فقط وبرواية «كان ينتهي الحصى» .
- ٣ - البكري : معجم ما استعجم ٤٦١ .
 البيتان الرابع والخامس فقط ، انظر منهج التحقيق (رقم ٧) .
- ٤ - الزبيدي : تاج العروس ٤٤٣/١ .
 البيت الرابع فقط وبرواية «صرموا» .

- ١٢ -

[البحر الطويل]

- أَرَى إبلي حَلَّتْ دَبًّا بعدما يَرَى لها وَطَنٌ جَنِّبا عتود فَزَابِنُ (١)
 لَقَدْ شَاقَنِي لولا الحياءُ من الصُّبَا بذِي الرَّمْثِ أو وادي قُوِيٍّ ظَعَائِنُ (٢)
 تَحَمَّلَنَ من ذاتِ الإِزاءِ كما انْبَرَى بيزَ التَّجَارِ من أوَالِ سَفَائِنُ (٣)
 وكانَ لها من حوضِ سيحانِ فرصة أراغ لها نجم من القِيضِ خابِنُ (٤)

- (١) دبا: من أسواق العرب بعمان «معجم البلدان ٣٠/٤» .
 عتود: موضع في ديار بغيض من تميم «معجم ما استعجم ٩٢٠» .
 زابن: اسم جبل في ديار بغيض من تميم «معجم ما استعجم ٦٩١» .
 (٢) ذو الرمث: مرعى من المراعي ينبت الحمض وهو واد لبني أسد، «معجم البلدان ٢٨٥/٤» .
 وادي قوي: مكان «معجم ما استعجم ١١٠٤» .
 (٣) ذات الأزاء: موضع في ديار بني سعد من تميم «معجم ما استعجم ١٤٦» .
 أوال: قرية بالبحرين وقيل جزيرة «معجم ما استعجم ٢٠٨» .
 (٤) سيحان: موضع ولعله السيج باليمامة، «معجم البلدان ١٩٢/٥» . أو السيدان في بلاد تميم «انظر منازل تميم» .

التخريج

- ١ - البكري: معجم ما استعجم ٩٢٠، ١١٠٤، ١٤٦.
الآبيات الثلاثة الأولى: الأول في ٩٢٠، والثاني في ١١٠٤، والثالث في ١٤٦.
- ٢ - الزبيدي: تاج العروس ١٨٩/٩.
البيت الرابع فقط، انظر منهج التحقيق (رقم ٧).

- ١٣ -

[البحر الكامل]

- يا زَبْرِقَانُ أَحَايِنِي خَلْفِ مَآ أَنْتَ وَيْبُ أَبِيكَ وَالْفَخْرُ (١)
هَلْ أَنْتَ إِلَّا فِي بَنِي خَلْفِ كَالْأَسْكَتَيْنِ عَلَاهُمَا الْبِظْرُ (٢)
وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا شَرْقاً بِهِ اللَّبَاتُ وَالنُّحْرُ (٣)

التخريج

- ١ - ابن يعيش: المفصل ١٢١/١، ٥١/٢.
البيتان الأول والثاني.
- ٢ - سيويه: الكتاب ١٩٩/١.
البيت الأول فقط.

المناسبة: قال المخبل يهجو الزبرقان.

- (١) بنو خلف: قوم الزبرقان وخلف هو خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد.
ويب أبيك: للتحقير، ويب بمعنى ويل.
- (٢) الاسكتين: طرفا الفرج.

٣ - البغدادي : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٥٣٦/٢ .
البيت الأول فقط .

٤ - البيت الثالث في المصادر التالية :

(أ) الأصفهاني : الأغاني ٢٣٥/٨ ، منسوباً إلى الحارث بن خالد
المخزومي .

(ب) ابن سيده : المخصص ١٢٠/١ .

(ج) ابن أبي ثابت : خلق الإنسان ٢٤٥ ، وبرواية «شرق» .

(د) ابن منظور : لسان العرب ٤٤/١٢ . انظر منهج التحقيق (رقم ٧) .

- ١٤ -

[البحر الكامل]

- وَمَشَيْتُ بِالْيَدِ قَبْلَ رِجْلِي خَطْوَهَا رَسَفَ الْمُقَيَّدُ تَحْتَ صُلْبِ أَحَدٍ (٤)
فَإِذَا رَأَيْتُ الشَّخْصَ قَلْتُ ثَلَاثَةً أَوْ وَاحِدٌ وَأَخَالُهُ لَمْ يَقْرَبِ (٥)
وَقَضَى بَنَى الْأَمْرَ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ وَإِذَا شَهِدْتُ أَكُونُ كَالْمُتَغَيَّبِ (٦)

التخريج

البحري : الحماسة ٢٠٤ ، رقم ١٠٦٣ ، باب ١٢٢ ، ما قيل في الكبر
والهرم .

- (١) أَتَهَزُّ مِنْي أُمُّ عَمْرَةَ أَنْ رَأَتْ نَهَارًا وَلَيْلًا بَلْيَانِي فَأَسْرَعَا
(٢) فَإِنْ أَكْ لَاقَيْتُ الدَّهَارِيرَ مِنْهُمَا فَقَدْ أَفْنِيَا نُعْمَانَ قَبْلُ وَتُبَعَا
(٣) كَمَا قَالَ سَعْدٌ إِذْ يَقُودُ بِهِ ابْنَهُ كَبُرَتْ فَجَنَّبَنِي الْأَرَانِبَ صَعَصَعَا

التخریج

١ - البحري: الحماسة ٩٣. رقم ٤١٧، باب ٥٠. ما قيل في اختلاف الليل والنهار والشهور. البيتان الأول والثاني فقط.

٢ - البيت الثالث في المصادر التالية:

(أ) أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق، ١٠٦٤ «لیدن».

(ب) ابن قتيبة: المعاني الكبير ٢١١.

(ج) ابن دريد: جمهرة اللغة ١٤٤/٢.

(د) البكري: معجم ما استعجم ١٣٥.

انظر منهج التحقيق (رقم ٧).

-
- (١) أم عمرة: زوج الشاعر. بلياني: من البالي بمعنى التلف.
(٢) سعد: لعله رجل من تميم وابنه صعصعة. الأرانب: الأحقاب والرمال المنحنية والمرتفعات الرملية ويريد سعد من ولده أن يأخذه في طريق مستو. وقال ابن دريد: الأرانب بمعنى الملوك «جمهرة اللغة ١٤٤/٢».

[البحر الطويل]

- إِنَّ قَشِيْرًا مِنْ لِقَاحِ ابْنِ حَازِمٍ كَرَاحِضَةٍ حَيْضًا وَلَيْسَتْ بِطَاهِرٍ (١)
فَلَا يَأْكُلْنَهَا الْبَاهِلِيُّ وَتَقْعُدُوا لَدَى غَرَضٍ أَرْمِيكُمْ بِالنَّوَاقِرِ (٢)
أَغْرَكَ أَنْ قَالُوا لِعِزَّةٍ شَاعِرٍ فَنَّاكَ أَبَاهُ مِنْ خَفِيْرٍ وَشَاعِرٍ (٣)

التخریج

الأصفهاني: الأغاني ١٣/١٩٥.

[مجزوء الكامل]

- أَدُوا إِلَى رُوحِ بِنِ حَسَّ سَانَ بِنِ حَارِثَةَ بِنِ مُنْذِرٍ (٤)
كَوْمَاءَ مُدْفَأَةً كَأَنَّ ضُرُوعَهَا حَمَاءَ أَجْفَرٍ (٥)
تَأْبَى إِلَى بَصَصٍ تَسَّ حُ الْمَحْضِ بِاللَّبَنِ الْفِضْنَفْرِ (٦)

المناسبة: قال يهجو قشيراً لإغارة المتشرب بن وهب على ابل جار لهم «الأغاني ١٣/١٩٥».

- (١) قشير: من بني كعب بن ربيعة في قيس عيلان. لقاح: إبل، وابن حازم: جار بني قشير. الراحضة: الغاسلة.
(٢) الباهلي: هو المتشرب بن وهب. النواقر: الدواهي والمصائب.
(٣) روح بن حسان: هو مجاور بني بكر بن وائل. وقد حدث تحريف في اسم هذا الرجل فهو روق في الشرح وهو روح في الشعر. «الأغاني ١٣/١٩٨».
(٤) الكوماء: الناقة ضخمة السنام. المدفأة: الكثيرة الوبر والشحم. الأجفر: ولد الشاة إذا بلغ أربعة أشهر. الحماء: الأُست.
(٥) البصص: العدد. والبصاص: اللبن، ومن الكلاً ما يبقى على عوده. وأبصت الإبل: أسرع. تسح: تنزل. المحض: اللبن. الفضنفر: الجيد الموزون.

التخريج

الأصفهاني: الأغاني ١٣/١٩٨.

— ١٨ —

[البحر الطويل]

- وَسَارَتْ إِلَى يَبْرِينَ خَمْسًا فَأَصْبَحَتْ يَخْرُ عَلَى أَيْدِي السُّعَاةِ جِدَالُهَا (١)
مَدَدْتُ بِرَحْمٍ عِنْدَ حَنْظَلَةَ ابْتَغِي بِهَا الْوَدَّ وَالْقُرْبَى فَضَلُّ ضَلَالُهَا (٢)

التخريج

١ — ابن دريد: جمهرة اللغة ٦٧/٢.
البيت الأول فقط.

٢ — العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحرif ٢٣٨.
البيت الثاني فقط. [انظر منهج التحقيق رقم ٧].

٣ — ابن منظور: لسان العرب ١٣/١١٠.
البيت الأول فقط.

المناسبة: كان روق من بني امرئ القيس في تميم مجاوراً في بكر بن وائل باليمامة، فأغاروا على إبله، وغدروا به فأتى المخبل يستمنحه فقال له: إن شئت فاختر ناقة في أبلي فخذها وإن شئت سعيت لك»، فقال: «إن تسعى بي أحب إلي»، فخرج المخبل فوقف على قومه وقال الأبيات.

(١) يبرين: جبل معروف في بلاد بني سعد بن تميم «معجم ما استعجم ١٣٨٧». وانظر منازل تميم في الدراسة.

جدالها: أولادها، وإنما هو للبلح فاستعارة. والجدالة: البلحة.

(٢) حنظل: ترخيم حنظلة، ويعني بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة من تميم.

[البحر الطويل]

- فَإِنْ تَكُ نَالْتَنَا كِلَابٌ بِغَزَّةٍ فَيَوْمُكَ مِنْهُمْ بِالْمَضِيقَةِ أْبْرَدُ (١)
هُمُ قَتَلُوا يَوْمَ الْمَضِيقَةِ مَالِكاً وَشَاطَ بِأَيْدِيهِمْ لَقِيطٌ وَمَعْبَدُ (٢)
- التخريج

١ - الأصفهاني: الأغاني ١١/١٢٥.

٢ - ياقوت: معجم البلدان ٨/٨٣.

البيت الأول منها برواية «اثرء».

[البحر الكامل]

- إِنَّ الْيَمَامَةَ شَرُّ سَاكِنَيْهَا أَهْلُ الْقَرْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهَلِ (٣)
قَوْمٌ أَبَارَ اللَّهُ سَادَتَهُمْ فَشَرِيدُهُمْ كَالْقَمَلِ الطُّحَلِ (٤)
- التخريج

البكري: معجم ما استعجم: ١٠٧٠.

المناسبة: ٢٠ قال الشاعر معارضاً الحطيئة الذي مدح أهل القرية من بكر بن وائل «معجم ما استعجم ١٠٧٠».

(١) كلاب: هم بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة في قيس عيلان. غزة: لعلها غزوة أوحرة. المضيق: موضع. «معجم البلدان ٨/٨٣».

(٢) مالك ولقيط ومعبد من تميم.

(٣) اليمامة: مكان معروف، «انظر منازل تميم في الدراسة» القرية: لبني سدوس من بني ذهل من بكر بن وائل. «انظر التخريج». بنو ذهل: هم بنو ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن بكر بن وائل.

(٤) أبار: أهلك. القمل: صغار الجراد. الطحل: ما كان لونه لون السواد.

- تَجَلَّلَ خَزْيَهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ فليس لخلفها منه اعتذارُ (١)
بِرَأْسِ الْعَيْنِ قَاتَلَ مَنْ أَجْرْتُمْ من الخابور مرتعهُ السَّرَّارُ (٢)

التخريج

الزبيدي: تاج العروس ٢٨٩/٩.

[البحر الطويل]

- لَقَدْ ضَلَّ حِلْمِي فِي خُلَيْدَةَ ضَلَّةً سَأَعْتَبُ قَوْمِي بَعْدَمَا وَأْتَوُبُ (٣)
وَأَشْهَدُ وَالْمُسْتَغْفِرُ اللَّهُ أَنْبِي كَذَبْتُ عَلَيْهَا وَالْهَجَاءُ كَذُوبُ (٤)

المناسبة: مر المخبل بخليدة وهو شيخ طاعن في السن فأنزلته وأكرمه فسألها من أنت؟، فقالت: «أنا بعض من هتكت بشعرك ظالماً أنا خليدة بنت بدر». فقال المخبل: «واسوأناه، فإني أستغفر الله وأعتذر إليك»، ثم أنشد البيتين.

- (١) عوف بن كعب: بطن في بني سعد بن زيد مناة من تميم.
(٢) رأس العين: موضع في ديار بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان وفيه أغارت بنور ياح من يربوع على بني شيبان وقتلوا معاوية بن فراس الشيباني وساقوا خيلهم. «معجم ما استعجم ٦٢٢».

الخابور: نهر يخرج من رأس العين.
السرار: موضع بنجد لبني أسد.

التخريج

- ١ - ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٤٢٠/١.
- ٢ - الأصفهاني: الأغاني ١٩٦/١٣.
البيت الأول برواية «إني سأعتب نفسي»، والبيت الثاني برواية:
«فأقسم بالرحمن إني ظلمتها وجرت عليها والهجاء كذوب»
- ٣ - ابن سيده: المخصص ١٢/٤.
- ٤ - ابن منظور: لسان العرب ٣٩٦/٧.

- ٢٣ -

[البحر الطويل]

لِيَالِي تَمِيمٍ فِي عُكَازٍ يَسُوقُهَا لَهُ كُلُّ شَرْقٍ مِنْ عُكَازٍ وَمَغْرِبٍ (١)

التخريج

المرزوقي: الأزمنة والأمكنة ١٦٧/٢.

- ٢٤ -

[البحر الطويل]

أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَمِيدَهَا وَفَارِسَهَا فِي الدَّهْرِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ (٢)

التخريج

- ١ - ابن منظور: لسان العرب ٤١٩/١٣.
- ٢ - البغدادي: خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب ٤٢٧/٣.

[البحر الطويل]

وَقَدْ تَزْدَرِي الْعَيْنُ الْفَتَى وَهُوَ عَاقِلٌ وَيَجْمَلُ بَعْضُ الْقَوْمِ وَهُوَ جَهُولٌ (١)

التخریج

البحثري: الحماسة ١٣٥، رقم ٦٩٠، باب ٨٠. ما قيل في أصالة
المزدري عند المنظر.

[البحر الطويل]

وَكُنَّا كَرِيمِي مُعْشِرٍ حَمٍّ بَيْنَنَا تَصَافٍ فَضْنَاهُ بِحُسْنِ صِيَانٍ (٢)

التخریج

١ - العسكري: شرح ما قيل فيه التصحيف والتحريف ٢٧٠.

[البحر المتقارب]

إِذَا مَا هُمْ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ نَعَرَتْ كَمَا يَنْعَرُ الْأَخْدَعُ (٣)

التخریج

١ - الزبيدي: تاج العروس ٥٧٧/٣.

(٣) نعر: صوت. وصاح: ونعر العرق: فار منه الدم.
الاحدع: عرق في العنق وهو شعبه من الوريد.

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا أَرَاكَ زَمَانًا حَاسِرًا لَمْ تَعَصَّبِ (١)

التخريج

١ - ابن قتيبة: المعاني الكبير ٤٧٩.

٢ - ابن منظور: لسان العرب ٩٦/٢.

[البحر الطويل]

إِذَا أَفَّتْ أَرَوَى عِيَالِكَ أَفْنُهَا وَإِنْ حَيَّنْتَ أَوْمَى عَلَى الْوُطْبِ حَيْثُهَا (٢)

التخريج

١ - ابن منظور: لسان العرب ١٥٨/١٦.

-
- (١) هريت: اتخذت ثوباً مصبوغاً، وعمامة مزعفرة.
(٢) الأفن: الحلب، وأفنت: حلبت ما بضرعها في أي وقت من الأوقات.
التحيين: أن تحلب الناقة كل يوم وليلة مرة واحدة.
الوطب: وعاء اللبن.

قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ

هو قيس بن عاصم بن سنان بن منقر بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة تميم بن مر^(١) والده عاصم بن سنان المنقري، وأمه بنت خليفة أم أصعر المنقرية^(٢)، ويكنى بابي علي، وله أولاد كثير أوصلهم صاحب الإصابة إلى ثلاثة وثلاثين ولداً^(٣) من بينهم مرة بن قيس فارس شاعر^(٤).

كان قيس في الجاهلية سيداً بارزاً، وشاعراً فارساً، يرأس قومه في حروبهم، ويقود بني سعد في أيامهم: جدود والكلاب الثاني وثيتل والنباج وغيرها من الأيام^(٥)، وبينه وبين البكرين عداً غليظ^(٦).

وفي الإسلام بقي قيس سيد قومه، وجاء في وفد تميم إلى المدينة فرحب

-
- (١) المرزباني: معجم الشعراء ١٩٩، وانظر خريطة نسب تميم.
 - (٢) الأصفهاني: الأغاني ٨٧/١٤.
 - (٣) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢٥٨/٥.
 - (٤) أشعاره في العقد الفريد ١٨٧/٥. وفي الأغاني ٨٧/١٤ هو علي.
 - (٥) الأصفهاني: الأغاني ٨٧/١٤، وأمالي السيد المرتضى ١١٣/١، والنقائض ١٣١/١، ١٣٦/١، وأيام العرب في الجاهلية ١٧٨، ١٢٤، ١٧٥.
 - (٦) الأصفهاني: الأغاني ٨٧/١٤.

به الرسول عليه السلام قائلاً: «هذا سيد أهل الوب»، وأقره على صدقات بني منقر^(٧).

وكان قيس عاقلاً، حليماً، فقد حرّم الخمر على نفسه في الجاهلية^(٨)، وعلم الناس طيب الخلق، فالأحنف يعترف بأن قيساً أستاذه في الحلم فيقول: «ما تعلمت الحلم إلا من قيس بن عاصم»^(٩) وقيل لقيس كيف أنت في الجاهلية؟ فقال: «ما هممت بملامة ولا حملت على تهمة، ولم أر إلا في خيل مغيرة أو نادي عشيرة، أو حامي جريرة»^(١٠)، وعندما مات رثاه عبده بن الطيب بأبيات رائعة قال فيها: ^(١١)

عليك سلامُ اللهِ قيسَ بنِ عاصم ورحمتهُ ما شاء أن يترحمًا
فلم يكُ قيسٌ هلكهُ هلكٌ واحد ولكنه بنيانُ قومٍ تهدمًا

(٧) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢٥٨/٥، والطبقات الكبرى ٣٦/٧. وتاريخ الرسل والملوك ٣٠٦/٣.

(٨) أنظر أشعاره أرقام ٦، ٧، ٨، ٩.

(٩) الأصفهاني: الأغاني ٨٧/١٤.

(١٠) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢٥٨/٥.

(١١) عبده بن الطيب: شعره. وفي الشعر والشعراء ٧٣٢/٢.

[البحر الطويل]

- جَزَى اللّهُ يَرْبُوعاً بِأَسْوَأِ فِعْلِهَا
 وَيَوْمَ جَدُودٍ فَضَحْتُمْ أَبَاكُمْ
 سَتَخَطُّمُ سَعْدُ وَالرَّبَابُ أَنْوَفُكُمْ
 فَأَصْبَحْتُمْ وَاللّهُ يَفْعَلُ ذَاكُمْ
 وَأَصْبَحْتُمْ وَاللّهُ يَفْعَلُ ذَاكُمْ
 وَأَصْبَحْتِ وَغَلًّا فِي تَمِيمٍ وَأَصْبَحْتِ
 أقم بسبيل الحي إن كنت صادقاً
 عَصْمَنَا تَمِيمًا فِي الْأُمُورِ وَأَصْبَحْتِ
- (١) إِذْ ذُكِرَتْ فِي النَّائِبَاتِ أُمُورُهَا
 (٢) وَسَالِمْتُمْ وَالخَيْلُ تَدْمِي نَحُورُهَا
 (٣) كَمَا غَاظَ فِي أَنْفِ الْقَضِيبِ جَرِيرُهَا
 (٤) كَمَهْنُوءَةٍ جَرَبَاءِ أُبْرَزَ كُورُهَا
 (٥) كَمَوُودَةٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا زَفِيرُهَا
 (٦) عِظَامًا مَسَاعِيهَا سِوَاكَ وَدُورُهَا
 (٧) إِذَا غَضِبْتَ سَعْدٌ وَجَاشَ نَصِيرُهَا
 (٨) يَلُودُ بِنَا ذُو وَفَرِهَا وَفَقِيرُهَا

المناسبة: قيلت هذه القصيدة في يوم جدود الذي انتصر فيه بنو منقر على بني ربيعة بن بكر بن وائل. ويحدث قيس عن تقصير بني يربوع في نجدة قومه من بني ربيع بن الحارث (النقائض ٣٥/٢ والعقد الفريد ١٩٩/٥).

- (١) يربوع: قبيلة مشهورة في تميم وقد أبى اليربوعيون أن يجيوا صريخ بني ربيع المنقرين «أيام العرب في الجاهلية ١٧٨».
- (٢) جدود: يوم من أيام بكر بن وائل وتميم بن مر، النقائض ٣٥/٢، والعقد الفريد ١٩٩/٥. وأيام العرب في الجاهلية ١٧٨.
- وجدود: ماء في ديار بني سعد بن زيد مناة. «الأمكنة والمياه والجبال ٥٩».
- الخيال تدمي نحورها: الحرب شديدة.
- (٣) سعد والرباب: قبيلتان الأولى في تميم والثانية في بني عمومة تميم وهم بنو عبد مناة بن أد بن طابخة وكانوا مجاورين للسعدين.
- (٤) مهنوءة: ناقة مطلية بالقطران.
- (٦) الوغل: النذل، الضعيف المقصر في الأشياء، وهو أيضاً المدعي نسباً ليس منه.
- (٧) جاش: هاج واضطرب؛ وجاش الصدر: غلى غيظاً.
- (٨) عصمنا: حفظنا. الوفر: المال.

- ويومَ جَوَائِي والنَّبَاجِ وَثَيْتَلٍ مَنَعْنَا رَبِيعاً أَنْ تُبَاحَ تُغُورُهَا (٩)
وَعَرَّكُم مِّن رَّهْطِكُمْ كُلَّ مَرْبَعٍ جَوَائِي جَهَنَّمَ يَمُدُّ نَحِيرُهَا (١٠)
تَسَاقَطُ أَفْلَاقُ الحَصَا فِي نُحُورِكُمْ بِصَحْنِ العِرَاقِ فَاسْتَنْبَتُمْ نُحُورُهَا (١١)
أَفْحَرًا عَلَى المَوَالِي إِذَا مَا بَطَّئْتُمْ وَلَوْ مَا إِذَا مَا الحَرْبُ شَبَّ سَعِيرُهَا (١٢)
أَتَانِي وَعَيْدُ الحَوْفِزَانِ وَدُونِهِ مِنَ الأَرْضِ صَحْرَاوَاتٍ فَلَجَ وَقُورُهَا (١٣)
وَهَرَّتْ بَنُو يَرْبُوعٍ إِذْ هَشَّهَا الوَعَى هَرِيرِ كِلَابٍ أَوْجَعَتْهَا أُيُورُهَا (١٤)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٣٥/٢.
جميع الأبيات ما عدا الأبيات الثلاثة الأخيرة.
٢ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ١٩٩/٥.
البيتان الأول والثاني.
٣ - الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٧٤٠ الأبيات الثلاثة الأخيرة.
٤ - الأصفهاني: الأغاني ٧٥/١٤.
الأبيات الأول والثاني والثالث فقط.
البيت الثالث برواية «كما حز».

- (٩) جوائى والنباج وثيتل: من مواطن تميم في البحرين وحدثت فيها معارك بينهم وبين القبائل الأخرى. «أنظر منازل تميم».
ربيع: ربيع بن الحارث من بني سعد من تميم.
(١٠) جهنم: أخو هريرة التي كان يشبب بها الأعشى وهو من بني قيس بن ثعلبة.
نحيرها: النحير: المنحور من الشيء، والنحير أول الأمر وإتقانه. ونحير الحرب: شجارها.
(١١) أفلاق: قطع. صحن العراق: منطقة العراق. استبان: وضح.
(١٣) الحوفزان: الحارث بن شريك الشيباني رئيس بني بكر في يوم جود.
فلج: القصيدة رقم ٣، شعر قيس بن عاصم.
القور: الأرض ذات الحجارة الصلبة.

٥ - المرتضى: أمالي السيد المرتضى ٧٧/١ .
البيت الأول فقط .

٦ - البكري: معجم ما استعجم ١٠٤٥ .
البيتان الأول والثاني فقط .

٧ - الزمخشري: الأمكنة والمياه والجبال ٥٩ .
البيت الثاني فقط .

٨ - ياقوت: معجم البلدان ١١٤/٥ .
البيتان الأول والثاني فقط .

٩ - الزبيدي: تاج العروس ٤٣٠/١ .
البيت الثالث فقط .

١٠ - جاد المولى: أيام العرب في الجاهلية ١٨٠ .

- ٢ -

[البحر الطويل]

- لَقَدْ عَلِمْتُ فَيْسُ وَخِنْدَفُ كُلُّهَا وَجُلُّ تَمِيمٍ وَالْجَمُوعُ الَّتِي تَرَى (١)
بَأْنَا عَمَادُ فِي الْأُمُورِ وَأَنَا لَنَا الشَّرَفُ الْفَخْمُ الْمُرَكَّبُ فِي النَّدَى (٢)
وَأَنَا لِيُوثُ النَّاسِ فِي كُلِّ مَأْزِقٍ إِذَا جَزَّ بِالْبَيْضِ الْجَمَاجِمُ وَالطَّلَا (٣)
وَأَنَا إِذَا دَاعٍ دَعَانَا لِنَجْدَةٍ أَجْبَنَّا سِرَاعًا فِي الْعَلَاثِمِ مَنْ دَعَا (٤)

المناسبة: قام قيس بن عاصم في مجلس النعمان، وقال: «لقد علم هؤلاء أننا أرفعهم في المكرمات دعائم، وأنتهم في الثائبات مقادم»، قالوا: «ولم ذاك يا أخا بني سعد». قال: «لأنا أمنعهم للجار، وأدركهم للثأر، وأنا لا ننكل إذا حملنا، ولا نرام إذا حللنا»، ثم أنشد الأبيات. «الأغاني ١٨٧/١٩». ويبدو أن الأبيات ليست لقيس بن عاصم وإنما لرجل من بني سعد.

(١) قيس: قبيلة قيس عيلان. وخندف وقيس عيلان من مضر.

(٢) العلاثم: الرايات المعلقة على الخيول في الحرب.

- فَمَنْ ذَا لِيَوْمِ الْفَخْرِ يَعْدُلُ عَاصِماً وَقَيْساً إِذَا مَدَّ الْأَكْفُ إِلَى الْعُلا (٥)
 فَهَيْهَاتَ قَدْ أَعْيَا الْجَمِيعَ فَعَالَهُمْ وَفَاتُوا يَوْمَ الْفَخْرِ مَسْعَاءَ مَنْ سَعَى (٦)

التخريج

الأصفهاني: الأغاني ١٨٧/١٩.

- ٣ -

[البحر الطويل]

- وَلَوْ كُنْتَ حَرّاً يَا ابْنَ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ نَهَضْتَ وَلَمْ تَقْصِدِ لِسَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ (١)
 فَمَا بَالُ أَصْدَاءِ بَفَلَجٍ غَرِيبَةٍ تُنَادِي مَعَ الْأَطْلَالِ يَا لَابْنَ حَنْظَلٍ (٢)
 صَوَادِي لَا مَوْلَى عَزِيزٌ يُجَيِّبُهَا وَلَا أَسْرَةٌ تَسْقِي صَدَاهَا بِمَنْهَلٍ (٣)

المناسبة: قال قيس هذه الأبيات في لوم خالد بن مالك الذي لم يأخذ بثأر أخيه «ربعي» قتل يوم فلج، وهو يوم انتصرت فيه تميم على بكر بن وائل، ويسمى هذا اليوم بيوم الثعالب ويوم الغبيط، «أنظر معجم ما استعجم ١٠٢٨». و«أيام العرب في الجاهلية ١٩٧». وفي فلج حدث خصام بين بني سعد وبني نهشل.

(٥) عاصم: والد قيس.

(١) سلمى بن جندل: هو سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم جد خالد بن مالك، وكان سلمى فارساً مشهوراً في بني نهشل.

تقصد: لعلها تقعد أي تتباطىء عن إدراك الثأر.

(٢) فلج: مكان المعركة يوم الغبيط وقيل موضع في بلاد مازن وقيل هو مكان لبني العنبر. «معجم ما استعجم ١٠٢٨».

ابن حنظل: هو ابن حنظلة بن يسار العجلي من بكر بن وائل قاتل رباعي بن

مالك.

أصداء بفلج: إنَّ أصداء رباعي ورفاقه تنادي ولا يسقيها أحد، أي لا يثار لها على مذهب الجاهلية.

- وَعَادَرَتْ رَبْعِيًّا بِفَلَجٍ مُلْحَبًا وَأَقْبَلَتْ فِي أَوْلَى الرَّعِيلِ الْمُعْجَلِ (٤)
تَوَائِلُ مِنْ خَوْفِ الرَّدَى لَا وَقِيَّتَهُ كَمَا نَالَتْ الْكَدْرَاءُ مِنْ حِينِ أَجْدَلِ (٥)

التخريج

١ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٦٥٣/١.

- ٤ -

[البحر الطويل]

- أيا ابنة عبد الله وابنة مالكِ ويا ابنة ذي البردين والفرس الوردي (٦)
إذا ما عمّلت الزاد فالتمسي له أكياً فاني لست أكله وحدي (٧)
كريمًا قصياً أو قريباً فإني أخاف مذمات الأحاديث من بعدي (٨)
وكيف يسبح المرء زاداً وجاره خفيف المعى بادي الخصاصة والجهد (٩)
وللموت خير من زيارة باخلٍ يلاحظ أطراف الأكيل على عمدي (١٠)
وإني لعبد الضيف ما دام ثاوياً وما في إلا تلك من شيمة العبد (١١)

المناسبة: تزوج قيس بن عاصم المنقري منقوسة بنت زيد الفوارس، وأتته في الليلة الثانية من بنائه بها بطعام فقال لها: «أين أكيلي»، فلم تعلم ما يريد، فأشد الأبيات فأرسلت الزوجة جاريتها تلتمس له من يأكل معه. «الأغاني ٨٠/١٤».

- (٤) ملحب: السالك لاجباً «طريقاً» فهو قتيل في طريق واضح.
(٥) الكدراء: طين الأرض والكدراء طائر الكدري واجدل، صقر.
(٦) عبد الله: هو عبد الله بن دارم التميمي. ومالك: هو مالك بن حنظلة التميمي، وذو البردين هو عامر بن احيمر بن بهدلة بن عوف بن كعب السعدي، ولقب بذو البردين لأن النعمان ألبسه بردية وقد منحهما لأعز رجل في العرب فكان عامر بن احيمر. «الأغاني ٨٠/١٤».
الفرس الورد: فرس أحمر بن جندل النهشلي «خيل العرب ٦٣».
(٩) الخصاصة: الفقر والمسغبة.
(١١) الثاوي: هنا المقيم في ضيافة قيس.

التخريج

- ١ - الجاحظ: البيان والتبيين ١٥٢/٣ .
الأبيات بدون عزو إلى أحد.
- ٢ - أبو تمام: ديوان الحماسة ٢٠٩/٢ .
الأبيات الأول والثاني والثالث والسادس بالترتيب وبدون عزو إلى أحد.
البيت الثاني برواية «إذا ما صنعت الزاد»، والبيت الثالث برواية «أخا طارقاً أو جار بيت فإني»، والبيت السادس برواية «مادام نازلاً»، و برواية «شيم العبد».
- ٣ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ١٧٩/٢ .
الأبيات الأول والثاني والثالث والسادس بالترتيب - لقيس بن عاصم من المتقدمين.
البيت الثاني برواية «إذا ما صنعت»، والبيت الثالث برواية «قصياً كريماً»، والبيت السادس برواية «وما من خلالي غيرها شيمة العبد».
- ٤ - ثعلب: قواعد الشعر ٣٨ .
البيت السادس فقط برواية «الضيف من غير ريبة»، و برواية «من شيم».
- ٥ - الأصفهاني: الأغاني ٨٠/١٤ .
الأبيات الأول والثاني والثالث والسادس بالترتيب لقيس بن عاصم.
البيت الثاني برواية «إذا ما صنعت»، والبيت الثالث برواية «ديوان الحماسة ٢٠٩/٢»، والبيت السادس برواية «من غير ذلة»، و برواية «وما بي إلا تلك من شيم العبد».
- ٦ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ١٦٦٨ .
الأبيات الأربعة كما في ديوان الحماسة ٢٠٩/٢، وتنسب الأبيات لحاتم الطائي وليست في ديوانه.

[البحر الكامل]

- إِنِّي أَمْرُؤٌ لَا يَعْتَرِي خُلُقِي دَنْسٌ يُفَنِّدُهُ وَلَا أَفْنٌ (١)
مِنْ مَنَقَرٍ فِي بَيْتِ مَكْرَمَةٍ وَالغُصْنُ يَنْبُتُ حَوْلَهُ الغُصْنُ (٢)
خُطْبَاءٌ حِينَ يَقُومُ قَائِلُهُمْ بِيضُ الوُجُوهِ مَصَاقِعُ لُسْنُ (٣)
لَا يَفْطَنُونَ لِعَيْبِ جَارِهِمْ وَهُمْ لِحِفْظِ جَوَارِهِ فُظْنُ (٤)

التخريج

- ١ - أبو تمام: ديوان الحماسة ٢/٢٦٣ .
٢ - الجاحظ: البيان والتبيين ١/٢١٨ .
جميع الأبيات: البيت الثاني برواية «والأصل ينبت» .
٣ - ابن قتيبة: عون الأخبار ١/٢٨٦ .
جميع الأبيات .
٤ - الأخفش: كتاب الاختيارين ٧٤٥ .
البيت الأول فقط .

المناسبة: بينما كان قيس بن عاصم يحتج بكسانه في مجلسه، أتته جماعة فيهم مقتول ومكتوف وقيل له: «هذا ابنك قتله ابن أخيك». فالتفت إلى ابن له في المجلس وقال: «قم فاطلق عن ابن عمك»، ووار أخاك واحمل إلى أمه مائة من الإبل وقال قيس للقاتل: «قتلت قرابتك وقطعت رحمك، وأقللت عددك، لا يبعد الله غيرك. ثم انشد الأبيات. «عيون الأخبار ١/٢٨٦» .
وهذا الشعر يحدث عن خصال قيس بن عاصم ويشيد بصفات قومه بني منقر .

- (١) الأفن: ضعف العقل وسوء الرأي .
(٢) منقر: بطن في تميم من بني سعد بن زيد مناة قوم قيس بن عاصم .
(٣) مصاقع: جمع مصقع، وهو البليغ الفطن .

- ٥ - ابن عبد ربه : العقد الفريد ٢/ ٢٧٧ .
جميع الأبيات . البيت الأول برواية «لا شائن حسبي» .
- ٦ - القالي : الأمالي ١/ ١٣٦ .
جميع الأبيات .
- ٧ - الخالديان :
(أ) الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين
١١٩/١ .
(ب) المختار من شعر بشار ١٩٢ .
جميع الأبيات .
- ٨ - المرزباني : معجم الشعراء ٢٠٠ .
جميع الأبيات ، البيت الأول برواية «لا يطبي حسبي» ، ورواية «دنس
يونه» ، والبيت الثاني برواية «والأصل ينبت» ، والبيت الرابع
برواية «لحسن حديثه» .
- ٩ - المرزوقي : شرح ديوان الحماسة ١٥٨٤ .
جميع الأبيات كما في ديوان الحماسة .
- ١٠ - ابن التلمساني : أزهار الرياض في أخبار عياض ١/ ٩٨ .
البيت الرابع فقط .
- ١١ - البيت الثالث في المصادر التالية :
(أ) الراغب الأصفهاني : محاضرات الأدباء ١/ ٨٣ .
(ب) ابن منظور : لسان العرب ١٠/ ٧١ .
(ج) الزبيدي : تاج العروس ٥/ ٤١٥ .

[البحر الطويل]

- فوالله لا أحسومدى الدهرِ حمرةً
ولا شربةً تزري بذي اللبِّ والفخرِ (١)
فكيف أدوقُ الخمرَ والخمرُ لم تزلْ
بصاحبها حتى تكسعَ في العذِرِ (٢)
وصارتْ به الأمثالُ تُضربُ بعدما
يكونُ عميدَ القومِ في السرِّ والجهرِ (٣)
ويئدرُهُم في كلِّ أمرٍ ينوبُهُم
ويَعْصُهُم ما نأبَهُم حادثُ الدهرِ (٤)
فيا شاربَ الصَّهْبَاءِ دَعَهَا لأهلِهَا
الغَوَاةَ وسلَّمْ للجسيمِ مِنَ الأمرِ (٥)
فإنَّكَ لَا تَدْرِي إذا ما شربتها
وأكثرتَ مِنْهَا ما تَرِيشُ وَمَا تَبْرِي (٦)

التخريج

١ - الأصفهاني: الأغاني ٨٥/١٤.

المناسبة: روى الأصفهاني أن تاجر خمر أبي أن يسقي خمرًا لقيس بن عاصم، فأخذه قيس وربطه إلى شجرة في داره وشرب من الخمر كثيراً وكلمته أخته في أمر التاجر فلطمها وأراد الاعتداء عليها، وعندما أصبح قال: «من فعل هذا بضيفي؟»، فقيل له: أنت فأخذ على نفسه عهداً أن لا يشرب الخمر أبداً، فهو أول عربي حرم الخمر على نفسه في الجاهلية. «الأغاني ٨٥/١٤».

- (١) أحسو: أشرب.
(٢) تكسع: تمادى.
(٤) ينوء: يثقل عليهم.
(٦) ما تريش وما تيري: ما يضر ولا ينفع. وراش السهم: الصق عليه الريش ويرى السهم أحسن صقله، فالمخمور لا يدري ما يصنع.

- وَجَدْتُ الْخَمْرَ جَامِحَةً وَفِيهَا خِصَالٌ تَفْضُحُ الرَّجُلَ الْكَرِيمَا (١)
فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبَهَا حَيَاتِي وَلَا أَدْعُو لَهَا أَبَدًا نَدِيمَا (٢)
وَلَا أَعْطِي بِهَا ثَمَنًا حَيَاتِي وَلَا أَشْفِي بِهَا أَبَدًا سَقِيمَا (٣)
فَإِنَّ الْخَمْرَ تَفْضُحُ شَارِبِيهَا وَتَجَسُّهُمُ بِهَا أَمْرًا عَظِيمَا (٤)
إِذَا دَارَتْ حُمَيَّاهَا تَعَلَّتْ طَوَالِعُ تُسْفَهُ الرَّجُلَ الْحَلِيمَا (٥)

التخریج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ١٤/٨٤.
٢ - البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٤٨٨.
البيتان الأول والثاني فقط وهما منسوبان إلى صفوان بن أمية.
البيت الأول برواية «مناقب تفسد الرجل الكريما».
٣ - ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٧/١٧٠.
البيتان الأول واثاني فقط، وهما منسوبان إلى أبي محجن الثقفي.
البيت الأول برواية «رأيت الخمر».

المناسبة: قال قيس يحرم الخمر على نفسه في الجاهلية بعد أن سكر ليلة وهمَّ بعمل
الفاحشة. «الأغاني ١٤/٨٤».

- (١) جامحة: مفسدة للعقل.
(٢) النديم: المرافق في حانة الشرب.
(٥) الحميا: اشتداد أثر الخمرة. الطوالع: الأهله والكواكب.
تعلت: علت في تمهل.

- وَتَاجِرٍ فَاجِرٍ جَاءَ إِلَهُهُ بِهِ كَأَنَّ عُشُونَهُ أذْنَابُ أَجْمَالٍ (١)
جَاءَ الْخَيْثُ بَيْسَانَةَ تَرَكَّتْ صَحْبِي وَأَهْلِي بِلاَ عَقْلِ وَلَا مَالٍ (٢)

التخريج

- ١ - القالي : الأمالي ٢٠٤/١ .
٢ - ابن قتيبة : الأشربة ٥٨ .
٣ - المبرد : الكامل في اللغة والأدب ١٨١/٢ .
 البيت الأول فقط .
٤ - ابن عبدربه : العقد الفريد ٣/٣١٣ ، ٦/٣٤٦ .
٥ - الأصفهاني : الأغاني ٧٥/١٤ .
 البيت الأول برواية «كأن لحيته» .

- لَعَمْرُكَ إِنَّ الْخَمْرَ مَا دُمْتُ شَارِبًا لَسَالِيَةً مَالِي وَمُذْهِبَةٌ عَقْلِي (٣)
وَتَارِكِي مِنَ الضُّعَافِ قَوَاهِمَ وَمُؤَرَّثِي حَرْبِ الصَّدِيقِ بِلاَ تَبَلٍ (٤)

التخريج

القالي : الأمالي ٢٠٤/١ .

-
- (١) البيتان في تاجر الخمر الذي ربطه قيس إلى شجرة في فناء داره بعد أن سكر،
وأصحابه من الخمرة. «الأمالي ٢٠٤/١»، والأغاني ٧٥/١٤ .
 عشون : شعر اللحية .
(٢) بيسانة : خمرة من بيسان في فلسطين .

[الرجز]

- في كلِّ عامٍ نَعَمٌ تَحْوُونُهُ يُلْقِحُهُ قَوْمٌ وَتَنْبِجُونُهُ (١)
أَرْبَابُهُ نَوَكِيٌّ فَلَا يَحْمُونُهُ وَلَا يُبْلِقُونَ طِعَاناً دُونَهُ (٢)
أَنْعَمَ الْأَبْنَاءُ تَحْسِبُونُهُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تَرْجُونُهُ (٣)

* * *

- عَمَّا قَلِيلٍ تَلْتَحِقُ أَرْبَابُهُ مِثْلَ النُّجُومِ حُسْرًا سَحَابُهُ (٤)
لِيَمْنَعَنَّ النِّعَمَ اغْتِصَابُهُ سَعْدٌ وَفُرْسَانٌ الْوَعَى أَرْبَابُهُ (٥)
صَلْبُ الْقَنَاةِ حَازِمًا شَبَابُهُ عَلَى جِيَادٍ ضَمْرٍ عَيَّابُهُ (٦)

المناسبة: في يوم الكلاب الثاني لحق قيس بن عاصم المنقري الأعداء وهو يقول هذا الرجز، وفي هذا اليوم انتصرت تميم على قبائل اليمن. «الكامل في التاريخ ٦٢٤/١».

- (١) النعم: الماشية من الإبل وغيرها.
يلقحه: إذا حملت النعم أغرتم عليها فأخذتموها وهي حوامل فتلد عندكم.
وتنتجونه: من نتاج الناقة إذا ولدت.
(٢) نوكي: حمقى وضعاف التدبير والعمل.
(٣) الأبناء: كل بني سعد بن زيد مناة إلا رهط كعب بن سعد.
(٤) حسر: لا دروع ولا بيض عليهم لشجاعتهم.
(٥) سعد: بنو سعد بن زيد مناة.

التخريج

- ١ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٦٢٤/١.
جميع الأبيات ما عدا البيت السادس منها.
- ٢ - أبو عبيدة: النقاظ بين جرير والفرزدق ١٣٧/١.
الأبيات الثلاثة الأولى منسوبة إلى رجل من بني ضبة.
والشطر الأول من البيت الرابع منسوب إلى غلام من بني سعد.
البيت الثالث برواية «أيها» وشطر البيت الرابع برواية «تلحقن».
- ٣ - سيبويه: الكتاب ١٢٩/١.
البيت الأول فقط منسوب إلى قيس بن حصين الحارثي ورواية «أكل عام».
- ٤ - الأصفهاني: الأغاني ٣٣٠/١٦.
الأبيات الثلاثة الأولى، منسوبة إلى صبي من بني سعد
وشطر البيت الرابع والبيت السادس منسوبان إلى غلام من بني
سعد، وشطر البيت الرابع برواية «سترى أربابه».
وجاء البيت السادس في «الأغاني ٣٣٠/١٦»، زيادة على الأبيات التي
ذكرت في «الكامل ٦٢٤/١».
- ٥ - ابن سيده: المخصص ١٩/١٧.
البيت الأول فقط.
- ٦ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لسان العرب ٤٠٧/١.
الأبيات الثلاثة الأولى وشطر البيت الرابع والبيت الأخير وكلها بدون عزو
إلى أحد ويذكر البغدادي هنا الأبيات منسوبة إلى قيس بن
حصين الحارثي وإلى رجل من ضبة.
البيت الأول برواية «أكل عام»، والبيت الثالث برواية «أيها»، وشطر
البيت الرابع برواية «يلحقن».

[الرجز]

- (١) لَمَّا تَوَلَّوْا عُصْبًا شَوَازِبَا
- (٢) أَقْسَمْتُ لَا أَطْعَنُ إِلَّا رَاكِبَا
- (٣) إِنِّي وَجَدْتُ الطَّعْنَ فِيهِمْ صَائِبَا

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقااض بين جرير والفرزدق ١٣٦/١.
- ٢ - ابن عبدربه: العقد الفريد ٥/٢٢٧.
- ٣ - الأصفهاني: الأغاني ١٦/٣٣٢.

المناسبة: قال قيس هذا الرجز في يوم الكلاب الثاني الذي انتصرت فيه تميم على مذجج من اليمن وكان قيس في هذا اليوم ينادي «يا آل تميم لا تقتلوا إلا فارساً، فإن الرجالة لكم، وجعل يأخذ الأسرى ويدفع بكل أسير إلى ثلاثة من تميم». ومن الأسرى في ذلك اليوم الشاعر عبد يغوث الحارثي. «النقااض ١٣٦/١».

- (١) عصب: جماعات من الرجال والخيال.
- (٢) شواذب: جمع شاذب وهو الخشن الضامر اليابس.
- (٣) الراكب: الفارس.

[الرجز]

- (١) أَشْبِهَ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهَ حَمَلُ
- (٢) وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلُوفٍ وَكَلُ
- (٣) يَبِيْتُ فِي مَقْعَدِهِ قَدْ أَنْجَدَلُ
- (٤) وَارِقَ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنَاءً فِي الْجَبَلُ

التخریج

١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ٩٢.

٢ - ابن منظور: لسان العرب ١١/٢٦٥.

٣ - الزبيدي: تاج العروس ١/٧٤.

المناسبة: قال قيس بن عاصم هذا الرجز، وهو يرقص أحد أولاده من زوجه منقوسة بنت زيد الفوارس ويدعى حكيم بن قيس. «النوادر ٩٢».

- (١) حمل: إسم رجل مشهور في القبيلة.
- (٢) هلوف: الثقل الجافي والشيخ الكبير والمعجوز الضخم. وكل: بكل أمره إلى غيره.
- (٤) زناً: لجا، صعد.

وقالت امرأة قيس بن عاصم ترد عليه بهذا الرجز مرقصة ولدها حكيمًا:

أشبه أخِي أَوْ أَشْبِهْنِ أَبَاكَ
أَمَا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ
تُقَصِّرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ

[البحر السريع]

- ما في بني الأهتم من طائلٍ يُرَجَى ولا خَيْرٍ لَهُ يَصْلُحُونَ (١)
قُلْ لِبَنِي الْحِيرِيِّ مَخْصُوصَةً تُظْهِرُ مِنْهُمْ بَعْضَ مَا يَكْتُمُونَ (٢)
لَوْلَا دِفَاعِي كُنْتُمْ أَعْبُدًا مَسْكُنُهَا الْحِيرَةُ فَالسَّيْلِحُونَ (٣)
جَاءَتْ بِكُمْ عَفْرَةٌ مِنْ أَرْضِهَا حِيرِيَّةٌ لَيْسَتْ كَمَا تَزْعَمُونَ (٤)
فِي ظَاهِرِ الْكَفِّ وَفِي بَطْنِهَا وَسَمٌ مِنَ الدَّاءِ الَّذِي يَكْتُمُونَ (٥)
نَحْنُ سَيِّنَا أُمَّكُمْ مَقْرِبًا يَوْمَ صَبَحْنَا الْحِيرَتَيْنِ الْمُنُونَ (٦)

التخريج

- ١ - الأصفهاني : الأغاني ٨٨/١٤ .
جميع الأبيات ما عدا البيت السادس منها .
٢ - ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٦٣٣/٢ .
الأبيات الرابع والثاني والسادس والبيت السادس زيادة على الأبيات التي ذكرها أبو الفرج في الأغاني ٨٨/١٤ .
٣ - المرتضى : أمالي السيد المرتضى ٥٧/٤ .
البيت السادس فقط .

المناسبة : عندما وفد بنو تميم على الرسول عليه السلام ، تحدّث قيس بن عاصم فأغفل شأن بني الأهتم ، فرد عليه شاعرهم عمرو بن الأهتم ، وتشاطما ، فقال قيس بن عاصم يهجو بني الأهتم .

- (٢) الحيري : نسبة إلى الحيرة ويقصد بني عمرو بن الأهتم .
مخصوصة : قصيدة خاصة بهم ورسالة إليهم .
(٣) السيلحون : مكان قرب الحيرة . بين القادسية والكوفة .
(٤) عفرة : أم سنان وجدة عمرو بن الأهتم قيل : إنها من سبي الحيرة . « الأغاني ٨٨/١٤ » .
(٦) البيت زيادة على أبيات الأغاني . « انظر التخريج » ، الحيرتان : الحيرة والكوفة .

٤ - ياقوت: معجم البلدان ٢٩٩/٣ .

الآبيات الأولى والثالث والرابع والخامس بالترتيب وجميعها منسوبة إلى الشاعر عمرو بن الأهمم والصحيح أنها في هجاء الأهمم فلا يعقل أن تكون لعمرو بن الأهمم. «الأغاني ١٤/٨٨».

- ١٤ -

[البحر الطويل]

- أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي قُرَيْشًا رِسَالَةً إِذَا مَا أَتَتْهَا بَيْنَاتُ الْوَدَائِعِ (١)
حَبَوْتُ بِمَا صَدَقْتُ فِي الْعَامِ مِنْقَرًا وَأَيَّاسْتَ مِنْهَا كُلَّ أَطْلَسَ طَامِعِ (٢)
وَجَدْتُ أَبِي وَالْخَالَ كَانَا بِنَجْوَةٍ بِقَاعٍ فَلَمْ يَحْلُلْ بِهَا مَنْ أَدْفَعِ (٣)

التخريج

- ١ - الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٣٠٦/٣ .
٢ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٣٩٣/١ .
البيتان الأول والثاني والبيت الأول برواية «من مبلغن» .
٣ - الأصفهاني: الأغاني ٧٥/١٤ .
البيتان الأول والثاني . والبيت الأول برواية «إذا ما أتتهم مهاديات الودائع» .

المناسبة: قال قيس هذه الآبيات عندما قسم الصدقات التي جمعها بين قومه بعد أن علم بوفاة الرسول عليه السلام. «تاريخ الرسل والملوك ٣٠٦/٣» .

- (١) بينات الودائع: الصدقات التي جمعها .
(٢) حبوت: أعطيت . أيأست: حرمت . أطلس: أسود غابر .
(٣) البيت فيه أقواء .

[البحر الطويل]

- كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ سَمَاعَةَ إِذْ غَزَا وما سرَّ قَعْقَاعُ وَخَابَ وَكَيْعُ (١)
رَأَيْتُكَ قَدْ صَاحَبْتَ ضَبَّةَ كَارِهًا على نَدْبٍ فِي الصَّفْحَتَيْنِ وَجِيعُ (٢)
وَمُطْلِقُ أُسْرَى كَانَ حُمَقًا مَسِيرُهَا إِلَى صَخْرَاتٍ أَمْرَهُنَّ جَمِيعُ (٣)

التخریج

١ - الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٣/٢٧٠.

المناسبة: عندما انحدرت سجاح التميمية من أرض تغلب إلى حزن بني يربوع، راسلت مالك بن نويرة، ودعته إلى المواجهة، فاستجاب لها، وانحاز إليها، مع نفر من تميم، بينهم وكيع بن مالك الحنظلي. وأغارت مع أتباعها على بني ضبّة، فهزمتهم ضبّة وقتلت منهم الكثير. وأسرت وكيعاً وسماعة والققعاع ثم اصطلحوا وودوا القتلى وتبادلوا الأسرى. فقال قيس بن عاصم هذه الأبيات يعير المنهزمين ومالحوهم في ذلك القتال. «تاريخ الرسل والملوك ٣/٢٧٠».

- (١) سماعة والققعاع ووكيع من تميم أتباع سجاح التميمية، وقد أسر الثلاثة في إغارتهم على ضبّة.
(٢) ندب: جرح.
(٣) مطلق أسرى: إشارة إلى الصلح مع ضبّة وتبادل الأسرى.
صخرات: كناية عن اجتماع أبناء ضبّة واتحاد كلمتهم.

[البحر الخفيف]

- إنما المجد ما بنى والد الصد ق وأحيا فعالة المولد (١)
وتمام الفضل الشجاعة والجلد م إذا زانه عفاف وجود (٢)
وثلاثون يا بني إذا ما جمعتهم في النائبات العهود (٣)
كثلايين من قдах إذا ما شدها للزمان قذح شديد (٤)
لم تكسر وإن تفرقت الأسر هم أودى بجمعها التبيد (٥)
وذوو الحلم والأكابر أولى أن يرى منكم لهم تسويد (٦)
وعليكم حفظ الأصاغر حتى يبلغ الحنث الأصغر المجهود (٧)

التخريج

١ - الأصفهاني: الأغاني ٨٢/٢٤.

٢ - المرزباني: معجم الشعراء ٢٠٠.

البيتان الأول والثاني فقط.

البيت الثاني برواية «وكمال المجد الشجاعة».

المناسبة: عندما أحس قيس بن عاصم بدنو أجله، جمع بنيه وقال لهم هذه الأبيات يحضهم على مكارم الأخلاق، واجتماع كلمتهم، وتربية أبنائهم. «الأغاني

٨٢/١٤».

(٤) القдах: سهام الميسر.

(٦) تسويد: وضعهم سادة عليكم.

(٧) الأصاغر: جمع أصغر. الحنث: البلوغ وسن الرشد.

[البحر البسيط]

- صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى قَوْمٍ شَهِدْتُهُمْ
كَانُوا إِذَا ذَكَرُوا نَارَ الْجَحِيمِ بَكَوْا
كَانُوا إِذَا ذَكَرُوا نَارَ الْجَحِيمِ بَكَوْا
مِنْ غَيْرِ هَمَزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ يَأْخُذُهُمْ
عِنْدَ التَّلَاوَةِ إِلَّا الْخَوْفُ وَالشَّفَقُ
صَرَخَى مِنَ الْحُزَنِ قَدْ سَجَّوْا ثِيَابَهُمْ
بَقِيَّةَ الرُّوحِ فِي أَوْذَاجِهِمْ رَمَقُ
حَتَّى تَخَالَهُمْ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهُمْ
مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ وَالْأَسْفَاقِ قَدْ زَهَقُوا

التخریج

١ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣/١٩٩.

[البحر البسيط]

- أَحْيَا الضَّغَائِنَ آبَاءَ لَنَا سَلَفُوا
فَلَنْ تَبِيدَ وَلِلْآبَاءِ أَبْنَاءُ

التخریج

١ - مجهول: مجموعة المعاني ٦٥.
ما قيل في العداوة والشماتة والحسد.

المناسبة: ١٧ قال قيس هذه الأبيات يرثي قوماً يخافون الله وتراهم خشعاً عند تلاوة آياته.
والعقد الفريد ٣/١٩٩.

عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ

هو عمرو بن الأهتم «سنان» بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحارث «مقاعس» بن عمرو بن كعب بن زيد مناة بن تميم بن مر^(١). نشأ في أسرة لها الشرف والسيادة، وفيها الشعر والخطابة، فأبوه سنان فارس شاعر، وأمه مية بنت فدكي بن أعبد فارس بني سعد، وجده سمي من الرؤساء، وأخوه عبد الله جد خالد بن صفوان الخطيب المشهور^(٢).

عاش عمرو في الجاهلية سيداً شريفاً، يبغض الظلم، ويمقت الخصام، ويسعى إلى مكارم الأخلاق، ونوازع السيادة^(٣)، وكان يدعى المكحل لجماله، وابنه نعيم من أجمل الناس^(٤).

كان عمرو شاعراً مجيداً، يلتقي بشعراء تميم: المخبل السعدي وعبد بن الطيب، والزبرقان بن بدر، فيتنادمون ويتفاخرون، وروي أنهم

(١) الضبي: المفضليات ١٢٥. وفي الإصابة ٢٨٥/٤، بدون سنان الثانية. وانظر خريطة نسب تميم.

(٢) الأصفهاني: الأغاني ١٦٣/١٨. وانظر شعره رقم ١، ٢.

(٣) الأمدى: المؤلف والمختلف ٢١، وانظر شعره النصوص ذات الأرقام ٤، ٥، ٨، ٩.

(٤) الجاحظ: البيان والتبيين ٥٣/١.

(٥) الأصفهاني: الأغاني ١٧٤/٢١، والموشح ١٠٧.

احتكموا في الجاهلية إلى ربيعة بن حدار الأسدي «أيهم أجود شعراً» فكان نصيب عمرو أن شعره كُبرد حبر يتلألاً فيه البصر، كلما أعدته نقص^(٥) وقد وصف شعر عمرو بأنه الحلل المنشرة^(٦).

وقدم ابن الأهم إلى المدينة في وفد بني تميم فأسلم وحسن إسلامه وسأله الرسول عليه السلام عن الزبرقان فمدحه وهجاه، وكان صادقاً في مدحه ولم يكن كاذباً في هجائه^(٧) وعمّر الشاعر طويلاً في الإسلام.

(٦) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، ٢٨٥/٤.

(٧) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٦٣٢/٢. والإصابة ٢٨٥/٤.

[البحر الطويل]

- أَلَا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ وَهَى طَرُوقُ وَبَانَتْ عَلَى أَنَّ الْحَيَالَ يَشُوقُ (١)
 بِحَاجَةِ مَحْزُونٍ كَأَنَّ فُؤَادَهُ جَنَاحٌ وَهَى عَظْمَاهُ فَهُوَ خَفُوقُ (٢)
 وَهَانَ عَلَى أَسْمَاءَ أَنَّ شَطَطَ النَّوَى يَجُنُّ إِلَيْهَا وَإِلَيْهِ وَيَتُوقُ (٣)
 ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ يَا أُمَّ هَيْثِمٍ لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرَّجَالِ سَرُوقُ (٤)
 ذَرِينِي وَحَطِي فِي هَوَايَ فَإِنِّي عَلَى الْحَسَبِ الرَّأكِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ (٥)
 وَإِنِّي كَرِيمٌ ذُو عِيَالٍ تَهْمُنِي نَوَائِبُ يَغْشَى رُزُؤَهَا وَحَقُوقُ (٦)
 وَمُسْتَبِحٍ بَعْدَ الْهُدُوءِ دِعْوَتُهُ وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الشِّتَاءِ خُفُوقُ (٧)
 يُعَالِجُ عِزَّنِيًّا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا تَلْفُ رِيَّاحٌ ثَوْبَهُ وَبُرُوقُ (٨)
 تَأَلَّقَ فِي عَيْنٍ مِنَ الْمُزْنِ وَادِقٍ لَهُ هَيْدَبٌ دَانِي السَّحَابِ دَفُوقُ (٩)
 أَضَفْتُ فَلَمْ أَفْجِشْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقْلُ لِأَحْرَمَهُ: إِنَّ الْمَكَانَ مَضِيقُ (١٠)
 فَقُلْتُ لَهُ: أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا فَهَذَا صَبُوحُ رَاهِنٍ وَصَدِيقُ (١١)

المناسبة: قال الشاعر هذه القصيدة مفتخرًا بجوده وكرمه، فهو يخف لاستقبال الضيفان ليلاً نهاراً، وصيفاً شتاءً، مغرضاً عن عاذلته، متباهياً بنسبه وطيب أروته.

- (١) الطروق: الإتيان بالليل فخيالها يشوقه ليلاً.
 (٢) وهى: ضَعْفٌ، وفؤاده يخفق بحبها خفق الجناح.
 (٣) شطت: بعدت. الواله: الذاهب العقل من شدة الوجد.
 (٤) أم هيثم: عاذلة الشاعر ولعلها زوجه.
 (٥) تهمني: تحزنني. رزؤها: مصابها.
 (٦) المستببح: الرجل يضل الطريق فينبح لتجيبه الكلاب.
 بعد الهدوء: ليلاً.
 (٧) العرنين: أول الليل والعرنين الأنف.
 (٨) عين: مطر أيام. وادق: دان من الأرض.
 (٩) أضفت: أنزلت الضيف عندي.
 (١٠) صبح راهن: شراب دائم.

- وَقُمْتُ إِلَى الْبَرَكِ الْهَوَاجِدِ فَاتَّقْتُ
بِأَدْمَاءِ مِرْبَاعِ النَّتَاجِ كَأَنَّهَا
بِضْرِبَةِ سَاقٍ أَوْ بِنَجْلَاءِ ثَرَّةٍ
وَقَامَ إِلَيْهَا الْجَازِرَانِ فَأَوْفَدَا
فَجُرَّ إِلَيْنَا ضَرْعُهَا وَسَنَامُهَا
بَقِيرٌ جَلَا بِالسَّيْفِ عَنْهُ غِشَاءُهُ
فَبَاتَ لَنَا مِنْهَا وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنًا
وَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ
وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الدَّمَ بِالْقَرَى
لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا
نَمْتِي عُرُوقٌ مِنْ زُرَّارَةٍ لِلْعُلَى
- مَقَاحِدُ كَوْمِ كَالْمَجَادِلِ رُوقٌ (١٢)
إِذَا عَرَضْتَ دُونَ الْعِشَارِ فَنِيقُ (١٣)
لَهَا مِنْ أَمَامِ الْمُنْكَبِينَ فَنِيقُ (١٤)
يُطِيرَانِ عَنْهَا الْجِلْدَ وَهِيَ تَفُوقُ (١٥)
وَأَزْهَرُ يَحْبُو لِلْقِيَامِ عَيْتُ (١٦)
أَخٌ بِإِخَاءِ الصَّالِحِينَ رَفِيقُ (١٧)
شِوَاءُ سَمِينُ زَاهِقٌ وَغَبُوقُ (١٨)
لِحَافٌ وَمَصْفُوقٌ الْكِسَاءِ رَقِيقُ (١٩)
وَلِلْخَيْرِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ (٢٠)
وَلَكِنْ أَخْلَاقَ الرَّجَالِ تَضِيقُ (٢١)
وَمِنْ فَدِكَيِّ وَالْأَشَدُّ عُرُوقُ (٢٢)

- (١٢) البرك: الإبل الباركة. الهواجد: النيام. المقاحيد: الإبل العظام الأسنة. مجادل: قصور. روق: خيار كريمة.
- (١٣) الأدماء: الناقة البيضاء. مرباع النتاج: يكون نتاجها في الربيع فأولادها أقوى. العشار: التي أتى عليها عشرة أشهر. الفنيق: الفحل.
- (١٤) ضربة ساق: قطع عراقيها بسيفه. فتيق: طعنة قوية تفتح اللحم.
- (١٥) أوفدا: ارتفعا. يطيران عنها الجلد: يسليحانها. تفوق: تخرج نفسها.
- (١٦) الأزهر: الأبيض، وهو ولدها. العتيق: الكريم.
- (١٧) بقير: مشقوق عنه غشائه «صفة لازهر».
- (١٨) موهن: وقت من الليل قريب من منتصفه. زاهق: الذي ليس بعد سمته سمن. الغبوق: شراب العشى.
- (١٩) قرة: باردة.
- (٢٠) القرى: الضيافة.
- (٢٢) نمتي: رفعتني. فدكي: هو فدكي بن أعبد فارس من فرسان بني سعد، فأم عمرو بن الأهم هي ميا بنت فدكي بن أعبد، وأمها بنت علقمة بن زرارة فهو يصف كرم آبائه وأخواله.

- مَكَارِمُ يَجْعَلْنَ الْفَتَى فِي أُرُومَةٍ يَفَاعٍ وَبَعْضُ الْوَالِدِينَ دَقِيقٌ (٢٣)
 [وَصَاحَكْتُهُ مِنْ قَبْلِ عِرْفَانِي اسْمَهُ لِيَأْتَسَّ بِي إِنَّ الْكَرِيمَ رَفِيقٌ] (٢٤)

التخريج

- ١ - المفضل الضبي: المفضليات مفضلية ٢٣، ص ١٢٥.
 جميع الأبيات ما عدا البيت الأخير.
- ٢ - أبو تمام: ديوان الحماسة ٢/٤٢٠.
 الأبيات الرابع والخامس والسادس، والعشرون والحادي والعشرون بالترتيب البيت الرابع برواية «ذريني فان الشح»، والخامس برواية «ذريني وطبي»، والسادس برواية «ذريني فاني ذو فعال».
- ٣ - الجاحظ: البيان والتبيين ١/٢٤، ٢/١١.
 البيت الحادي عشر فقط، وبرواية «فهذا بيت صالح وصديق».
- ٤ - ابن قتيبة:
 (أ) الشعر والشعراء ٢/٦٣٤.
 البيتان الرابع والحادي والعشرون.
 (ب) عيون الأخبار ١/٣٤٢.
 الأبيات الرابع والخامس والسابع والحادي عشر والعاشر والحادي والعشرون بالترتيب. البيت الرابع برواية «فإنَّ الشح»، والسابع برواية «ومستقبح»، وبرواية «وقد حان من ساري الشتاء»، والبيت الحادي عشر برواية «فهذا مبيت صالح وصديق».

(٢٣) الأرومة: أصل الشيء ومعظمه. يفاع: المرتفع. دقيق: لثيم.
 (٢٤) هذا البيت زيادة على الأبيات الواردة في المفضليات، «انظر التخريج» في الحماسة البصرية.

- ٥ - الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٢٤٥. جميع الأبيات ما عدا البيت الأخير.
- ٦ - المرزباني: معجم الشعراء ٢٤.
الأبيات الرابع والسادس والسابع والحادي عشر والعشرون والحادي والعشرون. البيت الحادي عشر برواية «فهذا مبيت صالح وصديق»، والبيت السادس برواية «ذريني فإني ذو فعال يهمني».
- ٧ - علي بن أبي حمزة: التبيهات ٨١. البيتان الرابع والخامس.
- ٨ - التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي ٥٩٦.
الأبيات كما في المفضليات.
البيت الرابع برواية «فإن الشح»، والسادس برواية «نائب»، والحادي عشر برواية «فهذا مبيت صالح وصديق».
- ٩ - البصري: الحماسة البصرية ٢/٢٣٦٠.
الأبيات السابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والرابع والعشرون والثاني عشر والثالث عشر والخامس عشر والثامن عشر والتاسع عشر والعشرون بالترتيب.
البيت التاسع برواية «جم السجال»، والبيت الحادي عشر برواية «فهذا مبيت صالح وصديق»، والبيت الثاني عشر برواية «وقمت إلى الكوم»، والبيت الثاني عشر برواية «إذا اعترضت»، والبيت الثامن عشر برواية «فبات لها منها»، وانفرد البصري بذكر البيت الرابع والعشرين.
- ١٠ - ابن منظور: لسان العرب ٢/٨٨. البيت التاسع عشر فقط.
- ١١ - ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/٢٨٥.
البيتان الرابع، والحادي والعشرون.
- ١٢ - الزبيدي: تاج العروس ١٠/٣١٥، ٥/١٣٠.
البيتان التاسع عشر في ١٠/٣١٥ والخامس في ٥/١٣٠.
- ١٣ - البغدادي: خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب ٤/١٣٤.
البيتان الرابع والخامس فقط.

[البحر الوافر]

- أَجْدُكَ لَا تُلِيمُ وَلَا تَزُورُ وَقَدْ بَانَتْ بِرُهُنِكُمْ الْخُدُورُ (١)
كَأَنَّ عَلَى الْجِمَالِ نِعَاجَ قَوْ كَوَانِسَ حُسْرًا عَنْهَا السُّتُورُ (٢)
وَأَبْكَارَ نَوَاعِمِ الْحَقْتِنِي بَيْنَ جُلَالَةٍ أَجْدُ عَسِيرُ (٣)
فَلَمَّا أَنْ تَسَايَرْنَا قَلِيلًا أَذِنَ إِلَى الْحَدِيثِ فَهِنَّ صُورُ (٤)
لَقَدْ أَوْصَيْتُ رَبِيعِي بِنَ عَمْرُو إِذَا حَزَبْتَ عَشِيرَتَكَ الْأُمُورُ (٥)
بِأَنَّ لَا تُفْسِدُنْ مَا قَدْ سَعَيْنَا وَحَفِظْتُ السُّورَةَ الْعُلْيَا كَبِيرُ (٦)
وَأَنَّ الْمَجْدَ أَوْلَاهُ وَعُورُ وَمَضَرُّ غَبِهِ كَرَمٌ وَخَيْرُ (٧)
وَأَنَّكَ لَنْ تَنَالَ الْمَجْدَ حَتَّى تَجُودَ بِمَا يَضُنُّ بِهِ الضَّمِيرُ (٨)
بِنَفْسِكَ أَوْ بِمَالِكَ فِي أُمُورِ يَهَابُ رَكُوبَهَا الْوَرَعُ الدُّثُورُ (٩)
وَجَارِي لَا تُهَيِّئْتَهُ وَضَيْفِي إِذَا أَمَسَى وَرَاءَ الْبَيْتِ كُورُ (١٠)
يُؤُوبُ إِلَيْكَ أَشَعَتْ جَرَفَتُهُ عَوَانَ لَا يُنْهِنُهَا الْفُتُورُ (١١)

المناسبة: أوصى الشاعر ولدهم رباعياً بمجموعة من الوصايا والحكم في كريم الأخلاق وعظيم الفضائل، تناولت مجالات الاهتمام بالقبيلة وحروبها وعاداتها ومفاخر الآباء والأجداد.

- (١) الرهن: القلب. الخدور: النساء في الهوادج.
(٢) نجاج قو: بقر الوحش في منطقة قو. كوانس: داخلات في كسهن.
(٣) جلالة: ناقة أصيلة. أجد: موثقة.
(٤) صور: مائلات يتسمعن.
(٥) رباعي: ابن الشاعر. حزبت: دهمت.
(٦) السورة: المجد.
(٧) غب: عاقبه. خير: خير وكرم.
(٨) الورع: الجبان. الدثور: الخامل النؤوم.
(٩) كور: خشبة الرحل ويعني شدة الزمان. إذ ترمى أكوار الضيفان خارج البيت ويحل الضيف بأديار البيت حتى يهيا له مكان، وذلك لشدة الزمان وعسر الأيام.
(١١) جرفته: أذهبت ماله. عوان: مصائب. ينهته: يرد.

- أَصْبَهُ بِالكَرَامَةِ وَاحْتَفِظْهُ
وَأَنَّ مِنَ الصَّدِيقِ عَلَيْكَ ضِعْفاً
بِأَدْوَاءِ الرَّجَالِ إِذَا التَّقِينَا
فَإِنْ رَفَعُوا الْأَعْنَةَ فَارْفَعْنَهَا
وَإِنْ جَهَدُوا عَلَيْكَ فَلَا تَهَبُهُمْ
فَإِنْ قَصَدُوا لِمُرِّ الْحَقِّ فَاقْصِدْ
وَقَوْمٌ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ شَزْراً
قَصَدَتْ لَهُمْ بِمُخْزِيَةٍ إِذَا مَا
وَكَائِنٌ مِنْ مَصِيفٍ لَا تَرَانِي
عَلَى أَقْتَادٍ ذَعْلَبَةٍ إِذَا مَا
وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ جِسْمِي
- عَلَيْكَ فَإِنْ مَنْطِقَةٌ يَسِيرُ (١٢)
بَدَا لِي إِنَّنِي رَجُلٌ بَصِيرُ (١٣)
وَمَا تُخْفِي مِنَ الْحَسَكِ الصُّدُورُ (١٤)
إِلَى الْعُلْيَا وَأَنْتَ بِهَا جَدِيرُ (١٥)
وَجَاهِدْهُمْ إِذَا حَمِيَ الْقَتِيرُ (١٦)
وَإِنْ جَارُوا فَجُرْ حَتَّى يَصِيرُوا (١٧)
عُيُونُهُمْ مِنَ الْبَغْضَاءِ عُورُ (١٨)
أَصَاخَ الْقَوْمِ وَاسْتَمِعَ النَّقِيرُ (١٩)
أَعْرَسُ فِيهِ تَسْعَفِي الْحَرُورُ (٢٠)
أُدَيْثٌ مَيْثٌ أُخْرَى حَسِيرُ (٢١)
وَعَادَانِي شِوَاءٌ أَوْ قَدِيرُ (٢٢)

- (١٢) منطقة يسير: يسير قوله بين الناس مدحاً أو ذمّاً.
(١٤) الحسك: الحقد والعداوة.
(١٥) الأعنة: الرماح إذا سابقوك إلى المجد فكن أول الفائزين به.
(١٦) القتير: رؤوس مسامير الدرع ويعني الحرب.
(١٧) حتى يصيروا: حتى يعودوا إلى الحق.
(١٨) الشزر: البغض والنظر بمؤخر العين ازدراء وبغضاً.
عور: فاسدة.
(١٩) أصاخ: استمع.
النقير: الداوية والمصيبة.
(٢٠) المصيف: حيث يقيم في الصيف. التعريس: النزول من آخر الليل.
تسعفي: تغير لوني.
الحرور: الريح الحارة بالليل وقد تكون بالنهار.
(٢١) الاقتاد: خشب الرحل. الذعلبة: الناقة الخفيفة التامة الخلق.
أديث: لينت بالرياضة. ميث: سارت سيراً سهلاً. والميثاء: الأرض
السهلة.

- وَلَا عَيْبِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُعْسُ عَلَيْنِ الْمَجَاسِدِ وَالْحَرِيرُ (٢٣)
وَلَكِنِّي إِلَى تَرَكَاتِ قَوْمٍ هُمْ الرُّؤْسَاءُ وَالنَّبْلُ الْبُحُورُ (٢٤)
سُمِّي وَالْأَشَدُّ فَشَرَفَانِي وَعَلَى الْأَهْتَمِّ الْمُوفِي الْمَجِيرُ (٢٥)
تَمِيمٌ يَوْمَ هَمَّتْ أَنْ تَفْسَانِي وَدَانِي بَيْنَ جَمْعَيْهَا الْمَسِيرُ (٢٦)
بِوَادٍ مِنْ ضَرِيَّةٍ كَانَ فِيهِ لَهُ يَوْمٌ كَوَاكِبُهُ تَسِيرُ (٢٧)
فَأُصْلِحَ بَيْنَهَا فِي الْحَرْبِ مِمَّا أَلَمَّ بِهَا أَحْوَثُ ثِقَةِ جَسُورُ (٢٨)

التخريج

- ١ - المفضل الضبي: المفضليات مفضلية ١٢٣، ص ٤٠٩.
٢ - الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٨٣٠.
جميع الأبيات ما عدا السابع والثامن والتاسع.
٣ - الأخفش: كتاب الاختيارين ٤١٧.. الأبيات كما ذكرها الأنباري.
٤ - التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي ١٦٤٤/٤.
جميع الأبيات. البيت الخامس والعشرون برواية «جدي الأهتم»،
والبيت السادس والعشرون برواية «تميماً»، والبيت السابع
والعشرون برواية «لهم يوم».

- (٢٣) اللعس: فتيات حسان.
الأنمات: نوع من البسط. المجاسد: ثياب مصبوغة بالزعفران.
(٢٥) سمي: جد الشاعر. الأشد: الجد الثاني بعد سمي للشاعر.
الأهتم: والد الشاعر، فالشاعر هو عمرو بن الأهتم بن سمي بن سنان.
(٢٧) زعم الشاعر أن أباه أصلح بين المتخاصمين من تميم في ضرية، وضرية: قرية
لبنى كلاب كثيرة الشجر.

[البحر البسيط]

- | | | |
|-----|--|--|
| (١) | فِينَا سَرَاةَ بَنِي سَعْدِ وَنَادِيهَا | إِنَّا بَنُو مِثْقَرِ قَوْمِ ذُوو حَسَبٍ |
| (٢) | عَنِ الْخَبِيثِ وَيُعْطِي الْخَيْرَ مَثْرِيهَا | جُرْثُومَةَ أَنْفٍ يَعْضُ مَقْتَرُهَا |
| (٣) | حَقٌّ وَلَا يَشْتَكِيهَا مَنْ يُنَادِيهَا | وَالْبَدْلُ مِنْ مُعْجِمِيهَا إِنْ أَلَمَّ بِهَا |
| (٤) | قَبٌّ مَدْرِيَّةٌ شُعْتُ نَوَاصِيهَا | نَلْقَى الْحَدِيدَ عَلَيْنَا ثُمَّ تَلَحُّقْنَا |
| (٥) | كَانَ اللَّقَاءُ وَطَعْنَا فِي مَاقِيهَا | مُعَوَّدَاتِ جِرَاحَاتِ الْخُدُودِ إِذَا |
| (٦) | كَأَنَّمَا كُسِبَتْ حَبْرًا هَوَادِيهَا | حَتَّى تَرَاهَا أَسَابِي الدِّمَاءِ بِهَا |
| (٧) | يَخْتَصُّ بِالنَّقْرِىِ الْمَثْرِينَ دَاعِيهَا | وَلِيْلَةٌ يَضْطَفِي بِالْفَرْتِ جَازِرُهَا |
| (٨) | مَنْ الْعِشَاءِ وَلَا تَسْرِي أَفَاعِيهَا] | [لَا يَنْبِغُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ |
| (٩) | يُدْعَى بِهَا لِلْقَرَىِ وَالْحَقُّ سَارِيهَا | رَفَعَتْ نَارِي عَلَى عَلِيَاءِ مُشْرِفَةٍ |

المناسبة: قال عمرو هذه الأبيات مفتخراً بشجاعة قومه بني سعد، معتزلاً بأنفتهم وجودهم، ويذكر بأنه يرفع ناره للأضياف، مؤكداً ما يتصف به وقومه من خلال فضائل عظيمة.

- (١) سراة: سادة.
- (٢) جرثومة: أصل. يعض مقترها: يترفع فقيرها ويعف.
- (٣) يناديها: يدعوها للقتال أو يجالسها في الأندية.
- (٤) الحديد: الدروع والسلاح. قب: جواد ضامر.
- (٥) أسابي الدماء: طرائقها المفرد اسبابة.
- (٦) الفرت: الروث وما يتدفأون به. النقري: الدعوة الخاصة.
- (٨) البيت زيادة على الأبيات التي ذكرها ابن الشجري في حماسته ١٨٨/١، انظر التخريج.

التخريج

- ١ - ابن الشجري: الحماسة الشجرية ١/١٨٨.
جميع الأبيات ما عدا البيت الثامن.
- ٢ - الجاحظ: الحيوان ١/٣٨٨، ٢/٧٢، ٥/٧٥.
البيتان السابع والثامن منسوبان إلى شاعر هذلي.
والبت السابع في ديوان الهذليين ٣/١٢٦، منسوب إلى جنوب أخت عمرو.
- ٣ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ١/١١٢.
البيت الأول فقط.
- ٤ - ابن أبي ثابت: خلق الإنسان ١١١.
البيت الخامس فقط وبرواية «والخيل تطعن إذا في مآقيها».
- ٥ - البصري: الحماسة البصرية ٢/٣٥٢.
البيتان السابع والثامن، منسوبان إلى جنوب أخت عمرو في رثاء أخيها.
- ٦ - الزبيدي: تاج العروس ٦/٢٠٢.
البيتان الأول والثاني فقط.
- ٧ - مجهول: مجموعة المعاني ١٩٠.
البيتان السابع والثامن منسوبان إلى جنوب أخت عمرو.

[البحر الطويل]

- وَقُلْتُ لِعَوْفٍ اِقْبَلُوا النُّصْحَ تَرشُدُوا وَيَحْكُمُ فيما بيننا حَكَمَانِ (١)
 وَإِلَّا فَإِنَّا لَا هَوَادَةَ بَيْنَنَا بَصُلْحٍ إِذَا مَا تَلْتَقِي الفِئْتَانِ (٢)
 سِوَى كُلِّ مَذْرُوبٍ جَلَا القَيْنُ حَدَّهُ وَسَهْمٍ سَرِيعٍ قَتَلُهُ وَسِنَانِ (٣)
 فَإِنَّ كَلِيبًا كَانَ يَظْلُمُ رَهْطَةَ فَادْرَكَهُ مِثْلُ الَّذِي تَرِيَانِ (٤)
 فَلَمَّا سَقَاهُ السَّمَّ رُمِحَ ابْنِ عَمِّهِ تَذَكَّرَ ظُلْمَ الأَهْلِ أَيَّ أَوَانِ (٥)
 وَقَالَ لِجَسَّاسٍ أَغْنِنِي بِشْرِبَةٍ وَإِلَّا فَنَبِيءٌ مِّنْ لَقَيْتَ مَكَانِي (٦)
 فَقَالَ: تَجَاوَزْتَ الأَحْصَ وَمَاءَهُ وَبَطْنُ شُيْبِثٍ وَهُوَ غَيْرُ دِفَانِ (٧)

التخريج

- ١ - ياقوت: معجم البلدان ٣/٣٢٣.
 ٢ - ابن عبدربه: العقد الفريد ٥/٢١٥.
 الأبيات الأربعة الأخيرة فقط. البيت الرابع برواية «قومه»، والبيت الخامس برواية «فلما حشاه الرمح كف ابن عمه»، والبيت السادس برواية «فخبر من رأيت».
 ٣ - ابن منظور: لسان العرب ٨/٢٨٠.
 البيتان السادس والسابع فقط منسوبان إلى شاعر جعدي.

المناسبة: ينصح الشاعر بني عوف من بني سعد بقبول الصلح بعد حرب بينهم وبين بني منقر، وينفر الشاعر من الحرب والظلم، ويسوق قصة مصرع كليب الذي داخله زهو شديد، وبغى على قومه، فقتله جساس بن مرة، وقامت حرب البسوس. «أيام العرب في الجاهلية ١٤٢».

- (٣) مذبذب: سيف صقيل.
 (٤) كليب: هو كليب بن ربيعة الذي أشعل حرب البسوس.
 (٦) إشارة إلى أن كليباً بعد مصرعه طلب من جساس شربة ماء.
 (٧) الأحص: غدير في منازل ربيعة فالوقت غير ملائم لجلب الماء.

[البحر الخفيف]

- لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيْسٍ عَتَابٌ غَيْرُ طَعْنِ الْكُلَى وَضَرْبِ الرَّقَابِ (١)
إِذْ جَزَيْنَا قُشَيْرَهُمْ وَهَلَالًا وَأَبْرْنَا قَبِيلَةَ ابْنِ الْحَبَابِ (٢)
وَأَقْتَضَيْنَا دُيُونَنَا فِي عَقِيلٍ وَشَفَيْنَا غَلِيلَنَا مِنْ كِلَابِ (٣)
نَزَلُوا مَنْزِلَ الضِّيَافَةِ مِنْهَا فَفَرَى الْقَوْمَ غِلْمَةَ الْأَعْرَابِ (٤)
وَتَرَكْنَا عُمَيْرَهُمْ رَهْنًا ضَبْعٍ مُسْلِحِيًّا وَرَهْنًا طُلَسَ الذَّنَابِ (٥)
وَرَدَدْنَاَهُمْ إِلَى حَارْتِيهِمْ حَيْثُ لَا يَأْكُلُونَ غَيْرَ الضَّبَابِ (٦)

التخريج

- ١ - أبو تمام: الوحشيات ٤٢ .
٢ - الأبيات الأربعة الأولى فقط .
٣ - الجاحظ: الحيوان ١٠٣/٦ .
الأبيات الثلاثة الأخيرة بهذا الترتيب الخامس فالرابع فالسادس .

المناسبة: يبدو أن هذه الأبيات قيلت في ذكر العداوة التي كانت تتأجج نارها بين بني تميم وقيس عيلان أثر الحروب المريرة بينهما. كما فعل الشاعر في هذه القصيدة والقصيدة التي بعدها.

- (١) قيس: قبيلة قيس عيلان .
(٢) قشير: قبيلة من كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من قيس عيلان .
هلال: قبيلة من عامر بن صعصعة من قيس عيلان .
ابن الحباب: قبيلة في كعب بن ربيعة من قيس عيلان .
(٣) عقيل: قبيلة من كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من قيس عيلان .
كلاب: قبيلة من ربيعة بن عامر بن صعصعة من قيس عيلان .
اقتضينا: أخذنا وثأرنا .
(٥) عمر: رجل من قيس عيلان .
مسلح: ملقى على الأرض .
(٦) الطلس: التي يميل لونها إلى السواد .
الضب: نوع من الحيوان، صغير الحجم .

- ٣ - البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ١٨٤ .
 البيت الأول ضمن أبيات منسوبة إلى عمرو بن الأيهم التغلبي .
 ٤ - الأصفهاني : محاضرات الأدباء ١٧٩/٣ ، البيت الأول فقط .

- ٦ -

[البحر الطويل]

- أَلَمْ تَرَ مَا بَنَيْ وَبَيْنَ ابْنِ عَامِرٍ مِنْ الْوَدِّ قَدْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ (١)
 وَأَصْبَحَ بَاقِي الْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ وَالذَّهْرُ فِيهِ الْعَجَائِبُ (٢)
 فَقُلْتُ تَعَلَّمُ أَنْ وَصَلَكَ جَاهِدًا وَهَجَرَكَ عِنْدِي شَقَّةٌ مُتَقَارِبُ (٣)
 فَمَا أَنَا بِالْبَاكِي عَلَيْكَ صَبَابَةً وَلَا بِالذِّي تَأْتِيكَ مِنِّي الْمَثَالِبُ (٤)
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُحْيِكَ إِلَّا تَكْرُهًا بَدَا لَكَ مِنْ أَخْلَاقِهِ مَا يُعَالِبُ (٥)
 فَدَعُهُ وَصَرْمُ الْكَلِّ أَهْوَنُ حَادِثٍ وَفِي الْأَرْضِ لِلْمَرْءِ الْجَلِيدِ مَذَاهِبُ (٦)

التخريج

- ١ - البصري: الحماسة البصرية ١٥/٢ .
 ٢ - الجرجاني: الوساطة بين المتنبي وخصومه ٣٦٥ .
 البيت الخامس فقط .
 ٣ - المرزباني: معجم الشعراء ٢١ .
 الأبيات الأولى والثاني والخامس بالترتيب .
 ٤ - ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢٨٥/٤ .
 الأبيات الأولى والثاني والخامس فقط .

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات عندما تقطعت جبال الود بينه وبين ابن عامر .

- (١) ابن عامر: لعله رجل من بني عامر بن صعصعة بن قيس عيلان، أو لعله يقصد قبيلة عامر نفسها .
 (٢) شقة: متعادل، وشقة بمعنى البعد .
 (٤) الجليلد: الصلب الجسور .

[البحر الطويل]

- وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيئُهُمْ يَقُولُونَ لَا تَجْهَلْ وَلَسْتَ بَجَهَّالٍ (١)
فَقُلْتُ لَهُمْ عَهْدِي بِرِزْنَبَ تَرْتَعِي مَنَازِلَهَا مِنْ ذِي سَدِيرٍ فَذِي ضَالٍ (٢)
إِلَى حَيْثُ حَالَ الْمَيْثُ فِي كُلِّ رَوْضَةٍ مِنَ الْعَنْكِ حَوَاءَ الْمَدَائِبِ مِحْلَالٍ (٣)
يُطَاوِحْنِي يَوْمَ جَدِيدٍ وَلَيْلَةٍ هُمَا أَبْلِيَا جِسْمِي وَكُلُّ فَتَى بَالٍ (٤)
إِذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ بَعْدَهُ كَفَى قَائِلًا سَلَخِي الشُّهُورَ وَإِهْلَالَ (٥)

التخريج

- ١ - ياقوت: معجم البلدان ٢٠٢/٣، ١٦٢/٤ .
الأبيات الثلاثة الأولى .
٢ - البصري: الحماسة البصرية ٤١٦/٢ .
البيتان الرابع والخامس فقط .
٣ - البحترى: الحماسة ٩٣ .
رقم ٤١٨، باب ٥٠ . ما قيل في اختلاف الليل والنهار والشهور
والأحوال وتقريب الآجال .
البيتان الرابع والخامس . وانظر منهج التحقيق (رقم ٧) .

- (١) يحدث الشاعر عن صاحبه زينب ومنازلها في مناطق السدير، وذي ضال والعنك .
السدير: موضع . والسديرة: ماء قرب المروت . معجم ما استعجم ٧٢٩ .
ذو ضال: موضع كثير الشجر في ديار عذرة «معجم ما استعجم ٨٥٤» .
(٣) العنك: موضع باليمامة «معجم ما استعجم ٩٧٥» .
الميث: الأرض اللينة السهلة .
حواء: حمراء مائلة إلى السواد .
وحواء الأرض: اخضرارها . وحواء النبات: الضارب إلى السواد من شدة
الخضرة .

[البحر البسيط]

- مَرَّتْ دُوَيْنَ حِيَاضِ الْمَاءِ فَانصَرَفَتْ عَنْهُ وَاعْجَلَهَا أَنْ تَشْرَبَ الْفَرْقُ (١)
حَتَّى إِذَا مَا أَفَاءَتْ وَاسْتَفَامَ لَهَا جَزْعُ الْوَيْجِجِ بِالرَّامَاتِ وَالرَّفْقُ (٢)
لَوْلَا الْجَدِيلُ وَأَنْسَاعُ مُظَاهِرَةٌ وَالضَّرْبُ بِالسُّوْطِ حَتَّى بَلَّهُ الْعَلَقُ (٣)
أَلْقَتْ مَتَاعِي بِجَنْبِ الْقَاعِ وَأَنْطَلَقْتُ كَأَنَّهَا وَاضِحٌ أَقْرَابُهُ لَهَقُ (٤)

التخریج

- ١ - ياقوت: معجم البلدان ٥/٣٦١. البيتان الأول والثاني فقط.
٢ - ابن الشجري: الحماسة الشجرية ٥٠. البيتان الثالث والرابع. انظر
منهج التحقيق (رقم ٧).

المناسبة: قال عمرو بن الأهمم هذه الأبيات يصف ناقته.

- (١) الفرق: ماء وطحالب في الواحات.
(٢) جزع الوييج: مكان. والرامات: مواضع على طريق البصرة إلى مكة تصلح
للزراعة. والرفق: مكان، «معجم ما استعجم ٦٢٨».
(٣) الجديل: الزمام. العلق: الدم.
(٤) واضح: حصان. أقراب: أعضاء الخاصرة إلى البطن. لهق: أبيض.

[البحر الطويل]

- لما دَعْتَنِي للسيادة منقر لدى موطن أضحي له النجمُ باديا (١)
شددتُ لها أزري وقد كُنْتُ قبلَهَا أشدَّ لاحناء الأمورِ ازاريا (٢)
ونحنُ حفزنا الحوفزان يطعنةً سقتُهُ نجيعاً من دمِ الجوفِ آنيا (٣)

التخريج

١ - المرتضى: أمالي السيد المرتضى ٤٨/٣.

٢ - ابن عبدربه: العقد الفريد ١٩٢/١. البيتان الأول والثاني، والأول برواية «لدى مجلس أضحي به»، والبيت الثاني برواية «لأمثالها ما أشد أزاريا».

-
- (٥) منقر: قوم الشاعر من بني سعد في تميم.
(٦) أزري: قوتي واستعدادي. احناء امور: متاعبها ومصائبها.
(٧) الحوفزان: الحارث بن شريك الشيباني من بكر بن وائل، حفزة قيس بن العاصم المنقري في يوم جدود فسمي الحوفزان.
وهذا البيت جاء بروايات متعددة فهو عند الأحمر بن جندل بقافية دالية وعند سوار بن حيان بقافية لامية، وعند ابن الأهم بقافية يائية. شعر الأحمر بن جندل».

[البحر الطويل]

- فَلَلَّهُ سَاعٍ بِالْمَظَالِمِ بَعْدَهَا يَرَى كَيْفَ يَأْتِي الظَّالِمُونَ وَيَسْمَعُ (١)
سَعَى لِبَنِي عَبَسٍ بِغَدْوَةٍ دَاحِسٍ عَلَى آلِ بَدْرِ وَالرِّمَاحِ تَزْعَزَعُ (٢)
وَرَهْطُ كَلْبٍ قَدْ جَزَاهُمْ بِظُلْمِهِمْ بَبْطَنٍ شَبِثَ إِذْ يَنْوُءُ وَيَصْرَعُ (٣)

التخريج

- ١ - البحري: الحماسة ١١٤ .
رقم ٥٤٩، باب ٦٢ . ما قيل في ذم عاقبة البغي والظلم .

[البحر الطويل]

- جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْقَرًا مِنْ قَبِيلَةٍ إِذَا الْمَوْتُ بِالْمَوْتِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا (٤)
دَعَوْتُهُمْ فَاسْتَعْجَلُونِي بِنَصْرِهِمْ إِلَيَّ غَضَابًا يَنْفُضُونَ السَّنُورَا (٥)

التخريج

- ١ - البصري: الحماسة البصرية ٩٣/١ .

المناسبة: ١٠ يبدو أن الأهم كان يكره الظلم ويغضه، فهو يسوق هنا قصصاً من قصص الظلم الذي حدث في حرب داحس والغبراء وفي حرب البسوس .

- (٣) شبيب: القصيدة رقم «٤» من شعر عمر بن الأهم .
المناسبة: ١١ قال عمرو هذين البيتين يفتخر بقومه المنقرين، وقد دعاهم إلى الحرب والقتال، فجاءوا سراعاً يلبون النداء .

(٥) السنور: السلاح .

[البحر البسيط]

- ظَلَلْتَ مُفْتَرِشًا هَلْبَاكَ تَشْتُمْنِي عِنْدَ الرَّسُولِ فَلَمْ تَصْدُقْ وَلَمْ تُصِبِ (١)
إِنْ تَبْغُضُونَا فَإِنَّ الرُّومَ أَصْلُكُمْ وَالرُّومُ لَا تَمْلِكُ الْبَغْضَاءَ لِلْعَرَبِ (٢)
سُدْنَا فَسُودُّدْنَا عَوْدٌ وَسُودُّدُكُمْ مُؤَخَّرٌ عِنْدَ أَصْلِ الْعُجْبِ وَالذَّنْبِ (٣)

التخريج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ٨٨/١٤.
- ٢ - ابن هشام: السيرة النبوية ٣٢٣/٣.
البيت الأول منها برواية «مفترش الهلباء».
- ٣ - الواقدي: المغازي ٩٧٩.
- ٤ - الطبري: تاريخ الرسل والملوك ١١٩/٣.
- ٥ - ابن حجر: الإصابة في تاريخ الصحابة ٨٥/٤، البيتان الأول والثاني.

-
- (١) قال عمرو بن الأهمم هذه الأبيات في هجاء قيس بن عاصم، بعد أن وفدا في وفد تميم على الرسول عليه الصلاة والسلام. «تاريخ الرسل والملوك ١١٩/٣»، و«الأغاني ٨٨/٢٤».
- هلباك: الهلب. الشعر، الهلباء: مؤنث الأهلبي كثيرة الشعر. «الأست».
- (٣) عود: كبير. العجب: أصل الذنب.

[البحر البسيط]

كَأَنَّهَا بَعْدَمَا مَالَ الشُّرَيْفُ بِهَا قَرَقُورٌ أَعْجَمَ فِي ذِي لُجَّةٍ جَارٍ (١)

التخريج

١ - ياقوت: معجم البلدان ٣/٣٤١.

[البحر الطويل]

فَنَحْنُ كَرَرْنَا خَلْفَكُمْ إِذْ كَرَرْتُمْ وَنَحْنُ حَمَلْنَا كَلِمَكُمْ يَوْمَ عَيْهَمَا (٢)

التخريج

١ - ياقوت: معجم البلدان ٣/٣٤١.

(١) الشريف: من منازل بني يربوع في نجد. «معجم البلدان ٣/٣٤١».

قرقور: صوت. وسفينة ذو لجة: نهر أو بحر.

(٢) يوم عيهم: عيهم جبل بنجد عن طريق اليمامة، وفيه يوم من أيام تميم. «معجم

البلدان ٤/١٨١».

الزُّبْرُقَانُ بْنُ بَدْرِ

هو حصين بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بَهْدَلَةَ بن عوف بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر(١)، من رهط عريق في الشرف والسيادة(٢).

عاش الزُّبْرُقَانُ فِي الجاهلية سيداً فارساً، نَزاعاً طموحاً لمراتب الشرف والسؤدد في قومه. وكان يُرْفَعُ له بيت من عمائم وثياب، تنضح بالطيب وتصبغ بالزعفران(٣).

وكان كاتباً مشهوراً، وشاعراً محسناً(٤) يلتقي بشعراء تميم فيتناشدون الأشعار، ويتبارون في المفاخر. ونال حصين هجاء مرّاً من الشعارين المخبل السعدي والحطيئة(٥) وسئل الأصمعي عن الزُّبْرُقَانِ فوضعه بين أشعر الفرسان(٦)، وروى الأصفهاني بأنه شاعر فيه جفاء الأعراب(٧)، وذكر ابن سلام

-
- (١) البغدادي: خزانة الأدب ٢٠٧/٣، الأمدي: المؤلف والمختلف ١٨٧، وانظر خريطة نسب تميم.
 - (٢) انظر نسب تميم في الدراسة.
 - (٣) الأمدي: المؤلف والمختلف ١٨٧، وخزانة الأدب ٢٠٧/٣.
 - (٤) الأصفهاني: الأغاني ١٨٠/٢. والمؤلف والمختلف ١٨٧.
 - (٥) انظر شعر المخبل السعدي والأغاني ١٨٠/٢.
 - (٦) الأصمعي: فحول الشعراء ١٧.
 - (٧) الأصفهاني: الأغاني ١٨٠/٢.

أنه شاعر مفلق^(٨)، وقال له ربيعة بن حدار الأسدي^(٩) «أما أنت يا زبرقان فإنك مررت بجزور منحورة فأخذت من أطايبها وأخابتها»، ويبدو أن الكثير من شعره قد ضاع ولم يصل إلينا.

وجاء الزبرقان شاعراً في وفد بني تميم، وأنشد فخراً برهطه وقبيلته أمام الرسول عليه السلام فولّاه صدقات قومه من بني عوف، وأصبح صحابياً جليلاً عظيم القدر في الإسلام^(١٠).

(٨) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١/١١٧.

(٩) الأصفهاني: الأغاني ٢١/١٧٤.

(١٠) البغدادي: خزنة الأدب ٣/٢٠٧. والمؤتلف والمختلف: ١٨٧. وشعر الزبرقان.

[البحر البسيط]

- نَحْنُ الْكِرَامُ فَلَا حَيٌّ يُعَادِلُنَا
وَكَمْ قَسَرْنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ كُلَّهُمْ
وَنَحْنُ نُطْعِمُ عِنْدَ الْقَحْطِ مَطْعَمَنَا
وَنَنْصُرُ النَّاسَ تَأْتِينَا سَرَاتُهُمْ
فَنَنْحَرُ الْكُومَ عَبْطًا فِي أوروْمَتِنَا
فَلَا تَرَى النَّاسَ مِنْ حَيٍّ نَفَاحِرُهُمْ
إِنَّا أَبِينَا وَلَنْ يَأْبَى لَنَا أَحَدٌ
فَمَنْ يُقَادِرُنَا فِي ذَاكَ نَعْرِفُهُ
تِلْكَ الْمَكَارِمُ حُزْنَاهَا مُقَارَعَةٌ
- مِنَّا الْمُلُوكُ وَفِينَا تَنْصَبُ الْبَيْعُ (١)
عِنْدَ النَّهَابِ وَفَضْلُ الْعِزِّ يُتَّبَعُ (٢)
مِنَ الشَّوَاءِ إِذَا لَمْ يُؤْنَسِ الْقَرْعُ (٣)
مِنْ كُلِّ أَرْضٍ هَوِيَا ثُمَّ نَصْطَنِعُ (٤)
لِلنَّازِلِينَ إِذَا مَا أَنْزَلُوا شَبِعُوا (٥)
إِلَّا اسْتَقَادُوا وَكَادَ الرَّأْسُ يُقْتَطِعُ (٦)
إِنَّا كَذَلِكَ عِنْدَ الْفَخْرِ نَرْتَفِعُ (٧)
فَيَرْجِعُ الْقَوْلُ وَالْأَخْبَارُ تُسْتَنَعُ (٨)
إِذَا الْكِرَامُ عَلَى أَمْثَالِهَا اقْتَرَعُوا (٩)

المناسبة: قال الزبيرقان هذه الأبيات عندما حضر وفد تميم إلى المدينة لمبايعة الرسول عليه السلام، وكان الزبيرقان يومها شاعر الوفد، وسيداً من سادات تميم.
«تاريخ الرسل والملوك ١١٦/٣».

- (١) البيع: مواطن الصلوات والعبادات. الواحدة بيعة.
(٢) النهاب: الغنيمة.
(٣) القرع: السحاب الرقيق يريد إذا خلفهم المطر فأجذبت أرضهم.
(٤) السراة: السادة. هوى: سراع.
(٥) الكوم: الناقة العظيمة السنام. العبط: من غير علة.
(٦) استقادوا: خضعوا وانقادوا.
(٨) يقادرننا: يفاخرنا.

التخريج

- ١ - الطبري: تاريخ الرسل والملوك: ١١٦/٣.
جميع الأبيات ماعدا البيت التاسع منها.
- ٢ - ابن هشام: السيرة النبوية ٥٦٣/٢.
جميع الأبيات ماعدا البيت التاسع منها، ويقول ابن هشام أن أكثر أهل العلم ينكرها للزبرقان.
البيت السادس برواية «فكانوا الرأس».
- ٣ - الواقدي: المغازي ٩٧٩:
الأبيات الأربعة الأولى فقط.
البيت الأول برواية «فلاحي يقاربنا»، والبيت الثالث بهذه الرواية:
«ونحن نطعم عند القحط ما أكلوا من السديف إذا لم يؤنس القزع»
- ٤ - الأصفهاني: الأغاني ١٥٢/٤.
الأبيات الأول والثاني والتاسع والخامس والثالث والرابع بالترتيب.
البيت الأول بهذه الرواية:
«نحن الملوک فلاحي يقاربنا منا الملوک وفينا يؤخذ الربع»
والبيت الثاني برواية «وكم نشدنا»، والبيت الثالث برواية «عند المحل»،
وجاء البيت التاسع زيادة على الأبيات التي ذكرها الطبري في
تاريخ الرسل ١١٦/٣.
- ٥ - شيخو: شعراء النصرانية ٣٠.
جميع الأبيات مع اختلاف في ترتيبها وروايتها.

[البحر الطويل]

- وَفَيْتُ بِأَذْوَادِ الرَّسُولِ وَقَدْ أَبَتْ
مَعَا وَمَنْعَانَهَا مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
فَأَدَّيْتُهَا كِي لَا أُخُونَ بِذِمَّتِي
أَرَدْتُ بِهَا التَّقْوَى وَمَجَّدْتُ حَدِيثَهَا
وَإِنِّي لَمِنْ حَيٍّ إِذَا عُدُّ سَعِيهِمْ
أَصَاغِرُهُمْ لَمْ يَضْرَعُوا وَكِبَارُهُمْ
وَمَنْ رَهْطٍ كَنَادَ تَوَفَيْتُ ذِمَّتِي
وَقُبَّةَ مَلِكٍ قَدْ دَخَلْتُ وَفَارِسٍ
فَفَرَّجْتُ أَوْلَاهَا بِنَجْلَاءِ ثَرَّةٍ
وَمَشْهَدٍ صِدْقٍ قَدْ شَهِدْتُ فَلَمْ أَكُنْ
أَرَى رَهْبَةَ الْأَعْدَاءِ مِنِّي جَرَاءَةً
[وَأَشْوَسَ سَامٍ قَدْ عَلَوْتُ وَعُصْبَةَ
سُعَاةً فَلَمْ يَرُدُّدْ بَعِيرًا مُجِيرُهَا (١)
تَرَامِي الْأَعَادِي عِنْدَنَا مَا يَضِيرُهَا (٢)
مَحَانِيقُ لَمْ تَدْرُسْ لِرُكْبٍ ظُهُورُهَا (٣)
إِذَا عُصْبَةُ سَامِي قَبِيلِي فَخُورُهَا (٤)
يَرَى الْفَخْرَ مِنْهَا حَيْثُهَا وَقُبُورُهَا (٥)
رِزَانُ مَرَاسِيهَا عَفَافٌ صُدُورُهَا (٦)
وَلَمْ يَتَّخِذْ سَيْفِي نَبْحُهَا وَهَرِيرُهَا (٧)
طَعْنَتْ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَدَّ مُغِيرُهَا (٨)
بِحَيْثُ الَّذِي يَرْجُو الْحَيَاةَ يَضِيرُهَا (٩)
بِهِ خَامِلًا وَالْيَوْمَ يَتَّبِعِي مَصِيرُهَا (١٠)
وَيَبْكِي إِذَا مَا النَّفْسُ يُوجِي ضَمِيرُهَا (١١)
عَضَابُ حِنَاقٍ صَدَّعِي نُحُورُهَا] (١٢)

المناسبة: قال الزبيرقان هذه الأبيات عندما حمل صدقات قومه بني تميم إلى المدينة بعد وفاة الرسول عليه السلام بينما أنهب الآخرون ما في أيديهم من الصدقات ويفخر الزبيرقان بقومه السعديين الذين يفون بالوعود، ويحفظون العهود، ويحدث عن شجاعته التي ترهب الأعداء. «تاريخ الرسل والملوك ٢٦٨/٣».

(١) أذواد: صدقات والذود القطيع من الإبل يصل إلى الثلاثين. ويشير إلى أنه وفي بالصدقات بينما تخلف الآخرون عن أدائها، وقدمت القصيدة الأولى على هذه القصيدة لأن الأولى تقدمها في الزمان.

(٢) يبدو أنه حافظ على الأذواد حتى قدم بها إلى المدينة:

(٣) محانيق: إبل ضامرة وسمينة. لم تدرس: لم تروض.

(٦) لم يضرعوا: لم يذلوا ويقهروا. رزان مراسيها: قوية ثابتة.

(٧) كناد: حي في تميم.

(١٢) البيت زيادة في النقاص ٧١٤، على أبيات الطبري في «تاريخ الرسل والملوك ٢٦٨/٣».

التخريج

- ١ - الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٢٦٨/٣ ، ٣٠٥/٣ .
جميع الأبيات ما عدا البيت الأخير.
- ٢ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٧١٤ ، «ليدن» .
جميع الأبيات ما عدا البيت العاشر منها، والبيت الثاني عشر زيادة انفرد
بذكره أبو عبيدة .
البيت الثاني برواية «تراها الأعادي حولنا»، والبيت الثالث برواية
«وأديتها من أن تضام بدمتي»، والبيت الخامس برواية «لمن قوم»
وبرواية «أبي المخزيات حياها وكبيرها»، والبيت السابع برواية
«ولم ينب سيفي بنحيبها وهريرها»، والبيت الثامن برواية «وأبواب
ملك»، والبيت الحادي عشر برواية «جرأتي وفتكي إذا ما النفس
ضميرها»، والبيت السادس بهذه الرواية:
«وصغارهم لم يطيعوا وكبارهم اصيبت مناياها عفاً صدورها»
- ٣ - ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢/٣ .
البيت الأول فقط وبرواية «لم يردد جعيراً محرَقاً»، وأعتقد أنها محرفة
عن مجيرها .

[البحر البسيط]

- أَبْعَدَ بَشْرٍ أَسِيرًا فِي بَيْوتِهِمْ يَرْجُو الْخَفَارَةَ مِنِّي آلَ ظَلَامٍ (١)
فَلَنْ أَصَالِحَهُمْ مَا دُمْتُ ذَا فَرَسٍ وَاشْتَدَّ قَبْضًا عَلَى السَّيْلَانِ إِبْهَامِي (٢)
فإِنَّمَا النَّاسُ يَا لَلَّهِ أُمُهُمْ أَكَاثِلُ الطَّيْرِ أَوْ حَشْوُ لَأْرَامٍ (٣)
هُم يَهْلِكُونَ وَيَبْقَى بَعْدُ مَا صَنَعُوا كَأَنَّ آثَارَهُمْ حُطَّتْ بِأَقْلَامٍ (٤)
تَعْدُو الذُّنَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ وَتَقِي مَرِيضَ الْمُسْتَنْفِرِ الْحَامِي (٥)

التخريج

- ١ - الجاحظ: البيان والتبيين ١٧٩/٣.
الآيات الأربعة الأولى.
٢ - البحترى: الحماسة ٣٦.
باب ١١، رقم ٢٨، ما قيل في الامتناع عن الصلح.
الآيات الثلاثة الأولى.
٣ - الأمدى: المؤلف والمختلف ١٨٧.
الآيات الثالث والرابع والخامس والثاني بالترتيب.
٤ - الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ١٧٩/٣.
البيت الثاني فقط.

المناسبة: أسر آل ظلام أحد أبناء قوم الشاعر واسمه بشر، فقرر أن لا يصلحهم وأصر على عداوتهم ما بقي حياً، وقال هذه الآيات.

- (١) الخفارة: الإجارة والمنع وشدة الحياة.
آل ظلام: قوم أسروا بشراً من رهط الزبرقان.
(٢) السيلان: قائم السيف أو ما يدخل منه في النصاب.
(٣) المستنفر: المستعد للقتال والمذعور النافر. ويروي مستنفر وهو الكلب يدخل ذنبه بين فخذه حتى يلزقه بطنه خوفاً أو استعداداً للدفاع.
(٤) البيت زيادة في المؤلف والمختلف ١٧٨. «انظر التخريج». وهو في طبقات فحول الشعراء ٥٧/١ برواية أخرى.

٥ - ابن منظور: لسان العرب ٣٧٤/١٣.
البيت الثاني فقط برواية «مادام لي فرس».

٦ - الزبيدي: تاج العروس ٣٨٥/٧.
البيت الثاني فقط، كما في لسان العرب ٣٧٤/١٣.

- ٤ -

[البحر الوافر]

- | | | |
|-----|--|--|
| (١) | سَلِيلَ خَضَارِمٍ سَكُنُوا الْبَطَاحَا | أَتَدْرِي مِنْ مَنَعْتَ وَرُودَ حَوْضٍ |
| (٢) | وَذَا الرُّمَحِينَ أَمْنَعَهُمْ سِلَاحَا | أَزَادَ الرِّكْبِ تَمْنَعُ أَمْ هِشَامَا |
| (٣) | وَمَنْ بِالْخَيْفِ وَالْبُدْنَ اللَّقَاحَا | هُمُ مَنَعُوا الْأَبَاطِحَ دُونَ فَهْرٍ |
| (٤) | إِذَا الْمَلْهُوفُ لَأَذَ بِهِمْ وَصَاحَا | بِضَرْبِ دُونَ بِيضَتِهِمْ طَلْخَفٍ |
| (٥) | صَدُورَ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالرَّمَاحَا | وَمَا تَدْرِي بِأَيِّهِمْ تُلَاقِي |

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات يعير رجلا يبدو أنه منع الماء عن بعض القرشيين.

(٢) زاد الركب: لقب أبي أمية بن المغيرة من بني مخزوم والملقبون بزاد الركب ثلاثة، وهم: أبو أمية بن المغيرة؛ ومسافر بن أبي عمرو؛ وزمعة بن عبد المطلب بن أسيد بن عبد العزى، وكان الثلاثة يطعمون كل واحد يكون معهم في سفر ويكفونه. الأغاني ١٩٤/٢. والأبيات منسوبة لرجل من بني قريع. والبطاح في بلاد تميم.

وذو الرمحين هو أبو ربيعة بن المغيرة والد عبد الله بن أبي ربيعة.

(٣) فهر: من قریش.
الخياف: إسم مكان وهو خيف منى أو خيف بني كنانة. «معجم ما استعجم ٥٢٦/٢».

(٤) طلخف: شديد.

(٥) المشرفية: سيوف منسوبة إلى مشارف الشام.

التخريج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ١٩٤/٢.
 - ٢ - ياقوت: معجم البلدان ١٣٧/٨.
- البيتان الأوليان فقط. البيت الأول برواية «من هجوت أبا حبيب»،
والبيت الثاني برواية:
«أزاد الركب تذكر أم هشاما وبيت الله والبلد اللقاحا»

- ٥ -

[البحر الطويل]

- أَتَيْنَاكَ كَيْمَا يَعْلَمُ النَّاسُ فَضَلْنَا إِذَا احْتَفَلُوا عِنْدَ احْتِضَارِ الْمَوَاسِمِ (١)
بِأَنَا فِرْعَوْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَأَنَّ لَيْسَ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ كَدَارِمِ (٢)
وَأَنَا نَدُوْدُ الْمُعْلَمِينَ إِذَا انْتَحَوْا وَنَضْرِبُ رَأْسَ الْأَصِيدِ الْمُتَفَاقِمِ (٣)
وَأَنَّ لَنَا الْمَرْبَاعَ فِي كُلِّ غَارَةٍ نُغَيِّرُ بِنَجْدٍ أَوْ بِأَرْضِ الْأَعَاجِمِ (٤)

التخريج

- ١ ابن هشام: السيرة النبوية ٢١١/٤.
 - ٢ - المرزباني: معجم الشعراء ١٦١.
- البيتان الأول والثاني فقط، منسوبان إلى عطارد بن حاجب بن زرارة الدارمي.

المناسبة: قال الزبيرقان هذه الأبيات أمام الرسول عليه السلام مفتخراً بقومه ومجيباً حسان ابن ثابت عندما أنشد قصيدته التي بدأها «هل المجد إلا السؤدد العود والندى». «السيرة النبوية ٢١١/٤».

- (١) احتفلوا: اجتمعوا. المواسم: أسواق العرب واجتماعهم في المناسبات.
- (٢) فروع الناس: أعلاهم شرفاً ومكانة. دارم: بطن في تميم. ولعل هذا البيت قاله عطارد بن حاجب الدارمي.
- (٣) المعلمون: الذين يضعون عليهم علامات في الحرب ليعرفهم أعداؤهم. الأصيد: المتكبر. المتفاقم: المتعاطم. انتحى: تكبر وتعاطم.
- (٤) المرباع: ربع الغنيمة في الغارة أو المعركة ويأخذه عادة الرؤساء.

[البحر البسيط]

- سَارُوا إِلَيْنَا بِيَصْفِ اللَّيْلِ فَاحْتَمَلُوا
فَلَا رَهِينَةَ الْأَسِيدُ صَمْدُ (١)
سِيرُوا رُويِدًا فَإِنَّا لَنَنْفُوتُكُمْ
وَإِنَّ مَا بَيْنَنَا سَهْلٌ لَكُمْ جَدُّ (٢)
إِنَّ الْغَزَالَ الَّذِي تَرْجُونَ غِرَّتَهُ
جَمْعٌ يَضِيقُ بِهِ الْعَتُكَانِ أَوْ أُطْدُ (٣)
مُسْتَحْقِبُو حَلَقِ الْمَادِي بِخَفْرَتِهِ
ضَرْبٌ طَلِخْفٌ وَطَعْنٌ بَيْنَهُ خَضْدُ (٤)

التخريج

- ١ - ياقوت: معجم البلدان ٨٢/٤.
٢ - أبو عبيدة: مجاز القرآن ٣١٦/٢.
البيت الأول فقط.
٣ - سيبويه: الكتاب ١٦٧/١.
البيت الرابع فقط وبهذه الرواية:
«مستحقي حلق المادي يخفره بالمشرفي وغاب فوقه حصد»

المناسبة: قال الزبرقان يصف جيشاً وفرسانه «الكتاب ١٦٧/١».

- (١) سيد صمد: لا يقضي دونه أمر. احتكموا: غرهم متحمل.
(٢) جدد: أرض غليظة مستوية، واضحة.
(٣) العتكان: إسم مكان وقال الأسود العتكان وأطد أودية لبني بهدلة، من بني كعب ابن سعد في تميم، والعتك قيل إنه واد باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فيكون العتكان وأطد أودية قوم الشاعر.
(٤) مستحقب: مدخر في مؤخرة قتب البعير. المادي: السلاح من الحديد. طلخف: شديد. خضد: قاطع كاسر. فالجيش يدخر كل أنواع السلاح، وقد يكون الشاعر هو الذي يدخر السلاح.

[مجزوء الكامل]

- لِي ابْنِ عَمِّ لَا يَزَا لُ يَعِينِي وَيُعِينُ عَائِبَ (٥)
وَأَعِينُهُ فِي النَّائِبَا تِ وَلَا يُعِينُ عَلَى النَّوَائِبِ (٦)
تَسْرِي عَقَارِبُهُ إِلَا يِّ وَلَا تَدْبُ لَهُ عَقَارِبُ (٧)
لَاهِ ابْنَ عَمِّكَ لَا يَخَا فُ الْمُخْزِيَاتِ مِنَ الْعَوَاقِبِ (٨)

التخريج

١ - الأصفهاني: الأغاني ١٨٢/٢.

٢ - البحري: الحماسة ٢٣٩.

رقم ١٣٠٤، باب ١٥٢. ما قيل في خذلان بني العم عند العواقب.
البيت الثالث برواية «ولا تناوله عقارب»، والبيت الرابع برواية
«ما يخاف المخزيات».

المناسبة: قال الزبرقان هذه الأبيات يلوم ابن عمه علقمة بن هوذة «من بني أنف الناقة»،
الذي تعاون مع بغيض بن شماس السعدي في إفساد الأمر بين الحطيئة
والزبرقان مما جعل الحطيئة يصير إلى بني أنف الناقة تاركاً جيرة الزبرقان.
وكان بنو أنف الناقة ينازعون الزبرقان الشرف فحرضوا الحطيئة على هجائه.
«الأغاني ١٨٢/٢».

(٧) عقارب: أضرار وشرور.

(٨) لاه: أي لله.

[مجزوء الكامل]

- أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْ خَلِيٍّ لِيكَ مَثَلُ جَنْدَلَةِ الْمَرَاجِمِ (١)
قَدْ رَامَنِي الْأَعْدَاءُ قَبْرًا لَكَ فَاْمْتَنَعْتُ عَنِ الْمَطَالِمِ (٢)
لَمْ يَكْسِرُوا عُودِي وَلَا الْأَضْرَاسَ كُلَّمَا الْمَعَاجِمِ (٣)
[صَلْبًا إِذَا خَارَ الرَّجَا لُ أَبْلٌ مُمْتَنِعَ الشَّكَايِمِ] (٤)

التخریج

- ١ الزوزني: حماسة الظرفاء ٥٦.
جميع الأبيات ما عدا البيت الرابع.
٢ - ابن قتيبة: عيون الأخبار ٥٠/٣.
البيتان الأول والثاني فقط.
٣ - ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٣٢٩.
البيت الأول فقط.
٤ - القالي: الأمالي ٣١١/٢.
جميع الأبيات ما عدا البيت الثالث.
والأبيات تمثل بها معاوية عندما دخل عليه مصقلة بن هبيرة مرسلًا من قبل عامله زياد بن أبيه ليرى الخليفة رأيه في مصقلة.
٥ - الحصري: زهر الآداب وثمر الآلباب ٥٥/١.
الأبيات كما في رواية القالي.

-
- (١) جندلة المراجم: الحجارة التي يقذف بها، والجندلة: الصخرة والمراجم أيضاً قبيح الكلام.
(٢) المعاجم: من عجم، بمعنى عَضُّ وهز. والعواجم: الأسنان. وكلَّمها: جرحها.
(٣) أبل: نجا، وبمعنى احتمل الصعاب والشدائد ومنع الجانب.
(٤) ورجل ميل: شديد منيع الجانب. والأبل: الممتنع والشديد لا يدرك ما عنده. الشكائم: جمع شكيمة، الأنفة والانتصار من الظلم.

[البحر الطويل]

- وَبُرْدًا ابْنَ مَاءِ الْمُزْنِ عَمِّي اِكْتَسَاهُمَا
بِعَزِّ مَعَدٍ حِينَ عُدْتُ مَحَاصِلُهُ (١)
رَأَاهُ كِرَامُ النَّاسِ أَوْلَاهُمْ بِهِ
وَلَمْ يَجِدُوا فِي عَزِّهِمْ مَنْ يُعَادِلُهُ (٢)
رُزْتُ أَبِي وَابْنِي شَرِيفِ كِلَيْهِمَا
وَفَارِسُ ذَاتِ الْعُجْمِ حُلُوْ شَمَائِلُهُ (٣)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائص بين جرير والفرزدق ٧١٣.
البيتان الأوليان فقط.
٢ - ابن الأعرابي: أسماء خيل العرب وفرسانها ٦٢.
البيت الثالث فقط.
٣ - الزبيدي: تاج العروس ٣٩٢/٨.
البيت الثالث فقط.
برواية «كلاهما».

-
- (١) ابن ماء المزن: المنذر بن ماء السماء من ملوك المناذرة.
صاحب البردين: هو عامر بن احيمر بن بهدلة. «أنظر بلوغ الارب ٧٦/١».
(٢) فارس ذات العجم: رجل من بني سعد واسمه حنظلة بن أوس السعدي «التاج
٣٩٢/٨».
(٣) البيت زيادة في أسماء خيل العرب و«٦٢»، وفي «تاج العروس ٣٩٢/٨». «انظر
التخريج».

[البحر الكامل]

- وَمِنَ الْمَوَالِي مَوْلِيَانِ فَمِنْهُمَا مُعْطِي الْجَزِيلِ وَبِأَذْلِ النَّصْرِ (١)
وَمِنَ الْمَوَالِي ضَبُّ جَنْدَلَةٍ لِحِزِّ الْمُرْوَةِ ظَاهِرُ الْغَمْرِ (٢)
- التخريج

- ١ - ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٤٤٩.
٢ - ابن السكيت: الأضداد ١٨١.
البيت الثاني فقط.
٣ - الجاحظ: الحيوان ٩٨/٦.
البيت الثاني برواية «زمر المروءة ناقص الشر».

[البحر الوافر]

- وَفَيْتُ بِذِمَّةِ الْقَيْسِيِّ لَمَّا تَوَاكَلَهَا الصَّحَابَةُ وَالْجَوَارُ (٣)
كَمَا أُوفِيَتْ بِالْعُكْلِيِّ ضَرْبًا يَنْصَلِ السَّيْفِ إِذْ عُلِنَ السَّرَارُ (٤)
- التخريج

- ١ - البحترى: الحماسة ١٤١.
رقم ٧٢٣، باب ٨٣، ما قيل في الوفاء وحمده.

-
- (١) المولى: ابن العم. الجزيل: الكثير.
باذل النصر: يقدم العون.
(٢) لحز: شحيح بخيل. الغمر: من لم يجرب الأمور، والجاهل.
(٣) تواكلها: تركها وتجنبها، تواكل القوم اتكل بعضهم على بعض.
القيسي: من قيس عيلان أو من قيس بن ثعلبة بن بكر بن وائل.
(٤) العكلي: من بني عكل وهم بطن في عبدمناة بن اد، في خندف. علن السرار بأن الأمر والسرار بمعنى أفضل المواضع، ويكون السرار في آخر ليلة من الشهر.

[البحر الطويل]

- وماءٍ قَدِيمٍ عَهْدُهُ ما يُرَى بِهِ سِوَى الطَّيْرِ قَدْ بَاكَرْنَ وَرَدَ الْمُغْلَسِ (١)
وَرَدْتُ بِأَفْرَاسٍ عِتَاقٍ وَفُتِيَةٍ فَوَارِطٍ فِي اعْجَازِ لَيْلٍ مُعْسَعِسِ (٢)

التخريج

- ١ - السجستاني : الأضداد ٩٧ .
٢ - ابن منظور : لسان العرب ١٥/٨ .
البيت الثاني فقط .

[البرح الوافر]

- أَلَمْ أَكُ بَاذِلًا وَوَدِّي وَنَصْرِي وَأَصْرِفُ عَنْكُمْ ذَرْبِي وَنَعْمِي (٣)
وَأَجْعَلُ كُلَّ مُصْطَعَفٍ أَتَانِي يَخَافُ الذَّلَّ بَيْنَ حَشَا وَخُلْبِ (٤)

التخريج

- ١ - ابن أبي ثابت : خلق الإنسان ٢٦١ .
٢ - ابن قتيبة : المعاني الكبير ٧٩٨ ، البيت الأول فقط .
٣ - الزبيدي : تاج العروس ٤٧٨/١ .
البيت الأول فقط وبرواية «عنكم ودي ونصي» .

(١) المغلس : الذي يرد في الليل .

(٢) فوارط متقدمون وسابقون . معسوس : مظلم .

(٣) الذرب والنعب : بذاعة اللسان والسوء والفحش .

(٤) المصطعف : الضعيف الذي أصابته رعدة .

خلب : حجاب الكبد .

[البحر الطويل]

- فَمَنْ مُبْلَغٌ عَمْرُو بْنُ نَعْمَانَ إِنَّمَا فَضُوحُ الْحَيَاةِ أَنْ نُقِرَّ الْمَظَالِمَا (١)
وَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسٌ وَخِنْدَفٌ أَنَّنِي وَفَيْتُ إِذَا مَا فَارِسُ السَّوِّءِ أَحْجَمَا (٢)

التخریج

- ١ - البحري: الحماسة ٢٢.
باب ٧، رقم ٧٤؛ ما قيل في الأنفة. البيت الأول فقط.
٢ - أبو عبيدة: مجاز القرآن ٣٢٤/١. البيت الثاني فقط.
وانظر منهج التحقيق رقم ٧.

[البحر الطويل]

- وَأَنْ أَكُ مِنْ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ فَأَنِّي رَضِيْتُ بِهِمْ مِنْ حَيِّ صِدْقٍ وَوَالِدٍ (٣)
وَأَنْ يَكُ مِنْ كَعْبِ بْنِ يَشْكُرَ مَنْصِبِي فَإِنَّ أَبَانَا عَامِرٌ ذُو الْمَجَاسِدِ (٤)

التخریج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ١٠/١١.
٢ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١٠٩/١.

-
- (١) عمرو بن نعمان رجل تحدث إليه الزبيرقان.
(٢) فارس السوء: أعتقد أنه يقصد قيس بن عاصم الذي تأخر عن دفع الصدقات.
(٣) كعب بن سعد: في تميم.
(٤) كعب بن يشكر: في بكر بن وائل. عامر ذو المجاسد: هو عامر بن جشم بن غنم الملقب بذئ المجاسد من بني يشكر من بكر بن وائل. وكان ذو المجاسد حكماً للعرب في الجاهلية «الاعلام ١٦/١».

[البحر البسيط]

سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ كَثِيرٌ إِنْ عَدَدْتَهُمْ وَرَأْسُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ آلُ شَمَّاسٍ (١)

التخريج

١ - الأصفهاني: الأغاني ١٩٣/٢.

[البحر البسيط]

أَفْفِي الرَّقِيبِ أَدَاوِيهِ وَأَصْنَعُهُ عَارِي النَّوَاهِقِ لَا جَافٍ وَلَا قَفْرٌ (٢)

لتخريج

١ - ابن الكلبي: أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها ٤٢.

٢ - ابن الإعرابي: أسماء خيل الغرب وفرسانها ٦١.

البيت برواية «إن الرقيب أدأويه».

٣ - الزبيدي: تاج العروس ٣٠٠/١٠.

(١) سعد بن زيد: هم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر.

آل شماس: قوم الزبرقان.

(٢) أففي: افضل واختص فالشاعريعتني بفرسه ويختصه باللبن.

الرقيب: فرس الزبرقان بن بدر السعدي وكان من خيل بني سعد بن زيد مناه بن تميم.

النواحق: عظامان بارزان في مسيل الدموع، وقيل نواحق الدابة، عروق اكتنفت خياشيمها. «أنساب الخيل ٤٢».

قفر: قليل اللحم والشعر.

يَهْدِي الْحَمِيسَ نَجَادًا فِي مَطَالِعِهَا إِمَّا الْبِصَاعَ وَإِمَّا ضَرْبَةً رُغْبًا (١)

التخريج

١ - الزبيدي: تاج العروس ٥/٥١٣.

٢ - سيويه: الكتاب ١/١٧٢

وَفَيْتُ بِإِذْوَادِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَكُنْتُ امْرَأًا لَا أفسدُ الدِّينَ بِالْعَدْرِ (٢)

التخريج

١ - الأصفهاني: الأغاني ١٢/١٤٦.

آلَيْتُ لِلَّهِ حَجًّا حَافِيًا رَجُلًا إِنْ جَاوَزَ النَّخْلَ يَمْشِي وَهُوَ مُنْدَفِعٌ (٣)

أَظَلُّ بَيْتِي أُمَّ حَسَنَاءَ نَاعِمَةً عَيْرْتِي أُمَّ عَطَاءَ اللَّهِ ذَا الْفَنَعِ (٤)

مَقْطُوطِيًّا يَشْتُمُ أَقْوَامَ ظَالِمَهُمْ كَالْعَفْوِ سَلَفِ رَقِيقِي أُمَّه الْجَدْعُ (٥)

التخريج

١ - ابن منظور: لسان العرب ١٣/٢٨٤، ١٠/١٢٩. البيتان الأول والثاني.

٢ - الزبيدي: تاج العروس ١٠/٢٩٨.

البيت الثالث فقط. انظر منهج التحقيق (رقم ٧).

(*) جمعنا أبيات هذه المقطوعة من المصدرين المشار إليهما في التخريج وهي من نفس البحر والقافية للمقطوعة رقم (٢). لكن معاني هذه الأبيات تختلف عن تلك المقطوعة الأمر الذي دفعنا إلى أفرادها على هذا الوضع.

(١) المصاع: الجلاد والضرب. وتماصعوا في الحرب: تعاجلوا وقتلوا وجالدوا.

(٣) رجل: ماش.

(٤) الفنع: الكثير من كل شيء. البيت فيه اقواء.

(٥) المقطوطي: الذي يختل جاره وصديقه. العفو: الجحش.

الرقيقان: مراق البطن، ويريد ينزو على أمه.

شعر بني يربوع

الشعراء:

- ١ - الكَلْحَبَةُ اليربوعي.
 - ٢ - عُتَيْبَةُ بن الحارث.
 - ٣ - عُمَيْرَةُ بن طارق.
 - ٤ - يربوع بن حنظلة.
 - ٥ - مالك بن حطّان.
 - ٦ - عمرو بن حوط.
 - ٧ - عقبة بن حوط.
 - ٨ - شُمَيْتُ بن زنباع.
 - ٩ - نعيم بن عتاب.
 - ١٠ - عِصْمَةُ بن حَذْرَةَ.
 - ١١ - جُشَيْشُ بن نِمْران.
 - ١٢ - البراء بن قيس.
 - ١٣ - مَصَادُ بن جناب.
 - ١٤ - هَمَّامُ بن رياح.
 - ١٥ - عباد بن شداد.
 - ١٦ - عُقْفَانُ بن قيس.
 - ١٧ - قيس بن مقلّد.
 - ١٨ - حَيَّانُ بن قرط.
 - ١٩ - شاعر من بني يربوع.
 - ٢٠ - أَمَنَةُ بنت عتبية.
 - ٢١ - العوراء السليطية.
 - ٢٢ - حُذَيْفَةُ بن بدر.
 - ٢٣ - زيد بن عمرو.
 - ٢٤ - سُحَيْمُ بن وثيل.
- من الشعر المطبوع:
- (أ) شعر مالك بن نويرة اليربوعي.
- (ب) شعر متمم بن نويرة اليربوعي.

الكَلْحَبَةُ الْيَرْبُوعِيّ

هو الشاعر هُبَيْرَةُ بن عبد مناف بن عُرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر(١). وفي اسمه خلاف فهو يدعى كلحبة، وعبد الله، وهبيرة(٢) ولكن أكثر المصادر تجعله هبيرة(٣). وهو شاعر جاهلي، ولقبه الكلحبة(٤)، وينسب إلى جده عُرين فيقال العُرني والعُريني، وينسبه بعضهم خطأ إلى عرينه «حي من اليمن»، فأحمد بن عبيد يقول «الكلحبة ليس من عرينة»(٥)، وتسميه بعض المصادر الكلحبة اليربوعي(٦) نسبة إلى رهطه يربوع وفي رأيي أنها تسمية مفضلة ولذا عولت عليها وأسميت الشاعر الكلحبة اليربوعي.

كان الكلحبة سيداً من سادات تميم، وفارساً من فرسان يربوع(٧)، قاتل بني تغلب في أكثر من يوم، وفقد ولده في أحد الأيام، فلم يجزع وإنما مضى على صهوة فرسه العرادة يسجل انتصاراته على تغلب، وقيل إنه ارتحل إلى بلاد الشام، فعاد قبل أن يتم رحلته، وجاور بني بلي من قضاة وحارب إلى جانبهم.

-
- (١)- الأمدى: المؤلف والمختلف: ٢٦٤، وانظر خريطة نسب تميم.
 - (٢) التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي ١/١٤١.
 - (٣) انظر مصادر تخريج شعره.
 - (٤) الكلحبة: بمعنى صوت النار ولهيبها، وذكر الخليل بن أحمد أن الكلحبة من أسماء النساء ولذا قيل بأن أمه هي الكلحبة، وكلحبت بمعنى تقبض وتشنج. انظر «تاج العروس»: ١/١٦١.
 - (٥) الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٢٠.
 - (٦) الأمدى: المؤلف والمختلف ٢٦٤.
 - (٧) ابن عبدربه: العقد الفريد ٥/١٨٧.

[البحر الطويل]

- فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا يَا حَزِيمَ بْنَ طَارِقٍ
وَنَادَى مُنَادِي الْحَيِّ أَنْ قَدْ أُتَيْتُمْ
وَقُلْتُ لِكَأْسٍ: أَلْجَمِيهَا فَإِنَّمَا
كَأَنَّ بِلَيْتِيهَا وَبِلَدَّةِ نَحْرِهَا
فَأَذْرَكَ إِبْقَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلْعُهَا
أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرِجِ اللَّوَى
[فَلَمَّا رَأَوْا غِبَّ الَّذِي قَدْ أَمَرْتُهُمْ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرْيَهَةَ أَوْشَكَتْ
- فَقَدْ تَرَكْتُ مَا خَلْفَ ظَهْرِكَ بَلْقَعًا (١)
وَقَدْ شَرِبْتَ مَاءَ الْمَزَادَةِ أَجْمَعًا (٢)
نَزَلْنَا الْكَثِيبَ مِنْ زُرُودٍ لِنَنْزَعًا (٣)
مِنَ النَّبْلِ كُرَاتِ الصَّرِيمِ الْمُنَزَّعَا (٤)
وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةَ إَصْبَعًا (٥)
وَلَا أَمَرَ لِمَعْصِيٍّ إِلَّا مُضِيْعًا (٦)
تَأْسَفَ مَنْ لَمْ يَمْسِ لِلْأَمْرِ أَطْوَعًا (٧)
حِبَالُ الْهُوَيْنِي بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَا (٨)

المناسبة: أغار حزيمة بن طارق التغلبي على رهط الكلجة من بني يربوع وهم بزود، فاستاق إبلهم، فركب بنو يربوع في أثر حزيمة وهزموه، واستنقذوا ما أخذه من أسلاب، وكانت العرادة فرس الكلجة قد سقيت ماء الحوض ماء، فلما الجمت ظلمت، ولم تدرك حزيمة، فقال الكلجة هذه الأبيات معترداً عن إفلات عدوه منه. «شرح ديوان المفضليات ٢٢».

- (١) حزيم: ترخيم حزيمة، منها: من فرس الشاعر. البلقع: الأجرد.
(٢) المزادة: الحوض وهي في الأصل إناء من الجلد يتزود منه بالماء.
(٣) كأس: إبنة الشاعر أو جاريته. الكثيب: قطعة الرمل المستطيلة المرتفعة. زرود: موضع بين ديار عيس وبني يربوع. «معجم ما استعجم ٦٩٦/٢». نزع: نغيث.
(٤) الليت: صفحة العنق. بلدة النحر: النقرة للنحر بين الترقوتين وما فوق الجؤجؤ.
الكراث: نبات. الصريم: قطع الرمل.
(٥) الطلع: العرج والغمز في الشيء.
(٦) اللوى: ما التوى من الرمل.
(٧) البيت زيادة في الحماسة للبحثري ١٧٣.
(٨) الكريهة: الحرب والقتال، فالمرء إذا لم يركب الهول تقطع أمره.

التخريج

- ١ - المفضل الضبي: المفضليات مفضلية رقم ٢، ص ٢٠.
جميع الأبيات ما عدا البيت السابع.
- ٢ - الأنصاري: النوادر في اللغة ١٥٣-١٥٤.
جميع الأبيات ما عدا السابع بهذا الترتيب: السادس والثالث والرابع والأول والسابع والخامس والثاني.
- ٣ - السجستاني: الأضداد ١٢١.
البيت الثالث فقط وبرواية «هبطنا الكتيب».
- ٤ - ابن قتيبة: المعاني الكبير ١١٦.
البيت الثالث فقط.
- ٥ - البحرني: الحماسة ص ١٧٣.
رقم ٢٩٦، باب ١٠٩. «ما قيل في معصية النصحاء والندامة عليه إذا فاتت».
البيت السادس برواية «بمنقطع اللوى»، مع بيت آخر هو البيت السابع، والبيتان السادس والسابع منسوبان إلى زهير بن الكلجة ولما لم أجد ذكراً لابن الكلجة سوى عند البحرني وعند صاحب مجموعة المعاني ص ٢٥، الذي يبدو أنه نقل عن البحرني، فإنني أميل إلى أن البيتين للكلجة اليربوعي.
وقد أورد البحرني بيتين آخرين في حماسته ص ١٧٣ بقافية (عينية مرفوعة)، والثاني منهما في نفس معنى البيت السادس عند الكلجة وأميل أيضاً إلى أن البيتين للكلجة وهما:
«أمرت بني العنقاء أمر حزامه ومن ذا يطيع الحزم إلا المشيع»
«فلما عصوا أمرى ترامت إليهم خناذيد فرسان بها الحنف منقع»

- ٦ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٤/١ .
البيت الثالث برواية «لاقرعا» .
- ٧ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٥/٣ ، ٤١/٢ ، ١٥٠/٢ .
الأبيات الثالث والرابع والخامس . البيت الثالث في ٥/٣ والبيت الرابع في ٤١/٢ ، والخامس في ١٥٠/٢ .
- ٨ - الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٢٠ .
جميع الأبيات ما عدا السابع منها، والبيت الثاني برواية «إن قد فرعتم»،
والثالث برواية «لا فرعاً» .
- ٩ - البيت الثامن في المصادر التالية:
(أ) الأخفش: كتاب الاختيارين ١٨٤ .
(ب) الأصفهاني: الأغاني ٣٠/١٩ (دار الشعب)، برواية «لم يغش
المكاره» .
(ج) العسكري: ديوان المعاني ٧٦ .
(د) ابن رشيق: العمدة ٧٠/٢ .
- ١٠ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ١٨٧/٥ .
جميع الأبيات ما عدا البيتين الرابع والسابع .
- ١١ - الجرجاني: الوساطة بين المتنبّي وخصومه ٤٣٦ ، ٢٠٢ .
البيتان الخامس والثامن . البيت الخامس في ص ٤٣٦ ، والثامن في ٢٠٢ .
- ١٢ - الأمدي: المؤتلف والمختلف ص ٢٦٤ .
البيت الثالث فقط برواية «ليفزعا» و«حللنا» .

١٣ - المرزوقي : الأزمنة الأمكنة ٢٦٤/١ .
البيت الخامس فقط .

١٤ - البكري : معجم ما استعجم ٦٩٧/٢ .
البيتان الخامس والثالث .

البيت الخامس برواية «ارحاء العرادة كلمها»، والثالث برواية «فقلت» .

١٥ - التبريزي : شرح اختيارات المفضل الضبي ١٤٢/١ .
جميع الأبيات ما عدا السابع منها .

١٦ - ابن منظور : لسان العرب الأبيات الثالث والثامن والخامس .
البيت الثالث في ١٢٣/١٠ ، والثامن في ٤١٥/١٢ ، والخامس في ١٧/١٥ .

١٧ - الزبيدي : تاج العروس ٣٩/٣ .
الأبيات الأول والثامن والخامس .

١٨ - البغدادي : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، وفيها البيت الثامن في
٣٩٢/١ ، وفي ٣٩٤/١ ، البيت الثامن نفسه منسوب إلى شبيب بن
البرصاء وبهذه الرواية «أن تجذما» ، فالقافية هنا ميمية بينما القصيدة
عينية .

والبيت السادس في ٣٦/٢ ، والخامس في ٢٤٥/٢ برواية «ارقال العراوة» ،
وفي ٢٤٥/٢ والثاني في ٢٤٦/١ ، والأبيات الأول والثاني والثالث
والخامس والسادس في ٣٨٨/١ .

[البحر الوافر]

- تَسْأَلُنِي بنو جُشَمَ بنِ بَكْرٍ
 هِيَ الفَرَسُ التي كَرَّتْ عَلَيهِمْ
 إِذَا تَمْضِيهِمْ عَادَتْ عَلَيْهَا
 تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ
 كُمَيْتٌ غَيْرٌ مُحَلِّفَةٌ وَلَكِنْ
 [كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقَ عَلَيْهَا
 أَغْرَاءُ العَرَادَةُ أَمْ بِهِيمٌ؟ (١)
 عَلَيَّهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الكَلِيمُ (٢)
 وَقَيَّدَهَا الرَّمَّاحُ فَمَا تَرِيمُ (٣)
 بِتَحْجِيلٍ وَقَائِمَةٌ بِهِيمُ (٤)
 كَلَوْنَ الصَّرْفِ عَلَّ بِهَا الأَدِيمُ (٥)
 نَمَتْ قُرْطَيْهِمَا أُذُنُ خَزِيمٍ] (٦)

المناسبة: جاور الكلجة اليربوعي بني بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة، فأغار عليهم بنو جشم بن بكر من تغلب، فقاتل الكلجة وابنه مع بني بلي حتى استردوا ما أخذته التغلبيون، فقال الشاعر يصف فرسه في القتال. «شرح ديوان المفضليات ٢٤».

- (١) الغراء: التي في جبهتها بياض. البهيم: ما لونه واحد لا يخلطه غيره والذكر والأنثى فيه سواء. العرادة: فرس الشاعر.
 (٢) الشيخ: الشاعر نفسه.
 (٣) تمضيهم: تمضي وتنفذ فيهم. ماتريم: ماتغادر.
 (٤) تعادي: توالي وتتابع. التحجيل: البياض في موضع القيد من قوائم الفرس، والتحجيل أيضاً: البياض في قوائم الفرس الأربع أو في ثلاث منها. «نهاية الأرب ٨/١٠».
 (٥) كमित: ما لونه بين السواد والحمرة فهو ليس بأشقر ولا أدهم ويكون في الخيل والإبل معاً. غير محلقة: خالصة اللون فهي ليست كमित أحوى ولا كमित أحم. «شرح ديوان المفضليات للأنباري ٢٤». الصرف: صبغ أحمر تصبغ به الجلود. العل: السقي مرة بعد أخرى. الأديم: الجلد. والكميت أحب الألوان إلى العرب (نهاية الأرب ٨/١٠).
 (٦) انظر التخريج. لسان العرب ٥٩/١٥، وتاج العروس ٢٢٤/٢. المسيحة: الصفيحة أو السبيكة. الورق: الفضة.
 خذيم: مثقوبة «شبه صفاء لونها بالفضة من حسنه وبريقه (المفضليات ٤٠).
 وقال ابن السكيت «كأنما البست صفيحة فضة من حسن لونها وبريقها، وقوله نمت قرطيهما أي نمت القرطين اللذين من المسيحتين، «تاج العروس ٢٢٤/٢».

التخريج

- ١ - المفضل الضبي: المفضليات مفضلية ٣، ص ٣٣.
جميع الأبيات ما عدا السادس منها.
والأبيات الخامس والرابع والسادس في المفضلية رقم ٦، ص ٤٠،
منسوبة إلى الشاعر سلمة بن الخرشب.
- ٢ - ابن الاعرابي: أسماء خيل العرب وفرسانها ٦٣.
البيتان الأول والثاني.
- ٣ - البيت الخامس في المصادر التالية:
(أ) ابن السكيت: القلب والإبدال «مجموعة الكثر اللغوي ٨٨».
البيت منسوب إلى سلمة بن الخرشب.
(ب) الأخفش: كتاب الاختيارين ٨٦.
(ج) ابن دريد: جمهرة اللغة ٢/٢٨، ٢/٣٥٦.
(د) ابن سيده: المخصص ٦/١٥٢.
(هـ) النويري: نهاية الأرب في فنون العرب ١٠/٨. البيت بدون عزو
إلى أحد.
- ٤ - الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٢٤.
جميع الأبيات ما عدا البيت السادس منها.
- ٥ - المعري: الفصول والغايات ١/٤٠٨.
البيتان الأول والثاني.
- ٦ - ابن منظور: لسان العرب ٢/٣٨٦، ٣/٢٨٩، ١٥/٥٩، «بولاق».
الأبيات الخامس والأول والثاني والسادس. البيت الخامس في ٢/٣٨٦
والأول والثاني في ٣/٢٨٩، والبيت السادس في ١٥/٥٩.
- ٧ - الزبيدي: تاج العروس ٢/٤٢٠، ١/٥٧٨، ٣/٣٩٣.
الأبيات الأول والخامس والثاني والسادس.
الأول والخامس في ٢/٤٢٠، و١/٥٧٨، والثاني والسادس في
٣/٣٩٣.

[البحر البسيط]

- يَا كَأْسُ وَيَلِّكُ إِنِّي غَالِي خُلْقِي على السَّمَاحَةِ صُعْلُوكًا وَذَا مَالِ (١)
تَخَيَّرِي بَيْنَ رَاعٍ حَافِظٍ بَرِمٍ عَبْدِ الرِّشَاءِ عَلَيْكَ الدَّهْرَ عَمَالِ (٢)
وَبَيْنَ أَرْوَعَ مَشْمُولٍ خَلَائِقُهُ مُسْتَهْلِكِ المَالِ لِلذَّاتِ مَكْسَالِ (٣)
فَأَيُّ ذِينِكَ إِنْ نَابَتِكَ نَائِبَةٌ وَالقَوْمُ لَيْسُوا وَإِنْ سَوُوا بِأَمْثَالِ (٤)

التخريج

- ١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٥٥، جميع الأبيات ويذكر أبو زيد رد أخي الكلجبة عليه في بيتين من الشعر هما:
«ألم تك جربت ما الفقر والغنى وما يغط الضليل إلا الأكا»
«عقوقا وفسادا لكل معيشة فكيف ترى امست اضاعة مالكا»
- ٢ - البغدادي: خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب ١/٣٩٤.

المناسبة: يخاطب الشاعر ابنته التي تلومه على إنفاقه المال، مبيناً لها أن الناس يتفاوتون في الإنفاق عند النوائب.

- (١) كأس: ابنة الشاعر أو جاريتها.
غال: أهلك وغلب.
(٢) برِم: ساخط (بكسر الراء).
عبد الرشاء: الحبل وعبد الرشاء: اتباع أحد المتصاحبين الاخر. وعبد الرشاء هنا بمعنى الخادم.
(٣) أروع: شجاع. مشمول الخلائق: مرضي الخلائق.

— ٤ — [البحر الطويل]

لَعَلَّ حَرِيْزًا أَحْطَأَتْهُ مَنِيَّةٌ سَيِّئَتِكَ بِالْعِلْمِ الْعَشِيَّةُ أَوْ غَدُ (١)
تَقُولُ لَهُ إِحْدَى بَلَى شَمَاتَةٌ مَنْ الْحَنْظَلِيُّ الْفَارِسُ الْمُتَفَقِّدُ؟ (٢)

التخريج

١ — الأنصاري: النوادر في اللغة ١٥٥.

٢ — البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ١/٣٩٣.

— ٥ — [البحر الطويل]

فَقَعْدُكَ عَمْرُ اللَّهِ إِلَّا نَعَيْتَهُ إِلَى آلِ حَيٍّ بِالْقَنَافِذِ أوردًا (٣)

التخريج

١ — الأنصاري: النوادر في اللغة ١٤٨.

— ٦ — [البحر الوافر]

رَدَدْتُ ظَعَائِنِي مِنْ قَرْنِ ظُبِي وَهَنَّ عَلَى شَمَائِلِهِنَّ زُورُ (٤)

الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٢٤.

«أراد الكلجة بعض الملوك فسار إليه حتى إذا وصل في موضع يقال له قرن ظبي، عاد من حيث أتى «وقال هذا البيت».

٢ — البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ١/٣٩٣.

- (١) حريز ابن الشاعر الكلجة وقتل في إحدى المعارك مع تغلب.
(٢) بلى: اسم قبيلة من قضاة جاورها الشاعر مع أهله. والحنظل نسبة إلى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم جد قبيلة الشاعر.
متفق: من افتقد بمعنى طلبه عند غيبته. وقد تكون المتوقد بمعنى الشجاع المتحمس.

(٣) قعدك: قيل إنها يمين للعرب يقسمون بها، وقيل استعطاف وليس بقسم. «تاج العروس ٥/٥٣٥» (٤) قرن ظبي: ماء فوق السعدية وقيل جبل لبني أسد بن نجد.

عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ

هو عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن كَبَّاس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر(١). شاعر جاهلي والده الحارث بن شهاب سيد فارس في تميم، وأمه مية التميمية، وكنيته أبوحرزة(٢)، ومن أولاده حرزة وربيع ودعموص والشاعرة آمنة بنت عتيبة(٣).

كان عتيبة سيداً في بني يربوع، وفارساً مفرعاً من فرسانهم(٤)، يركب الأهوال ويصرع الأبطال، ويهتك البيوت، ويخلع القلوب، ولذا سموه سم الفرسان(٥)، وكان أحد الحرّين اللذين تخشاهما فرسان القبائل في الجزيرة العربية(٦). ولقد دافع عتيبة عن بني تميم وصد غزوات أعدائهم ورحل إلى القبائل يفك أسراهم(٧)، وشهد الكثير من أيامهم وحروبهم وأهمها يوم الغبيط ويوم ذي طلوح، والرغام وأراب، وأعشاش، فلج، وغيرها. وقُتِلَ عتيبة غيلة في يوم خو على يد ذؤاب بن ربيعة الأسدي. وتمكن ربيع بن عتيبة من أسر ذؤاب، وقتله ثاراً لأبيه.

-
- (١) الأخفش: كتاب الاختيارين ٢٦٥ «وانظر خريطة نسب تميم».
 - (٢) المصدر السابق: الموضوع نفسه.
 - (٣) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٢١١/٥، ٢٤٠/٥، وجمهرة اللغة ٢٠٠/١، وانظر شعر آمنة بنت عتيبة.
 - (٤) القالي: الأمالي ٧٢/٢.
 - (٥) أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٤٧/٢.
 - (٦) الأصفهاني: الأغاني ٣٧٥/٢٠.
 - (٧) انظر شعره: القصيدة رقم (١).

[البحر الطويل]

- أَبْلَغُ أَبَا قَرَانَ حَيْثُ لَقِيَتْهُ وَبَلَغَ خَدَامًا إِنْ نَأَى وَتَجَنَّبَا (١)
فَلَا تَكْفُرَانِي لَا أَبَا لِأَبِيكُمَا فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدِي مِنَ الْكُفْرِ مَذْهَبَا (٢)
لَعْمَرِي لَقَدْ نَأَلْتُ رِيحًا سَمَاحَتِي وَأَدْرَكْتُ إِذْ رَأَتْ التَّرْحَلَ زَيْنَا (٣)
جَلَبْنَا الْجِيَادَ مِنْ وُبَالٍ فَأَدْرَكْتُ أَخَاكُمْ بِنَافِي الْقَدِّ وَالْمَرْءِ قَعْنَبَا (٤)
فَمَا رَدْنَا حَتَّى حَلَلْنَا وَثَاقَهُ حَدِيدًا وَقَدًّا فَوْقَ سَاقِيهِ مَجَلَبَا (٥)
فَقُلْنَا لَهُ أَفْسِحْ بَعْضَ خَطُوكَ طَالَمَا جَلَسْتَ وَقَدْرُمْتَ الْخَطَايَا ابْنَ أَرْنَبَا (٦)
وَمَا كَانَتْ الْعُسْرَاءُ تَرْجُو إِيَابَهُ وَلَا أُمُّهُ مِنْ طُولِ مَا قَدْ تَعْتَبَا (٧)

التخريج

١ - أبو عبدة: النقائص بين جرير والفرزدق ١٧٦/٢ (مطبعة الصاوي)،
و٧٠٣ «طبعة ليدن».

المناسبة: قال عتبية هذه الأبيات في يوم أراب بفتح الهمزة وكسرهما بعد أن فك أسرى
بني تميم من بني تغلب الذين أغاروا على بني يربوع بقيادة الهذيل التغلبي.
«النقائص ١٧٦/٢» و«العقد الفريد ٢٤٠/٥»، و«معجم ما استعجم
١٣٣/١».

- (١) أبوقران: نعيم بن قعنب زوج زينب بنت حميري بن الحارث بن رباح، عقيلة نساء
بني يربوع (العقد الفريد ٢٤٠/٥) وقد ولدت لنعيم قراناً، وخدام: أخو نعيم
ابن قعنب بن أرنب.
(٢) تكفراني: تجحدا نعمتي.
(٣) رباح: من بني يربوع. راث: أبطأ.
(٤) وبال: ماء لبني عيس «معجم البلدان ٣٩٥/٨».
قعنب: زوج العسراء ووالد نعيم وخدام وقد أسر في يوم أراب فاستنفذه عتبية
من بني تغلب الذين أسروه مع زوجته العسراء بنت جزء الرباحي وكانت بنت جزء
قد فداها والدها (العقد الفريد ٢٤١/٥).
(٥) مجلب: يابس.
(٦) ابن أرنب: قعنب.
(٧) العسراء: زوج قعنب. تعتب: تعرج. وتعتب تمشي كما يمشي البعير.

[البحر الوافر]

- أَلَا مَنْ مُبْلَغُ جُزْءِ بَنِ سَعْدٍ فكيف أصاتَ بعدكم النقيْلُ (١)
أَحَامِي عَنِ ذِمَارِ بَنِي أَبِيكُمْ ومثلي في غوائِكُم قَلِيلُ (٢)
كَمَا لَأَقَى ذُوو الهِرْمَاسِ مَنِّي غَدَاةَ الرَّوْعِ إِذْ فَرَى الشَّلِيلُ (٣)
إِذَا اخْتَلَطَتْ نَوَاصِي الخَيْلِ ظَنُّوْا بأنَّ بِصَعْدَتِي يُشْفَى الغَلِيلُ (٤)
غَدْرْتُمْ غَدْرَةً وَغَدْرْتُ أُخْرَى فَلَيْسَ إِلَى تَوَافِينَا سَبِيلُ (٥)
كَأَنَّكُمْ غَدَاةَ بَنِي كِلَابٍ تَفَاقَدْتُمْ عَلَيَّ لَكُمْ دَلِيلُ (٦)

التخريج

١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق الأبيات الأربعة الأولى في ٧٠/١ والبيتان الأخيران في ١١٧/٢.

- المناسبة: قال عتبية هذه الأبيات في يوم الجونين (الرغام) الذي كان بين بني كلاب، وبين بني يربوع. «النقائض ١١٧/٢».
- (١) جزء بن سعد: سيد فارس في بني يربوع أصات: أصبح له صيت وشرف، النقيْل: الشاعر نفسه وكان نقيلاً في بني مالك بن حنظلة.
- (٢) الغوائِب: ما يغيب من الأمور، الحالات الشديدة.
- (٣) ذوو الهرماس من بني غسان ويروى أن الهرماس بن هجيمة وأخاه قيس بن هجيمة نزلا في بني يربوع وبعد لأي طلب قيس بن هجيمة مبارزة عتبية فبارزه عتبية وقتله. «العقد الفريد ٢٣٨/٥» فري الشليل: انشق. والشليل: الغلالة تلبس تحت الدرع.
- (٤) الصعدة: الرمح.
- (٥) غدرتم: يخاطب رهط العباس بن مرداس السلمي وكانوا مجاورين لبني كلاب، فغدروا بعتبية في يوم الجونين فأسر منهم أنس بن عباس بن رعل بن سليم. «النقائض ١١٦/٢».
- (٦) تفاقدتم: دعا عليهم بالموت، وفقد بعضهم بعضاً.

- ٢ - الأحفش: كتاب الاختيارين رقم ٤٨، ص ٢٦٥. الأبيات الخامس
فالثالث فالرابع بالترتيب. والبيت الثالث برواية «غداة الشعب
مدرعا شليلي». فكسر القافية، وعند أبي عبيدة أصح لأن قافية
الأبيات مضمومة، والبيت الرابع برواية «التفت».
- ٣ - الأصفهاني: الأغاني ٣٤٧/١٥، البيتان الخامس فالسادس فقط.

- ٣ -

[البحر البسيط]

- أَبْلَغِ سَرَاةَ بَنِي شَيْبَانَ مَأْلَكَةَ أَنِّي أَبَاتُ بَعْبِدِ اللَّهِ بِسْطَامًا (١)
قَاطُ الشَّرْبَةِ فِي قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ صَوْتُ الْحَدِيدِ يَغْنِيهِ إِذَا قَامَا (٢)
إِنْ يَحْضُرُوكَ بِذِي قَارٍ فَذَا قِنَةٍ فَقَدْ أَعْرَفُهُ بِيَدًا وَأَعْلَامًا (٣)

المناسبة: قال عتبية هذه الأبيات في يوم الغبيط «يوم الثعالب وصحراء فلج»، الذي دارت رحاه بين بني يربوع بن حنظلة وبني بكر بن وائل وانصر اليربوعيين، وأسروا بسطام بن قيس الشيباني (انظر مصادر التخريج).

(١) المألكة: الرسالة. أبأت من البواء، والبواء: السواء والتكافؤ (لسان العرب: بوا)، «وفلان بواء فلان أي كفؤه إن قتل به، ودم فلان بواء دم فلان إذا كان كفتاً له». عبد الله: هو أبو مليل الفارس اليربوعي قتله بسطام بن قيس في أيام سابقة. بسطام: هو بسطام بن قيس فارس شيبان وأسرته عتبية بن الحارث في يوم الغبيط.

(٢) قاط الشربة: أقام بها زمن القيظ. والشربة الأرض المعشبة لاشجر فيها وهي في منطقة بني جعفر بن كلاب نزل بها عتبية بن الحارث مع أسيره بسطام بن قيس.

(٣) ذو قار «ماء لبني بكر بن وائل قريب من الكوفة وحنوقار على ليلة منه، وكانت فيه الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس». وقنة: جبل لبني أسد «معجم البلدان ٨/٧ و ١٧٧/٧». أعلام: جبال.

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٧٠/١.
- ٢ - ابن عبد ربه: العقد الفريد، البيتان الأول والثاني، والثاني برواية «أني أسرته».
- ٣ - جاد المولى: أيام العرب في الجاهلية ٢٠٠، الأبيات الثلاثة والبيت الثالث برواية:
«إن تحرزوه بذى قار فذاقته فقد هبطت به بيذا وأعلاما»

- ٤ -

[البحر الوافر]

- أَلَمْ تَرَنِي أَفَأْتُ عَلَى رَبِّيعٍ جِلَاداً فِي مَبَارِكِهَا وَخُوراً (١)
وَأَنِّي قَدْ تَرَكْتُ بَنِي حُصَيْنٍ بِذِي قَارٍ يَرْمُونَ الْأُمُورَا (٢)

التخريج

- ١ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ٢١١/٥.

المناسبة: خَرَجَ عُتَيْبَةٌ فِي نَحْوِ خَمْسَةِ عَشْرَ فَارِسًا، مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ وَكَمِنَ فِي حِمَى ذِي قَارٍ، حَتَّى مَرَّتْ إِبْلُ لِبَنِي الْحَصِينِ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ بِأَرْضِ الْفِدَاوِيَّةِ، وَهُوَ مَاءٌ لَهُمْ فَهَجَمَ عُتَيْبَةٌ وَفَرَسَانَهُ عَلَى الرَّعَاةِ وَاسْتَأْقُوا مَا مَعَهُمْ، وَأَعْطَى عُتَيْبَةٌ وَلَدَهُ الرَّبِيعَ قِسْمًا مِنَ الْإِبِلِ، وَكَانَ الرَّبِيعُ قَدْ أَسْرَ مِنْ قَبْلِ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ لَكِنَّهُ نَجَا بِنَفْسِهِ، فَأَخْلَفَ عَلَيْهِ أَبُوهُ الْإِبِلَ جِزَاءً شَجَاعَتِهِ. «العقد الفريد ٢١١/٥».

- (١) أفاء: أنعم وأعطى. ربيع: ابن الشاعر. الجلاذ: الإبل التي لا أولاد لها ولا ألبان فيها، والجلاذ: الصلاب. وخور: غزيرة اللبن.
- (٢) بنو الحصين: من بكر بن وائل، يرمون الأمور: يصلحون أمورهم ويبحثون في شؤونهم.

[الرجز]

- (٣) نَجِيتُ نَفْسِي وَتَرَكْتُ حَزْرَةَ
(٤) نِعْمَ الْفَتَى غَادَرْتَهُ بِثَبْرَةَ
(٥) لَنْ يُسْلِمَ الْحُرُّ الْكَرِيمُ بِكْرَةَ
(٦) وَهَلْ يَفْرُ الشَّيْخُ إِلَّا مَرَّةً

التخريج

- ١ - البكري: معجم ما استعجم ١/٣٣٥.
٢ - ابن دريد: جمهرة اللغة ١/٢٠٠.
٣ - العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٤٢.

-
- (٣) حزره: ابن الشاعر.
(٤) ثبرة: موضع تلقاء لصف من ديار بني مالك بن زيد مائة من تميم، وقيل هو من ديار تغلب، وفيه حدثت حرب بين تغلب وبني يربوع هزم فيها اليربوعيون وفر عتيبة بن الحارث عن ولده حزره في يوم «خو».
«جمهرة اللغة ١/٢٠٠»، و«العقد الفريد ٥/٢٤٩».

عُمَيْرَةُ بْنُ طَارِقٍ (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

- أَقْلِي عَلَى اللُّومِ يَا أُمَّ خَشْرَمًا يَكُنْ ذَاكَ أَدْنَى لِلصَّوَابِ وَأَكْرَمًا (١)
 وَلَا تَعْدِلِينِي إِنْ رَأَيْتِ مَعَاشِرًا لَهُمْ نَعَمَ دَثْرٌ وَإِنْ كُنْتِ مُصْرِمًا (٢)
 مَتَى مَا نَكُنْ فِي النَّاسِ نَحْنُ وَهُمْ مَعًا نَكُنْ مِنْهُمْ أَكْسَى جُنُوبًا وَأَطْعَمًا (٣)
 مَنَّاكَ الْإِلَهَ إِنْ كَرِهْتَ جَمَاعَنَا بِمَثَلِ أَبِي قِرْطٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا (٤)

المناسبة: قال عميرة هذه القصيدة في يوم ذي طلوح الذي انتصرت فيه بنو يربوع على طوائف من بني بكر بن وائل «النقائض ٤٨/١»، و«أيام العرب في الجاهلية ١٨٤».

(*) هو عميرة بن طارق بن حصبة بن أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر شاعر جاهلي، وفارس من فرسان بني يربوع الأشداء «النقائض ٤٨/١»، و«انظر خريطة نسب تميم».

- (١) أم خشرم: زوجة الشاعر.
 (٢) دثر: كثير. مصرم: له مجموعة من الإبل. والصرمة: القطعة من الإبل تصل إلى ثلاثين.
 (٣) اكسى جنوباً: أنصرتهم لباساً فاخراً.
 (٤) أبو قرط: رجل بخيل في بني يربوع «انظر شعر حيان بن قرط».

- إذا ما رأى ذوداً ضنن لعاجز
يسوق الفراء لا يحسن غيره
فدع ذا ولكن غيره قد أهمني
فلا تأمرني يا ابن أسماء بالتي
بان تغتروا قومي وأجلس فيكم
ولما رأيت القوم جد نفيرهم
وأعرض عني قعنب وكانما
فكلفت ما عندي من الهمة ناقتي
فمرت بجنب الزور ثم أصبحت
- (٥) لئيم تصدى وجهه حيث يمما
(٦) كفيحاً ولا جارا كريماً ولا ابناً
(٧) أميراً أراد أن أذم وأشتما
(٨) تجر الفتى ذا الطعم أن يتكلما
(٩) وأجعل علمي ظن غيب مرجما
(١٠) دعوت نجيب محرزاً والمثلما
(١١) يرى أهل أود من صداء وسلهما
(١٢) مخافة يوم أن ألام وأندما
(١٢) وقد جاوزت بالأقحوانات محرماً

- (٥) الذود: مجموعة الإبل تصل إلى الثلاثين. ضنن: نسلن من النسل.
(٦) الفراء: إبل تدعى بهذا الاسم. يحسن: يشرن، يسقين. الكفيح: الذي يأتي فجأة من الأضياف.
(٨) ابن أسماء: هو أبجر بن جابر العجلي من بكر بن وائل وكان عميرة بن طارق قد تزوج أخت أبجر، وهي مرية بنت جابر. وعندما عزم البكريون على غزو تميم أسرع عميرة يخبر أهله ويقاقل إلى جانبهم في يوم ذي طلوح «النقائض ٤٨/١».
تجر الفتى: تدفع به. ذو الطعم: ذو الحزم والعقل.
(٩) الرجم: القول بالطن.
(١٠) جد نفيرهم: عزموا على القتال. محرز والمثلم: رجلان من البراجم كانا في بني عجل من بكر بن وائل وقد شاورهما أبجر عندما أراد غزو تميم يستعين بهما، «النقائض ٥٠/١»، ولكن الشعر يؤكد أن عميرة هو الذي تناجى معهما ضد بني عجل.
(١١) قعنب: رجل من البراجم أعرض عن طارق عندما شاوره. أهل أود: هم بنو يربوع. صداء: قبيلة في بني الحارث بن كعب، وسلهم قبيلة في خثعم وسلهم أيضاً في مذحج.
(١٣) الزور: موضع بين أرض بكر بن وائل وأرض تميم على ثلاثة أيام من طلح. الأقحوانات: مواضع معروفة في بني تميم، وقال نصر هي مياة لبني تميم. مخرم: مكان. الأماكن كلها في معجم البلدان بأسمائها.

- كَأَنَّ يَدَيْهَا إِذَا أَحَدٌ نَجَاؤُهَا
 تُرَائِي الَّذِينَ حَوْلَهَا وَهِيَ لَبُّهَا
 وَمَرَّتْ عَلَى وَحْشِيهَا وَتَذَكَّرَتْ
 فَقَامَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَقَرَّ قَرُورُهَا
 سَاجِسُمُهَا مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ يَعْزَهُمْ
 حَلَفْتُ فَلَمْ تَأْتُمْ يَمِينِي لِأَثَارُنْ
 وَغَلِمْتُنَا السَّاعِينَ حَوْلَ مُلِيحَةٍ
 وَبَرَّتْ يَمِينِي إِذْ رَأَيْتُ ابْنَ فُلْحَسٍ
 فَأَقْلَيْتُ بِسَطَامٍ جَرِيضاً بِنَفْسِهِ
 أَثْمٌ أَخَذْتُ بَعْدَ ذَلِكَ تَلُومِي
- يَدَا مُعُولٍ خَرَقَاءِ تُسْعِدُ مَا تَمَّا (١٤)
 رَخِيٌّ وَلَا تَبْكِي لِشَجْوٍ فَتِثْلَمَا (١٥)
 نَصِيًّا وَمَاءٍ مِنْ عَيْبَةٍ أَسْحَمَا (١٦)
 مِنَ الْإَيْنِ وَالنَّكَرَاءِ فِي آلِ أَرْزَمَا (١٧)
 عَدُوٌّ مِنَ الْمُومَةِ وَالْأَمْرِ مَعْظَمَا (١٨)
 عَدِيًّا وَنَعْمَانَ بْنَ قَيْلٍ وَأَيْهَمَا (١٩)
 وَحَوْمَلٍ فِي الرَّمْضَاءِ يَوْمًا مُجْرَمَا (٢٠)
 يُجْرُ كَمَا جَرُّوا هَدْيَ ابْنِ أَصْرَمَا (٢١)
 وَغَادَرْنَ فِي كَرَشَاءٍ لَدَنَا مُقَوْمَا (٢٢)
 فَسَائِلُ ذَوِي الْأَحْلَامِ مَنْ كَانَ أَظْلَمَا (٢٣)

- (١٤) أجد: أسرع.
 (١٥) تِثْلِمُ: من الألم لغة في تميم «النقائض ١/٥٠».
 (١٦) النص: نبات رطب. أسحم: أسود. الوحشي: الجانب الأيمن. عيبة وعبائب: ماء ان لبني قيس ببطن فلح وفلج ماء لبني العنبر.
 (١٧) قرور وقرار معنى واحد، الأين: التعب. أزنم: هو أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع قوم الشاعر والناقة وصلت منازل بني أزنم.
 (١٨) المومة: الصحراء.
 (١٩) عدي ونعمان وأيهم. رجال من بني يربوع قتلهم بنو شيبان في يوم مليحة. (انظر معجم البلدان مليحة).
 (٢٠) مليحة: موضع في بلاد بني تميم كان به يوم بين بني يربوع وبسطام بن قيس.
 (٢١) ابن فلحس: هو سعد بن فلحس الشيباني وقتل في ذلك اليوم.
 (٢٢) جريض: جريح.
 كرشاء: رجل.
 لدن: رمح.

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٤٨/١ .
 ٢ - ياقوت: معجم البلدان «دار صادر»، ٢٣٤/١، ٢٣٤/٥ .
 البيتان الثاني عشر والثالث عشر في ٢٣٤/١، والثالث عشر برواية «وقد
 جاوزت للأقحوانة محزما» .
 والبيتان التاسع عشر والعشرون في ٢٣٤/٥ .

- ٢ -

[البحر الطويل]

- | | |
|--|---|
| أَلَا أْبَلِغَا أَبَا حِمَارِ رِسَالَةً | وَأَبْجَرَ أَنِّي عَنْكُمْا غَيْرُ غَافِلٌ (١) |
| رِسَالَةً مَنْ لَوْ طَاوَعُوهُ لِأَصْبَحُوا | كُسَاةَ نَشَاوَى بَيْنَ دَرْنَا وَبَابِلُ (٢) |
| نَهَيْتُكُمْ حَتَّى اتَّهَمْتُمْ نَصِيحَتِي | وَأَنْبَأْتُكُمْ فِي الْحَيِّ مَا أَنَا فَاعِلٌ (٣) |
| فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنْ عَصَوْنِي وَلَمْ أَكُنْ | ضَعِيفًا لِمَطْرُوقٍ مِنَ الْقَوْمِ خَامِلٌ (٤) |
| وَكَلَّفْتُ مَا عِنْدِي عِلَاةً رَجِيلَةً | مَرَاحًا وَفِيهَا جُرْأَةٌ وَتَخَايِلُ (٥) |
| مُذَكَّرَةً تَمْضِي إِذَا اللَّيْلُ جَنَّهَا | تَنَائِفَ فِيهَا مَعْلَمٌ وَمَجَاهِلُ (٦) |

المناسبة: قيلت هذه القصيدة في يوم ذي طلوح السالف الذكر.

- (١) أبو حمار: الحوفزان، وهو الحارث بن شريك الشيباني وكان له ابنان أحدهما الحمار والآخر العفو «الجحش» .
 أبجر: هو أبجر بن جابر العجلي البكره وأخته مرية بنت جابر زوج عميرة بن طارق .
 (٢) نشاوى: سكارى. درنا وبابل: مكانان الأول: إحيي اليمامة والثاني قرب الكوفة في العراق «معجم البلدان ٥٤/٤» .
 (٣) مطروق: فيه هوج وجنون .
 (٤) علة: ناقة شديدة ورجيلة: سريعة قوية .
 (٥) جنها: أظلم عليها. تنائف: جمع تنوفة وهي الأرض فيها معالم ومجاهل .
 (٦) مذكرة: ناقة ويستحب للناقة أن تكون مذكرة الخلق «النقائض ٥١/١» .

- فَأُورِدْتُهَا مَاءً كَسَى الدَّمُنُ فَوْقَهُ
وَأَذَلَّتْ فِي أَجْنٍ بِدَلْوٍ صَغِيرَةٍ
قَلِيلًا فَلَمْ تَعْطِنَ بِهِ وَزَجَرْتُهَا
فَرَاخَتْ كَأَنَّ الرَّحْلَ حَشَّ بِجُونَةٍ
فَمَا ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ حَتَّى رَأَيْتُنِي
بِفَتْيَانٍ صَدَقَ فَوْقَ جُرْدٍ كَأَنَّهَا
فَأَسْرَعْتُمَا إِنْفَاقَ مَا جِئْتُمَا لَهُ
وَلَكِنَّهَا سُوقٌ صِفَاقُهَا
فَإِذَا أَوْقَعَتْ هَاتَا فَلُؤُوا رُؤُوسَكُمْ
وَسَيَمْنَعُنِي الدَّعَاءُ بِالسَّهْلِ مِنْكُمْ
- وَرِيشُ الحَمَامِ كَالسَّهَامِ النَّوَصِلِ (٧)
لَأَسْقِي فِي حَوْضِ حَبِي غَيْرَ طَائِلِ (٨)
عَلَى حَاجَةٍ فِي نَفْسِهَا لَمْ تُدَاخِلِ (٩)
بِذَاتِ السِتَارِ أَخْطَأَتْهَا الحَبَائِلِ (١٠)
أُعَارِضُهُمْ وَرَدَّ الخَمَاسِ النَّوَهِلِ (١١)
طَوَالِبُ عُقْبَانٍ عَلَيْهَا الرَّحَائِلِ (١٢)
وَمَا كَانَ بَيْعًا بِالخِفَافِ المَثَاقِلِ (١٣)
سَرِيحِيهِ قَدْ أَرْهَفَتْهَا الصِّيَاقِلِ (١٤)
عَلَيَّ وَعُضُّوا بَعْدَهَا بِالأَنَامِلِ (١٥)
وَقَيْسُ نَجِيي غَيْرِ مِيلٍ مَعَازِلِ (١٦)

- (٧) النواصل: الساقطة.
(٨) أجن: الماء تغير لونه وطعمه حبي: سحاب.
(٩) تعطن: من الأعطان، وهو أن تسقي البعير أول نهله. والمداخلة أن تدخل البعير بين بعيرين إذا كان ضعيفاً أو مريضاً. «النقائض ٥١/١».
(١٠) الجونة: القطة السوداء. وذات الستار: ناحية البحرين والستار منازل ذات قرى تزيد عن مئة لبني امرئ القيس بن زيد مناة، وأفناء سعد ومنها ثاج وقيل فيها عيون فوارة تسقي نخيلاً ومنها عين ثرمداء في الاحساء (معجم البلدان ٣٤/٥).
(١١) الخماس: الإبل التي ترد في كل خمس، وهو أحبث الأوراد، والنواهل: العطاش.
(١٢) جرد: الخيل.
(١٣) الخفاف المثاقل: الدواب الخفاف تحمل حملاً ثقيلاً.
(١٤) سريحية: سيوف منسوبة إلى سريح صانع من بني أسد. والصياقل: الصناعون.
(١٦) الدعاء وقيس: رجلان من بكر بن وائل. معازل: مجردون من السلاح.

- فَأَبْلَغَ بَنِي عِجْلٍ أَلَمَ يَكُ فِيهِمْ لِقُرْبَائِي رَاعٍ أَوْ لِفَضْلِي حَامِلٌ (١٧)
 فَيَهْدِيهِمْ إِذْ أَحْطَأُوا قَصْدَ سُبُلِهِمْ وَلَا يَبْتَغُوا وَسْطَ الْعَدُوِّ غَوَائِلُ (١٨)
 فَإِنِّي لَوْ أَمَهَلْتُكُمْ فَعَزَّوْتُمْكُمْ فَجِئْتُمْ بِسَبِي كَالظَّبَاءِ وَجَامِلُ (١٩)
 رَهَبْتُ بِأَنْ لَا تَشْكُرُوا لِي وَتَفْخَرُوا عَلَيَّ إِذَا نَارَزْتُمْ بِالْمَنَازِلِ (٢٠)
 فَأَهْوَنَ عَلَيَّ بِالْوَعِيدِ وَأَهْلِهِ إِذَا حَلَّ بَيْتِي بَيْنَ شَرِكٍ وَعَاقِلُ (٢١)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائص بين جرير والفرزدق ٥١/١.
 ٢ - ياقوت: معجم البلدان ٢٣٧/٣، و ٦٩/٤ «دار صادر».
 البيت الحادي والعشرون.
 ٣ - ابن منظور: لسان العرب ٢٩٣/١٣، ٤٣٣/٢، ٣٣٧/٣.
 الأبيات الثاني عشر والرابع عشر والحادي والعشرون.
 البيت الثاني عشر في ٢٩٤/١٣، والرابع عشر في ٤٣٣/٢، وبهذه
 الرواية:
 «ولكنها سوق يكون يباعها بجشية قد أخلصتها الصياقل»
 والبيت الحادي والعشرون في ٣٣٧/٣.
 ٤ - الزبيدي: تاج العروس ٦٠٩/١، ١٤٩/٧.
 البيتان الرابع عشر في ٦٠٩/١، والحادي والعشرون في ١٤٩/٧،
 برواية: «إذا حل أهلي بين شرك فعاقل».

- (١٧) بنو عجل: من بكر بن وائل.
 (١٨) الغوائل: المصائب.
 (١٩) الجامل: القطيع من الإبل، وأعتقد أن غزوتكم محرفة عن فغزوتهم.
 (٢١) الشرك: بالكسر ماء لبني أسد، ويفتح الشين جبل بالحجاز.
 عاقل: ماء لبني دارم وقيل في بلاد بني يربوع وكان فيه يوم بين جشم وبين
 حنظلة بن مالك. (معجم ما استعجم ٩١٣).

[البحر الوافر]

- أَلَمْ يَعْلَمْ سَوَادَةٌ أَيَّ سَاعٍ وَذِي قُرْبَى لَهُ بِلْوَى الْكَثِيبِ (١)
 غَدَاةٌ يُقَالُ ذَاكَ أَخُو غَلِيظٍ يَشُلُّ بِهِ عَلَى عُرْيِ سَلِيبِ (٢)
 دَأْبَتْ لَهُ وَلَمْ تَمَلَأْ ذِرَاعِي رِمَاحِ الْقَوْمِ دُونَكَ فِي الْخُطُوبِ (٣)
 كَأَنِّي إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ فَضْلِي مَنَنْتُ عَلَى مُقَطَّعَةِ الْقُلُوبِ (٤)
 أَرِينْبُ خَلَّةٌ بَاتَتْ تَعَشَى أَبَارِقُ كُلِّهَا وَضَمَّ جَدِيبِ (٥)
 فَأَنْبَأَنِي وَلَمْ يَكْ ذَاكَ حَيْفًا بِخُلْدِ الدَّهْرِ وَالْمَالِ الرَّغِيبِ (٦)
 فَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُ بَنِي لُجَيْمٍ بِدُرْنَا حَيْثُ تَسْمَعُكَ الشَّرُوبُ (٧)
 نَطَقْتَ مَقَالَةً كَذِبًا وَزُورًا تُرْفِعُ كُلَّ بُهْتَانٍ وَحُوبِ (٨)
 ذَكَرْتُ بِهِ عَجَائِزَ قَاعِدَاتٍ أَرَامِلَ كُلِّهَا كُلَّ رُقُوبِ (٩)

المناسبة: قالها عميرة بعد يوم طلوح الذي انتصر فيه بنو يربوع على بني شيان من بكر بن وائل.

- (١) سواده: هو سواده بن يزيد بن بجير أخذه عروة بن أرقم فانتزعه عميرة بن طارق وأطلق سراحه ومن عليه. ولوى الكثيب: من منازل بني تميم.
 (٢) أخو غليظ: رجل صلب. يشل به: يستعان به ويشل بالسيف: يطرد القوم. فرس سليب: خفيف القوائم.
 (٤) مقطعة القلوب: كناية عن امرأة.
 (٥) أرينب: تصغير أرنب وقوله أرينب خله «كأنني حملت مني أرنباً لأجزاء عندها ولا شكر والأرانب أكثر الوحوش خوفاً»، «النقائض ١/٥٣».
 وضَمَّ جدِيب: مقفرة لانبات فيه. والأبارق: جمع أبرق، رمل وحجارة وفي القاموس المحيط حجارة ورمل وطين مختلطة.
 (٧) بنو لجميم: من بكر بن وائل. درنا: من نواحي اليمامة ولعله لبكر بن وائل، «معجم البلدان ٤/٥٤». الشروب: القوم يشربون.
 (٨) حوب: اثم.
 (٩) كل: تعب وضعف. رقوب: من الرقابة والانتظار.

- وَأَبْجَرُ قَدْ دَعَوْتُ وَلَمْ يُجِئِي وَأَصْدَقُهُ وَيَكْذِبُهُ الْكَذُوبُ (١٠)
 فَلَمَّا أَنْ رَأَى مَا قُلْتُ حَقًّا لَهُ طُرُقَ مَوَارِدِهَا شُعُوبُ (١١)
 تَجَنَّبَ رِحْلَتِي وَلَقَدْ بَرَأَهُمْ عَلَى شَقَاءٍ لَيْسَ لَهَا خَبِيبُ (١٢)
 أَتَانِي وَهُوَ مُنْتَجِبٌ حَشَاهُ وَمَا يُدْعَى هُنَاكَ وَمَا يُجِيبُ (١٣)
 وَأَلْقَى مُهْرَةَ الْكُنْدِيِّ فِيهَا مَدِيدُ الْحَبِّ وَاللَبْنُ الْحَلِيبُ (١٤)
 فَجَنَّتْهُ وَقَدْ كَانَ الْعَوَالِي مِنْ الصَّلْوِينَ مُكْتَنَعِ الرَّقِيبِ (١٥)

التخریج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٥٣/١.
 في الأبيات التالية أقواء رقم ٥ و٧ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤.

-
- (١٠) أبجر: هو أبجر بن جابر العجلي من بكر بن وائل، وهو أخو مرية التي كانت زوجة عميرة بن طارق.
 (١٢) شقاء: ناقة وأراد أنه هارب لا يخب ولا يقرب ولكنه يجهد الركض.
 (١٤) مديد الحب: الماء والدقيق تسقاه الإبل والخيل.
 (١٥) الصلوان: جانب الذنب.
 مكتنع الرقيب: الرقيب الرقيب.

[البحر الطويل]

- أَلَمْ تَرَ دُعْمُوصًا يَصُدُّ بِوَجْهِهِ إِذَا مَا رَأَيْتِي مُقْبَلًا لَمْ يُسَلِّمْ (١)
أَلَمْ تَعْلَمَا يَا ابْنِي عَتَيْبَةَ مَقْدَمِي عَلَى سَاقِطٍ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ مُسَلِّمٍ (٢)
فَعَارَضْتُ فِيهِ الْقَوْمَ حَتَّى انْتَزَعْتُهُ جَهَارًا وَلَمْ أَنْظُرْ لَهُ بِالتَّلُومِ (٣)

التخريج

١ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ٥/٢٤٠.

[البحر الطويل]

- وَلَمْ يَبْقَ مِنْ نَجْدٍ هَوَى غَيْرَ أَنِّي تَذَكَّرُنِي رِيحُ الْجَنُوبِ ذُرَى الْهَضْبِ (٤)
وَلِيْنِي أَحِبُّ الرَّمْثِ مِنْ أَرْضِ عَاقِلٍ وَصَوْتِ الْقَطَافِي الطَّلِّ وَالْمَطَرِ الضَّرْبِ (٥)
فَإِنْ أَكُّ مِنْ نَجْدٍ سَقَى اللَّهُ أَهْلَهُ بِمَنَانَةٍ مِنْهُ فَقَلْبِي عَلَى قُرْبِ (٦)

التخريج

١ - ياقوت: معجم البلدان ٦/٩٧.

- (١) دعموص: ابن عتيبة بن الحارث اليربوعي، أسره بنو بكر بن وائل في يوم الجبات (موضع قرب ذي قار (معجم البلدان)، وأنقذه عميرة بن طارق من أسرة ويبدو أنه أنكر معروف عميرة فعاتبه).
(٢) ابنا عتيبة: هما ربيع ودعموص.
(٤) ذرى الهضب: المرتفعات.
(٥) الرمث: نبات في الفلوات.
عاقل: القصيدة السابقة (رقم ٢).
(٦) منانة: سحابة كثيرة المطر، وفي القاموس المحيط «مَنْ مِنَ الْمَنْ كُلِّ طَلِّ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى شَجَرٍ أَوْ حَجَرٍ وَيَحْلُو وَيَنْعَقِدُ عَسَلًا وَيَجْفُ جَفَافَ الصَّمْغِ».

يَرْبُوعُ بْنُ حَنْظَلَةَ (*)

[البحر الطويل]

- كَيْفَ بَقَاءُ الْمَرْءِ بَعْدَ ابْنِ أُمِّهِ إِذَا بَرَّقَتْ أَوْصَالُهُ كَالْمَحَاجِنِ (١)
أَخِي مَا أَخِي لَا فَاخِشْ عِنْدَ بَيْتِهِ وَلَا مُرْتَعِنِ سَاقِطٌ فِي الدَّوَاحِنِ (٢)
وَمَا كَانَ وَقَاقًا إِذَا الْحَيْلُ أَحْجَمَتْ وَلَا وَرَعًا جَثَامَةً فِي الْأَمَاكِنِ (٣)

التخریج

١ - الزبيدي: أمالي الزبيدي ٤٦ .

المناسبة: كانت جندلة بنت فهر بن كنانة - أم يربوع - زوجة حنظلة بن مالك بن زيدمناة وخلف عليها بعد حنظلة، مالك بن عمرو بن تميم فولدت له مازناً فقال يربوع بن حنظلة يرثي أخاه مازناً.

(*) هو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر، وإليه تنسب قبيلة يربوع التي أنجبت الكثير من الفرسان والشعراء.
«أمالي الزبيدي ٤٦».

- (١) البيت فيه خرم إذ الأصل «وكيف». والمحاجن: جمع محجن وهو الصولجان.
(٢) المرتعن: الضعيف الساقط. والدواخن: جمع داخن، وهم الذين يوقدون النار.
(٣) الورع: الجبان. جثامة: يجثم على الأرض.

مَالِكُ بْنُ حَطَّانٍ (*)

[البحر الطويل]

- لَعَمْرِي لَقَدْ أَقْدَمْتُ مُقَدَّمَ حَارِدٍ وَلَكِنَّ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مَقَاتِلُ (١)
 وَلَوْ شَهِدْتَنِي مِنْ عُبَيْدِ عِصَابَةَ حُمَاةً لَخَاصُوا الْمَوْتَ حَيْثُ أَنْزَلُ (٢)
 بِكُلِّ لَذِيذٍ لَمْ يَخُنْهُ ثِقَافُهُ وَعَظْبِ حُسَامٍ أَخْلَصَتْهُ الصِّيَاقِلُ (٣)
 وَمَا ذَنْبَنَا أَنَا لَقِينَا قَبِيلَةً إِذَا وَاكَلْتِ فُرْسَانُنَا لَا تُوَاقِلُ (٤)

المناسبة: أغار بسطام بن قيس الشيباني على بني سليط وبني عبيد بن يربوع في يوم قشاوة فقاتل مالك أعداءه قتالاً مجيداً، وفر عنه بنو سليط وتركوه وسط المعركة يقارع الشيبانيين فأصيب وقبل مصرعه قال هذه الأبيات. «النقائض ٢٣/١».

- (*) هو مالك بن حطان بن عوف بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم مر. شاعر جاهلي، وفارس من فرسان بني يربوع. المؤتلف والمختلف ١٢٥، والنقائض ٢٣/١، وخريطة نسب تميم.
- (١) حارد: وحيد غاضب. أقران: أعوان، وأقران الظهور: الذين ينصرون.
 (٢) عبيد: هو عبيد بن ثعلبة بن يربوع وبنو عبيد قوم الشاعر مالك.
 (٣) اللذيذ: الرمح. ثقافه: صناعته. عذب: سيف. الصياقل: الصناع.
 (٤) واكل: اتكل بعضهم على بعض، فالشاعر يصف أعداءه بالقوة والمهارة وهذا من شعر الاتصاف.

- يُسَاقُونَنَا كَأَسَا مِنْ الْمَوْتِ مُرَّةً وَعَرَدَ عَنَّا الْمُقْرِفُونَ الْحَنَاكِلُ (٥)
 فَلَيْتَ سَعِيْرًا كَانَ حَيْضًا بِرِحْلِهَا وَلَيْتَ حُجَيْرًا غَرَّقَتْهُ الْقَوَابِلُ (٦)
 وَلَيْتَهُمْ لَمْ يَرْكَبُوا فِي رَكُونِنَا وَلَيْتَ سُلَيْطًا دُونَهَا كَانَ عَاقِلُ (٧)
 فَمَا بَيْنَ مَنْ هَابَ الْمَنِيَّةَ مِنْكُمْ وَلَا بَيْنَنَا إِلَّا لِيَالٍ قَلَائِلُ (٨)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقااض بين جرير والفرزدق ٢٣/١ .
 ٢ - الأمدى: المؤتلف والمختلف ١٢٥ .
 الأبيات الأول فالثاني فالرابع فالخامس فالثامن بهذا الترتيب، والبيت الرابع برواية «فما وكلت» .
 ٣ - المرزباني: معجم الشعراء ٢٦٤ .
 الأبيات الثاني فالرابع فالخامس فالثامن بهذا الترتيب، والبيت الثاني برواية «فلو شهدتي»، ورواية «حين أنازل»، والبيت الرابع برواية «ما ذنبنا» .
 ٤ - ياقوت: معجم البلدان ٦٩/٤ .
 البيت السابع فقط .

- (٥) عرد: فر وهرب، المقرفون: الأندال. الحناكل: القصار الأفعال ومفردها حنكل، وهو القصير اللثيم .
 (٦) سعير وحجير: رجلان من بني سليط وهما ابنا سفيان السليطي من يربوع، وكانا يرعيان الغنم عندما دهمهما بسطام بن قيس الشيباني. غرقته القوابل: مات صغيراً في الرحم قبل الولادة. برحلها: برحم أمه .
 (٧) سليط: قبيلة مشهورة في يربوع وهو سليط بن الحارث بن يربوع. «انظر خريطة نسب تميم»، وقد انصرف بنو سليط عن أصحابهم بني عبيد بن يربوع وفروا من المعركة الأمر الذي مكن الشيبانيين من النصر على بني عبيد .
 عاقل: ماء لبني دارم من وراء القرنين، وقيل جبل بنجد كان يسكنه الحارث جد امرئ القيس. «معجم ما استعجم ٩١٣» .

عَمْرُو بْنُ حَوْطٍ (*)

[البحر الوافر]

- قَسَطْنَا يَوْمَ طِخْفَةَ غَيْرَ شَكِّ عَلَى قَابُوسَ إِذْ كَرِهَ الصَّبَاحُ (١)
 لَعَمْرُ أَيْبِكَ وَالْأَنْبَاءُ تُنْمِي لِنِعْمِ الْحَيِّ فِي الْجَلِيِّ رِيَّاحُ (٢)
 أَبَوْ دَيْنَانَ الْمُلُوكِ فَهَمَّ لِقَاحُ إِذَا هِجُّوا إِلَى حَرْبٍ أَشَاحُوا (٣)

المناسبة: قال عمرو هذه القصيدة مفتخراً بقومه بني يربوع الذين أحرزوا نصراً كبيراً على المناذرة في يوم طخفة «أيام العرب في الجاهلية ٩٤».

(*) هو عمرو بن حوط بن سلمى بن هرمى بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم بن مر، كان بطلاً مغواراً، فارساً من فرسان يربوع، شهد يوم طخفة، وأبلى بلاءً حسناً في القتال.

«النقائض ٦٣/١»، وانظر خريطة نسب تميم.

(١) قسطنا: حاربنا وجرنا. طخفة: موضع بعد النباح، وعند الأصمعي أنه جبل أحمر طويل، وقيل موضع في طريق البصرة إلى مكة «معجم البلدان ٢٣/٤».

قابوس: ابن المنذر بن ماء السماء، وكان على رأس جيش المناذرة في حرب طخفة.

(٢) الجلى: الأمر العظيم والحرب. رياح: قبيلة الشاعر من بني يربوع.

(٣) لقاح: لا يدينون للملوك ولم يملكوا ولم يصبهم في الجاهلية سباء.

«النقائض ٦٣/١٠». دين: خضوع.

واللقاح بمعنى العقاب والناقة الغزيرة اللبن.

- فَمَا قَوْمٌ كَقَوْمِي حِينَ يَعْلُو
 وَمَا قَوْمٌ كَقَوْمِي حِينَ يَخْشَى
 أذْبَ عَنِ الْحَفَائِظِ فِي مَعَد
 كَأَنَّهُمْ لَوْ قَعِ الْبَيْضُ بُزْلُ
 صَبَرْنَا نَكْسُرُ الْأَسْلَاتِ فِيهِمْ
 وَرُحْنَا تَخْفِقُ الرِّايَاتُ فِيْنَا
 (٤) شَهَابُ الْحَرْبِ تُسْعِرُهُ الرَّمَا حُ
 (٥) عَلَى الْخَوْدِ الْمُخَدَّرَةِ الْفِضَا حُ
 (٦) إِذَا مَا جَدَّ بِالْقَوْمِ النَّطَا حُ
 (٧) تَعُضُّ الطَّرْفَ وَارِدَةً قِمَا حُ
 (٨) فَرُحْنَا قَاهِرِينَ لَهُمْ وَرَا حُوا
 (٩) وَأَبْنَا وَالْمُلُوكُ لَهُمْ أَحَا حُ

التخريج

١ - أبو عبيدة: النقائص بين جرير والفرزدق، ٦٣/١.

-
- (٤) تسعره: تثيره وتلهبه.
 (٥) الخود: النساء الشابات الجميلات.
 (٦) النطاح: الحرب.
 الحفائظ: كل ما يُدب عنه من محارم وغيرها.
 (٧) البيض: السيوف. البزل: الجمال وبزل البعير انشق نابه فهو بازل ذكر أو أنثى، ويكون ذلك في السنة الثامنة أو التاسعة.
 قماح: اشتد عطشها فهي تفتقر فتوراً شديداً.
 (٨) الاسلات: جمع أسلة، وهي طرف السنان. وأصله السنان: مستدقها في الريح.
 (٩) ابنا: عدنا.
 أحاح: ضيغائن في الصدور.

عُقْبَةُ بْنُ حَوْطٍ (*)

[البحر المنسرح]

- أَقِيمَ بِالذَّارِ مَا أَطْمَأَنَّتُ بِي الدَّارُ وَإِنْ كُنْتُ نَارِعاً طَرَبَا (١)
وإنْ بِأَرْضِ نَبْتِ بِي الدَّارِ فَعَجَلْتُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا الْقَرَبَا (٢)
لا سَافِحٌ مِنْ سَوَافِحِ الطَّيْرِ يَثْبِينِي وَلَا نَاعِبٌ إِذَا نَعَبَا (٣)

التخريج

١ - البحري: الحماسة ١٢٠.

باب ٦٨، رقم ٥٩٩، ما قيل في ترك مانبا بك من المنازل والبلدان.

(*) هو عقبة بن حوط أخو الشاعر عمرو بن حوط.

(٣) السوافح: الطيور الجارحة التي يسفح ويراق دمها، وقد تكون السوانح من الطير، وهي الطيور التي كان العرب يتطيرون بها كعادتهم في الجاهلية تفاؤلاً أو تشاؤماً.

شَمِيتُ بنُ زِنْبَاعِ (*)

[البحر الطويل]

- وسائلُ بنا عَبَساً إذا ما لَقَيْتَهَا على أَيِّ حَيٍّ بالصَّرَائِمِ دَلَّتِ (١)
 قَتَلْنَا بِهَا صَبْرًا شَرِيحًا وَجَابِرًا وَقَدْ نَهَلْتُ مِنْهَا الرِّمَاحُ وَعَلَّتِ (٢)
 جَزِينًا بِمَا أَمَّتْ أَسِيدَةُ حِقْبَةَ حُويلَةَ إِذْ آذَنَّاها فَاسْتَقَلَّتِ (٣)
 فَأَبْلَغَ أَبَا حِمْرَانَ أَنَّ رِمَاحَنَا قَضَتْ وَطَرًا مِنْ غَالِبٍ وَتَعَلَّتِ (٤)
 فِدَى لرياحٍ إِذْ تَدَارَكَ رَكْضُهَا رِبيعةَ إِذْ كَانَتْ بِهَا النُّعْلُ زَلَّتِ (٥)
 فِطْرَنَا عَجَالِي لِلصَّرِيخِ وَلَا تَرَى لَنَا نَعْمًا مِنْ حَيْثُ يَفْزَعُ شَلَّتِ (٦)
 وَمَا كَانَ دَهْرِي أَنْ فَخَرْتُ بِدَوْلَةٍ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا حَاجَةَ النَّفْسِ سَلَّتِ (٧)

التخريج

١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٤٥/٢.

٢ - ياقوت: معجم البلدان ٤٠٠/٣ دار صادر.

جميع الأبيات ما عدا البيت الثالث منها والبيت الرابع برواية «وطرا من خالد».

(*) هو شमित بن زنباع بن الحارث بن ربيعة بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك ابن زيد مائة بن تميم بن مر، شاعر جاهلي وفارس من يربوع واشترك في يوم الصرائم. «النقائض ٤٥/٢».

الصرائم: موضع كانت فيه وقعة بين تميم وعيس في ناحية اليمامة، «أيام العرب في الجاهلية ٣٦٨»، وانظر شعر عصمة بن حذرة اليربوعي.

(٢) شريح وجابر ابنا وهب بن عوذ من عيس.

(٤) أبو حمران: عروة بن الورد العبسي. وغالب من بني عيس.

(٥) ربيعة: هو ربيعة بن مالك بن حنظلة، وقد أغارت عليهم بنو عيس فأنجدهم بنو رياح وهزموا العبسيين. (٦) شلت: طردت. دولة: انقلاب الزمان.

نَعِيمٌ بِنُ عَتَّابٍ (*)

[البحر الطويل]

- وَمَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِشُغْرَةٍ نَحْرِهِ وَفَارِسِهِ حَتَّى ثَأَرْتُ ابْنَ وَاقِدِ (١)
أَحَادِرُ أَنْ يَخْزَى قَبِيلِي وَيُؤْسِرُوا وَهُمْ أُسْرَتِي الدُّنْيَا وَأَقْرَبُ وَالِدِ (٢)
شَهِيدِي سُؤَيْدٌ وَالْفَوَارِسُ حَوْلَهُ وَمَا ابْتَغِي بَعْدَ سُؤَيْدٍ بِشَاهِدِ (٣)

التخريج

١ - أبو عبيدة: الناضئ بين جرير والفرزدق ٦٧/١.

المناسبة: قال نعيم هذه الأبيات في يوم المروت الذي انتصر فيه بنو يربوع على بني عامر بن صعصعة. وكان المصطفى القشيري قد قتل عمرو بن واقد الرياحي فثار له نعيم وقتل المصطفى في ذلك اليوم. «النقائض ٦٧/١».

(*) هو نعيم بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم بن مر. شاعر جاهلي، كان يسمى «الواقعة»، لشدة بلائه في القتال، شارك في أيام تميم، وحارب حرباً ضروساً في يوم المروت «النقائض ٦٧/١».

(١) ابن واقد: هو عمرو بن واقد الرياحي.

(٣) سويد: لم أتمكن من معرفة نسبه ولعله من بني رياح يستشهد به الشاعر على بسالته وقوته.

عَصْمَةُ بْنُ حَدْرَةَ (*)

[الرجز]

- (١) اللَّهُ قَدْ أَمَكَّنِي مِنْ عَبْسٍ
 - (٢) سَاعَ شَرَابِي وَشَفَيْتُ نَفْسِي
 - (٣) وَكُنْتُ لَا أَقْرَبُ طَهْرَ عَرْسِي
 - (٤) وَلَا أَشُدُّ بِالْوِخَافِ رَأْسِي
 - (٥) وَلَمْ أَكُنْ أَشْرَبُ صَفْوَ الْكَأْسِ
- التخريج

١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٤٥/٢.

٢ - المرزباني: معجم الشعراء ١٢١.

الأبيات الأول والثاني والثالث والخامس والرابع بالترتيب.
البيت الخامس برواية «وكنت لا أشرب فضل الكأس».

المناسبة: قال عصمة هذا الرجز في يوم الصرائم الذي انتصرت فيه يربوع على عبس، وقتل اليربوعيون شريحاً وجابراً وأسروا فروة وزنباعاً والحكم بن مروان وكلهم من عبس وقتل عصمة بن حدرة سبعين رجلاً من عبس ثاراً لعمه العفّاق بن الغلاق بن قيس بن عمرو بن همّام. وكان عصمة قد نذر أن لا يشرب خمراً، ولا يأكل لحماً، ولا يقرب امرأة، ولا يغتسل حتى يقتل بعمه سبعين عبسياً، فلما قتلهم قال الرجز. «النقائض ٤٥/٢».

(*) هو عصمة بن حدرة بن قيس بن عبد الله بن عمرو بن همّام بن رباح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة، شاعر جاهلي، وفارس يربوعي، خاض أياماً كثيرة ومنها يوم الصرائم «النقائض ٤٥/٥»، وانظر خريطة نسب تميم.

(٤) الوخاف: ما يغسل به الرأس «مادة اللبن يدهن بها».

جُشَيْشُ بْنُ نِمْرَانَ (*)

[البحر الكامل]

وَإِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ فَاطْعَنَ فِيهِمْ يَوْمَ اللَّقَاءِ كَطَعْنَةِ الْمِنْهَالِ (١)
تَرَكَ الْمَجْبَةَ لِلضَّبَاعِ مُنْكَسًّا وَالْقَوْمُ بَيْنَ سَوَافِلِ وَعَوَالِي (٢)

التخريج

١ - ابن عبدربه: العقد الفريد ١٩١/٥.

المناسبة: قال جُشَيْشُ هذين البيتين في يوم القَحْقَحِ، وهو اليوم الذي أدركت فيه بنو يربوع بني ذهل بن شيبان من بكر بن وائل، فهزموهم وقتلوا منهم الكثير وأخذوا ما أخذوا من أسلابهم. «العقد الفريد ١٩١/٥»، وانظر خبر هذا اليوم في شعر سحيم اليربوعي.

(*) هو جُشَيْشُ بْنُ نِمْرَانَ من بني حميري بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، شاعر جاهلي، وفارس من فرسان يربوع، شارك في يوم ذي نجب، ويوم القحح، وغيرها من الأيام «النقائض ٢٧٧/٢».

(١) المنهال: هو المنهال بن عصمة بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع فارس مشهور شارك في المعارك إلى جانب مالك بن نويرة.

(٢) المجبة: أحد بني ذهل بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان قتل في يوم القحح.
سوافل وعوال: أدلة وشجعان والسوافل والعوالي هي الرماح.

البراء بن قيس (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

- | | |
|---|---|
| أَلَا أبلِغَا عَمْرَوِ بْنِ قَيْسٍ رِسَالَةً | وَأَسْوَدَ أَنْ لُومًا عَلَى الْغَيْبِ أَوْدَعَا (١) |
| وَشَرُّ عَوَانِ الْمُسْتَعِينِ عَلَى النَّدَى | مَلَامَةٌ مَنْ يُرْجَى إِذَا الْعَبَاءُ أَضْلَعَا (٢) |
| فَلِإِنْ يَكُ غَرَّافٌ تَبَدَّلَ فَارِسًا | سِوَايَ فَقَدْ بُدِّلْتُ مِنْهُ السَّمِيدَا (٣) |
| دَعَانِي فَلَمْ أَوْرَأَ بِهِ فَأَجَبْتُهُ | وَمَدُّ بِثَدْيِي بَيْنَنَا غَيْرَ أَقْطَعَا (٤) |
| وَقَالَ: تَذَكَّرْ سَعْيَكُمْ فِي رِقَابِنَا | وَلَا تَتْرُكْنِي الْعَامَ أَحْضَرَ لُعْلَعَا (٥) |

المناسبة: قال البراء هذه الأبيات يرد على لوم أخويه عندما دفع فرسه الغراف فدية للبكرين وأنقذ جاره السميدع من الأسر. أنساب الخيل ٥٩.

(*) هو البراء بن قيس بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر، شاعر جاهلي، أنساب الخيل ٥٩.

- (١) عمرو بن قيس: واسود بن قيس: أخوان للشاعر.
- (٢) عوان: الحرب الشديدة. أضلع: مال. والضلع: الغمز والعرج.
- (٣) غراف: فرس الشاعر وكان من خيول بني حنظلة المشهورة.
- السميدع: جار البراء بن قيس.
- (٤) أورأ: اترك وادفع.
- (٥) لعلع: إسم مكان.

التخريج

- ١ - ابن الكلبي: أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام ٥٩.
- ٢ - ابن منظور: لسان العرب، البيت الرابع ١٨٩/١.

- ٢ -

[البحر الطويل]

- | | | |
|-----|--|---|
| (١) | على أَيْمَنِ الطَّيْرِ الْمُصْبِحِ نَاعِبُهُ | فَإِنَّ أَنْتَ خُحَيْرَتِ الْمَنَاكِحِ فَانْكُحِي |
| (٢) | شَدِيداً عَلَى الْجَارِ الْمُلاصِقِ جَانِبُهُ | وَلَا تَنْكُحِي جِبْساً عَبَماً مُلْعَناً |
| (٣) | عَبُوساً إِذَا مَا الضَّيْفُ حَطَّتْ رِكَابُهُ | وَلَا بَطْناً لَا يَبْرُحُ الدَّهْرَ قَاعِداً |
| (٤) | فَقَدْ قَرَّحَتْ مِنَ الْفِرَاشِ مَنَاكِبُهُ | حَرَامٌ عَلَيْهِ الدَّهْرَ يَبْرُحُ بَيْتَهَا |
| (٥) | يَخْبُ إِلَى أَمْرِ الْعَشِيرَةِ رَاكِبُهُ | وَلَكِنْ فَتَى ذَا نَجْدَةٍ وَسَمَاحَةٍ |

التخريج

- ١ - البحرني: الحماسة ١٢٧.
- رقم ٦٣٩، باب ٧٤، ما قيل في تحذير النساء تزوج أهل المجز واللؤم
وحثهن على الفضل.

(٢) الجبس: الجبان اللثيم، العبام: العي الثقيل والأحمق.

(٥) يخب: يسرع.

مَصَادُ بْنُ جَنَابٍ (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

- (١) وَمَا رَغَبْتِي فِي آخِرِ الْعَيْشِ بَعْدَمَا أَكُونُ رَقِيبَ الْبَيْتِ لَا أَتَغَيَّبُ
(٢) إِذَا مَا أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ لِحَاجَةٍ يَقُولُ رَقِيبٌ حَافِظُ آيْنٍ تَذَهَبُ؟
(٣) فَيَرْجِعُهُ الْمَرْمَى بِهِ عَنْ سَبِيلِهِ كَمَا رَدَّ فَرَخَ الطَّائِرِ الْمُتْرِبُ

التخريج

١ السجستاني: المعمرون والوصايا ٢٩.

(*) هو مَصَادُ بْنُ جَنَابٍ من بني عمرو بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. عاش مائة وأربعين عاماً كما يقول السجستاني «المعمرون والوصايا» ٢٩.

(٣) المتربب: الصاحب الذي يريه ويعتني به.

[البحر الطويل]

- فَلِلْمَوْتِ مَا نُغْذِي وَلِلْمَوْتِ قَصْرُنَا
وَلَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ وَإِنْ نَفْسَ الْعُمُرِ (١)
فَمَنْ كَانَ مَغْرُورًا بِطُولِ حَيَاتِهِ
فَإِنِّي جَمِيلٌ أَنْ سَيَصْرَعُهُ الدَّهْرُ (٢)
فَلَيْسَ بَبَاقٍ إِنْ سَأَلْتَ ابْنَ مَالِكٍ
عَلَى الدَّهْرِ إِلَّا مَنْ لَهُ الدَّهْرُ وَالْأَمْرُ (٣)

التخریج

١ - السجستاني: المعمرون والوصايا ٢٩.

[الرجز]

- إِنَّ مَصَادَ بْنَ جَنَابٍ قَدْ ذَهَبَ (٤)
أَدْرِكُ مِنْ طُولِ الْحَيَاةِ مَا طَلَبَ (٥)
وَالْمَوْتُ قَدْ يُدْرِكُ يَوْمًا مَنْ هَرَبَ (٦)

التخریج

١ - السجستاني: المعمرون والوصايا ٢٩.

(٣) ابن مالك: لعل الشاعر يعني أنه من بني مالك بن زيد مناة.
وتدل الأبيات من (١-٣) على أن الإنسان وإن عمّر طويلاً فلا بد من لقاء الموت.

(٤) يبدو أن الشاعر قد رثى نفسه قبل موته.

هَمَّامُ بْنُ رِيَّاحٍ (*)

[البحر الكامل]

- إِنَّ الْغَوَانِي قَدْ عَجِبْنَ كَثِيرًا وَرَأَيْتَنِي شَيْخًا صَحَوْتُ كَبِيرًا (١)
قَصْدُ الْغَوَانِي أَنْ أَرْدَنَ هَوَادَتِي حَسْبُ الْكَبِيرِ مُجْرَبًا مَخْبُورًا (٢)
إِنِّي لِأَبْذُلُ لِلْحَلِيلِ إِذَا دَنَا مَالِي وَأَتْرُكُ مَالَهُ مَوْفُورًا (٣)
وَإِذَا أَرَدْتَ ثَوَابَ مَا أُعْطِيَتْهُ فَكَفَى بِذَلِكَ لِنَائِلٍ تَكْدِيرًا (٤)
إِنِّي أَمْرُؤٌ عَفُ الْخَلَائِقِ لَا أَرَى طُرُقَ السَّمَاخَةِ يَا أُمَيْمَ وَغُورًا (٥)

التخریج

١ - السجستاني: المعمرون والوصايا، ص ٧٣.

(*) هو همام بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. شاعر جاهلي، واحد المعمرين، عاش مائة وثمانين عاماً كما يقول السجستاني. «المعمران والوصايا ٧٣».

(٣) الحليل: الزوج ويقال للمؤنث حليل أيضاً.

(٤) أميم: صاحبة الشاعر - ترخيم اميمه.

عَبَادُ بْنُ شَدَّادٍ (*)

- ١ -

[البحر البسيط]

- يَا بُؤْسَ لِلشَّيْخِ عَبَادِ بْنِ شَدَّادٍ أَضْحَى رَهِينَةَ بَيْتِ بَيْنِ أَعْوَادِ (١)
وَتَهَزُّ العِرْسُ مِنِّي إِنْ رَأَتْ جَسَدِي أَحَدَبَ لَمْ تَبَقْ مِنْهُ غَيْرُ أَجْلَادِ (٢)
فَإِنْ تَرِنِي ضَعِيفاً قَاصِراً عُنُقِي فَقَدْ أَكْعَعُ عَنِّي عَدْوَةَ العَادِي (٣)
وَقَدْ أَفِيءُ بِأَثْوَابِ الرِّئِيسِ وَقَدْ أَغْدُو عَلَى سَلْهَبِ اللُّوْحَشِ صَيَّادِ (٤)

التخريج

١ - السجستاني: المعمرون والوصايا ٧٢.

المناسبة: قال عباد هذه الأبيات يذكر طول عمره، بعد أن أصبح رهين البيت.

(*) هو عباد بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم بن مر. وهو من المعمرين في الجاهلية، ويذكر السجستاني أنه عاش مائة وثمانين عاماً، «المعمران والوصايا ٧٢».

(١) بيت بين أعواد: أصبح حبيس خيمته وكانها اللحد.

(٢) أجلاذ: جمع جلد، بقايا جسمه. العرس: امرأته.

(٣) أكعع: أبعد وأصد.

(٤) السلهب: الفرس الطويلة.

عَقْفَانُ بْنُ قَيْسٍ (*)

- سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ شُؤْمُهَا وَهَجَانُهَا وَإِنْ كَانَ فِيهَا وَاضِحَ اللُّونِ يَبْرِقُ (١)
سَأْمَتْهَا أَوْ سَوَفَ أَجْعَلَ أَمْرَهَا إِلَى مَلِكٍ أَظْلَافُهُ لَمْ تَشَقِّقِ (٢)

التخریج

١ - البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٧٤٦.

المناسبة: كان النعمان بن المنذر قد استعمل الغلاق بن عمرو الرياحي على هجائن من يلى أرضه من العرب، وكان لعقفان هجائن فأخفاها، فطلبها الغلاق فعمد عقفان بإبله حتى أتى النعمان فأجاره ولم يأخذ منه شيئاً فقال قصيدة أورد منها البكري هذين البيتين.

(*) هو عقفان بن قيس بن عاصم بن عبيد اليربوعي. شاعر جاهلي، ورد على النعمان بن المنذر فأجاره من الغلاق الرياحي «سمط اللآلي ٧٤٦»، ويذكر البحري في حماسته ص ١٣، مقطوعة لشاعر اسمه عقفان بن ديسق كما يورد شعراً لأخوين هما طارق وطريف ابنا حصبة وكلاهما من يربوع «شعر عميرة بن طارق»، و«انظر خريطة نسب تميم».

(٢) أظلافه لم تشقق: متعل مرفعة.

حِيَّانُ بْنُ قَرَطٍ (*)

[البحر الكامل]

- أَبْنَى سَلِيْطٍ لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ أَيُّ وَأَيِّ بَنِي صُبَيْرٍ أَكْرَمُ (١)
خَالِي أَبُو أَنَسٍ وَخَالَ سَرَاتِهِمْ دَوْسٌ فَأَيُّهُمَا أَدَقُّ وَالْأُمُّ (٢)

التخريج

١ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ٢٤.

قَيْسُ بْنُ مَقْلَدٍ (*)

[البحر الطويل]

- أَمِنَكُمْ عَلَيْنَا مُنْذِرٌ لَعَدُونَا وَدَاعٍ بِنَا يَوْمَ الْهَيْجِ مُنَدِّدٌ (٣)
فَقَلْتُمْ وَلَمْ أَسْرِرْ بِدَاكَ وَلَمْ أَسَا أَسَعْدُ بْنُ زَيْدٍ كَيْفَ هَذَا التَّوَدُّدُ . (٤)

التخريج

١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٣٢/٢.

(*) هو حيان بن قرط من بني يربوع شاعر جاهلي. «النوادر في اللغة ٢٤».

(١) بنو سليط: من بني يربوع من تميم.

بنو صبير: من يربوع، ودوس من الأزدي.

المناسبة: قال قيس هذين البيتين لصريح بن ربيع السعدي الذي استنجد بقوم قيس اليربوعيين فلم ينجدوه، «النقائض ٣٢/٢».

(*) هو قيس بن مقلد الكلبي أحد شعراء بني يربوع، شاعر جاهلي شهد يوم جندود الذي انتصر فيه المنقريون على البكرين. «النقائض ٣٢/٢».

شاعر من يربوع(*)

[البحر الكامل]

- فَدَى بِوَالِدَةٍ عَلَيَّ شَفِيقَةً فَكَأَنَّهَا حَرَضَ عَلَى الْأَسْقَامِ (١)
لَوْ أَنَّهَا عَلِمَتْ فَيَسْكُنُ جَأَشُهَا أَنِّي سَقَطْتُ عَلَى الْفَتَى الْمُنْعَامِ (٢)
إِنَّ الَّذِي تَرَجِينَ ثُمَّ إِيَابَهُ سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى بَسْطَامِ (٣)
سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَنَعِّمٍ سَمَحَ الْيَدَيْنِ مُعَاوِدِ الْأَقْدَامِ (٤)

التخريج

١ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٦٠١/١.

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات ليلاً وهو في أسر بسطام بن قيس، وعندما سمعه بسطام أطلق سراحه، وقال له: «وأبيك لا يخبر أمك عنك غيرك»، «الكامل في التاريخ ٦٠١/١».

(*) هو شاعر من يربوع، وأحد الأسرى الذين أخذهم بسطام بن قيس الشيباني من بني تميم في يوم زبالة، وهو اليوم الذي انتصر فيه الشيبانيون على تميم. «أيام العرب في الجاهلية ٢٠٦»، ولم أتمكن من معرفة اسمه ونسبه.

- (١) حرَضَ: حزن، أسقطها الحزن وأفسد بدنها.
(٢) المنعام: الجزيل العطاء.
(٣) سقط العشاء: من الأمثال وأصله سقط العشاء على سرحان، يضرب للرجل يطلب التافه من الأمر فيقع في هلكة، ويروي أن دابة طلبت العشاء فوقعت على أسد.
بسطام: هو بسطام بن قيس الشيباني.

أَمِنَةُ بِنْتُ عَتِيْبَةَ (*)

[البحر الوافر]

- تَرَوُّحَنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ عَضْرًا فَاعْجَلْنَا إِلَّالَاهَةَ أَنْ تَوُوبَا (١)
 عَلَى مِثْلِ ابْنِ مِيَّةَ فَانْعِيَاهُ بِشَقِّ نَوَاعِمِ الْبَشْرِ الْجُيُوبَا (٢)
 وَكَانَ أَبِي عَتِيْبَةً سَمْهَرِيًّا فَلَا تَلْقَاهُ يَدْحِرُ النَّصِيْبَا (٣)

المناسبة: قالت أمينة هذه الأبيات في رثاء أبيها عتيبة، بعد أن لقي مصرعه في يوم خو علي يد ذؤاب الأسدي «العقد الفريد ٢٥٠/٥».

(*) هي أمينة بنت عتيبة اليربوعية والدها الشاعر الفارس عتيبة بن الحارث اليربوعي انظر حياته وشعره.

(١) اللعباء: ماء في حزم بني عوال وقيل جبل لغطفان وقيل هي سبخة معروفة بناحية البحرين، بحذاء القطيف على سيف البحر، فيها حجارة ملسى وسميت بذلك لأن الأودية تسيل فيها، «معجم البلدان للعباء».

الالاهة: إسم من أسماء الشمس.

(٢) ابن مية: هو والد الشاعرة (عتيبة بن الحارث)، فأمه مية، «أنظر حياته».

نواعم البشر: النساء وشق الجيوب من سيئات الجاهلية التي أبطلها الإسلام.

(٣) السمهري: الرمح الصلب، منسوب إلى سمهر صانع السيوف وفي رواية أخرى شمري نسبة إلى شمّر.

يدخر النصيب: يؤجل موته وتقدمه إلى الوغى.

ضَرُوباً لِلْكَمِيِّ إِذَا اشْتَمَعْتُ عَوَانَ الْحَرْبِ لَأَ وَرَعاً هَيُوبَا (٤)

التخريج

- ١ - ياقوت: معجم البلدان ١٨/٥ .
والأبيات منسوبة لمية بنت عتيبة والصحيح أنها لأمينة بنت عتيبة، فمية أم الشاعر وآمنة ابنته.
- ٢ - ابن السكيت: تهذيب الألفاظ ٣٨٧ .
البيتان الأول والثاني فقط .
- ٣ - ابن عبدربه: العقد الفريد ٢٥٠/٥ .
الأبيات الثاني والثالث والرابع بالترتيب .
- ٤ - البيت الأول في المصادر التالية:
(أ) المرزوقي: الأزمنة والأمكنة ٤٦/٢ ، وبرواية «قصرأ»، ومنسوب إلى الأعشى .
(ب) ابن سيده: المخصص ١٩/٩ ، برواية «الغزاة» .
(ج) البكري: معجم ما استعجم ١١٥٦/٤ .
(هـ) ابن منظور: لسان العرب ٥/١٤ .
(هـ) الزبيدي: تاج العروس ٢٩٣/٩ ، ٤٧٢/١٢ .
- ٥ - الزبيدي: تاج العروس ٣٧٥/٩ .
البيتان الأول والثاني فقط .
- ٦ - كحالة: أعلام النساء ١٥١ .
- ٧ - صقر: شاعرات العرب ٢ .

(٤) الكمي: الشجاع والمدجج بالسلاح . أشمعل : اشتد . عوان الحرب : شدتها . ورع : جبان .

العوراء السليبية (*)

- ١ -

[البحر الوافر]

- فَعِيدَكَ يَا يَزِيدُ أَبَا قَيْسٍ أَتُنْذِرُ كَيْ تُلَاقِنَا النُّذُورَا (١)
 وَتُوضِعُ تُخَيِّرُ الْأَقْوَامَ أَنَا وَجِدْنَا فِي مِرَاسِ الْحَرْبِ خُورَا (٢)
 أَلَمْ تَعْلَمْ فَعِيدَكَ يَا ابْنَ عَمْرٍو بِأَنَا نَقَمْعُ الشَّيْخِ الْفَخُورَا (٣)
 وَنَفَقًا نَاطِرِيهِ وَلَا نُبَالِي وَنَجْعَلُ فَوْقَ هَامِيهِ الذَّرُورَا (٤)

المناسبة: قالت العوراء هذه الأبيات ترد بها على يزيد بن الصعق في يوم المروت، الذي انتصر فيه بنو تميم على بني قشير وبني عامر بن صعصعة من قيس عيلان. «أيام العرب في الجاهلية ٣٧٥».

- (*) هي العوراء السليبية شاعرة جاهلية، من بني سليط بن الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، «العقد الفريد ١٧٩/٥».
- (١) قعيدك: قيل أنها يمين للعرب يقسمون بها، «التاج ٥٣٥/٥».
- يزيد أبو قيس: هو يزيد بن عمرو بن الصعق من بني عامر بن صعصعة من قيس عيلان وكان يزيد قد هجا بني تميم، «النقائض ٦٦/١».
- (٢) توضع: من الإيضاع وهو السير بين القوم.
- (٣) ابن عمرو: هو يزيد بن عمرو.
- (٤) الذرور: ما يذر في الصين عند جرحها من دواء.

- وَنُظِّلِقُهُ فَيَكْفُرُ مَا سَعَيْنَا وَنَلْفِيهِ لِنُعْمَانَا كَفُورًا (٥)
فَأَبْلِغْ إِنْ عَرَضَتْ بَنِي كِلَابٍ فَإِنَّا نَحْنُ أَقْعَصْنَا بِجِيرًا (٦)
وَعَادَرْنَا بُرَيْكِيكُمْ جَمِيعًا نُعْشِي مِنْ لُحُومِهِمَا النُّسُورًا (٧)
وَضَرَجْنَا عُيْبَةَ بِالْعَوَالِي فَأَصْبَحَ مُوثِقًا فِينَا أُسِيرًا (٨)
أَفْخَرًا فِي الرَّحَاءِ بِغَيْرِ فَخْرِ وَعِنْدَ الْحَرْبِ خَوَارًا ضُجُورًا (٩)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٦٦/١.
جميع الأبيات ما عدا البيت الرابع.
٢ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ١٧٩/٥.
جميع الأبيات ما عدا الخامس والسابع.
البيت الثاني برواية «تخبر الركبان»، والبيت الثالث برواية «يا يزيد»،
والبيت السادس برواية «بانا»، والبيت التاسع برواية «في
الخلاء».
٣ - كحالة: أعلام لنساء ٣٧٥/٣ الأبيات كما في العقد الفريد.
٤ - صقر: اعرات العرب ٢٨٦.
الأبيات كما في العقد الفريد.

- (٦) بنو كلاب: هم بنو كلاب بن ربيعة من بني عامر بن صعصعة بن قيس عيلان.
بجير: هو بجير بن عبد الله بن عامر بن سلمة بن قشير من بني عامر بن
صعصعة وقد أغار على بني العنبر من تميم في يوم أرم الكلبة وقتله قعنب بن عتاب
اليربوعي في يوم المروت، «النقائض ٦٤/١»، أفحصنا: ويقال ضربه فأقعصه أي
قتله في مكانه.
(٧) البريك: هو بريك بن قرط بن عامر وقتل في يوم المروت هو وأخوه.
(٨) عبيدة: أحد فرسان بني عامر بن صعصعة.
(٩) الضجور: الدعي في الحرب والذي يمل القتال.

حُذَيْفَةُ بْنُ بَدْرٍ (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

- عَجَبْتُ لِأَزْرَاءِ الْعَيِّ بِنَفْسِهِ وَصَمْتُ الَّذِي قَد كَانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَمَا (١)
وَفِي الصَّمْتِ سِتْرٌ لِلْعَيِّ وَإِنَّمَا صَحِيفَةٌ لُبُّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا (٢)

التخريج

- ١ - أبو الطيب: الموشى ٣٧.
٢ - مجهول: مجموعة المعاني ٦٩.
ما قيل في الصَّمْتِ وحفظ اللسان والسر.

(*) هو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. شاعر عالم في اللغة والنسب، لقبه الخطفي، وابنه عطية شاعر وحفيده جرير الشاعر الكبير زمن بني أمية «النقائض ٣/١»، و«الأغاني ٢/٨».

[الرجز]

- (٣) كَلَّفَنِي قَلْبِي وَمَاذَا كَلَّفَا
- (٤) هَوَازِنِيَاتٍ حَلَلْنَ غَرِيفَا
- (٥) أَقَمْنَ شَهْرًا بَعْدَمَا تَصَيَّفَا
- (٦) حَتَّى إِذَا مَا طَرَدَ الْهَيْفَ السِّفَا
- (٧) قَرَّبَ شَوْلًا وَدَلِيلًا مُخْشِفَا
- (٨) يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسَدَفَا
- (٩) أَعْنَاقَ جَنَّانٍ وَهَامَا رَجَفَا
- (١٠) وَأَعْيُنَا بَعْدَ الْكَلَالِ دُرْفَا
- (١١) وَعَنْقَا بَاقِي الرِّسِيمِ خَيْطَفَا

المناسبة: قال حذيفة يصف خيولاً سريعة، مبتدئاً بمقدمة غزلية.

- (٤) هوازنيات: من هوازن.
- غريف: موضع في ديار بني سعد، «معجم ما استعجم ٩٩٥».
- (٥) تصيف: أقام زمن الصيف.
- (٦) الهيف: ريح حارة تأتي من اليمن وهي نكباء تيبس النبات وتعطش الحيوان.
- السفا: النبات.
- (٧) الشول: جمع شائلة، الذنب. والشائلة من الإبل: هي التي حملت سبعة أشهر.
- مخشف: ذاهب في الأرض. والمخشف: الحركة والصوت.
- (٨) أسدف: أظلم والسدفة من الأصداد بمعنى الضوء والظلمة.
- (٩) الجنان: نوع من الحيات يضرب إلى الصفرة وأكحل العينين.
- رجف: كثيرة الحركة والسير.
- (١١) عتق: ضرب من سير الإبل، الرسيم: السير بسرعة. الخيطف: سرعة انجذاب السير.

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٣/١.
- ٢ - السجستاني: الأضداد ٨٦، البيتان الثامن والتاسع فقط.
- ٣ - ابن دريد: الاشتقاق ٢٣١، الأبيات الثامن والتاسع والحادي عشر.
- ٤ - الأصفهاني: الأغاني ٢/٨، الأبيات الثامن والتاسع والحادي عشر.
البيت الثامن برواية «لليلة»، والبيت الحادي عشر برواية «بعد الكلال خيطفا».
البيت الحادي عشر برواية «وعنقا بعد الكلال».
- ٥ - المرزوقي: الأزمنة والأمكنة ٢/٢١٤.
البيتان السادس والسابع فقط، والبيت السادس برواية «طرد النيف»،
والبيت السابع: برواية «قربن بزلا».
- ٦ - ابن سيده: المخصص ١٥/١٩٦، ٧/١٠٩ البيتان التاسع والحادي عشر في ١٥/١٩٦، والبيت الحادي عشر أيضاً في ٧/١٠٩ و برواية «بعد الرسيم».
- ٧ - البكري:
(أ) سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٢٩٣.
الأبيات كما في رواية ابن دريد.
(ب) معجم ما استعجم ٩٩٥، البيتان الثالث والرابع فقط.

زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

- | | |
|--|---|
| وَكُنْتُ إِذَا مَا بَابُ مَلِكٍ قَرَعْتُهُ | قَرَعْتُ أَبَاءَ ذَوِي شَرَفٍ ضَخْمِ (١) |
| بِأَبْنَاءِ يَرْبُوعٍ وَكَانَ أَبُوهُم | إِلَى الشَّرَفِ الْأَعْلَى بِأَبَائِهِ يَنْمِي (٢) |
| هُمْ مَلَكُوا أَمْلاكَ آلٍ مُحْرَقٍ | وَزَادُوا أَبَا قَابُوسٍ رَغْمًا عَلِيٍّ رَغْمِ (٣) |
| وَقَادُوا بَكَرِهِ مِنْ شَهَابٍ وَحَاجِبٍ | رُؤُوسٍ مَعْدٍ بِالْأُزْمَةِ وَالْخَطْمِ (٤) |

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات مفتخرًا بقومه بني يربوع بعد نصرهم الكبير على المناذرة يوم طخفة، «النقائض ٦٣/١»، وانظر «شعر الحرب في الدراسة».

(*) هو زيد بن عمرو بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم بن مر. شاعر فارس، لقبه الأخوص أدرك الإسلام. وله في كتاب بني يربوع أشعار جواد «المؤتلف والمختلف ٦٠»، وزاد صاحب الإصابة في نسبة قيساً بعد عمرو «الإصابة ٤٦/٣».

(٣) آل محرق: المناذرة. وأبو قابوس: أحد ملوك المناذرة.

(٤) شهاب: هو شهاب بن عبد قيس بن كباس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع جد الشاعر الفارس عتيبة بن الحارث. وكان عند المنذر بن ماء السماء يوم طخفة. حاجب: هو حاجب بن زرارة بن عدس الدارمي. سيد من سادات تميم، وكان مع شهاب عند المناذرة يوم طخفة، «انظر النقائض ٦٢/١»، الأزمة: الشدة. والخطم: القهر.

- عَلَا جَدَهُمْ جَدَ الْمَلُوكِ فَأَطْلَقُوا
 وَأَيْهَاتٍ مِنْ أَنْقَاضِ قَاعٍ بِقَفْرَةٍ
 حِمَانًا حِمَى الْأَسَدِ الَّتِي لِشُبُولِهَا
 وَكُنَّا إِذَا قَوْمٌ رَمِينَا صَفَاتِهِمْ
 وَنَرَعَى حِمَى الْأَقْوَامِ غَيْرَ مُحَرَّمٍ
 أَنَا ابْنُ الَّذِي سَادَ الْمَلُوكَ حَيَاتُهُ
 (٥) بطخفة أبناء الملوك على الحكم
 (٦) بدور أنافت في السماء على النجم
 (٧) تجرُّ من الأقران لَحْمًا على لَحْمٍ
 (٨) تَرَكْنَا صُدُوعًا بِالصَّفَاةِ الَّتِي نَرْمِي
 (٩) عَلَيْنَا وَلَا يَرَعَى حِمَانًا الَّذِي نَحْمِي
 (١٠) وساسى الأمور بالمروءة والحلم

التخريج

١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٦٣/١ .
 جميع الأبيات ما عدا البيت الأخير منها وهي منسوبة للشاعر شريح بن الحارث .

٢ - الأمدي: المؤلف والمختلف ٦٠ .
 جميع الأبيات ما عدا البيتين الخامس والسادس . وقد جاء البيت العاشر عند الأمدي زيادة على الأبيات التي ذكرها أبو عبيدة في النقائض ٦٣/١ ، البيت السابع برواية «حمينا حمى الأسد» .

٣ - ياقوت: معجم البلدان ٢٣/٤ .
 الأبيات الخمسة الأولى فقط ، والبيت الأول برواية «إذا مات الملك» .

(٥) طخفة: موضع بعد النجاج، في طريق البصرة إلى مكة وقيل هو جبل أحمر طويل ويوم طخفة لبني يربوع على المنذر بن ماء السماء الذي أرغم على إعادة الردافة لبني يربوع. انظر في الدراسة شعر الحرب والسلام والصلوات الخارجية.

(٦) ايهاات: هيهات «من لغة تميم».

(٨) الصفاة: الصخرة والحجر الصلد.

(١٠) البيت زيادة على الأبيات التي ذكرها أبو عبيدة «انظر التخريج».

ابن الذي ساد الملوك: يقصد أنه من نسل عتاب بن هرمي رديف ملوك الحيرة.

٤ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٤/١٦٤.
الآبيات كما في رواية «المؤتلف والمختلف ٦٠».

٥ - مجهول: مجموعة المعاني ٨٥.
الآبيات الأول والثالث والثامن والتاسع فقط.

- ٢ -

[البحر الطويل]

- لَيْسَ يَبْرُبُوعٍ إِلَى الْعَقْلِ حَاجَةٌ وَلَا دَنْسٌ تَسْوَدُ مِنْهُ ثِيَابُهَا (١١)
فَلَا تُلْحِمُونَا بِالذِّيَارِ فَإِنَّهَا حَرَامٌ عَلَيْنَا دَرُّهَا وَاحْتِلَابُهَا (١٢)
وإِنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ خَيْرٌ مِنَ الَّتِي تَبَيَّتُ تَعَاوَى بِالْفَلَاةِ سِقَابُهَا (١٣)
وَمَا وَقَعَةَ الْقَرَعَاءِ مِنْ ظُلْمٍ قَوْمَنَا بِيَدِعٍ وَلَا شَيْءٍ يَشِينُ عِقَابُهَا (١٤)

التخريج

١ - البحتري: الحماسة ٢٩.

رقم ١١٥، باب ١٠؛ ما قيل في التحريض على القتل بالثأر وترك قبول
الدية.

الآبيات الثلاثة الأولى فقط.

٢ - البكري: معجم ما استعجم ١١٦٤، البيت الرابع فقط.

(١٢) تلحمونا: تشاتمونا وتقاتلونا.

(١٣) سقاب: جمع، ومفردا سقب، ولد الناقة.

(١٤) القرعاء: مكان في طريق مكة من الكوفة، كانت به وقعة بين دارم وبنو يربوع
بسبب المياه، «معجم البلدان ٥٥/٧».

[البحر الطويل]

- لِتَبْكِ النِّسَاءَ الْمُرْضِعَاتُ بِسُحْرَةِ وَكَيْعاً وَمَسْعُوداً قَتَيْلَا الْحَنَاتِمِ (١)
كَلَا أَخُونَا كَانَ فَرَعٌ دَعَامِيَةً وَلَا يُلْبِثُ الْعَرْشُ انْقِضَاضَ الدَّعَائِمِ (٢)
فَلَا تَرُجُ تَيْمُ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلُوهُمَا دِيَاتٍ وَلَا أَنْ يَهْزَمَا فِي الْهَزَائِمِ (٣)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٩١٨، «ليدن».
٢ - الزمخشري: المستقصى في أمثال العرب ١/١٠، البيت الأول فقط.
٣ - ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤٦/٣.
البيتان الأوليان فقط. البيت الثاني برواية «ولا يلبث البيت».

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات يتوعد بني تيم الله من بكر بن وائل الذين قتلوا رجلين من طهية، وهما وكيع ومسعود، «النقائض ٩١٨ لندن».

- (١) وكيع ومسعود من بني طهية من تميم. والحناتم: من بكر بن وائل.
(٢) تيم الله: هو بنو تيم الله بن ثعلبة بن قيس من بكر بن وائل.
يهزما في الهزائم: لا بد من الأخذ بثأرهما والمطالبة بدمهما.

سَحِيمُ بْنُ وَثِيلٍ

هو سحيم بن وثيل بن عمرو بن جوين بن أهيب بن حميري بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر(١). ويضيف ابن سلام «أعيفر» في نسب الشاعر قبل جده «عمرو» كما يستبدل اسم أهيب بإهاب(٢).

عاش سحيم في الجاهلية أربعين عاماً، كان إبّانها شاعراً مجيداً، شريفاً في قومه ذائع الصيت بينهم. وكان فارساً مقداماً، شارك في أيام بني رياح اليربوعيين، وفخر ببطولاتهم، وسجل انتصاراتهم في يوم الشعب، ويوم رأس العين، ويوم غول، وغيرها من الأيام(٤).

وأدرك سحيم الإسلام، وامتد به العمر(٥)، وعافر في يوم صوء غالب بن صعصعة مباهاة في الكرم والشرف(٦). ويروى أنّ سحيماً كان من

أجمل الناس ومن الذين لا يدخلون مكة إلاّ مثلثمين مخافة النساء على أنفسهم

وسحيم شاعر بدوي مفلح وأشعاره تحدث عن اهتمامات العربي في الجاهلية من حرب وخمر وفخر

-
- (١) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ٢١٥، وانظر خريطة نسب تميم.
 - (٢) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٥٧٦/٢.
 - (٣) البغدادي: خزنة الأدب ٢٦٥/١.
 - (٤) ابن عبد ربه: العقد الفريد ١٩٩/٥، وانظر شعره.
 - (٥) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ١٦٤/٣.
 - (٦) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٥٧٦/٢.

[البحر الوافر]

- أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعِ الثَّنَايَا مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي (١)
 وَإِنَّ مَكَانَنَا مِنْ حِمَيْرِي مَكَانُ اللَّيْثِ مِنْ وَسْطِ الْعَرِينِ (٢)
 وَإِنِّي لَا يَعْوُدُ إِلَيَّ قِرْنِي غَدَاةَ الْغَبِّ إِلَّا فِي قَرِينِ (٣)
 بِذِي لَبْدٍ يَصُدُّ الرُّكْبَ عَنْهُ وَلَا تُؤْتِي فَرَيْسَتَهُ لِحِينِ (٤)
 عَدْرَتْ الْبَزْلَ إِذْ هِيَ خَاطَرْتَنِي فَمَا بَالِي وَيَالِ ابْنِي لَبُونِ (٥)
 وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ (٦)
 أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعاً أَشْدِي وَنَجَّدَنِي مُدَاوِرَةَ الشُّؤُونِ (٧)
 فَإِنَّ عُجْلَاتِي وَجِرَاءَ حَوْلِي لَدُو شِقِّ عَلَى الضَّرْعِ الظَّنُونِ (٨)
 سَاحِي مَا حَيِّتُ وَإِنَّ ظَهْرِي لَمُسْتَنْدٍ إِلَى نَضْدِ أَمِينِ (٩)

المناسبة: قال سحيم هذه الأبيات رداً على شاعرين يافعين من تميم، هما الأبيرد والأخوص، معتزاً بأبيه وعشيرته، مباحياً بشجاعته وطيب أرومته، وكان سحيم يومها تجاوز الأربعين عاماً من عمره «الأصعيات ١٧».

- (١) ابن جلا: ابن رجل بارز. طلاع الثنايا: صفة لأبيه، فهو أب جلد يقهر الصعاب، طلاع الثنايا: نافذ بصير في الأمور. العمامة تلبس في الحرب وتوضع في السلم.
 (٢) حميري: هو حميري بن رياح بن يربوع رأس قبيلة سحيم.
 (٣) الغب: الحرب، والغب أن تشرب الإبل يوماً ثم تترك يوماً آخر.
 (٤) لبد: أسد. فهو كالأسد لا يتبعه أحد إذا افترس شيئاً.
 (٥) البزل: الجمال المسنة. ابن لبون: ولد الناقة إذا أتم الثانية، ويقصد الصغيرين ولدي لبون الأبيرد والأخوص، اللذين طلبا مبارزته في الشعر.
 (٦) يدري: يقصد ويريد، وأدري بمعنى ختل.
 (٧) نجدني: حنكني وعرفني الأشياء، مداورة الشؤون: معالجة الأمور.
 (٨) العلالة: حلب الناقة. الجراء: الشديد. الضرع: الصغير السن. وفي هذا البيت تعريض وسخرية بالشاعرين اليافعين.
 (٩) التضد: السرير ينضد عليه المتاع والثياب.

- كَرِيمُ الْخَالِ مِنْ سَلْفِي رِيحٍ كَنَصَلِ السَّيْفِ وَضَاحُ الْجَبِينِ (١٠)
 فَإِنَّ قَنَاتَنَا مَشِطٌ شَطَاهَا شَدِيدٌ مَدَّهَا عُتْقَ الْقَرِينِ (١١)
 مَتَى أَحَلُّهُ إِلَى قَطْنٍ وَزَيْدٍ وَسَلَمَى تَكَثُرُ الْأَصْوَاتُ دُونِي (١٢)
 وَهَمَّامٌ مَتَى أَحَلُّهُ عَلَيْهِ يَحُلُّ اللَّيْثُ فِي عَيْصِ أَمِينِ (١٣)
 أَلْفَ الْجَانِبِينَ بِهِ أَسْوَدُ مُنْطَقَةً بِأَصْلَابِ الْجُفُونِ (١٤)

التخریج

- ١ - الأصمعي: الأصمعيات أصمعية ١، ص ١٧.
 جميع الأبيات ما عدا الأبيات الثلاث الأخيرة.
 ٢ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١/١٩١.
 الأبيات الأول والثاني والخامس والسادس بالترتيب.
 ٣ - البحتري: الحماسة ١٣.
 رقم ١٥، باب ٣؛ ما قيل في المكاشفة للأعداء وترك التستر فيهم.
 الأبيات الأول فالعاشر فالرابع فالسادس فالسابع بالترتيب.
 الأبيات الرابع برواية «كذي لبد»، والبيت السادس برواية «جاوزن حد
 الأربعين»، والبيت السابع برواية «مجتمع أشدي»، ورواية
 «معاورة الشؤون»، والبيت العاشر برواية:
 «صليب العود من سلفي رياح كمثل البدر وضاح الجبين»
 ٤ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ١/٢٢٤، ٢/٨٠.
 البيتان الأول والسادس فقط.

- (١١) مشط شطاها: مثل لامتناع وعزة جانبه، أي من يمس قناتنا يناله الأذى.
 (١٢) قطن وزيد وسلمي: أسماء في تميم.
 (١٣) همام: لعله همام بن رياح من تميم.
 (١٤ - ١١) الأبيات زيادة في شرح شواهد المغني ١٥٧، انظر التخریج.

٥ - ابن عبدربه: العقد الفريد.
الآبيات الأولى والعاشر والسادس والسابع والثالث بالترتيب.
البيت العاشر برواية «صليب العود»، والسادس برواية «وماذا يبتغي الشعرا».

٦ - الأصفهاني: الأغاني ١٣/١٣٤.
الآبيات الثامن والعاشر والأول والثاني والحادي عشر والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والتاسع بالترتيب.
البيت العاشر برواية «أنا ابن الغر من سلفي رياح»، والبيت الخامس برواية «إذا هي صاولتني»، والبيت السادس برواية «وماذا تبتغي الشعراء مني»، والبيت السابع برواية «أخو الخمسين»، ورواية «مجتمع أشدي»، والبيت التاسع برواية «لذو سند».

٧ - المرزباني: الموشح ٢٢، ١٣٢، ٢٨٠.
البيتان الخامس والسادس فقط.

٨ - ابن سيده: المخصص ١٤/٥.
البيت السادس فقط.

٩ - البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي ١/٥٥٨.
الآبيات الأولى والسادس والسابع. والبيت السابع برواية «مجتمع أشدي».

١٠ - الزوزني: حماسة الظرفاء ١/١٩.
الآبيات الثاني والخامس والأول والعاشر والسادس والسابع بالترتيب.
البيت الثاني برواية «ألم تر أنني في حميري»، والبيت الخامس برواية «لما خاطرتني»، والبيت السادس برواية «وماذا تدري الأقران» ورواية «مجتمع أشدي»، والبيت العاشر بهذه الرواية: «صليب العود من فرعي نزار كريم الأصل وضاح الجبين»

١١ - البيت الأول في المصادر التالية :

ابن السكيت : تهذيب الألفاظ ٤٧٤ .

الجاحظ : البيان والتبيين ٢/٢٤٦ .

ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٢/٥٣٨ .

المبرد : الكامل في اللغة والأدب ١/٢٢٤ .

ثعلب : مجالس ثعلب ٢١٢ .

ابن دريد :

(أ) الاشتقاق ١٣٨ .

(ب) جمهرة اللغة ٣/٢٢٨ .

ابن الأنباري : شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٤٩٣ .

القالبي : الأمالي ١/٢٤٤ .

ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ٢١٥ .

ابن منظور : لسان العرب ١٨/١٦٥ .

الزبيدي : تاج العروس ١٠/٧٦ .

مجهول : مجموعة المعاني ١٥٠ .

١٢ - البيت السابع في المصادر التالية :

الأصمعي : خلق الإنسان «مجموعة الكنز اللغوي ١٦١» .

ابن دريد : جمهرة اللغة ٢/٧٣ .

ابن أبي ثابت : خلق الإنسان ٢٢ .

ابن منظور : لسان العرب ٥/٣٨٣ .

١٣ - البيتان السادس والسابع في المصادر التالية :

ابن سيده : المخصص ١٧/١٠٣ .

ابن منظور : لسان العرب ٥/٥٠ .

الزبيدي : تاج العروس ٢/٥٨١ .

- ١٤ - البصري: الحماسة البصرية ١/١٠٢.
- الأبيات الأول والعاشر والسابع والسادس والخامس بالترتيب.
- البيت الخامس برواية «قارعتني»، والبيت العاشر برواية «صليب العود من سلفي نزار».
- ١٥ - ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٣/١٦٤.
- الأبيات الأول والسادس والسابع.
- ١٦ - العيني: المقاصد النحوية ١/١٩٣.
- الأبيات الأول والسادس والسابع منسوبة إلى المثقب العبدى. وهذا من باب الاختلاط في الأوزان والقوافي والصحيح أنها لسحيم.
- ١٧ - السيوطي: شرح شواهد المغني ١٥٧.
- جميع الأبيات ما عدا البيت التاسع منها. والأبيات الثلاثة الأخيرة زيادة ذكرها السيوطي.
- ١٨ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ١/١٢٣.
- الأبيات كما عند السيوطي في شرح شواهد المغني ١٥٧.

- ٢ -

[البحر الطويل]

- وَنَحْنُ كَسَوْنَا هَامَةَ ابْنِ خُوَيْلِدٍ حُسَامًا إِذَا مَا صَادَفَ الْعَظْمَ صَمَّمَا (١)
- وَنَحْنُ تَرَكْنَا فِي مَجْرٍ جِيَادِنَا عُبَيْدَةَ لَحْمًا بِالْقَنَا مُتَقَسَّمَا (٢)

المناسبة: قال سحيم هذه الأبيات يحدث عن شجاعة قومه بني يربوع، ومضاء عزيمتهم في حروبهم مع أعدائهم.

- (١) ابن خويلد: يزيد بن الصعق. صمم: أصاب العظم وقطعه أو مضى فيه.
- (٢) عبيدة: هو عبيدة بن مالك أحد بني عامر بن صعصعة مات يوم ذي نجب.

- وَنَحْنُ كَسَوْنَا الْمَرْءَ عَمْرًا مُهَنْدًا رَقِيقَ النَّوَاجِي كَالْعَقِيقَةِ مِجْدَمًا (٣)
- وَنَحْنُ تَرَكْنَا عَامِرًا بَعْدَمَا هَوَى يُعَالِجُ فِينَا الْقَدَّ حَوْلًا مُجْرَمًا (٤)
- جَزَيْنَا أَبَا بَكْرٍ بِهِ وَلَقَدْ جَرَى لَهُمْ يَوْمَ لُقْيَاهُمْ لَنَا طَيْرَ أَشَامًا (٥)
- وَطُيَّيَانَ وَالْأَبْطَالَ تَعَثْرُ بِالْقَنَا تَرَكْنَا صَرِيحًا يَرْكَبُ الْأَنْفَ وَالْفَمَا (٦)
- وَيَوْمَ أَبِي قَابُوسَ لَمْ نُعْطِهِ الْمَنَى وَلَكِنْ صَدَعْنَا الْبَيْضَ حَتَّى تَرَنَّمَا (٧)
- تَرَكْنَا بِمَرُوتِ السَّخَامَةِ ثَاوِيًا بِجَيْرًا وَعَصَّ الْقَيْدُ فِينَا الْمُثَلَّمَا (٨)

التخریج

١ - ابن السجري: الحماسة الشجرية ٩٧/١.

جميع الأبيات ما عدا البيت الأخير.

٢ - البكري: معجم ما استعجم ١٢١٤.

البيت الأخير فقط، انظر منهج التحقيق (رقم ٧).

- (٣) عمرو: هو عمرو بن الأحوص قتله خالد بن مالك النهشلي. «النقائض ١٠٠/١». مجدم: يقطع بسرعة. العقيقة: ما يبقى في السحاب من الشعاع وتشبه به السيف.
- (٤) عامر: هو عامر بن مالك من بني عامر بن صعصعة، حول مجرم: كامل.
- (٥، ٦) أبوبكر وطبيان: رجلا لعلهما من تميم.
- (٧) يوم أبي قابوس: يوم طخفة الذي انتصر فيه اليربوعيون على المناذرة.
- (٨) المروت: واد بالعالية بين ديار بني قشير وبني تميم وفيه أدرك بنو تميم قشيراً، وأصابوا منهم سيباً ونعماً، وقتلوا رئيسهم بجير بن عبدالله بن سلمة بن قشير بن كعب، وآخرين غيره ويسمى هذا اليوم أيضاً ارم الكلبة. «النقائض ٦٤/١».

[البحر الطويل]

- وَنَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةَ ابْنِ خُوَيْلِدٍ يَزِيدَ وَضَرَجْنَا عُبَيْدَةَ بِالْدَمِّ (١)
رَأَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ دُونَ ابْنِ أُمِّهِ وَأَزْنَمَ بِالْوَادِي وَرَهَطَ مُتَمِّمَ (٢)
بِذِي نَجَبٍ إِذْ نَحْنُ دُونَ حَرِيمِنَا عَلَى كُلِّ جِيَّاشِ الْأَجَارِيِّ مُرَجِّمِ (٣)
إِذَا الْخَيْلُ يَحْدُوهَا جُشَيْشٌ وَحَنْتَفٌ بِمُعْتَرِكِ الْأَبْطَالِ عِنْدَ ابْنِ شَعْتَمِ (٤)

التخریج

- ١ - أبو عبيدة: النقااض بين جرير والفرزدق ٢٧٩/٢ .
٢ - ياقوت: معجم البلدان ٢٥٢/٨ .
البيتان الأول والثالث فقط .
٣ - الزبيدي: تاج العروس ٤٧٨/١ .
البيتان الأول والثالث والبيت الثالث برواية «ونحن ضربنا» .

المناسبة: قال سحيم هذه الأبيات مفتخراً بما أحرزه قومه من انتصار في يوم ذي نجب، على بني عامر بن صعصعة، «النقااض ٢٧٩/٢» .

- (١) ابن خويلد: يزيد بن الصعق وقد ضربه طارق بن حصبة على رأسه .
عبيدة: عبيدة بن مالك بن جعفر من بني عامر بن صعصعة .
(٢) أزنم: هو أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع .
رهط متمم، قوم متمم بن نويرة من بني يربوع .
(٣) ذو نجب: يوم بين عامر وتميم . انظر «النقااض ٩/٢»، و«أيام العرب في الجاهلية ٣٦٥» .

- جيَّاش الأجارى: حصان سريع الجري . مرجم: شديد .
(٤) جشيش: هو جشيش بن نمران قاتل حسان بن كبشة الذي حارب إلى جانب بني عامر بن صعصعة في يوم ذي نجب .
انظر شعر جشيش .
حنتف: هو الحنتف بن جعونة العنبري فارس مشهور .
ابن شعتم: لعله كناية عن الحرب .

[البحر الوافر]

- أَلَيْسَ الْأَكْرَمُونَ بِنُورِ رِيَّاحٍ نَمُونِي مِنْهُمْ عَمِّي وَخَالِي (١)
هُمْ قَتَلُوا الْمَجْبَةَ وَابْنَ تَيْمٍ تَنُوحُ عَلَيْهِمَا سُودُ اللَّيَالِي (٢)
وَهُمْ قَتَلُوا عَمِيدَ بَنِي فِرَاسٍ بِرَأْسِ الْعَيْنِ فِي الْحَجَجِ الْخَوَالِي (٣)
وَدَادُوا يَوْمَ طِخْفَةَ عَنْ جِمَاهُمْ ذِيَادَ غَرَائِبِ الْإِبِلِ النَّهَالِ (٤)

التخريج

- ١ - ابن عبدربه: العقد الفريد ١٩١/٥ .
٢ - البكري: معجم ما استعجم ٦٢٣/٢ .
البيتان الثالث والرابع فقط .
٣ - العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٤٥ ، الأبيات الثلاثة الأخيرة .
٤ - البيت الثالث في المصدرين التاليين:
(أ) ابن منظور: لسان العرب ٣٩٦/٧ .
(ب) الزبيدي: تاج العروس ١٥٧/٤ .

المناسبة: قال سحيم هذه الأبيات في يوم رأس العين حين أغارت طوائف من بني تميم على بني أبي ربيعة بن بكر بن وائل، فأطردوا الإبل، وأخذوا النعم، وقتلوا معاوية بن فراس البكري. «العقد الفريد ١٩١/٥» .

- (١) بنو رياح: قوم الشاعر من بني يربوع .
(٢) المجبة: أحد بني أبي ربيعة بن شيبان من بكر بن وائل .
ابن تيم: هو تيم الله بن ثعلبة في بكر بن وائل .
(٣) عميد بني فراس: هو معاوية بن فراس الذي قتل في يوم رأس العين بديار بني شيبان، «معجم ما استعجم ٦٢٣» .
(٤) يوم طخفة: تقدم ذكره وانظر شعر الحرب عند تميم .
النَّهَال: المتردة إلى المنهل من الإبل العطاش .

[البحر المنسرح]

- تَقُولُ: حَدْرَاءُ لَيْسَ فِيكَ سِـ سَوَى الْخَمْرِ مَعِيبٌ يَعِيْبُهُ أَحَدُ (١)
فَقُلْتُ: أَخْطَأْتُ بَلْ مُعَاقَرَتِي لِلـ خَمْرٍ وَبَدَلِي فِيهَا الَّذِي أَجِدُ (٢)
هُوَ الثَّنَاءُ الَّذِي سَمِعْتُ بِهِ لَا سَبْدٌ مُخْلَدِي وَلَا لَبْدُ (٣)
وَيَحْكُ لَوْلَا الْخُمُورُ لَمْ أَحْفَلِ الـ: عَيْشٌ وَلَا أَنْ يُضْمَنِي لَحَدُ (٤)
هِيَ الْحَيَاةُ وَالْحَيَاةُ وَاللَّهُوُ لَا أَنْتِ وَلَا ثَرَوَةٌ وَلَا وَلدُ (٥)

التخريج

- ١ - الجاحظ: البيان والتبيين ٣/٣٤٣.
٢ - ابن قتيبة: عيون الأخبار ١/٢٥٩.
البيت الثالث فقط برواية «هو السناء»، ورواية «لا سبد محتدي».

المناسبة: يخاطب الشاعر زوجه حدراء مبيناً لها أهمية الخمر عنده، وسر إقباله عليها.

- (١) حدراء: زوج الشاعر.
(٢) المعاقرة: الإمان على شرب الخمر.
(٣) لا سبد ولا لبـد: لا قليل ولا كثير والسبد حلق الشعر واللبد ذو الصوف الوفير.
(٤) الحيا: الخصب والمطر.

[البحر البسيط]

- وَلَنْ أُقِرَّ عَلَى حَسْفٍ وَمَنْقَصَةٍ وَقَدْ تَلَفَعَ أَصْدَاغِي مِنَ الْقِدَمِ (١)
قَدْ أَتْرُكُ الْقُرْنَ مَحْطُومًا نَوَاجِذُهُ إِذَا نِسَائِي عَلَا أَفْوَاهُهَا بِدَمِ (٢)
كَانَتْ عُبَيْدٌ شُهُودَ الْحَيِّ فَاعْتَرَلُوا وَحِمِيرِي فَلَمْ تَعَجَزْ وَلَمْ تَلْمِ (٣)
ظَلَّتْ نِسَاؤُهُمْ وَالْقَوْمُ أَنْجِيَّةٌ يُعْدَى عَلَيْهَا كَمَا يُعْدَى عَلَى النَّعْمِ (٤)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ١٨٧/٢.
البيتان الأول والثاني فقط.
٢ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٠.
البيتان الثالث والرابع فقط.
٣ - ابن منظور: لسان العرب ١٧٨/٢٠.
البيت الرابع فقط برواية «قامت نساؤهم».
وانظر منهج التحقيق رقم ٧.

- (١) خسف: ذل وظلم. الأصداع: جمع صدغ ما بين العين والأذن، والصدغان عرقان في الرأس.
(٢) إذا نسائي علا أفواهها بدم: قيل إن سمرة العنبري طلب إلى أم سحيم أن تأمر غلمانها ليعرضوا عليه إبل سحيم، وكان العنبري يبحث عن ناقة ضلت، فامتنعت عليه أم سحيم فشتمها وأراد ضربها، وعندما حضر ولدها سحيم، أعلمته الأمر فخرج ولقي عبيد بن سمرة فأخذه ودق ثنيتيه. «النقائض ١٨٧/٢».
(٣) عبيد: بنو عبيد في البراجم وفي يربوع.
حميري: هو حميري بن رياح بن يربوع.
(٤) أنجية: من المناجاة، جمع نجي: وقيل الأنجية النيام. «لسان العرب ١٧٨/٢٠».

[البحر الطويل]

- تُذَكِّرُنِي قَيْسًا أُمُورٌ كَثِيرَةٌ وَمَا اللَّيْلُ مَا لَمْ أَلْقَ قَيْسًا بِنَائِمٍ (١)
تَحْمَلُ مِنْ وَاِدِي الْجَنَابِ فَنَاشِنِي بِأَجْمَادِ جَوْ مِنْ وَرَاءِ الْخَضَارِمِ (٢)
أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَأْسُرُونِي أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ لَازِمٍ (٣)
وَصَاحِبِ أَصْحَابِ الْكَيْفِ كَأَنَّمَا سَقَاهُمْ بِكَيْفِهِ سِمَامَ الْأَرَاقِمِ (٤)

التخريج

- ١ - ياقوت: معجم البلدان «دار صادر» ١٦٤/٢. البيتان الأوليان فقط.
٢ - ابن الكلبي: أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام ٥١.
البيتان الثالث والرابع منسوبان إلى جابر بن سحيم.
٣ - ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٥٦٧.
البيت الثالث فقط برواية «لهم بالشعب»، ورواية «فارس زهدم».
٤ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ٢٤٠/٥.
البيت الثالث فقط برواية ابن الأنباري.
٥ - ابن منظور: لسان العرب ١٤٧/٨. البيتان الثالث والرابع.
٦ - الزبيدي: تاج العروس ٣٣١/٨، البيت الثالث فقط وفي ٢٧٧/٤ البيت الثالث أيضاً برواية ابن الأنباري نفسها.

- (١) قيس: يعني قبيلة قيس عيلان. وقد يكون إسم رجل له شأن مع سحيم.
(٢) الجناب: من منازل بني مازن من تميم، وقيل في بلاد فزارة والخضارم مواضع في ناحية اليمامة «معجم البلدان ١٤١/٣».
(٣) الشعب: جبل باليمامة وفيه وقعة بين تميم وتغلب «معجم البلدان ٢٧١/٥».
لازم: فرس سحيم. وقيل زهدم وقيل فرس أبيه. وجاء خلاف في يسروني وبأسروني، أنساب الخيل ٥١؛ وتاج العروس ٢٧٧/٤، ٣٣١/٨، ٥٩/٩، ففيهما شرح وتفضيل للبيت الثالث.
(٤) الكنيف: المحيط والمحامي. يكنف: يأوي. الأرقام: أخبث الحيات. والأرقام حي في تغلب.

[البحر الطويل]

- لَهَانَ بِمَا يَجْنِي عُفَيْرٌ وَجَحْدَرُ وَذُو السَّيْفِ قَدْ ذَنَى لَهَا كُلُّ مُقْرَمِ (١)
أَلَا لَا أَبَالِي أَنْ تُعَدَّ غَرَامَةً عَلَيَّ إِذَا مَا حَوْضُكُمْ لَمْ يُهْدَمِ (٢)
فَسَبَّحْتُ فِي الظُّلَمَاءِ لِمَا رَأَيْتُهُمْ نَجِيًّا وَمَا يُخْفَى عَنِ اللَّهِ يُعْلَمِ (٣)

التخريج

١ - القالي: ذيل الأمالي ٥٥.

- مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ وَلَا أَرَى كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ أَظْلَمَ وَادِيَا (٤)
فَإِنْ تَقَبَّلُوا بِالوُدِّ نَقَبْلُ بِمِثْلِهِ وَإِنْ تُدْبِرُوا أُدْبِرْ عَلَيَّ حَالِ حَالِيَا (٥)

التخريج

١ - ابن منظور: لسان العرب ١٢/١٠.

البيت الأول فقط.

٢ - ابن قتيبة: عيون الأخبار ٤/٨٨.

البيت الثاني فقط. انظر منهج التحقيق (رقم ٧).

٣ - مجهول: مجموعة المعاني ٧٩.

البيت الثاني فقط وبرواية:

«فإن تقبلي بالود أقبل بمثله وإن تدبري اذهب إلى حال حاليا»

(١) عفير وجحدر: رجلان من رعاة الإبل في بني يربوع. المقرم: السيد العظيم.
والأبيات رقم (٨) قيلت يوم صوء، «ذيل الأمالي ٥٥».

[البحر الطويل]

- وَنَحْنُ تَرَكْنَا ابْنَ الْقُرَيْمِ بِفَحْحٍ صَرِيحاً وَمَوْلَاهُ الْمَجْبَةُ لِلْمِ (١)
وَأَفَى ابْنُ زَنْبَاعٍ وَفَرَوَةُ عَقَدْنَا وَفِيهِمْ دِمَاءُ الْحَيِّ لَمَّا تَصَرَّمِ (٢)

التخريج

- ١ - البكري: معجم ما استعجم ١٤٠٩/٣.
البيت الأول فقط.
- ٢ - ياقوت: معجم البلدان ٣١١/٤.
البيت لأول فقط.
- ٣ - أبو عبيدة: النقااض بين جرير والفرزدق ٤٥/٢.
البيت الثاني فقط، انظر منهج التحقيق (رقم ٧).

-
- (١) الفححح: موضع بين ديار بني شيبان من بكر بن وائل، وديار بني رياح من تميم. وفيه أغار المجبة الشيباني على نعم لبني تميم فأدركه التميميون وقتلوه ويسمى هذا اليوم أيضاً بيوم ماله «العقد الفريد ١٩١/٥»، و«معجم البلدان ٣١١/٤».
- ابن القريم: هو مسعود بن القريم فارس بكر بن وائل، قتله جشيش بن نمران في يوم الفححح «معجم البلدان ٣١١/٤».
- المجبة: أحد بني ربيعة بن ذهل من شيبان من بكر بن وائل.
- (٢) ابن زنباع: هو مروان بن زنباع بن جذيمة العبسي.
- فروة: هو فروة بن الحكم بن مروان العبسي.
- وفروة وابن زنباع من الذين أسروا في تميم بيوم الصرائم، «النقااض ٤٥/٢».
- لما تصرم: لم تنقطع.

- ١١ -

[البحر الطويل]

أَلَمْ تَرْنَا بِالْأَرْبَعَاءِ وَخَيَّلْنَا غَدَاةَ دَعَانَا فَعَنْبٌ وَالْكِيَاهِمُ (١)
التخريج

١ - البكري: معجم ما استعجم ١/١٣٥.

- ١٢ -

لَقَدْ كُنْتَ جَارَ ابْنِي هُجَيْمَةَ قَبْلَهَا فَلَمْ تَغْنِ شَيْئاً غَيْرَ قَتْلِ الْمُجَاوِرِ (٢)
التخريج

١ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ٢/٥٦.

- ١٣ -

إِذَا الْبَغْلُ لَمْ يُقْرَعْ لَهُ بِلِجَامِهِ عَدَا طَوْرُهُ فِي كُلِّ مَا يَتَعَوَّدُ (٣)
التخريج

١ - ابن سيده: المحكم ١/١١٥.

٢ - ابن منظور: لسان العرب ١٠/١٣٦.

(١) الأربعاء: مكان فيه نخيل باليمامة، وكانت فيه وقعة بين بني حنيقة وبني رياح بن يربوع. «معجم ما استعجم ١/١٣٥».

قعب: قعب بن رياح من تميم. الكياهم: من بني تميم.

(٢) ابنا هجيمة: لعلهما في بني تميم. فلم أتمكن من معرفة نسبهما.

(٣) المقرعة: خشبة تضرب بها البغال والحمير.

طوره: حد الشيء.

[الرجز]

- (١) إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَهُ
- (٢) واضطرابَ القَوْمِ اضْطِرَابَ الأَرشِيَةِ
- (٣) وَشُدَّ فَوْقَ بَعْضِمْ بالأَرْوِيَةِ
- (٤) هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِي بِيَهُ

التخريج

- ١ - ابن دريد: جمهرة اللغة ١/١٧٦.
- ٢ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ٢/٦٥٦.
بدون ذكر اسم الشاعر.
- ٣ - ابن منظور: لسان العرب ٢٠/١٧٨.
الآبيات الأول والثاني والرابع فقط.
- ٤ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لسان العرب ١/١٢٣.

المناسبة: يصف الشاعر قوماً أتعبهم السير وأضناهم السفر، فناموا على رواحلهم.

- (١) أنجية: نيام على رواحلهم.
- (٢) الأرشية: الجبال وما يوضع على الآبار لسحب الماء منها.
- (٣) الأروية: الجبال.

[الرجز]

- (١) أَنَا سُحَيْمٌ وَمَعِي مِدْرَائِيَّةُ
- (٢) أَعْدَدْتُهَا لِفَيْكِ ذِي الدُّوَايَةِ
- (٣) وَالْحَجَرُ الْأَخْشَنُ وَالثَّنَائِيَّةُ

التخريج

- ١ - الأصمعي: خلق الإنسان «مجموعة الكنز اللغوي ١٩٦».
- ٢ - ابن دريد: جمهرة اللغة ١/١٧٤.

- (٤) كَيْفَ تَرَى جُحَيْدِرًا يَرْعَاهَا
- (٥) بِالسَّيْفِ يُخْلِیْهَا إِذَا اسْتَخْلَاهَا
- (٦) يَنْثُرُ الْخَزِيرُ مِنْ ذُرَاهَا

التخريج

- ١ - القالي: ذيل الأمالي والنوادر ٥٥.

-
- (١) الدراية: القرن جمع مداري.
 - (٢) الدواية: الريق الذي يبس على الفم من العطش، وهي أيضاً القشرة الرقيقة تتركب اللبن أو المرق إذا سكن.
 - (٣) الثنائية: جبل للقم على الحمل ويقال للرجل إذا أصابه جهد وعطش عصبت طلاوة فيه وهو أن يخثر الريق حتى تلتطخ الشفتان والأسنان فالثنايا هي الأسنان أيضاً.
 - (٤) جحيدر: راعي إبل.
 - (٦) الخزير: العوسج الجاف أو ما ينتثر من أعصابها عند ضربها بالسيف.
- ذراها: أعلاها.
- والأبيات من (٤-٦) قيلت في المعاقرة التي جريت بين سحيم وغالب الدارمي. «ذيل الأماني ٥٥».

شعر بني دارم

شعراء بني نهشل:

شعراء بني عبد الله:

- ١٣ - لقيط بن زرارة.
- ١٤ - حاجب بن زرارة.
- ١٥ - قرّاد بن حنيفة.
- ١٦ - جويرية بن بدر.
- ١٧ - دختنوس بنت لقيط.

شعراء بني مجاشع:

- ١٨ - سفيان بن مجاشع.
 - ١٩ - صعصعة بن ناجية.
 - ٢٠ - الأقرع بن حابس.
- من الشعر المطبوع:
ديوان الأسود بن يعفر النهشلي.

- ١ - ضَمْرَة بن ضمرة.
- ٢ - ضَمْرَة بن جابر.
- ٣ - جابر بن قَطْن.
- ٤ - قطن بن نهشل.
- ٥ - حطائط بن يعفر.
- ٦ - خالد بن مالك.
- ٧ - حاطب بن مالك.
- ٨ - حكيم بن جذيمة.
- ٩ - علاثة بن جلاس.
- ١٠ - شاعر من بني نهشل.
- ١١ - الحمراء بنت ضمرة.
- ١٢ - حري بن ضمرة.

ضَمْرَةُ بِنُ ضَمْرَةَ

هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر^(١). شاعر جاهلي اسمه في الأصل شق. دخل على النعمان بن المنذر فزرى لحاله وكان شق أبرص، دميم الخلقة، فخطب النعمان قائلاً: «أبيت اللعن إن الرجال لا تكال بالقفزان، ولا توزن بميزان، وإنما المرء بأصغريه، قلبه ولسانه، إن صال صال بجنان، وإن قال، قال ببيان». فأعجب النعمان بذكائه وسماه ضمرة، وقال له: «أنت ضمرة بن ضمرة»، فغلبت عليه هذه التسمية^(٢).

نشأ ضمرة في أسرة عريقة في الشعر والنباهة، فأبوه ضمرة بن جابر فيه الشرف والسيادة، وأمه هند بنت كرب بن صفوان السعدية وأخته الحمراء بنت ضمرة، وابنه حري شاعر، وضمرة أحد ستة شعراء توالوا في نهشل لا يعلم توالي مثلهم في أي بيت آخر من بيوتات تميم^(٣).

عاش ضمرة سيداً فارساً، وخطيباً شاعراً، وكان أحد حكام تميم^(٤)، وقيل إنه من اوائل من قبلوا رشوة في الجاهلية^(٥).

لقد كان ضمرة بن ضمرة من أبرز رجالات بني نهشل لساناً وبياناً وفروسية^(٦).

(١) الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٦٣٣، والمفضليات ٣٢٥، وانظر خريطة نسب تميم.

(٢) التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي ١٣٦٧.

(٣) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٥٨٣/٢، وانظر شعر بني نهشل.

(٤) أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ١٢٦/١.

(٥) الجاحظ: البيان والتبيين ٢٣٧/١.

(٦) ابن دريد: الاشتقاق ٢٤٤.

[البحر الطويل]

- وَمُشْعَلَةٌ كَالطَّيْرِ نَهْنَهَتْ وَرَدَّهَا
عَلَيْهَا الْكُمَاةُ وَالْحَدِيدُ فَمِنْهُمْ
شَمَاطِيطُ تَهْوِي لِلسَّوَامِ كَأَنَّهَا
أَذِيقُ الصَّدِيقِ رَأْفَتِي وَإِحَاطَتِي
وَذِي تِرَةٍ أَوْجَعْتُهُ وَسَبَقْتُهُ
يَرَانِي إِذَا لَأَقَيْتُهُ ذَا مَهَابَةٍ
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ أُرُومَتِي
وَقِرْنَ تَرَكَتُ الطَّيْرَ تَحْجِلُ حَوْلَهُ
(١) إِذَا مَا الْجَبَانُ يَدَّعِي وَهُوَ عَانِدُ
(٢) مَصِيدٌ لِأَطْرَافِ الْعَوَالِي وَصَائِدُ
(٣) إِذَا هَبَطَتْ غُوطاً كِلَابٌ طَوَارِدُ
(٤) وَقَدْ يَشْتَكِي عَنِّي الْعُدَاةُ الْأَبَاعِدُ
(٥) فَقَصَّرَ عَنِّي سَعْيُهُ وَهُوَ جَاهِدُ
(٦) وَيَقْصُرُ عَنِّي الطَّرْفَ وَالْوَجْهَ كَامِدُ
(٧) يَفَاعُ إِذَا عُدَّ الرَّوَابِي الْمَوَاجِدُ
(٨) عَلَيْهِ نَجِيعٌ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ جَاسِدُ

المناسبة: يفخر ضمرة بفروسيته وشجاعته، فهو يصد كتائب الأعداء بما فيها من كمامة أشداء، وأسلحة كثيرة، ثم يحدث عن جوده ورعايته لطارق الليل في الزمن الجديب، ويذكر أنه رجل جماعة تهمة عزة القبيلة ومكانتها، فهو دائم الاستعداد للدفاع عنها وصون حقوقها، «المفضليات ٣٢٥».

- (١) مشعلة: الكتيبة تشعل الحرب. نهنت: كفت وصدت. وردها: مجموعها. العاند: العنيد المنحرف.
(٢) الكمامة: الفرسان. الحديد: السلاح. العوالي: الرماح.
(٣) شماطيط: متقطعة. السوام: الإبل الراعية «وهي هنا الغنائم»، كلاب طوارد: كلاب الصيد القوانص.
(٥) ذوترة: صاحب ثار.
(٦) يقصر عني: يرد عني طرفه فرقاً. كامد: أسود.
(٧) الأرومة: الأصل. يفاع: مرتفع. المواجد: العظيمة.
(٨) القرن: الشجاع. نجيع: شديد الحمرة. جاسد: أزرق.

- حَشَاةُ السَّنَانِ ثُمَّ خَرَّ لِأَنْفِهِ
كَمَا قَطَرَ الكَعْبَ المُرْبَ نَاهِدُ (٩)
- وَطَارِقِ لَيْلٍ كُنْتُ حَمَّ مَبِيَّتِهِ
إِذَا قَلَّ فِي الحَيِّ الجَمِيعِ الرِّوَا فِدُ (١٠)
- وَقُلْتُ لَهُ: أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرَحَبًا
وَأَكْرَمُهُ حَتَّى غَدَا وَهُوَ حَامِدُ (١١)
- وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي لِیُحَرِّزَ نَفْسَهُ
وَلَكِنِّي عَنْ عَوْرَةِ الحَيِّ ذَائِدُ (١٢)
- وَإِنْ يَكُ مَجْدُ فِي تَمِيمٍ فَإِنَّهُ
نَمَانِي اليَفَاعُ نَهْشَلُ وَعُطَارِدُ (١٣)
- وَمَا جَمَعَا مِنْ آلِ سَعْدٍ وَمَالِكٍ
وَبَعْضُ زِنَادِ القَوْمِ غَلْتُ وَكَاسِدُ (١٤)
- وَمَنْ يَتَبَلَّغُ بِالحَدِيثِ فَإِنَّهُ
عَلَى كُلِّ قَوْلٍ قِيلَ رَاعٍ وَشَاهِدُ (١٥)

(٩) حشاة السنان: دخل في أحشائه. قطر: ألقى. الكعب: عظم يلعب به. ناهد: صبي. المؤرب: الحاد الأطراف.

(١٠) حم مبيته: مقصده. الروافد: جمع رقد وهو العطاء والمعونة.

(١٣) نماني: رفعتي. نهشل: هو نهشل بن دارم التميمي.
عطارد: هو عطارد بن عوف السعدي التميمي.

(١٤) آل سعد: قوم عطارد وآل مالك قوم نهشل في تميم.
غلت: غير سمين. كاسد: بائر ضئيل النسب.

(١٥) الناس يعرفون شرف ومكانة قوم الشاعر.

التخريج

- ١ - المفضل الضبي: المفضليات مفضلية ٩٣، ص ٣٢٥.
- ٢ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٦١. البيتان الأول والثاني فقط.
- ٣ - الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٦٣٣.
جميع الأبيات والبيت الخامس برواية «فقصر دوني سعيه».
- ٤ - الخالديان: الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين ١٤٢/٢. الأبيات الأول والثاني والرابع والخامس والثامن والعاشر والحادي عشر والثاني عشر بالترتيب.
البيت الأول برواية «إذا لم يزد خوف المنية ذائد»، والبيت الثاني برواية «لديها الكمامة»، والبيت الرابع برواية «أذيق الصديق رأفتي وتعطفي»، والبيت الخامس برواية «وذي ترة ناضلته فسبقته»، والبيت العاشر برواية «كنت وجه مبيته»، والبيت الثاني عشر برواية «ولكنني عن عورة الحي ذائد».
- ٥ - العسكري: ديوان المعاني ٨١/١. البيتان الرابع والخامس فقط.
- ٦ - التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي ١٣٦٧. جميع الأبيات.
البيت الثالث برواية «تهوي بالسوام»، والبيت الرابع برواية «وقد تشتكي»، والبيت الحادي عشر برواية «غلت كواسد».

[البحر الطويل]

- سَنَمْنَعُ جَارًا عَائِدًا فِي بُيُوتِكُمْ بِأَسْيَافِنَا حَتَّى يَأْوُبَ مُسَلِّمًا (١)
إِذَا مَا دَعَوْنَا دَارِمًا حَالٌ دُونَهُ عَوَابِسُ يَعْلُكُنَ الشَّكِيمَ الْمُعْجَمًا (٢)
وَلَوْ كُنْتَ حَرْبًا مَا وَرَدْتَ طُوَيْلِعًا وَلَا جَوْفَهُ إِلَّا خَمِيسًا عَرْمَرَمًا (٣)
تَرَكْتَ بَيْنِي مَاءَ السَّمَاءِ وَفَعَلَهُمْ وَأَشْبَهْتَ تَيْسًا بِالْحِجَازِ مُزْنَمًا (٤)
وَلَنْ أذْكَرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ فَإِنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَيْنَا وَأَنْعَمًا (٥)
جَعَلْتَ النِّسَاءَ الْمُرْضِعَاتِكَ حَبْوَةً لِرُكْبَانِ شَنَّ وَالْعُمُورِ وَاضْجَمًا (٦)
تَبْزُ عَضَارِيطُ الْخَمِيسِ ثِيَابَهَا فَأَبَأَسْتَ رَبًّا يَوْمَ ذَلِكَ وَابْنَمَا (٧)
أَمَّا الْوَعِيدُ بِاللِّسَانِ فَإِنِّي وَجَدَكَ إِنْ قَادَعْتَنِي لَتَنْدَمَا (٨)

المناسبة: قال ضمرة هذه الأبيات عندما لجأ الحارث بن ظالم قاتل شرحبيل بن الأسود إلى بني ضمرة، وطلب الأسود بن المنذر إليهم أن يسلموه قاتل أخيه فأبوا فتوعدهم. قال ضمرة يرد على الأسود، «الأغاني ١١/١١٣».

- (١) عائذ: مستجير. بيوتكم: لعلها بيوتنا ليستقيم المعنى.
(٢) دارم: بنو دارم من تميم. عوابس: خيل. الشكيم: الحديد المعترض في فم الخيل. المعجم: المعضوض.
(٣) طويلع: ماء عذب لبني يربوع من تميم «معجم البلدان ٤/٥٠».
(٤) بنو ماء السماء: المناذرة. المزنم: المعلم وهو الذي تقطع أذنه وتترك له زنمة معلقة تحت لحيته.
(٥) حبوة: الاحتباء، الإشتغال بالثوب. والحبوة: المكان والعطية. والحباء: المهر. شن والعمور: من عبد القيس. واضجم قبيلة ضبيعة بن ربيعة بن نزار رهط المتلمس.
(٦) عضاريط: خدم. أبأس: حلت به البأساء.
(٧) قاذع: هاجى وخاصم وفاحش وأقذعه القول: أساءه.

التخريج

- ١ - الأصفهاني : الأغاني ١١٣/١١ .
الآبيات الخمسة الأولى فقط .
- ٢ - أبوزيد الأنصاري : النوادر في اللغة ٥٣ ، ٥٤ .
الآبيات الخامس فالرابع فالسادس فالسابع فالثامن .
البيت الخامس برواية « فإن له عندي يدياً وأنعما » .
الآبيات الثلاثة الأخيرة زيادة انفرد بذكرها أبوزيد الأنصاري .
- ٣ - ابن سيده : المخصص ١٦/١٨٩ .
البيت الرابع فقط .
- ٤ - ابن منظور : لسان العرب ١٠/٤٠٥ ؛ ١٦/٥٧ ؛ ٢٠/٣٠٤ ؛ ٧/٣١٨ ،
الآبيات الثالث والرابع والخامس والسابع .
البيت الثالث في ١٠/٤٠٥ وبرواية « ماطلعت طويلعاً » ، والبيت
الخامس في ١٦/٥٧ منسوب إلى النابغة الذبياني وبرواية « عندي
يدياً وأنعما » ، وفي ٢٠/٣٠٤ البيت الخامس منسوب إلى
الأعشى ولكن ابن منظور يؤكد أن البيت لضمرة ويذكر بعده
مباشرة البيت الرابع .
والبيت السابع في ٧/٣١٨ .
- ٥ - البيت الثالث في المصادر التالية :
(أ) البكري : معجم ما استعجم ٣/٨٩٩ ، ١/٣٢٧ .
(ب) الهمداني : صفة جزيرة العرب ٢٧ .
(ج) ياقوت : معجم البلدان ٤/٥٠ .
(د) الزبيدي : تاج العروس ٥/٤٤١ .
- ٦ - عدي بن زيد : ديوانه ١٦٦ .
البيت الخامس فقط .

[البحر الكامل]

- بكرت تلومك بعد وهن في الندى
وَلَقَدْ عَلِمْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ
بَسَلْ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعِتَابِي (١)
أَنْ سَوْفَ تَخْلُجُنِي سَبِيلُ صِحَابِي (٢)
فَكَفَّاكَ مِنْ إِبَةِ عَلِيٍّ وَعَابِ (٣)
وَوَخَّرَجْتُ مِنْهَا بَالِيًا أَثْوَابِي (٤)
أَمْ تَعْصِبَنَّ رُؤُوسَهَا بِسِلَابِ (٥)
هَلْ تَحْمِشَنَّ إِبِلِي عَلَيَّ وَجُوهَهَا

المناسبة: طلب الشاعر إلى صاحبه «ولعلها زوجه»، أن تكف لومها، وتصرف عنه عتابها، فهو رجل كريم، يرى أن الحياة فانية، فلا تفيده الإبل عندما تصرخ هامته بليل ويسرع إليه داعي المنون.

- (١) بكرت: عجلت. وهن: النوم ليلاً. بسل: حرام.
(٢) تخرجني: تجذبني وتدفع بي في نفس السبيل.
(٣) ساغب: جائع. إبة: خزي وعار ومعيب.
(٤) صرخت بليل هامتي: معتقد جاهلي، وهو أن يخرج من رأس الميت طائر يسمى الهامة، يصيح على قبره مطالباً بالثأر. خرجت منها: من الدنيا.
(٥) سلاب: عصائب سود.

التخريج

- ١ - القالي : الأمالي ٢/ ٢٧٩ .
- ٢ - أبو زيد الأنصاري : النوادر في اللغة ص ٢ .
جميع الأبيات ما عدا البيت الثاني منها .
- ٣ - أبو تمام : الوحشيات ٢٥٦ .
جميع الأبيات منسوبة إلى ابنه حري والإجماع أنها لضمرة .
البيت الثاني برواية «أن سوف يظلمني»، والبيت الرابع برواية «عاريًا
أثوابي» .
- ٤ - ابن الأنباري : شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ١٣٠ .
البيت الثالث فقط .
- ٥ - البكري : سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٦٣١ .
البيت الخامس فقط .
- ٧ - المبرد : الكامل في اللغة والأدب ٢/ ٩٣ ، البيت الأول فقط .
- ٨ - والبيت الأول في المصادر التالية أيضاً :
(أ) السجستاني : الأضداد ١٠٤ .
(ب) ثعلب : مجالس ثعلب ٥٣٦ .
(ج) المرزوقي : الأزمنة والأمكنة ١/ ١٦٠ .
(د) البكري : سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٢/ ٩٢٢ .
(هـ) البطليوسي : الاقتضاب ٤٢٨ .
(و) ابن منظور : لسان العرب ١١/ ٥٥ .
- ٩ - البيت الرابع في المصادر التالية :
(أ) الأخفش : كتاب الاختيارين ٥٢٠ ، برواية «إن بكرت» .
(ب) المرزوقي : شرح ديوان الحماسة ١٥٨٣ .
(ج) ابن منظور : لسان العرب ١٩/ ٢٧٥ .

[البحر الكامل]

- الآن ساع لي الشراب ولم أكن
حتى صبحت على الشقوق بغارة
وأبأت يوماً بالجفار بمثله
ومشت نساء كالظباء عواطلاً
ذهب الرماح بزوجهما فتركه
آتي التُّجارَ ولا أشدُّ تكلمي (١)
كالتَّمْرِ يَنثُرُ في حَرِيرِ الحُرْمِ (٢)
وَأَجَرْتُ نِصْفاً من حَدِيثِ المَوسِمِ (٣)
مِنْ بَيْنِ عارِفَةِ السَّبَا وأيم (٤)
في صَدْرِ مُعْتَدِلِ القَنَاةِ مُقَوِّمِ (٥)

المناسبة: تحالفت أسد وطي وغطفان وضبة وعدي، فغروا بني عامر بن صعصعة وقتلوهم قتلاً شديداً، فغضبت تميم لقتلى عامر «لمصاهرة بين عامر وسعد بن تميم»، وجمعت تميم جموعها ولحقت بالأحلاف في يوم الجفار فقتلت تميم أشد مما قتلت عامر فحلف ضمرة بن ضمرة النهشلي قائلاً: «الخمير علي حرام حتى يكون له يوم يكافئه»، فأغار ضمرة على أعداء تميم من الأحلاف في يوم ذات الشقوق، فتغلب عليهم وقال هذه الأبيات «العقد الفريد ٢٤٨/٥»، وانظر «أيام العرب في الجاهلية ٣٧٨»، فيه رواية أخرى.

- (١) التجار: الذين يبعون الخمر لا أشد تكلمي: فلم يسكر ولم يسترخ لسانه.
(٢) الشقوق: من مياة ضبة بأرض اليمامة «معجم البلدان ٢٨٣/٥». والشقيق: ماء لبني أسيد بن عمرو من تميم «معجم البلدان ٢٨٤/٥». حرير الحرم: كانت غارة نثرت فيها الرؤوس كما ينثر التمر في ثياب النساء.
(٣) البواء: السواء والتكافؤ. والجفار بعد يوم النسار «انظر خبر النسار في أيام العرب في الجاهلية ٣٧٨». أجزت: أنقذت نصف ما يتحدث به الناس في الموسم عن انكسار تميم.

التخريج

١ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ٢٤٨/٥.

٢ - البحتري: الحماسة ٣٦.

رقم ١٥٥، باب ١٣؛ ما قيل في إدراك الثار من العدو.
البيتان الأول والثالث منسوبان إلى ضمرة بن ضمرة الكناني.
البيت الأول برواية «آتي البحار»، وهو تحريف، والبيت الثالث برواية
«وأبات يوماً في الجفار»، وبرواية «وأخذت فضلاً».

٣ - البكري:

(أ) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٢٢٣:
الآبيات الأول والثاني والرابع والخامس بالترتيب. ويذكر البكري أن
ضمرة قال هذه الآبيات يرد على بشر بن أبي خازم بعد إغارته
على بني عامر بذات الشقوق.
البيت الثاني برواية «ينثر من جرين الجرم»، والبيت الرابع برواية
«ومشت نساء بالنسار».

(ب) سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٤٣٥/١، ٥٠٣/١: البيتان
الأول والثاني في ٤٣٥/١، والبيت الثاني برواية «كالتمر ينثر من
جريم الجرم»، ويذكر البكري جميع الآبيات ثانية في ٥٠٣/١.

(ج) معجم ما استعجم ١٣٠٦/٤.

البيتان الأول والثاني فقط.

[البحر الطويل]

- مَاوِيَّ بَلْ رُبْتَمَا غَارَةَ شَعَوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسِمِ (١)
نَاهَبْتُهَا الْغُنْمَ عَلَى طِيْعٍ أَجْرَدَ كَالْقِدْحِ مِنَ السَّاسِمِ (٢)
مَاوِيَّ بَلْ لَسْتُ بِرِعْدِيْدَةٍ أَبْلَخَ وَجَادٍ عَلَى الْمُعْدِمِ (٣)
لَا وَأَلْتُ نَفْسُكَ خَلَيْتُهَا لِلْعَامِرِيِّنِ وَلَمْ تُكَلِّمْ (٤)

التخريج

- ١ أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ٥٥.
٢ - البيت الأول في المصادر التالية:
(أ) ابن قتيبة: المعاني الكبير ١٠٠٥.
(ب) ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٣٢.
(ج) ابن سيده: المخصص ١١٦/١٦.
(د) ابن منظور: لسان العرب ٣٦٢/٢٠، بدون عزو وفي ٣٩٣/١ برواية «ياريتما».
(هـ) البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب العرب ١٠٤/٢.

المناسبة: يخاطب الشاعر زوجته ماوية مبيناً لها كيف يصد الغارات، ويدفع الغزوات، فهو شجاع مقدم يندفع إلى القتال على ظهر فرسه السريع.

(١) ريتما: رب. حرف خافض وتدخل عليه التاء فيقال رُيتَ رُيتَ رجل. وتدخل ما على ريت فتصبح رُيتَماً. ويقال رُيتَماً ورُيتَماً.

الميسم: المكواة. فالغارة في سرعتها كأنها لدعة بميم في وبر «المعاني الكبير: ١٠٠٥».

(٢) طيع: حصان سريع. أجرد: قصير الشعر. القدح: السهم قبل أن يرأس وينصل.

السَّاسِم: شجر تصنع منه القسي. وجاد: كثير العطاء.

(٣) رعديدة: يرعد عند القتال. الأبلخ: المتكبر الفخور.

(٤) وأل: نجا وخلص. العامريون: بنو عامر بنصعصة.

[البحر الوافر]

- أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي ذُبَاباً ذُبَابَ السَّلْحِ أَيُّ فَتَى حَوَاهَا؟ (١)
فَلَوْ صَادَفْتَنِي وَأُنَالُ فِيهَا أَعْنَتُ الْعَبْدَ يَطْعُنُ فِي كَلَاهَا (٢)
مَحْبَسَةً عَلَى الْأَهْوَالِ شُعْثاً وَكَانَتْ لَا تُعَوِّجُ عَنْ هَوَاهَا (٣)
أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي قِيلَتْ فِيهَا وَكَانَتْ لَا تُقِيلُ مَنْ أَتَاهَا؟ (٤)

التخريج

- ١ - ابن الكلبي: أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها ٤٤.
٢ - ابن الأعرابي: أسماء خيل العرب وفرسانها ٦٦.
البيتان الأول والثاني فقط.
البيت الثاني برواية «فلولا لاقيتني ووبال فيها»، وبرواية «في ذراها».

المناسبة: قال ضمرة هذه الأبيات يصف حصانه «أثال»، وقد خرج ضمرة ممتطياً فرسه فإذا هو برجل يلقب ذباب السالح فلما نظر ذباب إلى ضمرة، تلقاه بقدح من لبن ليتحرم به، فتطير من رده، وأنشد الأبيات. «أنساب الخيل ٤٤».

- (١) ذباب السالح: اسم رجل.
(٢) أثال: فرس ضمرة بن ضمرة وكانت من خيول بني حنظلة المشهورة. كلاها: الكليتان.
(٣) شعث: مغبرة.
(٤) قِيلَتْ: اطمأنتت.

[البحر الوافر]

- تَرَكْتُ بَنِي الْعَزِيلِ غَيْرَ فَخْرٍ كَأَنَّ لِحَاهُمْ تُمِغَتْ بِوَرْسٍ (١)
هَرَقْتُ دِمَاءَهُمْ فَشَرَعْتُ فِيهَا بِسَيْفِي شُرْبَ وَاوَدَةٍ لِخَمْسٍ (٢)
كَأَنَّهُمْ عَلَى حَنْفَاءِ خَشْبٍ مُصْرَعَةً أَخْنَعُهَا بِفَأْسٍ (٣)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٦٠١ «ليدن».
البيتان الأول والثاني فقط.
٢ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٤٦/٢.
البيت الأول فقط.
٣ - ابن منظور: لسان العرب ٤٢٣/٨ ؛ ٤٣٣/٩.
البيتان الأول والثالث، البيت الأول في ٤٢٣/٨، والبيت الثالث في ٤٣٣/٩.

المناسبة: قال ضمرة هذه الأبيات عندما أغار مع بني نهشل على بني كعب بنجران في الجنوب، فقتل الشاعر من أعدائه رجالاً كثيراً. «النقائض ٦٠١».

- (١) بنو العزِيل: من بني كعب بن الحارث بنجران في جنوب الجزيرة العربية.
تُمِغَتْ: صبغت. والورس: طلاء أحمر ونبات أصفر.
(٢) شرب واردة لخمس: أن ترد الإبل بعد خمسة أيام فتكون عطشى وهو أسوأ أنواع الورد.
(٣) حنفاء: قوس وحنفاء بمعنى معوجة ومائلة.
أخنعها: أخضعها وأكسرها.

[البحر الطويل]

- تَرَكْتَ ابْتِيكَ لِلْمُغِيرَةِ وَالْقَنَا شَوَارِعُ وَالْأَكْمَاءُ تَشْرُقُ بِالْدَمِ (١)
عِرَارَ الظَّلِيمِ اسْتَحَقَبَ الرُّكْبُ بَيْضَهُ وَلَمْ يَحْمِ أَنْفَاعَ عَدِّ عِرْسٍ وَلَا ابْنِمِ (٢)

التخریج

- ١ - ١ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٥٥.
٢ - ابن منظور: لسان العرب ٩٧/٢٠.
٣ - الزبيدي: تاج العروس ٤٨/١٠. البيت الثاني فقط.

[الرجز]

- نَحْنُ سَرَاةُ الْجَيْشِ يَوْمَ النَّجْبَةِ (٣)
يَوْمَ ضَرَبْنَاكَ فُؤَيْقَ الرُّقْبَةِ (٤)
شَهِيدُ ذَاكَ طَارِقُ بْنُ حَصْبَةَ (٥)

التخریج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ١٠٨٠ «ليدن».

- (١) المغيرة: الأعداء. شوارع: مشرعة. الأكماء: جمع كمي، وهو الفارس في كامل سلاحه.
(٢) عرار: صوت الظليم. استحقب: حطم.
(٣) يوم النجبة: يوم ذي نجب الذي انتصرت فيه تميم على بني عامر بن صعصعة. انظر خبر هذا اليوم في «أيام العرب في الجاهلية ٣٦٥»، وفي شعر الحرب عند تميم وضمرة يقول هذا الرجز ليزيد بن الصعق، وهما عند بعض الملوك مفتخرًا بانتصار قومه على قوم يزيد، «النقائض ١٠٨٠»، «ليدن».
(٥) طارق بن حصبة: فارس من بني يربوع، ووالد الشاعر الفارس عميرة بن طارق، انظر خريطة نسب تميم، وشعر عميرة بن طارق».

[البحر الكامل]

- يا جُنْدُبُ أَخْبِرْنِي وَلَسْتَ بِمُخْبِرِي
 هل في القَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَعْنَيْتُمْ
 وَإِذَا الشَّدَائِدُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً
 وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا
 وَلِجُنْدُبٍ سَهْلُ الْبِلَادِ وَعَذْبُهَا
 عَجَبٌ لَتَلِكِ قَضِيَّةٍ وَإِقَامَتِي
 هَذَا وَجَدُّكُمْ الصَّغَارُ بَعَيْنِهِ
 وَأَخْوَكُ نَاصِحُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ (١)
 وَأَمِئْتُمْ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْرَبُ (٢)
 أَشَجَّتْكُمْ فَأَنَا الْمَحَبُّ الْأَقْرَبُ (٣)
 وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبُ (٤)
 وَلِي الْمِلَاحُ وَخَبْتُهُنَّ الْمُجْدِبُ (٥)
 فَيْكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ (٦)
 لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ (٧)

المناسبة: قال ضمرة هذه الأبيات مخاطباً أمه التي كانت تؤثر عليه أخاه جندباً، «خزانة الأدب ٣٨/٢»، ويذكر ابن الأعرابي: أن هذا الشعر لرجل يخاطب أهله، وكانوا يؤثرون عليه أخاه جندباً «شرح شواهد المغني ٣١١»، والذي أراه أن ضمرة لم يقل هذا الشعر، فنحن لانعرف له أخاً اسمه جندب. «انظر شعر ضمرة بن جابر»، كما يروي السجستاني أن ضمرة كان باراً بأمه «الأضداد ١٠٤»، و«خزانة الأدب ٣٨/٢»؛ فلا يعقل أن تؤثر أحداً من إخوته عليه وكيف تفعل؟ وكان ضمرة منبع الجانب عظيم الشأن في رهنه وعشيرته، ثم أن هذا الشعر مختلف في قائله «انظر التخريج»، والذي نقبله أن تكون هذه الأبيات لرجل كان أهله يؤثرون عليه أخاه جندباً.

- (٣) أشجتكم: أصابتكم فأحزنتكم.
 (٤) الكريهة: الحرب والأمر المكروه. الحيس: طعام يتخذ من التمر والأقط والسمن وهو مفضل عندهم.
 (٥) الملاح: جمع مليح، المالح من الأرض ونبات الحمض.
 (٧) الصغار: الذل والهوان.

التخريج

- ١ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٢/٢٧ .
يذكر البغدادي أن الشعر لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن شاعر جاهلي، ثم يضيف، ونسبه أبورياش لهمام بن مرة أخي جساس بن مرة قاتل كليب، وزعم ابن الأعرابي أنه قيل قبل الإسلام بخمسائة سنة. وفي شرح أبيات لسيبويه أنه لبعض مدحج، وقال السيرافي هو لزرافة الباهلي.
وقال الأمدي: هو الهني بن أحمر الكناني، ورواه أبو محمد الأعرابي أنه لعمر بن الغوث من طيء.
- ٢ - ثعلب: مجالس ثعلب ٤٨٠ .
البيت الأول وبرواية «يا ضمير أخبرني ولست بمخبري».
- ٣ - القالي: ذيل الأمالي ٣/٨٤، جميع الأبيات غير منسوبة.
البيت الأول بهذه الرواية:
«أخبرني ولست بصادقٍ وأخوك ينفحك الذي لا يكذبُ»
والبيت الثاني برواية «أمن القضية»، وبرواية «فأنا القريب الأجنب»،
والبيت السادس برواية «عجبا»، والبيت السابع برواية «تلك الظلامه قد عرفت مكانها».
- ٤ - الأمدي: المؤلف والمختلف ٣٨ .
جميع الأبيات ما عدا البيت السادس منها، منسوبة إلى هني بن أحمر الكناني. البيت الأول برواية «يا ضمير أخبرني ولست مخبري»،
والبيت الثاني برواية «فأنا البعيد الأجنب»، والبيت الخامس برواية:
«ألمالك طيب البلاد ورعيها ولي الثماد ورعيهن المجذب»
والبيت السابع برواية «هذا لعمركم».

٥ - البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٣٣١.
الآبيات الثاني والرابع والسابع منسوبة إلى رجل من مذبح البيت الثاني
برواية «أمن السوية»، وبرواية «البعيد الأجنب».

٦ - ياقوت: معجم البلدان ٩٨/١، الآبيات تروى لرجل من طيء وبرواية
مختلفة.

٧ - ابن منظور: لسان العرب ٣٦٧/٧.
جميع الآبيات ما عدا الأول منها مع اختلاف في الترتيب ومنسوبة إلى
هني ابن أحمر الكناني وقيل هي لزرافة الباهلي. والبيت الثالث
بهذه الرواية:

«وإذا الكتائب بالشدائد مرة حجرتكم فأنا الحبيب الأقرب»

والبيت السادس برواية «عجبا»، والبيت السابع برواية «هذا لعمركم».

٨ - السيوطي: شرح شواهد المغنى ٣١١.
جميع الآبيات بهذا الترتيب الأول فالثاني فالخامس فالرابع فالسابع
فالسابع. البيت الأول بهذه الرواية:

«ياضمرأخبرني ولست بكاذب وأخوك نافعك الذي لا يكذب»

الرابع برواية «فأنا الحبيب الأقرب»، والبيت الخامس برواية «وحزنهن
المجذب»، والبيت السادس برواية «عجبا»، والبيت السابع برواية «هذا
لعمركم الصغار».

ضَمْرَةٌ بِنُ جَابِرٍ (*)

- ١ -

[البحر الوافر]

صَرَمْتُ إِخَاءَ شِقَّةَ يَوْمِ غَوْلٍ وَإِخْوَتَهُ فَلَا حَلَّتْ حِلَالِي (١)

المناسبة: ٢٠١: عرض كبيش بن جابر أخو ضمرة بن جابر لأمة زرارة «رشية» فولدت له ثلاثة غلمة. وعندما مات كبيش أخذ بنو نهشل غلمته. فجاء زرارة بن عدس يطالب بهم لأمته رشية، فسبّه بنو نهشل وآذوه. وعندما مات زرارة أرسل ضمرة أولاده الثلاثة «ضمرة وشهاب وعنوة»، إلى لقيط بن زرارة رهينة عن أولاد كبيش، وكان لقيط عدواً لضمرة فأساء معاملته الأولاد وأهانهم. فقال ضمرة بن جابر الأبيات رقم - ١ - ورقم - ٢ -، نادماً على ما فرط في حق أولاده ورهنتهم عند لقيط.

(*) هو ضَمْرَةٌ بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيدمناة بن تميم بن مر. كان صديقاً للمناذرة، وفيه شرف وسيادة، وله من الأولاد ضمرة الشاعر المشهور السالف الذكر وشهاب وعنوة والحمراء وهي شاعرة. «انظر شعرها»، وأشهر نسائه هند بنت كرب بن صفوان السعدية»،
(١) صرمت: قطعت. شقة: هو الشاعر ضمرة بن ضمرة وكان يدعى شقة وهو صغير، وأمه هند بنت كرب بن صفوان السعدية.

«مجمع الأمثال ١/١٣٠».

يوم غول: يوم انتصرت فيه تميم على بكر بن وائل «العقد الفريد ٥/٢٤١»، وانظر شعر طريف العنبري. والغول ماء لبني ضبة. وقيل جبل أو واد فيه نخيل وعيون «معجم البلدان ٦/٣١٥».

- كَأَنِّي إِذْ رَهَنْتُ بَنِي قَوْمِي . دَفَعْتُهُمْ إِلَى الصُّهْبِ السَّبَالِ (٢)
 فَلَمْ أَرْهِنُهُمْ بِدَمٍ وَلَكِنْ رَهَنْتُهُمْ بِصُلْحٍ أَوْ بِمَالٍ (٣)
 صَرَمْتُ إِخَاءَ شِقَّةَ يَوْمٍ غَوْلٍ وَحَقُّ إِخَاءِ شِقَّةَ بِالْوِصَالِ (٤)

التخريج

١ - الميداني: مجمع الأمثال ١/١٣٠ .

- ٢ -

[البحر الوافر]

- لَعَمْرُكَ إِنَّنِي وَطِلَابُ حَبِيٍّ وَتَرَكُ بَنِيَّ فِي الشَّرْطِ الْأَعَادِي (٥)
 لَمِنْ نَوَكَى الشُّيُوخِ وَكَانَ مِثْلِي إِذَا مَا ضَلَّ لَمْ يُنْعَشْ بِهَادٍ (٦)

التخريج

١ - الميداني: مجمع الأمثال ١/١٣٠ .

(٢) الصهب السبال: ذوو الشوارب واللحي الحمراء أو الشقراء .
 (٦) نوكى: حمقى .

جَابِرُ بْنُ قَطْنٍ (*)

[البحر الوافر]

- وَقَصْرُكَ لَوْ قَصَرْتَ عَلَى خَلِيلٍ كَرِيمٍ فِي تَصَرُّفِهِ ابْتِدَالٌ (١)
يُزَجِّي مِنْ نَوَائِبِ سَيِّبِ رَبِّ لَهُ نُعْمَى وَذَمَّتُهُ سِجَالٌ (٢)
فَيِّنِي إِنْ بَدَا لَكَ إِنْ بَيْنَا إِذَا لَمْ نَقُلْ عِشْرَتَهُ جِمَالٌ (٣)
فَأِنِّي ذُو مُحَافِظَةٍ هَضُومٍ إِذَا شَفِقتَ عَلَى الرِّزْقِ الْعِيَالُ (٤)
وَنَابٍ قَدْ جَرَرْتُ إِلَى رَدَاها بِذِي أَوْدٍ إِذَا حُسِبَ الْخِصَالُ (٥)

التخريج

١ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٩.

١ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٦٥/٣، ٨٠/١.

البيتان الرابع والثاني فقط.

البيت الرابع في ٦٥/٣، الثاني في ٨٠/١ برواية «نائلاً».

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات مخاطباً صاحبه طالباً إليها أن تكف عن لومه على

جوده وعطائه، فهو صاحب نعمى، يسوق لقاحه إلى المقتر المحتاج.

(*) هو جابر بن قطن بن نهشل الدارمي التميمي، والد الشاعر ضمرة بن جابر المتقدم الذكر، ولجابر شهرة وشرف. «طبقات فحول الشعراء ٥٨٣/٢».

(١) قصر الشيء: كف عنه. ، وأنقص منه وأحجم عنه.

(٢) يزجى: ينفق ويعطي ويسوق. النوائب: النوق.

السيب: المال. ذمته سجال: قليلة كثيرة «جمهرة اللغة ٨٠/١».

(٣) بيني: كفي وابتعدي.

(٤) هضوم: وجود بما لديه.

(٥) ناب: ناقة حسنة.

ذو أود: قذح من قذاح الميسر. وأود: اسم مكان.

قَطْنُ بنِ نَهْشَلٍ (*)

[البحر الطويل]

- وَذَاكَ أَبُو لَيْلَى أَتَانِي نَعِيَهُ فَكَادَتْ بِي الْأَرْضُ الْفِضَاءُ تَضَعُضَعُ (١)
 كَسَاقِطَةً إِحْدَى يَدَيْهِ فَجَانِبُ يُعَاشُ بِهِ مِنْهُ وَآخِرُ أَضْلَعُ (٢)
 وَيَضْعَفُ عَنِّي أَنْ يَظْلِمَ النَّاسَ حَقَّهُمْ وَفِي حَقِّ مَنْ لَاقَى الزَّمَانَ مَطْمَعُ (٣)
 إِذَا أَخَوَانِ آذْنَا فَتَفَرَّقَا فَأَعْنَى غَنَاهُ الْمَيْتُ فَالْحَيُّ أَضْيَعُ (٤)
 فَلَا يَبْعُدُنَا اللَّهُ خَيْرَ أَخِي أَمْرِيءِ إِذَا جُعِلَتْ نَجْوَى الْمَيِّينِ تَصَدُّعُ (٥)

التخريج

١ ثعلب: مجالس ثعلب ٢٦٣.

المناسبة: قال قطن هذه الأبيات في رثاء أخيه جندل بن نهشل «مجالس ثعلب ٢٦٣».

(*) هو قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم بن مر، سيد شاعر، له شرف وذكر، وخصال في العرب، وفي بيته توالي ستة من الشعراء لا يعلم توالي مثلهم في أي بيت آخر من بيوتات تميم. «طبقات فحول الشعراء ٥٨٣/٢، والعمدة ٢٨٩/٢».

- (١) أبوليلي: كنية جندل بن نهشل.
 (٢) أضلع: أعوج.
 (٣) الزمانة: العاهة.
 (٤) لا يبعدنك: دعاء بعدم البعد وحدث المكروه.

حطائط بن يعفر (*)

[البحر الطويل]

- تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبَّابِ رَهْمٌ حَرَبْتَنِي حطائطٌ لَمْ تَتْرُكْ لِنَفْسِكَ مَقْعِدًا (١)
إِذَا مَا جَمَعْنَا صِرْمَةً بَعْدَ هَجْمَةٍ تَكُونُ عَلَيْنَا كَابِنِ أُمَّكَ أَسْوَدًا (٢)

المناسبة: يقول حطائط هذه الأبيات لأمه رهم ابنة العباب، وقد لامته على جوده، وكثرة إنفاقه، «الأغاني ٢٧/١٣».

(*) هو حطائط بن يعفر «بضم الياء وفتحها»، بن حارثة بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. شاعر جاهلي وأخو الأسود بن يعفر الشاعر النهشلي المشهور. «الشعر والشعراء ٢٤٨/١». وانظر: خريطة نسب تميم. وفي الأغاني ٢٧/١٣، أنه حطائط بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل.

(١) ابنة العباب: رهم، هي أم الشاعر. حربتي: سلبتي مالي الذي أعيش منه. مقعد: مكان تقيم فيه وثروة تنفق منها.

(٢) الصرمة: القطعة من الإبل تصل إلى الثلاثين. والهجمة: مجموعة الإبل تصل إلى مادون المائة فإذا وصلت مائة فهي هنيذة. تكون عليها: تجود بها سالكاً طريق أخيك الأسود في السخاء بذلك المال. وكان الأسود يضيع أمواله في مساعدة الفقراء والمقامرة والخمر. «الأغاني ١٩/١٣»، و«ديوان الأسود بن يعفر ٣».

- فَقُلْتُ وَلَمْ أَعِيَ الْجَوَابَ تَأْمَلِي أَكَانَ هُزَالًا حَتْفُ زَيْدٍ وَأَرْبَدَا (٣)
 أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لِعَلْنِي أَرَى مَا تَرِينَ أَوْ بَخِيلًا مُخَلَّدَا (٤)
 ذَرْنِي أَكُنْ لِلْمَالِ رَبًّا وَلَا يَكُنْ لِيِ الْمَالُ رَبًّا تَحْمَدِي غِبَّهُ غَدَا (٥)
 ذَرْنِي فَلَا أَعْيَا بِمَا حَلَّ سَاحَتِي أَسْوَدُ فَأُكْفَى أَوْ أَطِيعُ الْمُسَوَّدَا (٦)
 ذَرْنِي يَكُنْ مَالِي لِعِرْضِي وَقَايَةَ يَقِي الْمَالُ عِرْضِي قَبْلَ أَنْ يَتَبَدَّدَا (٧)
 أَجَارَةَ أَهْلِي بِالْقَصِيمَةِ لَا يَكُنْ عَلَيَّ وَلَمْ أَظْلِمَ لِسَانِكِ مِبْرَدَا (٨)

التخريج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ٢٧/١٣، «دار الكتب».
 ٢ - أبو تمام: ديوان الحماسة ٤٧٣/٢.
 الأبيات الأربعة الأولى فقط. والبيت الأول برواية «حربتنا»، والبيت الثاني برواية «أفدنا»، ورواية «هجعة»، والبيت الثالث برواية «تبيني»، والبيت الرابع برواية «أكان الهزال».
 ٣ - ابن قتيبة:
 (أ) عيون الأخبار ١٨١/٣. الأبيات الخامس فالرابع فالثالث بالترتيب.
 (ب) الشعر والشعراء ٢٤٨/١.
 البيتان الخامس فالرابع منسوبان إلى حاتم الطائي.

- (٣) زيد، وأريد من كرام القوم يبدو أنهما ماتا دون مسغبة أو هزال. وقد يكون زيد وأريد أخوين لحطائط، «الأغاني ٢٧/١٣».
 (٥) الغب: العاقبة.
 (٦) أسود: أصبح سيداً.
 (٨) القصيمة: رملة تثبت الغضى وهي اسم مكان ذكره الأسود بن يعفر «ديوان الأسود بن يعفر ٣٢». مبرد: ماض قوي.

- ٤ - الجرجاني: الوساطة بين المتنبي وخصومه ٢٧١. البيت الخامس فقط.
- ٥ - الخالديان: الأشباه والنظائر في أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين ٨٤/١. الأبيات الرابع والسابع والخامس بالترتيب.
- ٦ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ١٧٣٢/٤. الأبيات الأربعة الأولى كما في ديوان الحماسة.
- ٧ - البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٧١٥/٢. البيتان الأول والخامس فقط. الأول برواية «ولم تك فينا كابن أمك أسودا».
- ٨ - البيت الرابع في المصادر التالية:
 (أ) أبو عبيدة: مجاز القرآن ٥٥/١.
 (ب) ابن السكيت: القلب والأبدال «مجموعة الكمنز اللغوي ٢٣».
 (ج) القالي: الأمالي ٧٧/٢.
 (د) الأصفهاني: الأغاني ١٣٣/١١.
 (هـ) العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٨٢.
 (و) البصري: الحماسة البصرية ١١٨.
 (ز) ابن منظور: لسان العرب ٥٠٢/١٣.
- ٩ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٤١٦/١. الأبيات الرابع والخامس فالسابع بالترتيب.

خَالِدُ بْنُ مَالِكٍ (*)

- ١ -

[البحر الوافر]

- وَجَدْنَا الرَّفْدَ رَفَدَ بَنِي لُجَيْمٍ إِذَا مَا قَلَّتْ الْأَرْفَادُ زَادَا (١)
هُمْ ضَرَبُوا الْقِيَابَ بِبَطْنِ فُلْجٍ وَذَادُوا عَنْ مَحَارِمِهِمْ ذِيَادَا (٢)
وَهُمْ مَنُّوا عَلَيَّ وَأَطْلَقُونِي وَقَدْ طَاوَعْتُ فِي الْجَنْبِ الْقِيَادَا (٣)

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات مادحاً عرفجة بن بجير العجلي الذي من عليه بإطلاق سراحه بعد أن أسره في يوم فلج. «الكامل في التاريخ ١/٦٥٢».

(*) هو خالد بن مالك بن سلمة من بني سلمة بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. شاعر جاهلي وسيد فارس في نهشل، قاتل في يوم فلج، وتنافر والقعقاع الدارمي فنفر عليه القعقاع. «الكامل في التاريخ ١/٦٥٢»، و«المعمرون والوصايا ١٨»، و«خريطة نسب تميم»، و«القصيدة الثالثة من شعر قيس بن عاصم».

- (١) الرفد: العطاء، بنو لجم من بكر بن وائل. وهم قوم عرفجة العجلي.
(٢) فلج: موضع في بلاد مازن. وقيل لبني العنبر في أول الدهناء، «معجم ما استعجم ١٠٢٨»، و«معجم البلدان ٤/٢٧٢». وفلج مكان يوم الغبيط بين بكر بن وائل وبني تميم وانتصرت فيه تميم. «العقد الفريد ٥/١٩٦». وفلج: حفر الباطن.

- أَلَيْسُوا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَعْظَمَهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا رَمَادًا (٤)
 أَلَيْسَ هُمْ عَمَادَ الْحَيِّ بَكْرًا إِذَا نَزَلَتْ مُجَلَّلَةً شِدَادًا (٥)
 [أَلَا أُبَلِّغُ بَيْنِي ذُهْلَ رَسُولًا فَلَا شَتْمًا أَرَدْتُ وَلَا فَسَادًا (٦)
 وَهُمْ ضَرَبُوا الْكَتَائِبَ يَوْمَ كَسْرَى أَمَانَ النَّاسِ إِذْ كَرِهُوا الْجَلَادًا] (٧)

التخريج

١ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٦٥٢/١. جميع الأبيات ماعدا البيتين الأخيرين.

٢ - الأصفهاني: الأغاني ١٤٠/١٩. الأبيات السادس والأول والسابع والثاني بالترتيب. منسوبة إلى الشاعر ابن قرد التميمي. البيت الأول برواية «وجدته»، وزاد الأصفهاني البيتين السادس والسابع على الأبيات التي ذكرها ابن الأثير، ويبدو لي أن ترتيب البيت السادس قبل الأول وترتيب البيت السابع بعد الثاني، ليستقيم المعنى.

-
- (٤) الرماد: كناية عن الكرم والطعام.
 (٥) مجللة شداد: حروب طاحنة.
 (٦) بنو ذهل: في بكر بن وائل.
 (٧) يوم كسرى: يبدو أنه يوم ذي قار.

حَاطِبُ بْنُ مَالِكٍ (*)

[البحر الطويل]

- كَأَنَّكَ تَرْجُو أَنْ تَعِيشَ ابْنَ مَالِكٍ كَعَيْشِ هُبَلٍ لَقَدْ سَفِهْتَ عَلَى عَمْدٍ (١)
 وَمَاذَا تُرَجِّي مِنْ حَيَاةٍ ذَلِيلَةٍ تُعَمَّرُهَا بَيْنَ الْغَطَارِفَةِ الْمُرْدِ (٢)
 وَأَنْتَ لَقِيَ فِي الْبَيْتِ كَالرَّأْلِ مُدْنِفٌ وَقَدْ كُنْتَ سَبَاقًا إِلَى غَايَةِ الْمَجْدِ (٣)
 وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ لَأَمْرِيءٍ مِنْ حَيَاتِهِ يَدِبُّ ذَبِيبًا فِي الْمَحَلَّةِ كَالْقِرْدِ (٤)
 فَلَوْ أَنَّ شَيْئًا نَالَ خُلْدًا لَنَالَهُ حَلِيفُ النَّدَى عَمْرُوسَلِيلُ أَبِي الْجَعْدِ (٥)
 فَتَى كَانَ سَبَاقًا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ يُبَادِرُ فِتْيَانَ الْعَشِيرَةِ بِالْحَمْدِ (٦)

التخریج

١ السجستاني: المعمرون والوصايا ٣٧.

- المناسبة: قال حاطب هذه الأبيات يذكر طول عمر هبل بن عبد الله الكلبي، جد زهير ابن جناب «المعمرون والوصايا ٣٦».
- (*) هو حاطب بن مالك بن الجلاس النهشلي ولعله ابن أخي علاثة بن الجلاس النهشلي. «المعمرون والوصايا ٣٧»، و«انظر شعر علاثة بن الجلاس».
- (١) ابن مالك: الشاعر نفسه.
- (٢) الغطارفة: جمع غطريف، وهو الفتى الجميل.
- (٣) لقي: ملقى. الرأل: ولد النعام.
- مدنف: مريض، والدنف: المرض. وأدنفه: أقعده وألزمه البيت.
- (٥) عمرو سليل أبي الجعد: خال حاطب وهو عمرو بن الحميس بن الجعد وكان سيداً شجاعاً قتله أنس بن مدرك الخنعمي. «المعمرون والوصايا ٣٧».

حَكِيمُ بْنُ جُذَيْمَةَ (*)

- ١ -

[الرجز]

- ماويُّ لَنْ تَرَاعِي (١) رَحِيْبَةً ذِرَاعِي (٢)
بالكُرِّ والإِيْزَاعِ (٣)

التخريج

١ - أبو عبيدة النقائض بين جرير والفرزدق ١٧/٢ .

- ٢ -

- كُلُّ امْرِئٍ فِي أَهْلِهِ (٤)
والمَوْتُ أَذْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ (٥)

التخريج

١ - ابن عبدربه: العقد الفريد ١٨٥/٥ .

٢ - البلاذري: فتوح البلدان ص ١١ .

المناسبة: قال حكيم جميع هذا الرجز في يوم الوقيط الذي انتصر فيه البكريون على التميميين، «النقائض ١٣/٢»، والشاعر يخاطب صاحبه ماوية محدثاً عن بسالته في الحروب وخوضه غمار الوغى، غير هيباب من الموت الذي سيطوي الناس جميعاً.

(*) هو حكيم بن جذيمة النهشلي، شاعر جاهلي، وفارس من فرسان تميم قاتل في يوم الوقيط ولقي مصرعه في ذلك اليوم «النقائض ١٧/٢»، و«العقد الفريد ١٨٥/٥» .

(١) ماوي: صاحبه الشاعر ولعلها زوجه. لَنْ تَرَاعِي: لَنْ تَخَافِي.

(٣) الكُر: الهجوم. الإِيْزَاع: التفريق.

عَلَاةُ بِنُ جُلَّاسٍ (*)

- ١ -

[البحر المتقارب]

- ذَكَرْتُ جُلَّاساً وَنَعَمَ الْفَتَى جُلَّاسٌ إِذَا أَبْكَأَ الْحَالِبُ (١)
تَرَكَتُ ابْنَ مِيَةَ فِي مَرْحَفٍ يَنْوُءُ كَمَا تَمَلَّ الشَّارِبُ (٢)

التخريج

١ - المرزباني: معجم الشعراء ١٧٤.

- ٢ -

[البحر الطويل]

- مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِوَحْفَةٍ نَاصِباً لَهُمْ صَدْرَهَا وَحِداً وَأَزْرَقَ مِنْجَلٍ (٣)

التخريج

١ - ابن الكلبي: أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها ٥٥.

٢ - الزبيدي: تاج العروس ٦/٢٦٤.

(*) هو علاة بن جُلَّاس بن مخربة النهشلي. شاعر جاهلي «معجم الشعراء ١٧٤»، و«في أنساب الخيل ٥٥»، هو علاة بن الجلاس بن مخربة التميمي الحنظلي.

(١) جُلَّاس: والد الشاعر قتله ابن مية الجرمي، فثار علاة لأبيه وقتل ابن مية

أبكا الحالب: قل ضرع الماشية وهي كناية عن أيام الشدة.

(٢) ابن مية: قاتل جلاس وقتل علاة ثاراً لأبيه.

مَرْحَف: مكان الزحف في القتال. ينوء: لا يحتمل الضربة، فهو يترنح.

(٣) وَحْفَةً: إسم فرس علاة بن جلاس.

شاعر من بني نهشل (*)

[البحر الوافر]

- أَلَا يَا أُمَّ فَارِعَ لَا تَلُومِي عَلَى شَيْءٍ رَفَعْتُ بِهِ سَمَاعِي (١)
وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكَّرِينِي وَذُلِّي ذَلَّ مَاجِدَةَ صَنَاعِ (٢)

التخريج

١ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ٣٠.

٢ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ٦٥٧/٢.
البيت الثاني فقط.

(*) ذكر أبوزيد الأنصاري هذين البيتين لشاعر جاهلي، من بني نهشل ولم أستطع معرفة اسمه.

(١) أم فارع: يريد أم فارعة فرخم.

سماعي: مكاتي وشهرتي.

(٢) الصنعة: الرقيقة الكف. والماجدة: الكريمة.

ويقول صاحب النوادر «اخلطي ذلك بمنفعة وصنعة ولا تكوني خرقاء لا تنفع أهلها».

الدل: دل عليه، وثق بمحبته فأفرط فيه، ودل المرأة: جراتها على زوجها

بهيئة وشكل تدل بهما. والدل حسن الهيئة.

الْحَمْرَاءُ بِنْتُ ضَمْرَةَ (*)

[الرجز]

- (١) إِنِّي لَبِئْتُ ضَمْرَةَ بِنِ جَابِرِ
- (٢) سَادَ مَعَدًّا كَابِرًا عَنِ كَابِرِ
- (٣) إِنِّي لِأَخْتُ ضَمْرَةَ بِنِ ضَمْرَةَ
- (٤) إِذَا الْبِلَادُ لُفَّعَتْ بِجَمْرَةَ

التخریج

١ أبو عبيدة: نقائض جرير والفرزدق ١٠٨٦ «ليدن».

٢ - الأصفهاني: الأغاني ١٩٣/٢٢.

٣ - كحالة: معجم أعلام النساء ٢٩٥/١.

المناسبة: قال الملك عمرو بن هند مخاطباً الحمراء بنت ضمرة «إني لأظنك أعجمية»، فردت عليه: «ما أنا بعجمية ولا ولدني الأعاجم»، وارتجزت هذه الأبيات وكان ذلك في يوم أواراة بعد أن أحرق الملك ابن هند تسعة وتسعين رجلاً من بني حنظلة وقيل أمر الملك بأن تقذف الحمراء في النار. «النقائض ١٠٨٦».

(*) هي الحمراء بنت ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. نشأت في بيت عريق في الشرف والسؤدد، أبوها ضمرة بن جابر، وجدها جابر بن قطن، وأخوها ضمرة بن ضمرة، وكلهم سادة شعراء. وزوجها هوذة بن جرول بن نهشل بن دارم. «الأغاني ١٩٣/٢٢»، وانظر خريطة نسب تميم: وطبقات فحول الشعراء: ٥٨٣/٢.

(٤) لفعت بجمرة: التهبت واشتعلت حرباً.

حَرِيٌّ بِنُ ضَمْرَةَ (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

- فِيَا وَيْحَ شَّمَّاسِ عَلَيْنَا وَرَهْطِهِ إِذَا النَّاسُ عَدُّوا قَبْصَهُمْ وَتَحَزَّبُوا (١)
 وَلَاذَ الدَّلِيلِ بِالْعَزِيزِ فَلَمْ يَكُنْ إِلَى رَهْطِ شَّمَّاسٍ مِنَ الدَّلِيلِ مَهْرَبُ (٢)
 فَأَنْتَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ شَحْطِ بَيْنِنَا كَمَا قِيلَ لِلْوَاشِيِ أَغْشُ وَأَكْذَبُ (٣)
 بِكَفِّي حُسَامٌ مَا نَبَا عَنْ ضَرِيَّةِ وَنَبِيعِيَّةٍ مِمَّا تَجُودُ عَلَيَّبُ (٤)

المناسبة: قال حري هذه الأبيات يحدث عن فروسيته وأمجاد قومه، ويرد على شماس بن أسود الطهوي الذي عير حرياً عندما أساء بنو نهشل إليه «إلى حري»، «النقائض ٩٤٦».

(*) هو حري بن ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل الدارمي التميمي، والده ضمرة بن ضمرة الفارس الشاعر. ورث حري الشعر والفروسية عن أبيه وأورثهما ابنه نهشل الشاعر المشهور، وكان حري أحد الشعراء الستة الذين قال عنهم ابن سلام: «لا أعلم في تميم رهطاً يتوالون توالي هؤلاء». وهم نهشل بن حري بن ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن. انظر «طبقات فحول الشعراء ٥٨٣/٢»، وأشعارهم المتقدمة وخريطة نسب تميم». ويبدو أنه أدرك الإسلام.

- (١) شماس: هو شماس بن الأسود الطهوي، «انظر شعره وشعر أخيه في بني طهية».
 (٢) شحط: عداوة وتباعد.
 (٤) نبيعية: قوس من شجر النبع. عليب: واد.

- أُمِرَ لَهَا مَرْبُوعٌ مَتْنٍ كَأَنَّهُ مَرَى قَطَاةٍ لَمَهُ الْمُتَعَقِبُ (٥)
 وَزُرُقٍ قِرَانٍ يَقْلِصُ السَّمَّ دُونَهَا يذُرُّ عَلَيْهَا سَمُّهَا وَتَذُوبُ (٦)
 لَنَا رَأْسٌ رَبِيعِي مِنَ الْمَجْدِ لَمْ يَزَلْ لَدُنْ أَنْ أَقَامَتْ فِي تِهَامَةَ كَبْكَبُ (٧)
 أَبِي اللَّهِ مَا دَامَتْ ذُؤَابَةُ دَارِمٍ لِي الدَّهْرَ عَمُّ يَحْرُثُ الْمَجْدُ أَوْ أَبُ (٨)

التخریج

١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٩٤٦.

- ٢ -

[البحر الطويل]

- وَعَمَرُو بِنِ عَمْرَانَ حَبَّوْتُ بِهِجْمَةً فَابَ وَلَمْ يُقْرِفَ بِعَوْرَاءِ جَارِيَا (١)
 وَقُلْتُ لَهُ حُدَّهَا هَنِيبًا فَإِنَّهَا سَتَكْفِيكَ يَوْمًا أَنْ تَمْنَى الْأَمَانِيَا (٢)
 وَلَسْتُ بِمُبْتَاعٍ بِقَوْمِي عَشِيرَةً إِذَا الْقَوْمُ هَزَّوْا لِلْقَاءِ الْعَوَالِيَا (٣)

التخریج

١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ص ٩٤٤، «ليدن».

-
- (٥) مربع متن: الرمح.
 (٦) زرق: نصال. قران: على قرن واحد.
 (٧) رأس رباعي: رأس معد.
 ككب: جماعة.

المناسبة: أنظر القصيدة الثانية من شعر حري بن ضمرة.

- (١) يقرف: يصاب بسوء ويتهم.
 (٣) العوالي: الرماح.

[البحر الطويل]

- وَعَمْرُو بْنُ عِمْرَانَ حَبَوْتُ بِهَجْمَةٍ مَكَانَ قَلْوَصٍ رَازِحٍ أَنْ أُعْيِرَا (١)
فَأَوْفَيْتَهُ مِنْهَا ثَلَاثِينَ جَلَةً وَلَمْ يَكْ نَصْرِي الْجَارِ أَنْ أَتَدَبَّرَا (٢)
مَخَافَةَ يَوْمٍ أَنْ أُسَبَّ بِمَثَلِهَا إِذَا أُظْهِرَ السَّبُّ الَّذِي كَانَ مُضْمَرَا (٣)
بَنُو نَهْشَلٍ قَوْمِي وَمَنْ يَكُ فَاجِرًا بِأَيَّامِ قَوْمِي نَهْشَلٍ يَعْجُلُ مَفْخَرَا (٤)
هُمُ خَيْرٌ مَنْ سَاقَ الْمَطْيَ عَصَارَةً وَأَعْرَفُ مَعْرُوفًا وَأَنْكَرُ مُنْكَرَا (٥)
بَنُو نَهْشَلٍ فُرْسَانُ كُلِّ قَبِيلَةٍ إِذَا الْأَفْقُ أَمْسَى كَابِي اللَّوْنِ أُغْبَرَا (٦)

التخريج

١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٩٤٤ «ليدن».

المناسبة: كان عمرو بن عمران الأسدي جاراً لحري بن ضمرة، وكان قيس بن حسان البكري مجاوراً في أخواله بني مجاشع. فأخذ قيس قلوصاً لعمرو، فذهب عمرو، وشكا قيساً إلى حري. فانطلق حري إلى قيس وضربه وأخذ من إبله ثلاثين لُقحة دفعها إلى جاره عمرو، بدل قلوصه. وقال حري هذه الأبيات يفخر بوفائه لجاره وحمايته له، ويحدث عن منعة قومه بني نهشل.

(١) عمرو بن عمران: من بني أسد كان جاراً لحري بن ضمرة.
حبوت: حميت وأعطيت. الهجمة: قطعة الإبل من الثلاثين إلى مادون المائة.

رازح: ضعيف ساقط من الإعياء.

(٢) جلة: ناقة.

(٥) المطي: الإبل.

(٦) الكابي: الشديد السواد.

[البحر البسيط]

- أَعْطَيْتُ مَا عَلِمُوا عِنْدِي وَمَا جَهِلُوا إِذْ لَمْ أَجِدْ لِفُضُولِ الْقَوْمِ أَقْرَانَا (١)
 كَانَتْ بَنُو نَهْشَلٍ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ فَنَالَهُمْ أَقْرَعٌ صَلَّى ابْنُ سُفْيَانَا (٢)
 شَفَى الْغَلِيلَ وَتَجَزَى الْعَامِدِينَ لَهَا بِالظُّلْمِ ظُلْمًا وَبِالْعُدْوَانِ عُدْوَانَا (٣)
 لِحَاكُمُ اللَّهُ لَحْيًا لَا كَفَاءَ لَهُ إِنِّي بَدَأْتُكُمْ كُفْرًا وَطُغْيَانَا (٤)
 مَا كَانَ مِنْ جَنْدَلٍ فَأَعْلَمَ وَلَا قَطْنَ لِابْنِي نُؤَيْرَةَ جَارُ يَوْمٍ فَيَحَانَا (٥)

التخریج

- ١ - أبو عبيدة: النقااض بين جرير والفرزدق ٩٤٥ «ليدن».
 ٢ - العسكري: شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ٢٩٥.
 البيت الأول فقط، والصدر منه برواية «يا نفسي صبراً على ما كان من مضض».
 ٣ - ابن منظور: لسان العرب ١٠٠/٩.
 البيت الأول فقط و برواية العسكري.

المناسبة: شكّا قيس بن حسان إلى أخواله بني مجاشع ما فعله حري، فمشت مجاشع إلى بني نهشل الذين طلبوا إلى حري أن يرد الإبل فأبى، فجعلته نهشل خليعاً. فاعتدى بنو مجاشع على حري، وأخذوا من إبله ثلاثين بعيراً دفعوها إلى قيس بن حسان، فغضب حري ولام قومه بني نهشل. وقال هذه الأبيات، «النقااض ٩٤٥».

- (٢) أقرع: هو الأقرع بن حابس الذي أخذ من حري ثلاثين بعيراً.
 صل: من الضلال وصف للأقرع.
 (٥) جندل: هو جندل بن نهشل. وقطن: هو قطن بن نهشل. وهما أبناء نهشل الذين ينسب إليهم قوم بني نهشل. ابنا نؤيرة: لعلهما ابنا نؤيرة متمم ومالك.
 فيحان: موضع في بلاد بني أسد، «معجم البلدان ٤٠٨/٦».

لَقِيْطُ بِنُ زُرَّارَةَ

هو لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم بن مر^(١). أبوه زرارة بن عدس سيد شريف، في دارم، وإخوته حاجب، ومعبد، وعلقمة، سادة فرسان^(٢) وابنته دختنوس شاعرة بارزة^(٣).

كان لقيط صاحب شهرة وصيت، رحل إلى ملوك الحيرة ونادمهم^(٤) وجاء كسرى فارس ونال عطاياه، وكان عظيم الإعجاب بنفسه. فقال له أبوه: «لقد طارت بك الخيلاء حتى كأنك نكحت بنت قيس بن مسعود الشيباني، أو أفأت مئة من النوق العصافير»، وتحققت آمال لقيط فمنحه كسرى مئة من عصافيره، وزوجه قيس الشيباني ابنته^(٥).

ولقيط سيد فارس، ترأس تميمًا في كثير من أيامها وحروبها^(٦)، قاتل في يوم رحرحان الذي أسير فيه أخوه معبد بن زرارة، ووفد لقيط في فدائه فلم يقبلوا منه غير دية ملك. وجمع لقيط في يوم جيلة جيشاً لجبا لم تشك العرب معه في هلاك بني عامر بن صعصعة ومن يتبعهم، ولكن الهزيمة لحقت بتميم وتمزقت أحلافها، وقتل لقيط رئيسها، وخبا نجم الفارس الشاعر الذي كان في الذروة العليا من سعة الجاه وعز العشيرة.

(١) الأصفهاني: الأغاني ١١/١٤٦، والنقائض ٢/١١٣، وانظر خريطة نسب تميم.

(٢) المصدر السابق، الموضع نفسه. وانظر: نسب تميم في الدراسة وشعر حاجب بن زرارة.

(٣) أنظر شعر دختنوس.

(٤) الميداني: مجمع الأمثال ١/١٣١.

(٥) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٧١٠، والبكري: فصل المقال ١٧٠.

(٦) المصدر السابق: الموضع نفسه.

[البحر المتقارب]

- أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ بِالْجَنَابِ إِلَى السَّفْحِ بَيْنَ الْمَلَا فَالْهَضَابِ (١)
 بَكَيتَ لِعِرْفَانِ آيَاتِهَا وَهَاجَ لَكَ الشُّوقَ نَعْبُ الْغُرَابِ (٢)
 فَأَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي مَالِكٍ مُغْلَغَلَةً وَسَرَاةَ الرَّبَابِ (٣)
 فَإِنَّ امْرِئاً أَنْتُمْ حَوْلَهُ تَحْفُونَ قُبْتَهُ بِالْقَبَابِ (٤)
 يَهِينُ سَرَاتِكُمْ عَامِداً وَيَقْتُلُكُمْ مِثْلَ قَتْلِ الْكِلَابِ (٥)
 فَلَوْ كُنْتُمْ إِبْلاً أَمْلَحْتَ لَقَدْ نَزَعْتَ لِلْمِيَاهِ الْعِدَابِ (٦)
 وَلَكِنَّكُمْ غَنِمٌ تُصْطَفَى وَيُتْرَكُ سَائِرُهَا لِلذُّئَابِ (٧)
 لَعَمْرُ أَبِيكَ أَبِي الْخَيْرِ مَا أَرَدْتَ بِقَتْلِهِمْ مِنْ صَوَابِ (٨)
 وَلَا نِعْمَةً إِنْ خَيْرَ الْمُلو كِ أَفْضَلُهُمْ نِعْمَةً فِي الرَّقَابِ (٩)

المناسبة: قال لقيط هذه الأبيات يعبر بني حنظلة، ويلومهم أثر تحريق الملك عمرو بن هند لرجالهم في يوم أواره، وهم الذين كانوا يقومون بخدمته. «الأغاني ١٩٣/٢٢»، و«أيام العرب في الجاهلية ١٠٠».

- (١) الجنباب: موضع من منازل بني مازن في تميم. «معجم البلدان ١/٣٦٤».
 الملا: قرية لبني مالك بن عمرو بن ثمامة بن عمرو بن جندب من تميم وهي أرض ليست فيها حجارة تنبت العرفج والرمث والنصي، «معجم البلدان ٨/١٤٣».
 الهضاب: موضع قيل في أرض كلب. «معجم ما استعجم ٤/١٢٥٢».
 (٣) بنو مالك: من بني حنظلة: في تميم ومالك هو ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم، مغلغلة: رسالة محمولة من مكان إلى آخر.
 سراة الرباب: سادة الرباب الذين كانوا يجاورون بني حنظلة.
 (٤) تحفون قبته بالقباب: يشير إلى خدمة بني حنظلة للملك عمرو بن هند.
 (٦) أملحت: أسقيت الماء المالح.

التخريج

- ١ - الأصفهاني : الأغاني ١٩٢/٢٢ .
- ٢ - الجاحظ : الحيوان ٢٥٧/١ ، البيتان الرابع والخامس منسوبان إلى الأسود بن المنذر .
- ٣ - ابن منقذ : المنازل والديار ١٧٣ ، البيتان الأول والثاني .

- ٢ -

[البحر الوافر]

- فَأَمَّا نَهْشَلٌ وَبَنُو فُقَيْمٍ فَلَمْ يَصْبِرْ لَنَا مِنْهُمْ صَبُورٌ (١)
فِي أَنْ تَعْمِدَ طُهَيْةٌ فِي أُمُورٍ تَجِدْهَا ثُمَّ لَيْسَ لَهَا نَصِيرٌ (٢)
وَيَرْبُوعٌ بِأَسْفَلِ ذِي طُلُوحٍ وَعَمَرُو لَا تَحِلُّ وَلَا تَسِيرٌ (٣)
أَسِيدٌ وَالْهَجِيمُ لَهَا حُصَاصٌ وَأَقْوَامٌ مِنَ الْجَعْرَاءِ عُورٌ (٤)

المناسبة : هرب الحارث بن ظالم وَنَبَتْ به البلاد، فلجأ إلى معبد بن زرارة، وقد هلك زرارة فأجاره، فقالت بنو تميم لمعبد : «مالك أويت هذا المشؤوم الأندك، وأغریت بنا الأسود»، وخذلوه في يوم رحرحان، وفي ذلك يقول لقيط هذه الأبيات «العقد الفريد ١٣٩/٥» وفي «الأغاني ١١/١٠٠»، أن الحارث بن ظالم لجأ إلى حاجب بن زرارة انظر شعر حاجب بن زرارة.

- (١) نهشل وفقيم : بطنان من بني دارم في تميم .
- (٢) طهية : بطن في تميم .
- (٣) يربوع : قبيلة من تميم .
- ذو طلوح : موضع في حزن بن يربوع .
- عمرو : بطن في تميم ولعله من البراجم وهو عمرو بن حنظلة .
- (٤) أسيد : والهجيم والجعراء ، أقوام من تميم . الجعراء : هم بنو العنبر . حصاص : السرعة والعدو .
- عور : جمع أعور، وهو الرديء السمعة والجبان الضعيف .

- وَأَسْلَمْنَا قَبَائِلُ مِنْ تَمِيمٍ لَهَا عَدَدٌ إِذَا حُسِبُوا كَثِيرٌ (٥)
 وَاَمَّا الْأَيْمَانُ: بَنُو عَدِيٍّ وَتَيْمٌ إِذْ تُدِيرَتِ الْأُمُورُ (٦)
 فَلَا تَنْعَمُ بِهِمْ فِتْيَانُ حَرْبٍ إِذَا مَا الْحَيِّ صَبَّحَهُمْ نَذِيرٌ (٧)
 إِذَا ذَهَبَتْ رِمَاحَهُمْ بِزَبْدٍ فَإِنَّ رِمَاحَ تَيْمٍ لَا تَضِيرُ (٨)

التخريج

- ١ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ٥/١٣٩.
 ٢ - الجاحظ: البيان والتبيين ٣/٧١.
 البيت الثامن فقط برواية «إذا دهنوا رماحهم».

-
- (٦) بنو عدي وتيم: من بطون عبد مناة بن أد بن طابخة من مضر، وكانوا مجاورين لتميم في المنازل.
 (٧) نذير: غارة أو حرب، وكان العرب يغيرون عند الصباح.
 (٨) زبد: دهن. لا تضير: لا تنفع.

[البحر البسيط]

- هَاجَتْ عَلَيْكَ دِيَارُ الْحَيِّ أَشْجَانَا وَأَسْتَقْبَلُوا مِنْ نَوَى الْجِيرَانِ قُرْبَانَا (١)
تَامَتْ فُوَادُكَ لَمْ تَقْضِ الَّتِي وَعَدْتِ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَا (٢)
فَانظُرْ قُرَادٌ وَهَلْ فِي نَظَرَةِ جَزَعِ عَرْضِ الشَّقَائِقِ هَلْ بَيْنَتْ أَطْعَانَا (٣)
فِيهِنَّ جَارِيَةٌ نَضَحَ الْعَبِيرِ بِهَا تُكْسَى تَرَائِبُهَا دُرّاً وَمُرْجَانَا (٤)
كَيْفَ اهْتَدَيْتِ وَلَا نَجْمٌ وَلَا عِلْمٌ وَكَنتَ عِنْدِي نَوْومَ اللَّيْلِ وَسَنَانَا (٥)

اتخريج

- ١ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ٨٤/٦.
٢ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٣٠/٢. البيت الثاني فقط.
٣ - الأصفهاني: الأغاني ١٩٦/٢٢.
البيتان الرابع والثالث فقط، البيت الثالث برواية «أنظر قراد وهاتا نظرة
جزعاً»، والبيت الرابع برواية «فيهن أترجه»، وبرواية «شذرا
ومرجانا».

المناسبة: قال لقيط هذه الأبيات عندما خرج لاستقبال ابنة قيس بن مسعود الشيبانية، وقد بنى بها بعد أن أقام أياماً ينحر ويطعم في بني عبد الله بن دارم، وعندما جاءت الشيبانية إلى ديار لقيط رأت القباب والخيل العراب، «العقد الفريد ٨٤/٦»، و«الأغاني ١٩٦/٢٢».

- (٢) تامت فؤادك: عشقها وأحبها فؤادك، وهي القُدُور بنت قيس بن مسعود.
(٣) قراد: ابن عم الشاعر، وهو قراد بن حنيفة وكان شاعراً فارساً. «انظر شعره».

[البحر البسيط]

- فَقَلَّدُوا أَمْرَكُمْ لِيْلِهِ دَرْكُكُمْ رَحَبَ الذَّرَاعِ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضْطَلِّعًا (٦)
لَا مُتْرَفًا إِنْ رَخَاءَ الْعَيْشِ سَاعَدَهُ وَلَا إِذَا عَضَّ مَكْرُوهٌ بِهِ خَشَعًا (٧)
مَا زَالَ يَحْلُبُ دُرَّ الدَّهْرِ أَشْطَرَهُ يَكُونُ مُتْبِعًا يَوْمًا وَمُتَّبِعًا (٨)
حَتَّى اسْتَمَرَّتْ عَلَى شَرْرِ مَرِيرَتِهِ مُسْتَحْكِمَ السِّنِّ لَا فَخْمًا وَلَا ضَرَعًا (٩)

التخريج

- ١ - ابن قتيبة: عيون الأخبار ١/١٥ .
٢ - المرتضى: أمالي المرتضى ٢/٦٦ . البيت الثاني فقط .
٣ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٣٣٠ .

المناسبة: يخاطب لقيط قومه، مبيناً لهم صفات السيد الفارس الذي عليهم أن يحسنوا اختياره، ليكون قائدهم في الحروب، وسيدهم بعد أن تضع الحرب أوزارها.

- (٦) رحب الذراع: فارس قوي الضربة .
مضطلع: متمرس .
(٨) در الدهر، أشطره: اختبر الدهر خيره وشره، وهو مثل يضرب لمن جرب الأمور وخيرها .
(٩) شزراً: كراهية وبغض .
مريرته: عزيمته وقوته .

[البحر الطويل]

- فَإِنَّ تَقْتُلُوا مِنَّا كَرِيماً فَإِنَّا قَتَلْنَا بِهِ مَأْوَى الصَّعَالِيكِ أَشِيماً (١)
جَدَعْنَا بِهِ أَنْفَ الْيَمَامَةِ كُلَّهَا فَأَصْبَحَ عَرْنِينَ الْيَمَامَةِ أَكْشَمَا (٢)
قَتَلْنَا بِهِ خَيْرَ الضُّبَيْعَاتِ كُلَّهَا ضُبَيْعَةَ قَيْسٍ لَا ضُبَيْعَةَ أَضْجَمَا (٣)
وَأَلَيْتُ لَا آسَى عَلَى فَقْدِ هَالِكٍ وَلَا فَقْدِ مَالٍ بَعْدَكَ الدَّهْرَ عَلَقَمَا (٤)

التخريج

- ١ - الأمدى: المؤتلف والمختلف ٢٦٧.
٢ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٤٢٣.
البيتان الأول والثالث فقط منسوبان لحاجب بن زرارة. البيت الأول برواية «أبانا به».

المناسبة: قال لقيط هذه الأبيات عندما قتلت تميم أشيم بن شراحيل، من بني ثعلبة في بكر بن وائل، ثاراً لعلقمة بن زرارة الذي قتله البكريون. «معجم الشعراء ٣٨»، وفي «المؤتلف والمختلف ٢٦٧»، أشيم بن عوف أخو بني قيس من بني ثعلبة.

- (١) تقتلوا كريماً: إشارة إلى مقتل علقمة بن زرارة أخي لقيط بن زرارة. مأوى الصعاليك: هو أشيم بن عوف بن شراحيل، من بني قيس بن ثعلبة من بكر بن وائل.
(٢) كانت منازل قوم أشيم في اليمامة. الأكشم: المقطوع الأنف.
(٣) ضبيعة قيس: من بني ثعلبة في بكر بن وائل.
ضبيعة أضجم: ضبيعة بن ربيعة بن نزار رهط المتلمس الشاعر.
الضبيعات: من يدعى ضبيعة من بطون القبائل.
(٤) آسى: أحزن.
علقمة: هو علقمة بن زرارة أخو لقيط وقتل بنو ضبيعة علقمة فثار له حاجب باشيم بن شراحيل، «الكامل في اللغة والأدب ٨٠/٢».

- ٣ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٣٠٢/١. البيت الثالث بدون عزو إلى أحد.
- ٤ - المرزباني: معجم الشعراء ٣٨.
البيت الأول فقط وبرواية «أن يقتلوا»، وبرواية «أبأنه به».
- ٥ - ابن أبي ثابت: خلق الإنسان ١٥٠. البيت الثاني فقط.
- ٦ - ابن حجر: الاصابة في تمييز الصحابة ٢٦٤/٤.
البيتان الثالث والرابع. البيت الثالث برواية «قَتَلْتُ» وقد انفرد ابن حجر بذكر البيت الرابع على الأبيات التي ذكرها الأمدي.

- ٦ -

[البحر الطويل]

- | | | |
|-----|--|--|
| (١) | وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ | إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ |
| (٢) | نُجُومٌ سَمَاءٍ كُلَّمَا غَارَ كَوَكَبٌ | بَدَا كَوَكَبٌ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ |
| (٣) | أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ | دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعُ نَاقِبُهُ |
| (٤) | وَمَا زَالَ مِنْهُمْ حَيْثُ كَانَ مُسَوِّدٌ | تَسِيرُ الْمَنَائِيَا حَيْثُ سَارَتْ كَتَائِبُهُ |

التخريج

- ١ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٤٦.
الأبيات منسوبة إلى الشاعر أبي الطحمان القيني.
البيت الأول برواية «الذين هم هم».

المناسبة: قال لقيط هذه الأبيات يصف قومه بني دارم الذين كانوا سادة كرام النسب، أسود الحرب، وقادة الكتائب إلى حومة الوغى.

(٣) الجزع: الخرز اليماني.

(٤) مسود: سيد رئيس.

- ٢ - الجاحظ: الحيوان ٩٣/٣. الأبيات الثلاثة الأولى للقيط بن زرارة.
- ٣ - ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٧١١. الأبيات الثلاثة الأولى للقيط بن زرارة. ويقول ابن قتيبة «بعض الرواة ينحل هذا الشعر أبا الطمحان القيني وليس كذلك إنما هو للقيط». وقد اعتمدنا روايتي الجاحظ وابن قتيبة وأثبتنا الشعر للقيط. وفي عيون الأخبار ٢٤/٤ البيت الثالث.
- ٤ - الجرجاني: الوساطة بين المتنبي وخصومه ٢٠٤. البيت الثاني فقط منسوب إلى أبي الطمحان القيني.
- ٥ - المرتضى أمالي المرتضى ١٨٦/١. البيتان الثاني والثالث فقط.
- ٦ - ابن منظور: لسان العرب ٢/٩. البيت الثالث فقط منسوب إلى أبي الطمحان القيني.
- ٧ - البيت الأول في المصدرين التاليين:
 (أ) المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ١٠٤/١، وبدون عزو.
 (ب) البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي. منسوب إلى الطمحان.
- ٨ - البيتان الأول والثالث في المصدرين التاليين:
 (أ) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٦٦/٢، منسوبان إلى أبي الطمحان.
 (ب) البغدادي: خزانة الأدب ولب لسان العرب ٤٢٦/٣ كما في الإصابة.

[البحر الطويل]

- فَإِنَّكَ لَوْ غَطَّيْتَ أَرْجَاءَ هُوَّةٍ مُغَمَّسَةٍ لَا يَسْتَارُ تُرَابُهَا (١)
بِثُوبِكَ فِي الظُّلْمَاءِ ثُمَّ دَعَوْتَنِي لَجِئْتُ إِلَيْهَا سَادِرًا لَا أَهَابُهَا (٢)
فَأَصْبَحْتُ موجوداً عليّ مُلَوِّمًا كَأَنَّ نُضِيتَ عَنْ حَائِضٍ لِي ثِيَابُهَا (٣)

التخريج

١ الميداني: مجمع الأمثال ١/١٣١.

[البحر الطويل]

- أَعْرَكُمُ أَنِي بِأَحْسَنِ شَيْمَةٍ رَفِيقٌ وَأُنِّي بِالْفَوَاحِشِ أَحْرَقُ (٤)
وَأَنَّكَ قَدْ فَاحَشْتَنِي فَعَلَّبْتَنِي هَيْنِئًا مَرِيئًا أَنْتَ بِالْفُحْشِ أَحْدَقُ (٥)
وَمِثْلِي إِذَا لَمْ يَجْزِ أَفْضَلَ سَعِيهِ تَكَلَّمُ نَعْمَاهُ بِفِيهِ فَتَنْطِقُ (٦)

المناسبة: : رغب بنو نهشل إلى المنذر بن ماء السماء في طلب أبناء ضمرة من لقيط، فكلم المنذر لقيطاً في شأنهم فاستجاب لطلب المنذر، وردّ الأولاد فلام لقيطاً قومه على ذلك. فقال هذه لأبيات مخاطباً الملك المنذر بن ماء السماء. «مجمع الأمثال ١/١٣١»، و«انظر شعر ضمرة بن جابر».

- (١) هوة مغمسة: مكان سحيق.
(٢) سادر: لا يبالي بالعواقب. وتكلم سادراً أي غير مثبت في كلامه.
(٣) موجود على: به غضب على. موجدة: غضب، والوجد الغنى. نضيت: نزعت.
(٤) أحرق: أحمق وفيه سوء التصرف.

التخريج

- ١ - البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٩٣. الأبيات منسوبة لحاجب بن زرارة.
 - ٢ - الزجاجي: أمالي الزجاجي ٣٣. البيت الثالث فقط.
 - ٣ - مجهول: مجموعة المعاني ٩٦.
- البيتان الأول والثاني في الهجاء. البيت الثاني برواية «قد باذذتني».

- ٩ -

[البحر الوافر]

- شَرِبْتُ الخَمْرَ حَتَّى خِلْتُ أَنِّي أَبُو قَابُوسَ أَوْ عَبْدَ المَدَانِ (٧)
أَمْشِي فِي بَنِي عُدَسَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ البَالِ مُنْطَلِقَ اللِّسَانِ (٨)

التخريج

- ١ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٧١.
- ٢ - الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٤٢٣/١.
- ٣ - ابن الشجري: أمالي ابن الشجري ١٥. البيتان منسوبان لحاجب بن زرارة.
- ٤ - مجهول: مجموعة المعاني ١٩٨. البيت الثاني برواية «أمسى في بني عدس».

المناسبة: البيتان قالهما لقيط في الخمر.

- (٧) أبو قابوس: النعمان بن المنذر ملك الحيرة. عبد المدان: هو حشرم بن عبد ياليل، من جرهم في قحطان ملك جاهلي، وعبد المدان أيضاً هو عمرو من بني كعب بن الحارث من مذحج جد جاهلي. الأعلام ٢٩٧/٤.
- (٨) بنو عدس: قوم لقيط فهو لقيط بن زرارة بن عدس.

[البحر الطويل]

أَبَا قَطْنِ إِنِّي أَرَاكَ حَزِينًا وَإِنَّ الْعَجُولَ لَا تَبَالِي حَيْنَنَا (١)
أَفِي نِصْفِ شَهْرٍ مَا صَبَرْتُمْ لِحَقْنَا وَنَحْنُ صَبَرْنَا قَبْلَ ذَلِكَ سِينِنَا (٢)

التخريج

- ١ - الميداني: مجمع الأمثال ١/١٣٠.
- ٢ - ابن السكيت: القلب والإبدال «مجموعة الكنز اللغوي» ٧٩، البيت الأول فقط. برواية مختلفة.
- ٣ - الأصفهاني: الأغاني ٢/٤٣، «مطبعة التقدم»، البيت الثاني فقط.

[البحر الطويل]

وَأَفْسَمْتُ لَا تَأْتِيكَ مِنِّي خَفَارَةٌ عَلَى الْكُثْرِ إِنْ لَاقَيْتَنِي وَمُسَيْفَا (٣)

التخريج

- ١ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ٧٦.

(١) أبوقطن: هو ضمرة بن جابر الذي رهن أولاده عند لقيط فأساء معاملتهم. «انظر شعر ضمرة بن جابر».

(٣) الخفارة: الإجارة.

الكثير: الإكثار من المال.

المسيف: الفقير الشجاع.

[الرجز]

- (١) عَرَفْتُكُمْ وَالِدْمُعَمِ الْعَيْنِ يُكِفُ
- (٢) لِقَارِسٍ أَتْلَفْتُمُوهُ مَا خُلِفَ
- (٣) أَنْ النَشِيلَ وَالشَّوَاءَ وَالرُّغْفَ
- (٤) وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالكَأْسَ الْأُنْفَ
- (٥) وَصَفْوَةَ الْقِدْرِ وَتَعْجِيلَ اللَّقْفَ
- (٦) لَلطَاعِنِينَ الْخَيْلَ وَالْخَيْلُ قُطِفَ

التخريج

١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٦٦٣.

٢ - ابن السكيت: تهذيب الألفاظ ٢١٩.

الآبيات الثالث والخامس والرابع والسادس بالترتيب، السادس برواية «للضارين».

المناسبة: ارتجز لقيط هذه الآبيات في يوم جيلة «يوم الجرف»، مشجعاً قومه على القتال. ويروى أنه كان يركب فرساً مجللاً بالديباج، ويرتدي لباساً يسمى المجفف وهبه إياه كسرى. ويوم جيلة من أيام العرب العظيمة وفيه لقي لقيط مصرعه. «النقائض ٦٦٣»، و«الأغاني ١١/١٤٢»، و«فصل المقال ٢٩٩».

- (١) م العين: من العين، يكف: يتساقط ويسيل.
- (٢) ما خلف: لن يخلفه أحد.
- (٣) النشيل: لحم يطبخ بلا توابل أو ما ينتشل من القدر بلا مغرفة.
- (٤) القينة: المغنية. الأنف: الذي لم يشرب به.
- (٥) اللقف: البلع.
- (٦) قطف: متقاربة في الخطو، مسرعة.

- ٣ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٧٠٨ .
 الأبيات الثالث والرابع والسادس . البيت الثالث برواية «أن الشواء
 والنشيل»، والبيت السادس برواية «والخيل حنف» .
- ٤ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٣٩٣/٢ .
 الأبيات الثالث والرابع والسادس بالترتيب .
- ٥ - الأمدي: المؤلف والمختلف ٢٦٦ .
 الأبيات الثالث والرابع والسادس بالترتيب . البيت الثالث برواية «إن
 الشواء والنشيل»، والبيت السادس برواية «للضاربين الهام» .
- ٦ - الأصفهاني: الأغاني ١٤٢/١١ ، جميع الأبيات .
- ٧ - ابن سيده: المخصص ٨٠/١١ ، ٨٥/١٧ ، ٦/٥ .
 الأبيات الثالث والرابع والسادس في ٨٠/١١ ، والبيت الأول أيضاً في
 ٨٥/١٧ وفي ٦/٥ .
- ٨ - ابن منظور: لسان العرب ١٨٥/١٤ .
 الأبيات كما عند الأمدي وبنفس الترتيب والرواية .
- ٩ - الزبيدي: تاج العروس ٤٧/٦ .
 الأبيات كما عند ابن منظور وبنفس الترتيب والرواية .



[الرجز]

- (١) يَا قَوْمُ قَدْ أَحْرَقْتُمُونِي بِاللَّوْمِ
- (٢) وَلَمْ أَقَاتِلْ عَامِراً قَبْلَ الْيَوْمِ
- (٣) فَالْيَوْمَ إِذْ قَاتَلْتُهُمْ فَلَا لَوْمَ
- (٤) تَقَدَّمُوا وَقَدِمُونِي لِلْقَوْمِ
- (٥) شَتَانَ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالسَّنَوْمِ
- (٦) وَالْمَضْجَعُ الْبَارِدُ فِي ظِلِّ الدَّوْمِ

التخريج

١ - أبو عبيدة:

(أ) النقائض بين جرير والفرزدق ٦٦٤، جميع الأبيات.

(ب) مجاز القرآن ١/٤٠٤.

البيتان الخامس والسادس فقط. والبيت السادس برواية «المشرب البارد والظل والدوم».

المناسبة: تعرض لقيط لنقد شديد، ولوم عنيف، من بني تميم، فقد عرضهم للهلاك في حربهم مع بني عامر بن صعصعة وحلفائهم يوم جبلة، وجعل لا يمر بلقيط أحد من جيش تميم إلا قال له: «أنت والله قتلتنا وشممتنا»، فارتجز لقيط هذه الأبيات يرد على قومه. «الأغاني ١١/١٤٣».

(٢) استخدم بنو عامر في يوم جبلة أسلوباً خداعاً أشار به عليهم الأحوص بن جعفر فقد حلوا عقل إبلهم من أعلى الجبل ثم ساقوها وضربوها بالحجارة وصاحوا بها فراحت تحطم كل شيء مرت به، وتقذف الحجارة بأيديها فانهمز الناس أمامها وكل همهم الهرب منها، فلقيط يشير إلى هذا الأسلوب. «الأغاني ١١/١٤٣»، و«النقائض ٦٦٤».

(٦) الدوم: شجر ضخم، ويرى الشاعر أن الفرق كبير بين الحرب والنوم أو الاضطجاع في مكان بارد في ظلال الأشجار الوارفة.

- ٢ - الجاحظ: البيان والتبيين ٣/١٩٦. البيت السادس فقط.
- ٣ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٢/٨٧.
- البيتان الخامس والسادس فقط ومنسوبان إلى حاجب بن زرارة.
- ٤ - الأصفهاني: الأغاني ١١/١٤٣. جميع الأبيات.
- ٥ - علي بن حمزة: التنبهات ٨٥. البيتان الخامس والسادس فقط وبرواية أبي عبيدة في مجاز القرآن.
- ٦ - العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٨٢.
- الأبيات الأول والثاني والخامس والسادس، البيت الأول برواية «قد أهلكتموني»، والبيت السادس برواية «المشرب البارد».
- ٧ - ابن يعيش: المفصل ٤/٣٧. البيتان الخامس والسادس فقط.
- ٨ - ابن منظور: لسان العرب ١٢/١١٥. الأبيات الأول والثاني والخامس والسادس بالترتيب البيت السادس برواية «المشرب البارد».

- ١٤ -

[الرجز]

- يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ دَخْتَنُوسُ (١)
- إِذَا أَتَاكَ الْخَبْرُ الْمَرْمُوسُ (٢)
- أَتَحْلِقُ الْقُرُونَ أَمْ تَمِيسُ (٣)
- لَا بَلَّ تَمِيسُ إِنَّهَا عَرُوسُ (٤)

المناسبة: بعد أن طعن لقيط بن زرارة في يوم جيلة، حُملَ على بعير إلى بيته وبقي يوماً، ثم مات، فلما أحس بدنو أجله، قال هذا الرجز. «الأغاني ١١/١٤٤».

- (١) دختنوس: ابنة لقيط انظر شعرها.
- (٢) المرموس: المدفون المخبأ.
- (٣) القرون: ما طال من شعرها تخلعه حزناً على أبيها. تميس: تبختر.

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٦٦٥ «ليدن».
- ٢ - ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٧١٠/٢، جميع الأبيات.
البيت الثاني برواية «إذا أتاها»، والبيت الثالث برواية «أتخمش الخدين».
- ٣ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٣٣١/٢.
- ٤ - الأصفهاني: الأغاني ١٤٤/١١.
- ٥ - المرزباني: معجم الشعراء ١٨.
الأبيات منسوبة إلى عمرو بن عدس وكان زوجها.
- ٦ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٣٥٥/١.
- ٧ - ابن منظور: لسان لسان العرب ٤٠٥/٧.

- ١٥ -

[الرجز]

- (١) أَكُلُّكُمْ يَزْجُرُّكُمْ أَرْحَبُ هَلَا
- (٢) وَلَنْ تَرَوْهُ الدَّهْرَ إِلَّا مُقْبِلًا
- (٣) يَحْمِلُ زَغْفًا وَرَّئِيسًا جَنْفَلًا
- (٤) وَسَائِلًا فِي أَهْلِهِ مَا فَعَلًا

التخريج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ١٤٣/١١.
- ٢ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٦٦٤ «ليدن».
البيت الثالث منها برواية «يقود جيشاً».

المناسبة: ارتجز لقيط هذه الأبيات في يوم جيلة وكان يقول: «من كَرَّ فله خمسون ناقة». «الأغاني ١٣٤/١١».

(١) أرحب هلا: مما تزجر به الخيل، ولعله كان يعني حصانه الذي يستخدم له هذا الرجز.

(٣) الزغف: الدرع اللينة المحكمة والجمع زغف.

[الرجز]

- أَشْقَرُ إِنْ لَمْ تَتَقَدَّمْ تُنْحَرُ (١)
وإن تَأَخَّرَ عَن هِيَاجٍ تُعْقَرُ (٢)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: الفرائض بين جرير والفرزدق ٦٦٤ «لیدن» .
٢ - الأصفهاني: الأغاني ١١/١٤٣ .
٣ - البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٢٩٩ .
٤ - الزمخشري: المستقصى في أمثال العرب ١/١٧٩ .

[الرجز]

- أَقْدَمُ صِدَامٌ إِنَّهُمْ بَنُو عَبْسٍ (٣)
الْمَعْشَرُ الْحَلَّةُ فِي الْقَوْمِ الْحُمْسِ (٤)

التخريج

- ١ - ابن الأعرابي: أسماء خيل العرب وأنسائها ٦٤ .

-
- (١) أشقر: فرس لقيط وقد خاطبه بهذا الرجز في يوم جيلة. «الأغاني ١١/١٤٣» .
(٢) هياج: حرب. تُعْقَرُ: تقتل.
(٣) صدام: فرس لقيط. «الأشقر»، ويقول له هذا الرجز في يوم جيلة أيضاً.
(٤) الحلة: بنو عبس. والحُمْس: بنو تميم.

حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ (*)

[البحر الطويل]

- لَعَمْرُ أَيْبِكَ الْخَيْرِ يَا حَارِإْنِي لَأَمْنَعُ جَاراً مِنْ كَلِيبِ بْنِ وَاثِلِ (١)
وَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمَعْدِيُّ أَنَّنَا عَلَى ذَاكَ كُنْفَانِي الْخُطُوبِ الْوَاثِلِ (٢)

المناسبة: قتل الحارث بن ظالم المري خالد بن جعفر بن كلاب، فلقق الحارث حاجب بن زرارة فأجاره. وعنده سار بنو عامر بن صعصعة يريدون حرب بني زرارة لإيوائهم القاتل قال حاجب للحارث: «تَنَحَّ عَنِّي غَيْرَ مَلُومٍ»، فغضب الحارث وأغلظ القول لحاجب الذي رد بهذه الأبيات. والأبيات الأربعة الأخيرة قيلت في بلاط المناذرة. «الأغاني ١٨٦/١٩»، «الأغاني ١٠٠/١١».

(*) هو حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. كان فارساً شاعراً ومسيداً من سادات العرب في الجاهلية، ورئيس قومه في حروبهم وأيامهم قاتل في يوم جيلة، وأسر في يوم رحرحان، وحاجب صاحب القوس المشهورة، وله عند ملوك الحيرة شهرة ومكانة، وابنه عطارد من خطباء وفد تميم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم. انظر «الأغاني ١٠٠/١١»، «الأغاني ١٤٥/١١»؛ و«النقائض ١٦٦/٢»؛ و«بلوغ الأرب ٣١١/١»؛ و«انظر خريطة نسب تميم».

(١) حار: ترخيم حارث بن ظالم المري.

- وأنا إذا ما خاف جارٌ ظلامَةً
 وأنّ تميماً لم تُحاربِ قلبيةً
 ولَو حاربتنا عامراً يا ابنَ ظالمٍ
 ولاستيقنتُ علياً هوازناً أننا
 ولكنني لا أبعثُ الحربَ ظالمًا
 لقد علمتُ أبناءَ خندفَ أننا
 وأنا هجانُ أهلُ مجدٍ وثروةٍ
 فكَم فيهِمُ من سيِّدٍ وابنِ سيِّدٍ
 فسائلُ أبيتِ اللعنِ عَنّا فإننا
 لبسنا له ثوبي وفاءٍ ونائلٍ (٣)
 من الناسِ إلّا أولعتُ بالكواهلِ (٤)
 لعضتُ علينا عامراً بالأناملِ (٥)
 سنوطئُها في دارها بالقبائلِ (٦)
 ولو هجتُها لم أَلَفَ شحمةَ آكلِ (٧)
 لنا العزُّ قدماً في الخطوبِ الأوائلِ (٨)
 وعزٌّ قديمٍ ليسَ بالمتضائلِ (٩)
 أعرَّ نجيبِ ذي فعّالٍ ونائلِ (١٠)
 دعائِمُ هذا الناسِ عندَ الجلائلِ (١١)

التخريج

١ الأصفهاني: الأغاني ١١/١٠٠.

الآيات من رقم (١) إلى رقم (٧) والآيات من رقم (٨) إلى رقم (١١)

في الأغاني ١٩/١٨٦.

(٣) ظلامه: إهانة، وظلم.

(٤) الكواهل: السادة.

(٥) ابن ظالم: هو الحارث المري.

(٦) هوازن: قبيلة من قيس عيلان.

(٧) الفى: وجد.

(٨) أبناء خندف: قبائل طابخة ومدركة، ومن طابخة بنو تميم، وخندف من مضر بن نزار.

(٩) هجان: فحول.

(١١) بيت اللعن: تحية ملوك المناذرة. الجلائل: عظام الأمور.

وفي الأغاني ١٩/١٨٦ أن حاجب بن زرارة قال الآيات من (٨-١١)، في بلاط المناذرة، وكانت وفود القبائل مجتمعة فوقف حاجب وقال: «لقد علمت معد أنا فرع دعامتها، وقادة زحفها، فقالوا له: «ويم ذاك يا أخا بني تميم؟»، قال حاجب: «لأننا أكثر الناس إذا نسبنا عدداً، وأنجبهم ولداً، وأنا أعطاهم للجزيل، وأحملهم للثقل». ثم أنشد الآيات من ٨ إلى ١١.

قُرَادُ بْنُ حَنِيفَةَ (*)

[البحر الوافر]

- تَمَنَّى حَاجِبٌ وَأُخُوهُ عَمْرُو
لِقَائِي بِالْمَغِيبِ لِيَقْتُلَانِي (١)
فَمَا أَجْرَمْتُ شَيْئاً غَيْرَ أَنِّي
ذُكِرْتُ حِيَالَ مُكْمَلَةِ حَصَانِ (٢)
يُخَوِّفِينِي كَمَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ
كَأَنِّي مِنْ طُهَّيَّةٍ أَوْ أَبَانِ (٣)
وَلَوْ لَمْ يَخْشَ غَيْرَكُمْ أَعْدُو
لَأَصْبَحَ آمِناً صَعَبَ الْمَكَانِ (٤)

[البحر الوافر]

- ٢ -

- وَطَلَّقَ حَاجِبٌ فِي غَيْرِ شَيْءٍ
حَلِيلَتَهُ لِيَخْلُفَهُ قُرَادُ (٥)
فَأَصْبَحَ زَوْجُهَا مِنْهَا بَعِيداً
مَكَانَ السَّيْفِ مِنْ طَرْفِ الْعِمَادِ (٦)

التخریج

١ المرزباني: معجم الشعراء ٢٠٦.

المناسبة: طلق حاجب بن زرارة امرأته فتزوجها قراد بن حنيفة فتهدد حاجب وأخوه قراداً لزواجه منها «معجم الشعراء ٢٠٦».

(*) هو قُرَادُ بْنُ حَنِيفَةَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، وَفَارَسٌ دَارِمِيٌّ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ لَقِيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ. «معجم الشعراء ٢٠٦»، وانظر شعر لقيط بن زرارة.

(١) حاجب: هو حاجب بن زرارة، وعمرو أخو حاجب.
المغيب: الغيب، ولعلها إسم مكان. ففي معجم البلدان المغيث وهو وادٍ هلك فيه عاد.

(٢) حصان: عفيفة.

(٣) عمرو بن قيس: لعله أخو الشاعر البراء بن قيس بن عتاب اليربوعي «انظر شعر البراء في يربوع». (٦) البيت فيه أقواء.

جُوَيْرِيَّةُ بْنُ بَدْرٍ (*)

[البحر الطويل]

- وَقَائِلَةٌ مَا غَالَهُ أَنْ يَزُورَنَا وَقَدَكُنْتُ عَنْ تِلْكَ الزَّيَارَةِ فِي شُغْلٍ (١)
 وَقَدْ أَدْرَكْتَنِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ مَخَالِبُ قَوْمٍ لَا ضِعَافٍ وَلَا عُزْلٍ (٢)
 سَرَّاعٌ إِلَى الْجَلِيِّ بَطَاءٍ عَنِ الْحَنَا رِزَانٍ لَدَى الْبَاذِينَ فِي غَيْرِ مَا جَهْلٍ (٣)
 لَعَلَّهُمْ أَنْ يُمِطُّوَنِي بِنِعْمَةٍ كَمَا صَابَ مَاءُ الْمُزْنِ فِي الْبَلَدِ الْمَحَلِّ (٤)
 فَقَدْ يُنْعَشُ اللَّهُ الْفَتَى بَعْدَ عَثْرَةٍ وَقَدْ تَبَتَّنَى الْحُسْنَى سَرَاةً بَنِي عَجَلٍ (٥)

التخریج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ١٦/٢ .
 ٢ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ١٨٢/٥ .
 الأبيات جميعها منسوبة إلى حوثة بن بدر الدارمي وهو نفس الشاعر مع تحريف اسمه .
 ٣ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٦٣٠/١ .

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات وهو أسير عند حنظلة بن عمار بن عجل البكري الذي أسره يوم الوقيط وعندما سمع حنظلة البكري هذا الشعر أطلق سراحه .
 «النقائض ١٦/٢» .

(*) هو الشاعر جويرية بن بدر من بني عبد الله بن دارم من تميم فارس من فرسان دارم، حارب في يوم الوقيط ولكنه وقع أسيراً في أيدي البكرين .
 «النقائض ١٦/٢» .

- (١) قائلة: زوجه غمامة بنت الطود . ما غاله: ما أصابه .
 (٣) الجلي: الخطب الجلل والأمر العظيم . الخنا: الفحش .
 البذاء: القبح من الكلام .
 (٥) بنوعجل: من بكر بن وائل وكان الشاعر أسيراً فيهم .

دَخْتَنُوسُ بِنْتُ لَقِيْطٍ

هي دختنوس بنت لقيط بن زرارة بن عدس بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر(١). شاعرة جاهلية مجيدة، نشأت بكنف بيت عريق في الشرف والسيادة والشعر، فأبوها لقيط بن زرارة سيد بني تميم وفارس بني دارم(٢).

سميت بدختنوس وهو إسم لابنة كسرى، وأصله بالفارسية دخت نوش أي بنت الهنء(٣)، ولم يكن لأبيها سواها(٤)، رغم أن بعض الروايات تجعل كنيته أبانهشل(٥).

تزوجت عمرو بن عدس(٦) أحد فرسان دارم وسادتها، وكان شيخاً ثرياً(٧)، وخلفه عليها ابن عمها عمير بن معبد بن زرارة، وكان شاباً قليل المال، لقي مصرعه في غارة من بكر بن وائل على دارم.

حاربت دختنوس في يوم جَبَلَة إلى جانب أبيها وزوجها عمرو ، وعندما لقي والدها مصرعه رثته بشعر مؤثر يحدث عن لوعة وأسى، ويذيع المناكب والمفاخر وفيه تعريض وسخرية للذين تخلوا عنه في يوم جبلة وقيل إن دختنوس توفيت قبل الهجرة بثلاثين عاماً

-
- (١) الأصفهاني: الأغاني ١١/١٤٦، وانظر خريطة نسب تميم.
 - (٢) أبو عبيدة: النقائص بين جرير والفرزدق ٦٥٦. وانظر شعر لقيط بن زرارة وحاجب بن زرارة.
 - (٣) الزبيدي: تاج العروس ٤/١٤٧، «وفصل المقال ٣٤».
 - (٤) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٧١٠.
 - (٥) الأصفهاني: الأغاني ١١/١٤٣، والشعر والشعراء ٧١٠.
 - (٦) المصدر السابق: الموضع نفسه.
 - (٧) البكري: فصل المقال ٢٨٤.

[مجزؤ الكامل]

- | | | |
|------|------------------------------------|---------------------------------|
| (١) | عَثَرَ الْأَعْرُ بِخَيْرِ حُنْدٍ | ذَفَ كَهْلِيهَا وَشَبَابِيهَا |
| (٢) | وَأَضَرُّهَا لِعَدُوِّهَا | وَأَفْكَهَا لِرِقَابِيهَا |
| (٣) | وَقَرِيْعِيهَا وَنَجِيْبِيهَا | فِي الْمُطْبِقَاتِ وَنَابِيهَا |
| (٤) | وَرِئِيْسِيهَا عِنْدَ الْمُلو | كَ وَزِيْنِ يَوْمِ خِطَابِيهَا |
| (٥) | وَأَتَمُّهَا نَسْبًا إِذَا | رَجَعْتُ إِلَى أَنْسَابِيهَا |
| (٦) | فَرَعَى عَمُودًا لِلْعَشِيْبِ | رَّةَ رَافِعًا لِنِصَابِيهَا |
| (٧) | فَيَعْمُولُهَا وَيَحُوطُهَا | وَيَذْبُ عَنْ أَحْسَابِيهَا |
| (٨) | وَيَطَا مَوَاطِيءَ لِلْعَدُوِّ | وَ وَكَانَ لَا يُمَشِي بِهَا |
| (٩) | فِعْمَلِ الْمُدِلِّ مِنَ الْأَسْوِ | دِلْحَيْنِيهَا وَتَبَابِيهَا |
| (١٠) | كَالْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ فِي | سِيْمَاءَ لَا يَخْفَى بِهَا |
| (١١) | عَبَثَ الْأَعْرُ بِهِ | وَكُلُّ مَنِيَّةٍ لِكِتَابِيهَا |

المناسبة: قالت دختنوس هذه الأبيات ترثي أباهما لقيطاً، بعد مصرعه في يوم جَبَلَة الذي هزمت فيه تميم من قبل بني عامر بن صعصعة وأحلافهم. «الكامل في التاريخ ٥٨٥/١»، و«الأغاني ١٤٦/١».

- (١) الأغر: فرس لقيط، وله اسم آخر وهو الأشقر «انظر شعر لقيط».
- خندف: أم مدركة بن الياس بن مضر وإليها تنسب قبائل مضر جميعها ومن بينها بنو تميم قوم لقيط بن زرارة.
- (٣) القرية: السيد، النجيب: الكريم النسب.
- المطبيقات: الشدائد. ناب القوم: رئيسهم.
- (٤) لقيط أبرع الخطباء في المجالس والنوادي.
- (٦) فرعى عموداً: ابن العشيرة وسندها. نصابها: أصلها.
- (٩) المدل: الوثائق من نفسه. الحين: الأجل. التباب: الهلاك.
- (١٠) سيماء: علامة وهي السماء.

- فَرَّتْ بَنُو أَسَدٍ حُرُو دُ الطَّيْرِ عَنْ أَرْبَابِهَا (١٢)
 وَهَوَّازِنَ أَصْحَابِهِمْ كَالْفَارِ فِي أَذْنَابِهَا (١٣)
 [لَمْ يَحْفَظُوا حَسَبًا وَلَمْ يَأُؤُوا لِقِيَاءِ عِقَابِهَا] (١٤)

التخريج

- ١ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٥٨٥/١ .
 جميع الأبيات ما عدا البيت الأخير منها .
- ٢ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٦٦ «ليدن» .
 الأبيات الأول والخامس والثاني عشر والرابع عشر . وقد زاد أبو عبيدة
 البيت الأخير على الأبيات التي ذكرها ابن الأثير في الكامل
 ٥٨٥/١ .
- البيت الأول برواية «بكر النعي»، والبيت الخامس برواية «وبخيرها
 نسباً» .
- ٣ - ابن عبدربه: العقد الفريد ١٤٤/٥ . الأبيات الثاني عشر والأول
 والخامس فقط . البيت الثاني عشر برواية «فرار الطير عن
 أربابها»، والبيت الخامس برواية «إذا نصت إلى أحسابها»،
 والبيت الأول بهذه الرواية:
- «عن خير خندف كلها من كهلهما وشبابها»

-
- (١٢) بنوأسد: هم حلفاء تميم يوم شعب جبلة، وقد فروا من المعركة .
 حرود: مسرعة . والقطا الحرد: السراع منها، والحرود: المعتزل .
 أربابها: أصحابها . ورواية ابن الأثير هي فرار .
- (١٣) هوازن: كانوا أيضاً حلفاء تميم فهربوا في هذا اليوم .
- (١٤) تخلوا عن لقيط الذي كان عقابهم في الشدائد والحروب .

٤ - الأصفهاني : الأغاني ١١/١٤٦ .

الأبيات الأول والخامس والثاني عشر والرابع عشر بالترتيب .
البيت الأول برواية «بكر النعي» ، والبيت الخامس برواية «إذا عدت إلى
أنسابها» ، والبيت الرابع عشر برواية «لم يحفلوا نسباً» ، وبرواية
«ولم يلووا» .

٥ - طيفور: بلاغات النساء . جميع الأبيات ما عدا البيت التاسع منها ،
ص ٤٨٠ . مع اختلاف يسير في الترتيب : البيت الرابع برواية
«عند الوغى وشبابها» ، والبيت السادس برواية «عامر لنصابها» ،
والبيت السابع برواية «ويقوتها ويحوطها» ، والبيت الحادي عشر
برواية «عثر الأغر» ، والبيت الثاني عشر برواية «خرو الطير» ،
والبيت الخامس برواية «إذا نصت إلى أنسابها» ، والبيت الثالث
عشر بهذه الرواية :

«وهوازن أصحابه ، والثأر في أذنبها»

- ٢ -

[البحر الطويل]

أَلَا يَا لَهَا الْوَيْلَاتُ وَوَيْلَاتُ مَنْ بَكَى بِضَرْبِ بَنِي عَبْسٍ لَقِيظًا وَقَدْ قَضَى (١)
لَقَدْ ضَرَبُوا وَجْهًا عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَمَا تَحْفَلُ الصُّمُّ الْجِنَادِلُ مِنْ رَدَى (٢)
فَلَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ غَدَاةَ لَقَيْتُمْ لَقِيظًا صَبْرْتُمْ لِلْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا (٣)

المناسبة : حَمَلَتِ الْأَخْبَارُ إِلَى دَخْتَنُوسِ أَنْ بَنِي عَبْسٍ كَانُوا يَضْرِبُونَ جِثْمَانَ أَبِيهَا بَعْدَ
مَصْرَعِهِ فِي يَوْمِ جَبَلَةٍ ، فَثَارَتْ حَفِيظَةٌ صَدْرَهَا ، وَقَالَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ تَهْجُو بَنِي
عَبْسٍ وَتَفْخَرُ بِخِصَالِ أَبِيهَا لَقَيْظُ . «الأغاني ١١/١٤٥» .

(٢) الصم الجنادل: الصخور العاتية . ردى: رمى .

- عَدَرْتُمْ، وَلَكِنْ كُنْتُمْ مِثْلَ خُضْبٍ أَصَابَ لَهَا الْقَنَاصُ مِنْ جَانِبِ الشَّرَى (٤)
فَمَا نَأْرُهُ فِيكُمْ وَلَكِنْ نَأْرُهُ شَرِيحٌ وَأَرَدْتَهُ الْأَسِنَّةُ إِذْ هَوَى (٥)
فَإِنْ تُعَقَّبُ الْأَيَّامُ مِنْ عَامِرٍ يَكُنْ عَلَيَّكُمْ حَرِيْقًا لَا يُرَامُ إِذَا سَمَا (٦)
لِيَجْزِيَهُمْ بِالْقَتْلِ قِتْلًا مُضَعَّفًا وَمَا فِي دِمَاءِ الْحُمْسِ يَا مَالُ مَنْ بَوَا (٧)
وَلَوْ قَتَلْتَنَا غَالِبٌ كَانَ قَتْلُهَا عَلَيْنَا مِنَ الْعَارِ الْمُجْدَعِ لِلْعُلَا (٨)
لَقَدْ صَبَرْتَ كَعَبٌ وَحَافِظْتُ كِلَابٌ وَمَا أَنْتُمْ هُنَاكَ لِمَنْ رَأَى (٩)

التخريج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ١١/١٤٥.
٢ - أبو عبيدة: النقائص بين جرير والفرزدق ٦٦٥ «ليدن».
الأبيات الأول والثاني والرابع والخامس فقط.
٣ - علي بن حمزة: التنبهات ١١٥. البيتان الأول والخامس فقط.
البيت الأول برواية «فيا ويحة الويلات».
٤ - ياقوت: معجم البلدان ٣/٥٢. الأبيات الأول والثاني والخامس.

- (٤) خضب: نعام والظليم الخاضب هو الذي احمرت ساقاه من أكل الربيع.
جانب الشرى: مكان مشهور بالأسود.
(٥) شريح: هو شريح بن الأحوص العامري الذي طعن لقيطاً غيلة في يوم جيلة، أردته
الأسنة: قتلته نصال الرماح.
(٦) عامر هم بنو عامر بن صعصعة الذين حاربوا تميمًا في يوم جيلة.
(٧) تههد الشاعرة بني عامر بيوم عصب. دماء الحمس: دماء الأشراف من تميم.
يامال: يابني مالك. ألبوا: أصله البواء، وهو التكافؤ والسواء، فدماء أشراف تميم
ليس لها من معادل أو مكافئ.
(٨) غالب: بطن من بني عامر وهم أنذلهم، المجدع: القاطع الأنف.
(٩) كعب وكلاب، من بني عامر بن صعصعة، وقد أبلى بنو كعب وبنو كلاب بلاء حسناً
في القتال يوم جيلة.

[مجزؤ الكامل]

- فَرَّ ابْنُ قَهْوَسِ الشُّجَا عِ بِكَفِّهِ رُمْحٌ مِثْلُ (١)
يَعْدُو بِهِ خَاظِي البَضِي عِ كَأَنَّهُ سِمْعٌ أَزْلُ (٢)
إِنَّكَ مَنْ تَيْمٍ فَدَع غُطْفَانُ إِنْ سَارُوا وَحَلُّوا (٣)
لَا مَنِيكَ عَدُّهُمْ وَلَا أَبَاكَ إِنْ هَلَكُوا وَذَلُّوا (٤)
فَخَرِ البَغِي بِحِجِّ رَبِّ سِيهَا إِذِ النَّاسُ اسْتَقَلُّوا (٥)
لَا حِدِجَهَا رَكِبَتْ وَلَا لِرَغَالٍ فِيهِ مُسْتَظَلُّ (٦)
وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَسَد طَ القَوْمِ يَرَبِقُ أَوْ يَجُلُّ (٧)
مُتَقَلِّدًا رَبِقَ الفُرَا رِ كَأَنَّهُ فِي الجِيدِ غُلُّ (٨)

المناسبة: قالت دخنتوس هذه الأبيات تسخر من النعمان بن قهوس «من تيم الرباب»، الذي فر من المعركة يوم جبلة، وكان النعمان حامل لواء قومه في ذلك اليوم. «الأغاني ١١/١٣٤».

- (١) ابن قهوس: هو النعمان بن قهوس التيمي من تيم الرباب.
رمح: مثل: رمح مستقيم يصرع.
(٢) الخاطي: الكثير اللحم والشيء المكتنز. البضيع: اللحم. السمع: ولد الضبع من الذئب. الأزل: الصغير العاجز.
(٣) تيم: قبيلة تيم من عبدمناة بن أد، واشتركوا في يوم جبلة إلى جانب تميم.
غطفان: قبيلة مشهورة في قيس عيلان.
(٤) حِجِّج: هودج أو محفة تركبها النساء. ربتها: سيدتها.
استقلوا: حملوا أمتعتهم وذهبوا.
(٥) رغال: قيل إنها أمه، وعنت الشاعرة بالبغي بني تيم وبالسيدة ربة الحدج غطفان.
يربق: يشد الربق، وهو الحبل الذي في أعناق صغار الغنم. ويجل: يلقط الجلة وهي البعر. فأبو النعمان خادم عند أسرته.
القراد: صغار الغنم. والغل: القيد.

التخريج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ١١/١٣٤.
- ٢ - أبو عبيدة:
(أ) النقائض بين جرير والفرزدق ٦٥٦.
جميع الأبيات ما عدا السادس منها.
(ب) كتاب الخيل ٨٦. البيت الثاني فقط.
- ٣ - ابن دريد: جمهرة اللغة ١/٤٢، ٣/٣٦٤، ٣/٤٤، ١/٣١٩.
البيتان الأول والثاني في ١/٤٢، ٣/٣٦٤، و ٣/٤٤؛ والبيت الثاني برواية «ينجو به»، والبيت الخامس في ١/٣١٩.
- ٤ - القالي: الأمالي ٢/٢١١، ٢/٢٧٥.
الأبيات الأول والثاني والخامس.
البيتان الأول والخامس في ٢/٢١١، والبيت الثاني برواية «ينجو به»، والبيت الخامس في ٢/٢٧٥ وبدون عزو.
- ٥ - البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٣١٨.
الأبيات الخمسة الأولى فقط.
- ٦ - ابن طيفور: بلاغات النساء ٤٨٠. جميع الأبيات.
البيت الثالث برواية «أنك من قيس»، والبيت الرابع برواية «لأعزهم فيك».
- ٧ - ابن منظور: لسان العرب ١٨/٢٥٥، ٣/٥٥، ١٣/٣١٠.
الأبيات الثاني والخامس والسادس.
البيت الثاني في ١٨/٢٥٥، والبيت الخامس في ٣/٥٥، و برواية «إذ الناس شلوا»، والبيتان الخامس والسادس في ١٣/٣١٠، والبيت السادس برواية «لا رحلها حملت».
- ٨ - الزبيدي: تاج العروس ٧/٣٤٨.
البيتان الخامس والسادس برواية لسان العرب.

[البحر الطويل]

- لَعَمْرِي لَيْنٌ لَأَقْتُ مِنَ الشَّرِّ دَارِمُ
عَنَاءٌ لَقَدْ آبَتْ حَمِيداً ضَرَابَهَا (١)
فَمَا جَبُنُوا بِالشُّعْبِ إِذْ صَبَرْتَ لَهُمْ
رَبِيعَةٌ يُدْعَى كَعْبُهَا وَكِلَابُهَا (٢)
عَصَوْا بِسُيُوفِ الهِنْدِ وَاعْتَكَرَتْ لَهُمْ
بِرَاكَاءُ مَوْتٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا (٣)
أَسْوَدُ شَرَى لَأَقْتُ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ
سَرَابِيلُهَا المَآذِي غُلْبُ رِقَابُهَا (٤)
فَلَوْ شَهِدَ الزَّيْدَانِ زَيْدُ بْنُ مَالِكٍ
وَزَيْدُ مَنَاءٍ حِينَ عَبَّ عُبابُهَا (٥)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: التقائض بين جرير والفرزدق ٦٦٦.
جميع الأبيات ما عدا البيت الخامس منها.
٢ - الأصفهاني: الأغاني ١١/١٤٥.
الأبيات الثلاثة الأولى فقط.
٣ - ابن دريد: جمهرة اللغة ١/١٢٧.
البيت الخامس فقط، وقد انفرد ابن دريد بذكر هذا البيت. وانظر منهج
التحقيق (رقم ٧).

المناسبة: قالت دختنوس هذه الأبيات بعد يوم جبلة تفخر بقومها بني دارم.

- (١) آبت حميداً ضرابها: قاتلت دارم بكفاءة وشدة في يوم جبلة.
(٢) ربيعة: هو ربيعة بن عامر بن صعصعة ومن أولاد ربيعة: كعب وكلات فربيعة وكعب
وكلات من بني عامر بن صعصعة الذين حاربوا تميمًا يوم جبلة.
الشعب: شعب جبلة.
(٣) براكاء: الثبات والجد في الحرب والقتال. لا يطير غرابها: حرب طاحنة قاسية.
عصوا بسيوف الهند: دافعوا عن أنفسهم بالسيوف.
(٤) سرايلها المآذي: دروعها القوية.
(٥) زيد بن مالك وزيد مائة من بني تميم. عب عبابها: تدفقت جموعها وكثرتها.

[البحر الكامل]

- كَرْبُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ شَجْنَةَ لَمْ يَدْعُ مِنْ دَارِمٍ أَحَدًا وَلَا مِنْ نَهْشَلٍ (١)
أَجَعَلَتْ يَرْبُوعًا كَقَوْرَةَ دَائِرٍ وَتَحْلِفُنَ بِاللَّهِ أَنْ لَمْ تَفْعَلِ (٢)

التخریج

- ١ - أبو عبيدة: النقائص بين جرير والفرزدق ٦٦١ «ليدن» .
ويروي الشعر لرجل من يربوع ويقال قالته دختنوس بنت لقيط .
٢ - الأصفهاني: الأغاني ١١/١٣٩ .
٣ - ابن دريد:
(أ) الاشتقاق ٢٥٧ .
البيت الأول برواية «لم تدع» والبيت الثاني برواية «كقورة دابر» .
(ب) جمهرة اللغة ١/٢٧٥ .
البيت الأول فقط برواية «لم يدع من مالك» .

المناسبة: عندما سارت تميم وأحلافها في يوم جَبَلَة، لقوا في طريقهم كرب بن صفوان السعدي - وكان شريفاً - فطلبوا إليه أن يشترك معهم فأبى وأخذوا عليه عهداً أن لا يغدر بهم . ولكن كرباً نفذ إلى بني عامر وأخبرهم بجموع المقاتلين في جبلة بحيلة منكرة وعاد إلى لقيط بن زرارة يحلف له أنه لم يكلم أحداً . فقالت دختنوس هذين البيتين تعير كرب بن صفوان الذي أخبر الأعداء بسير تميم وحلفاتها .

- (١) كرب بن صفوان: هو كرب بن صفوان بن شجنة بن عطار بن عوف بن كعب السعدي . وكان شريفاً . وفي قومه كانت إجازة الحجيج في الجاهلية . «انظر الحياة الدينية عند تميم» .
دارم ونهشل: في بني تميم .
(٢) يربوع: في بني تميم .
قورة: أرض ذات صخور .

[البحر الطويل]

أَعْيَنِي أَلَا فَابُكِي عُمَيْرَ بْنَ مَعْبَدٍ وَكَانَ ضَرُوباً بِالْيَدَيْنِ وَبِالْيَدِ (١)

التخريج

١ - ابن قتيبة:

(أ) الشعر والشعراء ٧١٠.

(ب) المعاني الكبير ١١٥٣.

٢ - البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٢٨٤.

المناسبة: قالت دختنوس ترثي ابن عمها عمير بن معبد بن زرارة، وكان عمير قد خلف عليها بعد عمرو بن عدس وتفصيل الخبر في «فصل المقال ٢٨٤».

(١) كان ضروباً باليدين: كان يتقن ضرب القداح.
وباليد: يعني بالسيف.

سُفْيَانُ بْنُ مَجَاشِعٍ (*)

[الرجز]

- (١) الشَّيْخُ شَيْخُ ثَكْلَانَ
- (٢) والجَوْفُ جَوْفُ حَرَّانَ
- (٣) والوَرْدُ وَرْدُ عَجْلَانَ
- (٤) أَنْعِي إِلَيْكَ مُرَّةً بِنَ سُفْيَانَ

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٤٥٣، ١٠٧٤ «ليدن» .
- ٢ - ابن دريد: الاشتقاق ٢٣٨ .
الأبيات الأول والثالث والرابع. البيت الثالث برواية «والموت ورد»،
والبيت الرابع برواية «النعاء مرة بن سفيان» .
- ٣ - الأصفهاني: الأغاني ٢١٠/١٢ .
جميع الأبيات. البيت الرابع برواية «أنعي مرة» .

المناسبة: قال سفيان بن مجاشع هذا الرجز يرثي ابنه مرة الذي قتل مع بعض إخوته في يوم الكلاب الثاني. «النقائض ٤٥٣»، «ليدن» .

(*) هو سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. سيد فارس وأحد الذين اجتمع لهم الموسم والقضاء من تميم بعكاظ في الجاهلية. «النقائض ١٤٢/٢»، و«خريطة نسب تميم» .

(١) ثكلان: أصيب بالفاجعة لفقده ولده مرة .

(٣) الورد: منهل الموت .

صَعَصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ (*)

[البحر الطويل]

- إِذَا الْمَرْءُ عَادَى مَنْ يَوَدُّكَ صَدْرُهُ وَكَانَ لِمَنْ عَادَيْتَ حِدْنَا مُصَافِيَا (١)
فَلَا تَقْلِهِ عَمَّا لَدَيْهِ فَإِنَّهُ هُوَ الدَّاءُ لَا يَخْفَى لِذَلِكَ ضَافِيَا (٢)

التخریج

١ - البحري: الحماسة ١٧٦.

رقم ٩٤٦، ص ١٧٦؛ ما قيل في اتهام من قارب العدو وباعد الصديق.

(*) هو صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. وكان عظيم القدر في الجاهلية، وأحيا كثيراً من المؤودات. وهو جد الفرزدق الشاعر الكبير، وابن عم الأقرع بن حابس. «الإصابة ٢٤٥/٣»، و«خريطة نسب تميم»، و«الحياة الاجتماعية للقبيلة».

(١) الخدن: الصاحب والخليل.

(٢) تقله: تبغضه.

الضافي: من ضفا إذا كثر وطال وزاد، وضفا الحوض: فاض عند الامتلاء. ولعل ضافياً جاءت محرفة وكانت أصلاً «خافياً».

الأقرعُ بنُ حابس (*)

[البحر المتقارب]

- أَصْدُ صُدُودَ امْرِئٍ مَجْمَلٍ إِذَا حَالَ ذُو الْوَدِّ عَنْ حَالِهِ (١)
 وَلَسْتُ بِمُسْتَعْتَبٍ صَاحِبًا إِذَا جَعَلَ الْهَجْرَ مِنْ بَالِهِ (٢)
 وَلَكِنِّي قَاطِعُ حَبْلُهُ وَذَلِكَ فِعْلِي بِأَمْثَالِهِ (٣)
 وَإِنِّي عَلَى كُلِّ حَالٍ لَهُ مِنْ أَدْبَارِ وُدٍّ وَإِقْبَالِهِ (٤)
 لَرَاعٍ لِأَحْسَنَ مَا بَيْنَنَا بِحِفْظِ الْأَخَاءِ وَأَجْلَالِهِ (٥)

التخریج

١ - البصري: الحماسة البصرية ٢/ ٣٦.

المناسبة: قال الأقرع هذه الأبيات، محدثاً عن كريم خلقه في مودة الأصدقاء والوفاء للخلان.

(*) هو الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. كان حكيماً في الجاهلية، وآخر من اجتمع له الموسم والقضاء بعكاظ من تميم قبل الإسلام. وشارك في أيام القبيلة وحروبها. وجاء في وفدها إلى الرسول عليه السلام فأسلم وحسن إسلامه. «النقائض-١٤٢/٢» و«الإصابة ١/ ٥٨»، و«خريطة نسب تميم».

شعر البراجم

الشعراء:

- ١ - عبد القيس بن خفاف.
- ٢ - خفاف بن غضين.
- ٣ - بجير بن أوس.
- ٤ - ضابيء بن الحارث.

عَبْدُ الْقَيْسِ بْنِ خُفَّافٍ

هو الشاعر عبد القيس بن خفاف البرجمي من براجم بني عمرو بن حنظلة في تميم^(١)، وفي بعض الروايات أن اسمه عبد قيس ويكنى بابي جبيل^(٢).

كان عبد القيس شريفاً شجاعاً، جاء حاتماً الطائي في دماء حملها عن قومه فأسلموه فيها وعجز عنها، فوفى له حاتم بالحمالة جميعها، وعاد عبد القيس إلى قومه يلهج لسانه بالثناء على حاتم^(٣).

وعاش أبو جبيل زمن النعمان بن المنذر، وقال شعراً في هجائه^(٤) ويبدو أن مقتلة البراجم في أواره كان لها أثر في عداوة عبد القيس للمناذرة^(٥).

وأخبار الشاعر قليلة حتى أن الأصفهاني قال فيه: «وأما عبد قيس البرجمي فإني لم أجد له خبراً، أذكره إلا ما أخبرني به جعفر بن قدامة» وأورد

قصة الحمالة ويزعم السيوطي أن عبد القيس شاعر إسلامي، والحقيقة أنه جاهلي .

وعبد القيس شاعر حكيم، تناول شعره دروساً في الأخلاق والفروسية، وأذاع جانباً من مفاخر العربي في الجاهلية .

(١) الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٧٥٠.

والنوادير في اللغة ١١٣.

(٢) الأصفهاني: الأغاني ٢٤٦/٨.

(٣) المصدر السابق: الموضوع نفسه. أبو تمام: ديوان الحماسة ٤٣٧/١.

(٤) القالي: ذيل الأمالي ٣٣/٣، وانظر القصيدة السادسة في أشعاره.

(٥) جاد المولى: أيام العرب في الجاهلية ١٠١.

[البحر الكامل]

- يَا دَارَ عَبَلَةٍ مِنْ مَشَارِقِ مَأْسَلٍ دَرَسَ الشُّؤُونَ وَعَهْدُهَا لَمْ يَنْجَلِ (١)
 فَاسْتَبَدَّلَتْ عَفَرَ الطَّبَاءِ كَأَنَّمَا أَبْعَارَهَا فِي الصَّيْفِ حَبُّ الْفُلْفُلِ (٢)
 تَمْشِي النِّعَامُ بِهِ خَلَاءَ حَوْلُهُ مَشَى النَّصَارَى حَوْلَ بَيْتِ الْهَيْكَلِ (٣)
 أَجْبِيلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ فَإِذَا دُعِيَتْ إِلَى الْعِظَائِمِ فَأَعْجَلِ (٤)
 أَوْصِيكَ إِيْصَاءَ امْرِئٍ لَكَ نَاصِحِ طَبَنَ بِرَيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْفَلِ (٥)
 اللَّهُ فَاتِقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ وَإِذَا حَلَفْتَ مُمَارِباً فَتَحَلَّلِ (٦)
 وَالضَّيْفَ أَكْرِمُهُ فَإِنَّ مَبِيْتَهُ حَقٌّ، وَلَا تِكُ لُغَةً لِلنُّزْلِ (٧)
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُحْخِرٌ أَهْلِهِ بِمَبِيْتِ لَيْلِيْتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ (٨)
 وَدَعِ الْقَوَارِصَ لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ كَيْلًا يَرَوُكُ مِنَ اللُّثَامِ الْعُزْلِ (٩)
 وَصِلِ الْمَوَاصِلَ مَا صَفَا لَكَ وَدُهُ وَاحْذَرِ حِبَالَ الْخَائِنِ الْمُتَبَدَّلِ (١٠)
 وَاتْرُكْ مَحَلَّ السُّوءِ لَا تَحَلَّلْ بِهِ وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنَزِلٌ فَتَحَوَّلِ (١١)

المناسبة: يقدم الشاعر لولده جبيل مجموعة من الوصايا، في مكارم الأخلاق والفضائل، تكون له مساراً يحتذيه، وسيلاً يرتضيه.

- (١) مأسل: رملة في ديار بني عقيل. وقال ابن دريد هو موضع به نخل وماء وقيل هو جبل. «معجم البلدان ٢٥٦/٧»، ومأسل أيضاً في ديار ضبة «معجم ما استعجم ١١٧٤». الشؤون: ملتقى قبائل الرأس.
 (٢) عفر الطباء: نوع من الطباء من أضعفها عدواً ولون الطباء لون التراب.
 (٣-١) الأبيات انفرد بذكرها صاحب الأغاني، انظر التخريج.
 (٤) جبيل: ابن الشاعر كارب: دنا وقرب أجله.
 (٥) طبن: حاذق، فطن.
 (٩) القوارص من الكلام: ما ينقص ويؤلم من الكلام القبيح.
 العزل: جمع عازل وهو الذي يعتزل الناس ويمكن أن تكون جمع أعزل الذي لا يحمل السلاح.

- دَارُ الْهَوَانِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارَهُ
وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرِ شَرٍّ فَاتَّبِعْهُ
وَإِذَا أَتَيْتَ مِنَ الْعَدُوِّ قَوَارِصَ
وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تُكُنْ مُتَحَشِّعًا
وَإِذَا لَقَيْتَ الْقَوْمَ فَاصْرَبْ فِيهِمْ
وَاسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى
وَاسْتَأْنِ حِلْمِكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا
وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤَادِكَ مَرَّةً
وَإِذَا لَقَيْتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى
فَاعْنَهُمْ وَابْسِرْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ
وَالْبَسْ قَمِيصَكَ مَا اهْتَدَيْتَ لِجَنِيهِ
وَالْمَرْءُ يَسْعَى ثُمَّ يَذْكُرُ مَجْدَهُ
وَتَرَى الشَّقِيَّ إِذَا تَكَامَلَ عَيْبُهُ
وَمُؤْمِلٍ قَدْ قَصُرَتْ أَكْفَانُهُ
وَمُشِيدٍ دَارًا لِيَنْزِلَ دَارَهُ
- (١٢) أَفْرَاحِلُ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرَحَلْ
(١٣) وَإِذَا هَمَّتْ بِأَمْرِ خَيْرٍ فَاَفْعَلِ
(١٤) فَاَقْرُصْ كَذَاكَ وَلَا تَقُلْ لَمْ أَفْعَلِ
(١٥) تَرَجُّو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضَلِ
(١٦) حَتَّى يَرَوْكَ طَلَاءٌ أَجْرَبَ مُهْمِلٍ
(١٧) وَإِذَا تُصِبَكَ خِصَاصَةٌ فَتَجْمَلِ
(١٨) وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَى فَتَوَكَّلِ
(١٩) أَمْرَانِ فَاَعْمَدِ لِلْأَعْفِ الْأَجْمَلِ
(٢٠) غُيْبًا أَكْفُهُمْ بِقَاعِ مُمَجِلِ
(٢١) وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضَنْكِ فَاَنْزِلِ
(٢٢) فَاِذَا أَضْلَكَ جَنِيَهُ فَتَبَدَّلِ
(٢٣) حَتَّى تَزَيِّنَ بِالذِّي لَمْ يَعْْمَلِ
(٢٤) يَرْمِي وَيَقْدِفُ بِالذِّي لَمْ يَفْعَلِ
(٢٥) وَمُحَاذِرِ أَكْفَانَهُ لَمْ تُغْزَلِ
(٢٦) نَزَلَ الْقُبُورَ وَدَارَهُ لَمْ يَنْزَلِ

(١٦) طلاء أجرب: البعير المطلي بالقطران لإزالة الجرب.

(١٧) خصاصة: فقر وحاجة. تجمل: تجلد وصبر.

(١٨) استأن: تمهل.

(٢٠) الباهش: الفرخ الذي يلتمس النوال والعتاء.

قاع: موضع.

(٢١) الأيسار: اللعب بالقرداح والمقامرة بمعنى الجزور التي يتقارون عليها والياسر

الذي يلي قسمة الجزور.

(٢٢) - (٢٦) الأبيات انفرد بذكرها التبريزي، انظر التخريج.

التخريج

- ١ - المفضل الضبي: المفضليات مفضلية رقم ١١٦، ص ٣٨٣.
جميع الأبيات ما عدا الأبيات الثلاثة الأولى والأبيات الخمسة الأخيرة.
- ٢ - الأصمعي: الأصمعيات أصمعية ٨٧، ص ٢٢٩.
الأبيات بالترتيب «٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٧، ١٩، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢١».
البيت العاشر برواية «وأجذذ» والبيت الحادي عشر برواية «لا تنزل».
- ٣ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١١٤.
البيتان الرابع والخامس فقط.
- ٤ - البحري: الحماسة ١٢٠.
رقم ٥٩٨، باب ٦٨، ما قيل في ترك مانبا بك من المنازل والديار
البيتان الحادي عشر والثاني عشر فقط.
- ٥ - الأخفش: كتاب الاختيارين ٤٥٨.
البيت التاسع فقط وبرواية:
«أبد القوارص في الصديق وغيره كيلا يروك من الضعاف العزل»
- ٦ - الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٧٥٠.
الأبيات كما في المفضليات.
البيت الرابع برواية «إلى المكارم» والبيت الثالث عشر برواية «بأمر
سوء»، والبيت السادس عشر برواية «وإذا رأيت القوم».
- ٧ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٤٢٤/٣.
البيت السابع.

- ٨ - الأصفهاني: الأغاني ١٤٠/٧ (ثقافة).
- الأبيات الثلاثة الأولى والبيت الحادي عشر ويروي أبو الفرج الشعر لعنترة ثم يؤكد أنه لعبد القيس بن خفاف البرجمي. انظر منهج التحقيق (رقم ٧).
- ٩ - البيت الرابع في المصادر التالية:
 (أ) ابن دريد: جمهرة اللغة ٣٧٥/١.
 (ب) القالي: الأمالي ٢٩٢/٢.
 (ج) البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٩٣٧.
- ١٠ - الخالديان: الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين ١٩٤/١.
 البيت الحادي عشر فقط وبرواية «احذر محل سوء».
- ١١ - العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٦٤.
 البيت الرابع فقط بدون عزو. والبيتان العشرون والحادي والعشرون ص ٣٣٦.
- ١٢ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ٦٨/١، ١١٣١/٣.
 البيتان الحادي عشر والثاني عشر فقط.
- ١٣ - المرتضى: أمالي المرتضى ٤٨/٢.
 الأبيات السادس والعشرون والحادي عشر والخامس عشر والسابع عشر منسوبة إلى الشاعر حارثة بن بدر.
- ١٤ - الزوزني: حماسة الظرفاء ١٥٣.
 رقم ١، باب الأدب والحكمة.
 الأبيات الرابع والخامس والسادس والتاسع عشر والحادي عشر والسابع عشر.

وانفرد الزوزني بذكر الأبيات الخمسة الأخيرة وترتيبها بعد البيت التاسع عشر وقبل البيت الحادي عشر.

١٥ - البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٩٣٧. البيت الحادي عشر فقط.

١٦ - التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي ١٥٥/٣. الأبيات بترتيب الأصمعيات، أصمعية ٨٧ وبروايتها.

١٧ - ابن الشجري: الحماسة الشجرية ١٣٦.

١٨ - ابن منظور: لسان العرب ٢٠٦/٢.

جميع الأبيات برواية المفضليات ما عدا الأبيات التاسع والثاني عشر والسادس عشر.

١٩ - العيني: شرح الشواهد ٢٠٢/٢.

جميع أبيات المفضليات ما عدا البيت التاسع عشر.

٢٠ - السيوطي: شرح شواهد المغني ٩٥.

جميع أبيات المفضليات ما عدا البيت الحادي عشر والأبيات منسوبة إلى حارثة بن بدر.

٢١ - مجهول: مجموعة المعاني ١٣٠.

البيتان الحادي عشر والثاني عشر فقط.

والبيت الثاني عشر برواية «واحذر محل السوء».



[البحر الطويل]

- حَمَلْتُ دِمَاءَ لِبَرَاجِمٍ جَمَّةً فَجِئْتُكَ لَمَّا أَسْلَمْتَنِي الْبَرَاجِمُ (١)
 وَقَالُوا سَفَاهَا لِمَ حَمَلْتَ دِمَاءَنَا فَقُلْتُ لَهُمْ يَكْفِي الْحَمَالَةَ حَاتِمُ (٢)
 مَتَى آتِهِ فِيهَا يَقُلُ لِي مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا أَحْطَأْتُكَ الْأَشَاتِمُ (٣)
 فَيَحْمِلُهَا عَنِّي وَإِنْ شِئْتُ زَادَنِي زِيَادَةً مِنْ خَيْرِتُ إِلَيْهِ الْمَكَارِمُ (٤)
 يَعْيشُ النَّدَى مَا عَاشَ حَاتِمُ طَىءٍ فَإِنْ مَاتَ قَامَتْ لِلسَّخَاءِ مَاتِمُ (٥)
 يُنَادِينُ مَاتَ الْجُودُ مَعَكَ فَلَا تَرَى مُجِيبًا لَهُ مَا حَامَ فِي الْجَوِّ حَاتِمُ (٦)
 وَقَالَ رِجَالٌ أَنْهَبَ الْعَامَ مَالَهُ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنِّي بِذَلِكَ عَالِمُ (٧)
 وَلَكِنَّهُ يُعْطِي مِنْ أَمْوَالِ طَىءٍ إِذَا حَلَقَ الْمَالَ الْحُقُوقُ اللَّوَارِمُ (٨)
 فَيُعْطِي الَّتِي فِيهَا الْغِنَى وَكَأَنَّهُ لِتَصْغِيرِهِ تِلْكَ الْعَطِيَّةُ جَارِمُ (٩)
 بِذَلِكَ أَوْصَاهُ عَدِّي وَحَشْرَجَ وَسَعَدُ وَعَبْدُ اللَّهِ تِلْكَ الْقَمَاقِمُ (١٠)

المناسبة: أتى عبد القيس بن خفاف حاتماً الطائي في دماء حملها عن قومه، ولم يتمكن من حملها، فقال له حاتم: «إني كنت لأحب أن يأتيني مثلك من قومك، وهذا مرباعي من الغارة على بني تميم، فخذها وافرأ، فإن وفي بالحماله وإلا أكملتها لك، وهي مائتا بعير سوى نبيها وفصالها، مع أني لأحب أن تؤس (تؤنّب) قومك»، فضحك أبو جليل وقال: «لكم ما أخذتم منا، ولنا ما أخذنا منكم»، وأخذ الحماله وانصرف راجعاً إلى قومه. «الأغاني ٢٤٧/٨».

- (١) البراجم: بطون في تميم وهم قيس وعمرو والظلم وكلفه وغالب من بني حنظلة. أسلمتني: تخلت عني.
 (٢) الحماله: الدية.
 (٣) حلق المال: أصاب المال عظيمه من العظام.
 (١٠) القماقم: السادة كثيرو الخير والعطاء. والمذكورون في القصيدة من بني طيء.

التخريج

- ١ - الأصفهاني : الأغاني ٢٤٧/٨ .
 - ٢ - القالي : ذيل الأمالي والنوادر ٢٥ .
 - ٣ - المرزباني : معجم الشعراء ٢٠١ .
- الآيات الأول والثاني والثالث والرابع والخامس بالترتيب .

- ٢ -

[البحر المتقارب]

- | | |
|--|---|
| صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي | لَعَمْرُ أَبِيكَ زِيَالًا طَوِيلًا (١) |
| وَأَصْبَحْتُ لَا نَزِقًا بِاللِّحَاءِ | وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقِي أَكُولًا (٢) |
| وَلَا سَابِقِي كَاشِحُ نَازِحُ | بِذَخْلِ إِذَا مَا طَلَبْتُ الذُّحُولًا (٣) |
| فَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَاتِ | عَرَضًا بَرِيثًا وَعَضْبًا صَقِيلًا (٤) |
| وَوَقَعَ لِسَانِ كَحَدِّ السَّنَانِ | وَرُمَحًا طَوِيلَ الْقَنَاءِ عَسُولًا (٥) |
| وَسَابِغَةَ مِنْ جِيَادِ الدَّرُوعِ | تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلًا (٦) |
| كَمَاءِ الغَدِيرِ زَفْتُهُ الدَّبُورُ | يَجْرُ المُدَجَّحُ مِنْهَا فُضُولًا (٧) |

المناسبة : يحدث الشاعر عن منهجه في مجتمع القبيلة، فهو قد زایل الباطل، فلا يخاصم أحداً وهو حازم لا يترك له ثأراً، كريم حلیم، وللنائبات يعد لساناً فصيحاً، وسلاحاً قوياً.

- (١) زایل : فارق .
- (٢) النزق : الخفيف الطائش . اللحاء : المخاصمة .
- (٣) الكاشح : المعرض عنك عداوة . الذحل : الثأر والعداوة .
- (٤) العضب : السيف القاطع .
- (٥) الرمح العسول : اللين .
- (٦) السابغة : الدرع الواسعة .
- (٧) المدجج : الكامل السلاح .

- فَهَذَا عَتَادِي وَإِنِّي أَمْرُؤُ
وَنَارَ دَعَوْتُ بِهَا الطَّارِقِينَ
إِلَى مَلْتِي بِضِيُوفِ الشِّتَاءِ
حَلِيمٍ وَلَكِنَّهُ فِي الحُرُوبِ
رَأَى أَنَّهُ جَزُرٌ لِّلْمَنُونِ
فَطَاوَعَ رَائِدَهُ فِي الهَوَى
- أُوَالِي الكَرِيمِ وَأَجْفُوا البَخِيلَا (٨)
وَاللَّيْلُ مُلْتَى عَلَيْهَا سُدُولَا (٩)
إِذَا الرِّيحُ هَبَّتْ بِلَيْلٍ بَلِيلَا (١٠)
إِذَا مَا تَلَطَّطَتْ تَرَاهُ جَهُولَا (١١)
وَلَوْعَاشَ فِي الدَّهْرِ عُمَرَا طَوِيلَا (١٢)
وَعَاصَى - عَلَى مَا أَحَبَّ - العَدُولَا (١٣)

التخریج

- ١ - البصري: الحماسة البصرية ٣٧/١.
الأبيات منسوبة إلى عبد الرحمن بن خفاف البرجمي، والصواب أنها
لعبد القيس بن خفاف البرجمي، وقد انفرد صاحب الحماسة
البصرية بذكر الأبيات الستة الأخيرة بينما ذكرت المصادر الأخرى
الأبيات السبعة الأولى واعتمدنا رواية المفضليات لها.
البيت الثالث برواية «ورمحا من الخط لدنا طويلاً».
- ٢ - المفضل الضبي: المفضليات مفضلية رقم ١١٧، ص ٣٨٦.
الأبيات السبعة الأولى.
- ٣ - الأصمعي: الأصمعيات أصمعية رقم ٨٨، ص ٢٣١.
الأبيات السبعة الأولى.
- ٤ - أبو تمام: ديوان الحماسة ٤٣٧/١.
أبيات المفضليات.
- ٥ - الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٧٥٤.
الأبيات كما في المفضليات.

(١٠) الملق: الود واللفظ. الليل: الريح الخفيفة الهادئة.

(١٢) جزر المنون: حان أوان موته.

٦ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ٣/١٠٢٨ .
البيتان السادس والسابع فقط . البيت السابع برواية «كمتن الغدير» .

٧ - التبريزي :

(أ) شرح اختيارات المفضل الضبي ٣/١٥٦٢ .

(ب) شرح حماسة أبي تمام ٢/٢٥٨ .

الآبيات السبعة الأولى .

- ٤ -

[البحر الطويل]

تَجُرُّ بِرِجْلَيْهَا الشَّرِيحَ الْمُقَدَّدَا (١)	إِلَيْكَ أبيتَ اللَّعْنِ أَعْمَلْتُ نَاقِي
كَذِي الرَّامِكِ المَوْعُودِ يُسْقَى غَدَاغِدَا (٢)	فَلَمَّا أَتَيْتُكَ بِالْبَرِيصِ جَعَلْتَهَا
وَيُعْطِي إِذَا أُعْطِيَ قَلِيلاً مُصْرَدَا (٣)	يَكْذِبُ وَأَيُّهُ وَيَخْلِفُ قَوْلُهُ
وَأَيْنَ تَمِيمٍ مِنْ مَقَامَةِ أَهْوَدَا (٤)	إِذَا مَا أَتَّصَلْتُ قُلْتُ يَا لَتَمِيمٍ
إِلَى أَهْلِ نَارٍ مِنْ أَنَاسٍ بِأَسْوَدَا (٥)	وَأَيْنُ رَكِيبٍ وَاضْعُونَ رِحَالَهُمْ
إِذَا خَمَدَتْ يَوْمَ النِّعَامَةِ أَوْقَدَا (٦)	عَلَيْهَا نَجَاشِي يَسْبُ وَقُودَهَا

المناسبة: قال يخاطب أحد ملوك المناذرة، ولعله النعمان بن المنذر ذاكراً بأن هذا الملك يخلف الوعود، ويخلف في العطاء فلا يؤمن جانبه، وقد هجا عبد القيس النعمان بن المنذر في «قصيدته» الخامسة .

(١) الشريح المقدد: قطع اللحم الجاف وقد تكون الشريح بمعنى النبات الجاف .

(٢) البريص: موضع في ديار الشام «معجم ما استعجم ١/٢٤٦» .

الرامك: الإبل يخالط غبراتها سواد، والرامك بمعنى المقيم في المكان .

غداغدا: المصابة بالطاعون ويسمى طاعون الإبل «لسان العرب غدد» .

(٣) الوأى: الوعد . المصرد: الشديد القليل .

(٤) مقامة: المقامة: المجلس . وقد تكون إسم موضع لم أجد له ذكراً .

أهود: يميل إلى الصلح .

(٦) يوم النعامة: لم أجد له ذكراً . ولعله يوم الأواره .

التخريج

١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١١٣.

- ٥ -

[البحر الخفيف]

- لَعَنَ اللَّهُ ثُمَّ ثَنَّى بِلَعْنٍ ابْنُ ذَا الصَّائِغِ الظُّلُومِ الْجُهُولَا (١)
يَجْمَعُ الْجَيْشَ ذَا الْأَلُوفِ وَيَغْزُو ثُمَّ لَا يَرْزَأُ الْعَدُوَّ فِتِيلَا (٢)
وَبَرَادِيزِنَ كَأَبْيَاتٍ وَأَتْنَا وَخَنَازِيدَ خِصِيَّةً وَقُحُولَا (٣)

التخريج

- ١ - الجاحظ: الحيوان ٣٧٩/٤.
٢ - الأخفش: كتاب الاختيارين ٦٠٧.
٣ - البيت الثالث في المصادر التالية:
(أ) الجاحظ: البيان والتبيين ٢١٨/١.
(ب) المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ٤٩٩/٢.
(ج) ابن منظور: لسان العرب ٢٢/٥.
البيت منسوب إلى خفاف بن عبد القيس والصواب أنه عبد القيس بن خفاف.

المناسبة: هجا عبد القيس البرجمي النعمان بن المنذر في الجاهلية، مدعياً أن النعمان ليس سليل المناذرة، وإنما هو ابن صائغ بالحيرة. ويقال إن ابن عبد القيس ومرة بن سعد القريني صنعا هجاء على لسان النابغة فأفسد هذا على النابغة عند النعمان، «الحيوان ٣٧٩».

- (١) ابن الصائغ: يعني النعمان بن المنذر.
(٢) يرزأ: ينقص، يصيب بالنكبات.
(٣) البراذين: الدواب جمع برذون.
الكايات، الكابي: المائل إلى السواد وكبا الفرس إذا عدا فانتفخ والفرس الكابي إذا أعيا قام فلم يتحرك من الإعياء (لسان العرب ٧٨/٢٠، بولاق).
الخناذيد: جمع خنذيد، وهو الطويل والفحل.

[البحر الكامل]

- أَفَاطِمُ إِنِّي هَالِكُ فَتَبَيَّنِي وَلَا تَجْزَعِي كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمُ (١)
وَلَا أُنْبَانُ أَنْ وَجْهَكَ شَأْنُهُ خُمُوشٌ وَإِنْ كَانَ الْحَمِيمِ حَمِيمُ (٢)
وَمَاتَ عَلَى سَلْمَانَ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ وَذَلِكَ مَيْتٌ مَا عَلِمْتَ كَرِيمُ (٣)

التخريج

١ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٢٦.

٢ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٤٩/٣.

البيت الثالث فقط، وبرواية «لوعلمت عظيم».

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات يخاطب امرأته ويطلب إليها عدم النواح والجزع عندما يقضي نجه. «جمهرة اللغة ٤٩/٣».

(٢) شأنه: أفسده. خموش: لطمات على الوجه.

(٣) سلمى بن جندل: هو سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم فارس من فرسان بني تميم. «انظر خريطة نسب تميم».

وسلمان لعله قريب الشاعر من تميم أيضاً.

[البحر البسيط]

- قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَرَادُوا حِلْفِي لَهُمْ أَنْ يُبْصِرُوا وَيَرَوْا مِنْ أَمْرِهِمْ رَشْدًا (١)
فَقُلْتُ مَا الْحِلْفُ عِنْدِي نَهْزَةٌ فَدَعُوا حِلْفِي أَرَى وَعُودُوا لِلْكَلامِ عَدَا (٢)
فَبَادِرُونِي بِأَيْمَانٍ مُؤَكَّدَةٍ لَا زَائِلُونِي بِغَيْرِ الْحِلْفِ لِي أَبَدًا (٣)
فَجَدْتُ بِالْكَرَّةِ مِنِّي بِالْحِسَابِ بِهَا صَمَاءً لَا تَتَّقِي عَدْلًا وَلَا فَنَدًا (٤)

التخريج

١ - البحتري: الحماسة ٢٦٥.

رقم ١٤٢٣، باب ١٧٢؛ ما قيل في اليمين واقتناعهم منها.

المناسبة: وردت هذه الآيات في حماسة البحتري منسوبة إلى الشاعر عبد خفاف بن الأوقص البرجمي، وليس لدينا شاعر من تميم بهذا الإسم الأمر الذي يجعلنا نميل إلى الاعتقاد بأنه الشاعر عبد القيس بن خفاف البرجمي.

(٢) النهزة: الغواية.

(٤) الفند: سوء الرأي.

العذل: اللوم.

خُفَافُ بْنُ غُصَيْنٍ (*)

[البحر الطويل]

- فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِنَفْسِي وَحَدَهَا لِزَادِ يَسِيرٍ أَوْ ثِيَابِ عَلَى جِلْدِي (١)
لَأَبْتُ عَلَى نَفْسِي وَبَلَغَ حَاجَتِي مِنْ الْمَالِ مَالٌ دُونَ مَالِي الَّذِي عِنْدِي (٢)
وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ وَكَانَ أَبِي نَالَ الْمَكَارِمَ عَنْ جَدِّي (٣)

التخريج

١ - الجرجاني: الوساطة بين المتنبي وخصومه، ٢٧٢.

٢ - الأمدى: المؤلف والمختلف ١٥٤.

٣ - المرزباني: معجم الشعراء ١٠٨.

المناسبة: يفخر الشاعر بما ورثه عن أبيه من خلال حميده وفضائل كريمة.

(*) هو: الشاعر خفاف بن غصين بن حزن بن ثابت بن ديا في بن نفف بن عمرو بن حنظلة البرجمي.

وأعتقد أن خفاف بن غصين هو والد الشاعر «عبد القيس».

بَجِيرُ بْنُ أَوْسٍ (*)

[البحر الوافر]

- يُلُومُ عَلَى الْمَوَدَّةِ عَبْدُ شَمْسٍ وَمَا أَنَا مِنْ مَوَدَّتِهِ بِدَانِي (١)
وَصَاهَرْتُ الْمُلُوكَ وَصَاهَرُونِي فَلَسْتُ بِنَائِلٍ أَبَدًا مَكَانِي (٢)

التخریج

١ - الأمدی: المؤلف والمختلف ٧٧.

-
- المناسبة: قال الشاعر هذين البيتين يفخر بنفسه ويلوم بني عبد شمس من بني تميم.
(*) هو الشاعر بجير بن أوس بن حارثة بن عامر بن حنظلة البرجمي «المؤلف والمختلف ٧٧»..
(١) عبد شمس: هو عبد شمس بن كعب بن سعد بن زيد مناة.

ضَابِيءُ بْنُ الْحَارِثِ

هو الشاعر ضابيء بن الحارث بن أروطاه بن شهاب بن سراحيل بن عبيد بن عادل بن قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم^(١)، أمه تدعى الحذاقية^(٢).

كان يقتنص الوحش ويصيد الطباء والبقر والضباع^(٣)، وذات يوم استعار كلباً يدعى «قرحان»، من بني جندل بن نهشل، يستعين به على الصيد، وطال مكث الكلب عنده، وعندما طالبه بنو نهشل بالكلب امتنع عن رده إليهم، فتعرضوا له وأخذوه عنوة^(٤)، فغضب وهجاهم أشنع هجاء^(٥). وكان عثمان بن عفان - رضي الله عنه - يحبس على الهجاء فحبس ضابئاً ثم أطلق سراحه،

-
- (١) أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٢٠٦/١.
ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢٧٦/٣، وأسقط من نسبه «سراحيل».
ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١٧١/١، أسقط كذلك سراحيل وأورد إسم عادل بدلاً من عادل.
(٢) أبو عبيدة: النقائض ٢٠٦/١.
(٣) المصدر السابق: الموضع نفسه وفي الإصابة ٢٧٦٣.
(٤) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٣٥٠/١، وفي معاهد التنصيص ١٨٧/١.
(٥) أنظر القصيدة رقم (٣).

فعاد ضابىء يحمل سكيناً لقتل الخليفة فُضرب وأعيد ثانية إلى السجن وبقي فيه حتى مات^(٦)، واشترك عمير بن ضابىء في مقتل عثمان انتقاماً لأبيه^(٧).

وضابىء شاعر فحل وضعه ابن سلام في الطبقة التاسعة من فحول الشعراء في الجاهلية^(٨)، واعترف الحطيئة بشاعرية ضابىء^(٩)، وتحمل أشعاره روح الجاهلية، وتحدّث عن خشونة البادية وكأنما نحتت الفاظه نحتاً^(١٠).

كان شاعراً هجاء خبيث اللسان، بذىء القول، كثير الشر^(١١).

(٦) أبو عبيدة: النقااض ٢٠٨/١، وفي معاهد التنصيص ١٨٨/١.

(٧) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٣٥٠/١.

(٨) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١٧١/١.

(٩) الأصفهاني: الأغاني ١٨٢/٢.

(١٠) أنظر الأصمعية ٦٣، و«القصيدة رقم ١».

(١١) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١٧١/١.

[البحر الطويل]

- غَشِيَتْ لِلَّيْلِ رَسْمَ دَارٍ وَمَنْزِلًا أَبِي بِاللَّوَى فَالْتَبَّرِ أَنْ يَتَحَوَّلَا (١)
تَكَادُ مَغَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْبِلَى لِسَائِلِهَا عَنْ أَهْلِهَا: لَا تَغَيَّلَا (٢)
وَقَفْتُ بِهَا لَا قَاضِيًا لِي حَاجَةً وَلَا أَنْ تُبَيِّنَ الدَّارُ شَيْئًا فَاسْأَلَا (٣)
سِوَى أَنِّي قَدْ قُلْتُ: يَا لَيْتَ أَهْلِهَا بِهَا، وَالْمُنَى كَانَتْ أَصْلًا وَأَجْهَلَا (٤)
بَكَيْتُ وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ رَسْمِ دِمْنَةٍ مُبْنًا حَمَامَ بَيْنَهَا مُتَظَلَّلَا (٥)
عَهَدْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَأَصْبَحُوا أَتُوا دَاعِيًا لِلَّهِ عَمَّ وَخَلَّلَا (٦)
عَهَدْتُ بِهَا فِتْيَانَ حَرْبٍ وَشَتْوَةٍ كِرَامًا يَفْكُونُ الْأَسِيرَ الْمُكَبَّلَا (٧)
وَكَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ فَلَاحٍ كَأَنَّمَا تَجَلَّلَ أَعْلَاهَا مُلَاءٌ مُعْضَلَا (٨)

المناسبة: وقف الشاعر على أطلال ليلي شاكياً باكياً، ثم راح يقطع الفلوات الموحشة على ظهر ناقته التي أسهب في وصفها، فهي تارة تشبه الفحل، وتارة أخرى كالظليم، وثالثة كأنها الحمار الوحشي الذي ينجو من المخاطر في سرعة ملهبة، وغلبة مظفرة. «الأصمعيات ١٧٩»، والقصيدة من الشعر الجاهلي الرصين.

- (١) اللوى: منقطع الرمل، وهو واد من أودية بني سليم، وفيه يوم من أيام العرب. «معجم البلدان ٣٣٩/٧»، و«العقد الفريد ٧٥/٣».
- التبر: موضع، وقيل التبر ماء بنجد من ديار عمرو بن كلاب. «معجم البلدان ٣٦١/٢».
- (٢) المغاني: جمع مغنى وهو المنزل الذي أقام فيه أهله ثم رحلوا عنه. الغيل: الشجر الكثيف الملتف.
- (٥) مبن: مقيم.
- (٦) خلل: خصص ويجوز أن تكون من العم والخال.
- (٧) شتوة: شتاء ويريد الشاعر أنهم أبطال في الحرب، أجواد في الشتاء (الأصمعيات ١٨٠).
- (٨) تجلل: لبس. المعضل: المخطط على شكل العضل.

- مَهَامَةٌ تِيهِ مِنْ عُنِيْزَةٍ أَصْبَحَتْ
 مُخَفِّقَةٌ لَا يَهْتَدِي لِفَلَاتِهَا
 يَهَالُ بِهَا رَكْبُ الْفَلَاةِ مِنَ الرَّدَى
 إِذَا جَالَ فِيهَا الثَّوْرُ شَبَّهَتْ شَخْصَهُ
 تَقَطَّعَ جُونِيُّ الْقَطَا دُونَ مَائِهَا
 إِذَا حَانَ فِيهَا وَقَعَةُ الرِّكْبِ لَمْ تَجِدْ
 قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا
 بِأَدْمَاءٍ حُرْجُوجٍ كَأَنَّ بِدَفِّهَا
 تَدَافَعُ فِي ثَنِي الْجَدِيلِ وَتَنْتَحِي
- تَخَالُ بِهَا الْقَعْقَاعَ غَارِبَ أَجْزَلَا (٩)
 مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا مَنْ مَضَى وَتَوَكَّلَا (١٠)
 وَمِنْ خَوْفِ هَادِيهِمْ وَمَا قَدَّ تَحَمَّلَا (١١)
 بِجَوْرِ الْفَلَاةِ بَرَبْرِيًّا مُجَلَّلَا (١٢)
 إِذَا الْأَلُّ بِالْبَيْدِ الْبَسَابِسِ هَرَوْلَا (١٣)
 بِهَا الْعَيْسُ إِلَّا جَلِدَهَا مُتَعَلَّلَا (١٤)
 إِذَا الْبَيْدُ هَمَّتْ بِالضُّحَى أَنْ تَغْوَلَا (١٥)
 تَهَاوَيْلُ هِرٍّ أَوْ تَهَاوَيْلُ أَخْيَلَا (١٦)
 إِذَا مَا غَدَّتْ دَفْوَاءٌ فِي الْمَشِيِّ عَيْهَلَا (١٧)

- (٩) مهامة: جمع مهمة، وهي المفازة العظيمة. والققعقاع: الطريق لا يسلك إلا بمشقه، والغارب: أعلى مقدم السنام. الأجزل: البعير الذي قطع القتب غاربه.
 (١٠) مخفقة: يخفق فيها السراب.
 (١١) يهال: يفزع ويخاف.
 (١٢) جوز الفلاة: وسطها وقطعها. والبربري من الناس. ومجلل: لابس الثوب شبه الثوب بالبربري في بياض ظهره وسواد سائره.
 (١٣) جوني القطا: ضرب من القطا سود البطون والأجنحة. الأل: السراب. البسابس: القفار.
 (١٤) الوقعة: النومة في آخر الليل. العيس: الإبل البيض، واحدها أعيس والأنثى عيساء.
 (١٥) ليست بينة الطرق فهي تضلل أهلها (الأصمعيات ١٨١).
 (١٦) أدماء: يريد ناقة بيضاء. الحرجوج: الجسميمة الطويلة على وجه الأرض، الدف الجنب. تهاويل: ما يهول به.
 الأخيل: طائر يتشاءمون به.
 (١٧) الجدليل: الزمام المجدول من آدم. تنتحي: تعتمد في سيرها على الجانب الأيسر.
 الدفواء: الناقة التي تمشي في جانبها وهو أسرع لها. العيهل: الناقة السريعة.

- تَدَافَعُ غَسَانِيَةً وَسَطَ لَجَّةٍ إِذَا هِيَ هَمَّتْ يَوْمَ رِيحٍ لُتْرَسَلَا (١٨)
كَأَنَّ بِهَا شَيْطَانَةً مِنْ نَجَائِهَا إِذَا وَكَّفَ الذَّفْرَى عَلَى اللَّيْثِ شُلْشَلَا (١٩)
وَتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ السَّرَى وَكَأَنَّهَا فَنَيْقُ تَنَاهَى عَنْ رَحَالٍ فَأَرْفَلَا (٢٠)
وَتَنْجُو إِذَا زَالَ النَّهَارُ كَمَا نَجَا هِجَفُ أَبُو رَأْلَيْنِ رِيْعٌ فَأَجْفَلَا (٢١)
كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَخْسَسَ نَاشِطًا أَحَمَّ الشَّوَى فَرَدًّا بِأَجْمَادِ حَوْمَلَا (٢٢)
رَعَى مِنْ دُخُولِهَا لِعَاعًا فَرَاقَهُ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى تَرَوِّحَ مُوَصَّلَا (٢٣)
فَصَعَدَ فِي وَعَسَائِهَا تُمَّتَ أَنْتَمَى إِلَى أَحْبَلٍ مِنْهَا وَجَاوَزَ أَحْبَلَا (٢٤)
فَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ تَلْفُهُ شَامِيَّةٌ تُذْرِي الْجُمَانَ الْمُفْصَلَا (٢٥)
يُؤَاثِلُ مِنْ وَطْفَاءٍ لَمْ يَرِ لَيْلَةً أَشَدَّ أَدَى مِنْهَا عَلَيْهِ وَأَطْوَلَا (٢٦)

- (١٨) غسانية: سفينة نسبت إلى غسان.
(١٩) النجاء: السرعة. الذفري: الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن. الواكف: السائل العرق. الليث: صفحة العنق. شلشل: قطر متتابع.
(٢٠) فنيق: فحل مكرم من الإبل لا يركب ولا يهان. تناهى: كف وترك. أرقل: أسرع.
(٢١) تنجو: تسرع، زال النهار: ارتفع. الهجف: ذكر النعام كثير الزف (الريش).
الرأل: ولد النعام.
(٢٢) الأخنس: الثور. الناشط: الثور الوحشي يخرج من بلد إلى بلد ومن أرض إلى أرض. الأحم: الأسود. الشوى: جماعة الأطراف. الأجماذ: ما ارتفع من الأرض.
(٢٣) دخوليها: دخولي حومل، والدخول: عدة آبار من مياههم في الجاهلية.
اللعاع: أول النبات. ترووح: صار وقت العشى.
(٢٤) الوعساء: الأرض اللينة ذات الرمل. انتمى: ارتفع. أحبل: القطعة من الرمل الضخمة الممتدة.
(٢٥) الأرتاة: واحدها الأرطي، وهو شجر ينبت بالرمل وله نور ورائحته طيبة. الحقف: ما عوج من الرمل. شامية: ريح.
(٢٦) يواثل: يحاذر يلتمس الملجأ ويطلب النجاء. الوطفاء: السحابة التي فيها استرخاء في جوانبها لكثرة الماء.

- وَبَاتَ وَبَاتَ السَّارِيَاتُ يُضْفَنُهُ (٢٧) إِلَى نَعَجٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَهْيَلًا
- شَدِيدَ سَوَادِ الْحَاجِبِينَ كَأَنَّمَا (٢٨) أُسِفَتْ صَلَّى نَارٍ فَأَصْبَحَ أَكْحَلًا
- فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدِيَّةً (٢٩) أَخْوَقَنَّصٍ يُشْلِي عِطَافًا وَأَجْبَلًا
- فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَا يُحَاوِلُنَ غَيْرَهُ (٣٠) أَرَادَ لِيَلْقَاهُنَّ بِالشَّرِّ أَوْلَا
- فَجَالَ عَلَى وَحْشِيَّهِ وَكَأَنَّهَا (٣١) يِعَاسِبُ صَيْفٍ إِثْرُهُ إِذْ تَمَهَّلَا
- فَكَرَّ كَمَا كَرَّ الْحَوَارِيُّ يَتَّبِعِي (٣٢) إِلَى اللَّهِ زُلْفَى أَنْ يَكْرَ فَيُقْتَلَا
- وَكَرَّ وَمَا أَدْرَكَهُ غَيْرَ أَنَّهُ (٣٣) كَرِيمٌ عَلَيْهِ كِبْرِيَاءُ فَأَقْبَلَا
- يَهْزُ سِلَاحًا لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ (٣٤) سِلَاحَ أَحْيَى هَيْجَا أَدَقَّ وَأَعْدَلَا
- فَمَارَسَهَا حَتَّى إِذَا أَحْمَرَ رَوْفُهُ (٣٥) وَقَدْ عُلَّ مِنْ أَجْوَافِهِنَّ وَأَنْهَلَا
- يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْفُهُ ضَارِيَاتَهَا (٣٦) سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلَا
- فَظَلَّ سَرَاةَ الْيَوْمِ يَطْعُنُ ظِلَّهُ (٣٧) بِأَطْرَافِ مَدْرِيَيْنِ حَتَّى تَفَلَّلَا
- وَرَاحَ كَسَيْفِ الْحِمِيرِيِّ بِكَفِّهِ (٣٨) نَضًا غِمْدَهُ عَنْهُ وَأَعْطَاهُ صَقِيلَا
- وَأَبَ عَزِيزَ النَّفْسِ مَانِعَ لَحْمِهِ (٣٩) إِذَا مَا أَرَادَ الْبُعْدَ مِنْهَا تَمَهَّلَا

- (٢٧) الساريات: السحب التي تسري ليلاً. يصفنه: يلجئته. نعج: أبيض خالص البياض. ضائن: عريض «له ضائنة». الأهيل: المنهال الذي لا يثبت.
- (٢٨) الصلى: اسم للوقود. أسفه: ذر عليه يريد كأنه ذر على حاجبه سواد الوقود.
- (٣٠) الوحشي: الجانب الأيمن وقيل الأيسر. يعسوب: أمير النحل وذكرها.
- (٣٢) الحواري: الخالص النقي من كل عيب، نصير النبي.
- (٣٥) الروق: القرن. العل: الشرب الثاني. النهل: أول الشرب.
- (٣٦) الضاريات: الكلاب. القين: الحداد. أخول: متفرقة.
- (٣٧) سراة اليوم: وقت ارتفاع الشمس في السماء. المدري: القرن. تفلل: تنام.

[خَرَجْنَا مِنَ الْقُفَيْنِ لَا حَيٍّ مَثَلْنَا بِآتَيْنَا نُزْجِي اللَّقَاحَ الْمَطَافِلَا] (٤٠)

التخرّيج

- ١ - الأَصْمَعِيُّ: الأَصْمَعِيَّاتِ، أَصْمَعِيَّةٌ ٦٣، ص ١٧٩.
جميع الأبيات ما عدا البيت الأخير.
- ٢ - أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ: النُّوَادِرُ فِي اللُّغَةِ ١٤٥.
الأبيات الثامن والعشرون، والخامس والعشرون، والسادس والثلاثون،
والتاسع والثلاثون بالترتيب.
البيت الخامس والعشرون برواية:
«وبات إلى أرطاة حقف بمنحني يناطح من تربائها ما تهيلًا»
والبيت الثامن والعشرون برواية «فقد عاد أكحلا»، والبيت التاسع
والثلاثون برواية «وقد عل من أجوافهن وانهلا».
- ٣ - البيت السادس والثلاثون في المصادر التالية:
(أ) ابن السكيت: تهذيب الألفاظ ٥٧.
(ب) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٢٠٥.
(ج) ابن دريد: جمهرة اللغة ٢/٢٤٣.
(د) الزمخشري: المستقصى في أمثال العرب ٢/٨٨.

(٤٠) البيت زيادة في لسان العرب ١١/١٩٧، على أبيات الأصمعية ٦٣، «انظر التخرّيج القفان: مثنى قف، وهو واد بالمدينة. «معجم ما استعجم ١٠٨٧»، وقد تكون بمعنى القف، وهو الحجارة الغليظة المرتفعة وبلاد تميم فيها قفاف كثيرة. «انظر منازل تميم».

والقفان: موضع وهي أيضاً الجماعة (لسان العرب ١١/١٩٧).
اللقاح: الإبل التي لم تلد ومطافل ذات أطفال. آتي: من المجيء،
والاندفاع كالسيل والإشراف على الشيء (لسان العرب ٢٠/٢٩٢)،؛. نُزْجِي:
نسوق.

[البحر الطويل]

- وَمَنْ يَكْ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فإِنِّي وَقِيَارُ بِهَا لَغَرِيبُ (١)
فَلَا تَجْزَعَنَّ قِيَارُ مِنْ حَبْسِ لَيْلَةٍ قَضِيَّةً مَا يُقْضَى لَنَا فَنُؤُوبُ (٢)
وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُدْنِي مِنَ الْفَتَى رَشَاداً وَلَا عَنْ رَيْثِهِنَّ يَخِيبُ (٣)
وَرَبَّ أُمُورٍ لَا تَضِيرُكَ ضَيْرَةٌ وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبُ (٤)
فَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوطِنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ (٥)
وَفِي الشُّكِّ تَفْرِيطٌ وَفِي الْحَزْمِ قُوَّةٌ وَيُخْطِئُ فِي الْحَدْسِ الْفَتَى وَيُصِيبُ (٦)
وَلَسْتَ بِمُسْتَبَقٍ صَدِيقاً وَلَا أَخاً إِذَا لَمْ تَعُدَّ الشَّيْءَ وَهُوَ يَرِيبُ (٧)

التخريج

- ١ - الأصمعي: الأصمعيات، أصمعية ٦٤، ص ١٨٤.
٢ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٢٠٧/١.
الآبيات الأولى والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع بالترتيب.
٣ - الجاحظ: البيان والتبيين ١٨٦/٢.
البيت الرابع فقط.

المناسبة: يشكو ضايء مما يلقاه وفرسه من غربة في المدينة، ثم يستشعر الصبر ويرى أن الناس يفزعون من التوائب قبل حلولها، ولكنهم إذا وطنوا أنفسهم عليها فرعان ما يزول فزعهم وتطمئن نفوسهم «الأصمعيات ١٨٤».

- (١) قِيَارُ: إسم فرس الشاعر.
(٢) عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ: هي الطير التي كانوا يزجرون بها، فإن عجلت كان الأمر محموداً وإن ابطأت كان مذموماً.
(٣) مَخْشَاةٌ: خشية.
(٤) لم تعد: لم تتجاوز، أي إذا لم تنصرف عما يريبك من أخيك وصديقك.

- ٤ - ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٣٠٤.
الأبيات الأولى والثالث والرابع.
- ٥ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ١/٣٢٠.
الأبيات الأولى والثالث والخامس.
- ٦ - الأمدى: المؤتلف والمختلف ٩٠.
البيت الرابع فقط وينسب إلى الشاعر شبيب بن البرصاء.
- ٧ - ابن حمزة: التنبيهات ١٢٤.
البيت الثاني فقط.
- ٨ - المرتضى: أمالي المرتضى ٦٦/٢.
الأبيات الثالث والرابع والخامس والسادس بالترتيب.
- ٩ - الحصري: زهر الآداب وثمر الألباب ٢/٥٢٤.
الأبيات الثالث والخامس والرابع بالترتيب.
- ١٠ - البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٢٦٢.
البيت الخامس فقط.
- ١١ - ابن منظور: لسان العرب ٦/٤٣٨ (دار صادر).
الأبيات الأولى والثالث والرابع والخامس والسادس.
- ١٢ - البيت الأول في المصادر التالية:
(أ) أبو عبيدة: مجاز القرآن ١/١٧٢.
(ب) أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ٢٠.
(ج) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١/١٧٢.
(د) سيبويه: الكتاب ١/٣٨.
(هـ) ثعلب: مجالس ثعلب ٥٩٨.
(و) الزبيدي: تاج العروس ١/٨٩.
(ز) البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٤/٣٢٣.

١٣ - السيوطي: شرح شواهد المغني ٢٩٣.
جميع الأبيات.

١٤ - العباسي: معاهد التنصيص ١٨٧/١.
جميع الأبيات ما عدا البيت الثاني.
البيت الثالث برواية «نجاحاً»، والبيت السابع برواية «مريب».

١٥ - مجهول: مجموعة المعاني ١٥٣، ٢٠.
الأبيات الثاني والثالث والسادس.
البيت الثاني والثالث في صفحة ١٥٣، والبيت السادس في
صفحة ٢٠.

- ٣ -

[البحر الطويل]

تَجَشَّمُ دُونِي وَفَدُّ «قُرْحَانَ» شُقَّةً تَظَلُّ بِهَا الْوَجْنَاءُ وَهِيَ حَسِيرٌ (١)
فَأَرْذَقْتَهُمْ كَلْبًا فَرَاخُوا كَأَنَّمَا حَبَّاهُمْ بِتَاجِ الْهَرْمَزَانِ أَسِيرٌ (٢)
وَقَلَدْتَهُمْ مَا لَوْ رَمَيْتُ مُتَالِعًا بِهِ وَهُوَ مَغْبَرٌ لَكَادَ يَطِيرُ (٣)

المناسبة: استعار الشاعر كلباً يقال له «قرحان»، يصيد به الظباء من بني عبد الله بن
هوزة بن نهشل بن دارم، وكان الكلب ماهراً في الصيد، فطلبوا الكلب من
ضابيء، فأبى أن يرده إليهم، فركبوا إليه وأخذوا منه الكلب عنوة، فهجاهم
ضابيء هجاءً فاحشاً. «الشعر والشعراء ١/٣٥٠».

(١) قرحان: اسم الكلب، الشقة: البعد والمشقة. الوجناء: الناقة. حسير: كليل
ضعيف.

(٣) متالع: اسم جبل في نجد.

- فِيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنَا ثُمَامَةَ عَنِي وَالْأُمُورُ تَدُورُ (٤)
فَأَمُّكُمْ لَا تَتْرُكُوهَا وَكَلْبُكُمْ فَإِنَّ عُقُوقَ الْوَالِدَاتِ كَبِيرُ (٥)
وَإِنَّكَ كَلْبٌ قَدْ ضَرَيْتَ بِمَا تَرَى سَمِعُ بِمَا فَوْقَ الْفِرَاشِ خَبِيرُ (٦)
إِذَا عَثْنَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ دَخْنَةٌ بَيْتُ لَهَا فَوْقَ الْفِرَاشِ هَرِيرُ (٧)
فِيَا نِكَ لَا مَسْتَضَعْفٌ عَنْ عَنَائِهِ وَلَكِنْ كَرِيمٌ الْمُسْتَطَاعِ فَخُورُ (٨)

التخريج

- ١ - ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٣٥٠/١.
جميع الأبيات ما عدا البيت الثامن.
٢ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٢٠٦/١.
جميع الأبيات ما عدا البيت الثالث بهذا الترتيب الأول والثاني والرابع
والثامن والخامس والسادس والسابع وقد انفرد أبو عبيدة بذكر
البيت الثامن بين المصادر الأخرى.
البيت الثاني برواية «جياهم بيت المرزبان»، والبيت الخامس برواية
«فأمكم لا تسلموها كلبكم».
٣ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١٣٠٧/١.
الأبيات الأول والثاني والخامس والسابع بالترتيب.
البيت الأول برواية «تجشم دوني وفد قرحان حظه»، والبيت السابع برواية
«تظل لها».

- (٤) عرضت: أثبت العروض وما حولها. ثمامة: رجل من بني نهشل هو ثمامة بن
عبد الله بن هوزة ولعله صاحب الكلب «قرحان».
(٦) ضريت: أولعت به. تعودت.
(٧) عثنت: إذا دخنت والعتان الدخان. ويقال للرجل إذا استوقد بحطب ذي دخان
لأثعتن علينا.
(٨) البيت زيادة في النقائض ٢٠٦/١ «على الأبيات التي ذكرها ابن قتيبة» انظر
التخريج.

- ٤ - الجاحظ: الحيوان ١/٣٧٠.
الآبيات الأول والثاني والخامس والسابع بالترتيب.
البيت الثاني برواية «فزدتهم كلباً».
- ٥ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ١/٣٨٧.
البيت الخامس فقط.
- ٦ - ابن حجر: الاصابة في تمييز الصحابة ٣/٢٧٦.
البيت الخامس فقط.
- ٧ - العباسي: معاهد التنقيص ١/١٨٧.
جميع الآبيات ما عدا الثامن.
البيت الأول برواية «نحوي»، والبيت الرابع برواية «امامه»، والبيت السابع
برواية «عبقت».
- ٨ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لسان العرب ٤/٨٠.
جميع الآبيات ما عدا البيت الثامن.



[البحر الطويل]

- مَنْ قَافِلٌ أَدَى الْإِلَهِ رِكَابَهُ يُبَلِّغُ عَنِي الشَّعْرَ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ (١)
 فَلَا يَقْبَلْنَ بَعْدِي أَمْرٌ ضِيمَ خُطَّةٍ حَذَارَ لِقَاءِ الْمَوْتِ فَالْمَوْتَ نَائِلُهُ (٢)
 وَلَا تُتَبَعْنِي إِنْ هَلَكْتُ مَلَامَةً فَلَيْسَ بِعَارٍ قَتْلُ مَنْ لَا أَقَائِلُهُ (٣)
 فَإِنِّي وَإِيَّاكُمْ وَشَوْقاً إِلَيْكُمْ كَقَابِضِ مَاءٍ لَمْ تَسْقَهُ أَنَامِلُهُ (٤)
 هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَنِي تَرَكْتُ عَلَى عُثْمَانَ تَبْكِي حَلَائِلُهُ (٥)
 وَقَائِلُهُ إِنْ مَاتَ فِي السَّجَنِ ضَابِيءٌ لِنِعَمِ الْفَتَى نَخْلُو بِهِ وَنُدَاخِلُهُ (٦)
 وَقَائِلُهُ لَا يَبْعُدُنْ ذَلِكَ الْفَتَى إِذَا أَحْمَرَّ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ أَصَائِلُهُ (٧)
 وَقَائِلُهُ لَا يَبْعُدِ اللَّهُ ضَابِئاً إِذَا الْكَبِشَ لَمْ يَوْجِدْ لَهُ مِنْ يَنَازِلِهِ (٨)
 وَقَائِلُهُ لَا يَبْعُدُنْ ذَلِكَ الْفَتَى إِذَا الْعَرَبَ التَّرَعَى شَصَّ سَوَائِلُهُ (٩)

المناسبة: سُجِنَ ضَابِيءٌ إثر الخلاف بينه وبين بني نهشل وضربه لثمامة بن عبد الله النهشلي وعرض عثمان رضي الله عنه ذات يوم أهل السجن، فخرج ضابِيءٌ وقد شد سكيناً على ساقه يريد أن يفتك بعثمان، فضرب بالسياط وأعيد إلى السجن فقال هذه الأبيات: «التقائض ١/ ٢٠٨».

- (٤) إياكم: يشير إلى أعدائه.
 (٥) هممت: يشير إلى أنه هم بقتل عثمان بن عفان عندما ألقى به في السجن. حلائل: زوجات وقربيات.
 (٦) تحلوه ونداخله: نسر إليه حاجاتنا ونطمئن إلى أسراره ونشكو إليه الهموم.
 (٧) يشير إلى جوده وكرمه. أصائل: جمع أصيل. الوقت بين العصر والمغرب.
 (٨) الكبش: سيد القوم.
 (٩) الترعى: البصير بالرعي. الشصوص: التي لا لبن لها. العزب: الذي لا أهل له. الخادم الراعي.

- وَقَائِلَةٌ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ ضَابِئًا
وَبِشْسِ ابْنِ عَمِّ الْمَرْءِ يَوْمَ دَعْوَتِهِ
وَإِذَا الْخَصْمُ لَمْ يُوَجِّدْ لَهُ مَنْ يُحَاوِلُهُ (١٠)
فِرَاسٌ تَنْوِشُ عَقْلَهُ وَيَبَادِلُهُ (١١)
وَإِذَا الرَّفْدُ لَمْ يَمْلَأْ وَلَمْ يَأَلْ حَامِلُهُ (١٢)
وَلَا تَبْعُدُنْ آسَانُهُ وَشَمَائِلُهُ (١٣)
وَإِذَا رَامَ أَمْرًا عَوَّفْتَهُ عَوَازِلُهُ (١٤)
تُحَدِّثُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ قَاتِلُهُ (١٥)
وَمَا الْفَتْكَ إِلَّا لِأَمْرِي ذِي حَفِيظَةٍ (١٦)
إِذَا هَمَّ لَمْ تُرْعِدْ عَلَيْهِ مَفَاصِلُهُ (١٦)

التخریج

١ - أبو عبیدة:

(أ) النقااض بین جریر والفرزدق ٢٠٨/١.

جميع الأبيات ما عدا الأبيات الثلاثة الأخيرة.

(ب) مجاز القرآن ٣٢٧/١.

البيت الرابع فقط برواية «لم تسعه انامله».

٢ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١٧٤/١.

الأبيات الثاني والثالث والخامس والحادي عشر والثاني عشر والخامس عشر.

البيت الثاني برواية «فلا يعطين»، والبيت الادي عشر برواية: اذا القرن

لم يوجد له من ينازله، والبيت الخامس عشر برواية «تخبر من

لاقيت أنك فاعله».

(١١) العفل: الهجان، البادل: لحم الصدر.

(١٢) الرفد: العطاء.

(١٣) آسانه: طرائفه واحدها أسن.

ويروى ولا تبعدن أخلاقه. فلم يزل ضابئء محبوساً حتى أصابه مرض فانتن

ومات في السجن «النقااض ٢٠٨/١».

(١٤) و(١٦) الأبيات زيادة في معاهد التنصيص ١٨٧/١ وفي مصادر أخرى «انظر

التخریج».

- ٣ - البحتري: الحماسة ١١ .
رقم ١٧ باب ٢ ما قيل في الفتك .
البيتان الخامس والخامس عشر .
البيت الخامس برواية «فكان المعولات حلاله»، والبيت الخامس عشر
كما في رواية ابن سلام .
- ٤ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٣٨٢/١ ، ٣٨٧/١ .
البيتان الخامس والسادس .
- ٥ - ابن دريد: الاشتقاق ٢١٨ .
البيت الخامس فقط .
- ٦ - العسكري: كتاب الصناعتين ١٨٤ .
البيت الرابع فقط .
- ٧ - البصري: الحماسة البصرية ٩٩/١ .
الآبيات الثامن والخامس والثاني بالترتيب .
البيت الثامن برواية «إذا القرن»، والبيت الثاني برواية «فلا يعطين» .
- ٨ - ابن منظور: لسان العرب ٤٣٩/٦ ، ٢٥٩/١٢ .
البيتان الخامس والرابع .
البيت الخامس في ٤٣٩/٦ ، والبيت الرابع في ٢٥٩/١٢ .
- ٩ - ابن حجر: الاصابة في تمييز الصحابة ٢٧٦/٣ .
البيتان الخامس والثامن وعجز البيت الثامن برواية «ولا يبعدن أخلاقه
وشمائله» .
- ١٠ - العباسي: معاهد التنصيص ١٨٨/١ .
الآبيات الخامس والثامن والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر .
وعجز البيت الثامن برواية ابن حجر في الاصابة ٢٧٦/٣ . وقد
ذكر العباسي الآبيات الثلاثة الأخيرة .

[البحر الكامل]

- يَسْعَى بِهِنَّ ذَوُو ثِيَابٍ رَثَّةٍ قَرْمُونٌ يَتَّبِعُ مُشْلِيًا وَمُشِيرًا (١)
فَنَحَى لَهَا وَنَحَى عَلَيَّ وَحَشِيَّةٍ رَبَذَا تَخَالَ بِشَدَّهُ تَقْصِيرًا (٢)

التخريج

١ - الأنصاري: النوادر في اللغة ١١٣ .

[البحر الطويل]

- وَقُلْتُ تَعْلَمُ إِنِّي غَيْرُ نَائِمٍ إِلَى مُسْتَقَلِّ بِالْخِيَانَةِ أَنْيَا (٣)
بَعِيدِ الْمَطَافِ لَا بَعِيدٌ عَنِ الْغِنَى وَلَا يَأْتِلِي مَا اسْطَاعَ أَنْ يَتَكَسَّبَا (٤)

التخريج

١ - الأنصاري: النوادر في اللغة ١٢٠ .

-
- المناسبة: يصف ضايء الصيادين فثيابهم رثة وأجسادهم هزيلة.
(١) القرم: الذي يشتهي اللحم. المشلي: الخفيف اللحم. واشلى الكلب: أغراه عن الصيد.
(٢) الريد: خفة القوائم.

[البحر الطويل]

لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ غَيْرَ أَنِّي رَأَيْتُ جَدِيدَ الْمَوْتِ غَيْرَ لَذِيدٍ (١)

التخريج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ١٨٢/٢ .
قال الحطيئة حين حضرته الوفاة «أبلغوا أهل ضابئ أنه شاعر حيث يقول «لكل جديد...» .
- ٢ - البكري: فصل المقال ٢٥٨ .
- ٣ - الزمخشري: المستقصى في أمثال العرب ٢٩١/٢ .

[البحر الطويل]

إِلَّا كُمَيْتًا كَالْقَنَاءِ وَضَابئًا بِالْفَرْجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَيَدِهِ (٢)

التخريج

- ١ - ابن منظور: لسان العرب ١٦/٥ .
 - ٢ - الزبيدي: تاج العروس ٥٥٨/٢ .
-
- (١) الأنيب: الطويل الناب.
(٢) الكميت: الذي خالطته حمرة فيها سواد. الفرج: عض السلاح. اللبان: الصدر.

شعر بني مازن

الشعراء:

- ١ - ثعلبة بن صعير.
- ٢ - وداك بن ثميل.
- ٣ - أوفى بن مطر.
- ٤ - عاصم بن قيس.
- ٥ - عبيدة بن ربيعة.
- ٦ - مخارق بن شهاب.
- ٧ - حزن بن كهف.
- ٨ - زهير بن عروة.
- ٩ - خفاف بن مالك.
- ١٠ - حريثة بن عمرو.
- ١١ - شاعر من بني مازن.
- ١٢ - حريث بن سلمة.

ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ

هو ثعلبة بن صعير بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر^(١)، شاعر جاهلي قديم^(٢)، قال عنه الأصمعي: «ثعلبة أكبر من جد لبيد»^(٣).

كان ثعلبة فارساً عنيداً، ورجلاً ميالاً للهو ومعاقره الخمر، وفي شعره نجد إيجازاً للمفاخر التي يعتز بها العربي في الجاهلية من فروسية ونجدة وكرم. وجاءت هذه المفاخر في صياغة بارعة وصور رائعة، حتى قيل إن ثعلبة بن صعير سبق غيره من الشعراء إلى ابتكار المعاني وإجادة التصوير^(٤).

ويبدو أنه كان شاعراً مقلداً الأمر الذي دفع الأصمعي إلى أن يقول «لو كان قال مثل قصيدته الرائية خمساً لكان فحلاً»^(٥).

خلطت المصادر بين ثعلبة بن صعير المازني وثعلبة بن أبي صعير القضاعي العذري، فالثاني صحابي جليل، والأول شاعر جاهلي^(٦).

(١) التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي ٦١٢، والأنباري في شرح ديوان المفضليات ٢٥٤، وانظر خريطة نسب تميم.

(٢) الجواليقي: المعرب ٢٠٢.

(٣) التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي ٦١٢.

(٤) البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٧٦٩.

وابن قتيبة: الشعر والشعراء ٢٠٤.

(٥) التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي ٦١٢، والمفضليات ١٧٨.

(٦) الجاحظ: الحيوان ٢/٢٩٧، ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة ٢٠٨/١.

[البحر الكامل]

- هل عند عمرة من بتات مسافرٍ ذي حاجة متروّح أو باكرٍ (١)
 سيمّ الإقامة بعد طول ثوائه وقضى لبائته فليس بناظرٍ (٢)
 لِعِدَاتِ ذِي إِرْبٍ وَلَا لِمَوَاعِدِ خُلفٍ وَلَوْ حَلَفْتَ بِأَسْحَمِ مَائِرِ (٣)
 وَعَدَّتْكَ ثُمَّتْ أَخْلَفْتَ مَوْعُودَهَا وَلَعَلَّ مَا مَنَعَتْكَ لَيْسَ بِضَائِرِ (٤)
 وَأَرَى الْغَوَانِي لَا يَدُومُ وَصَالُهَا أَبْدَأُ عَلَى عُسْرٍ وَلَا لِمِيَّاسِرِ (٥)
 وَإِذَا خَلِيلُكَ لَمْ يَدُمْ لَكَ وَصْلُهُ فَاقْطَعْ لُبَائِثَهُ بِحَرْفِ ضَامِرِ (٦)
 وَجَنَاءَ مُجْفَرَةَ الضُّلُوعِ رَجْلِيَّةِ وَلَقَى الْهَوَاجِرِ ذَاتِ خَلْقِ حَادِرِ (٧)
 تُضْحِي إِذَا دَقَّ الْمَطِيُّ كَأَنَّهَا فَذَنْ ابْنِ حَيَّةٍ شَادَةٌ بِالْأَجْرِ (٨)

المناسبة: حدّث الشاعر عن صاحبه عمرة ورجاها النوال قبل سفره، لكنها مطلته وصلها، وأخلفته مواعيدها، فراح يقطع رحلته على ناقة أجاد في وصفها، وفخر بشرايه مع فنية تغنيهم القيان، وتقبّل عليهم الحسان وبعد ذلك أشاد بصلابة بأسه في مصالوة الأعداء.

- (١) البتات: المتاع.
 (٢) الثواء: البقاء. اللبانة: الحاجة. الناظر: المنتظر.
 (٣) الارب: القصد والدهاء والبصر بالأمور. والارب: البخل أيضاً. خلف: لا يفي بالوعد. أسحم: أسود. مائر: ينصب سريعاً.
 (٤) المياسر: الغني. والعسر: الشدة.
 (٥) الحرف: الناقة الماضية. الضامر: يعني للنجاة لالهزال.
 (٦) الوجناء: الصلبة أخذت من وجين الأرض وهو ما غلظ وارتفع.
 (٧) المجفرة: العظيمة وهو الوسط. مستحب من خلقها.
 الرجيلة: القوة على السير خاصة. الولقى: السريعة.
 قال ولقى الهواجر لأن سير الهاجرة أشد السير. الحادر: الممتلىء والبطيء.
 (٨) دق المطي: ضمير لطول السفر. تضحي: تسير ليلتها فلم يتعبها السير. الفذن: القصر.

- وكانَ عَيْتَهَا وَفَضَلَ فِتَانَهَا
يَبْرِي لِرَائِحَةِ يُسَاقِطُ رِيَشَهَا
فَتَذَكَّرْتُ ثَقَلًا رَيْدًا بَعْدَمَا
طَرَفْتُ مَرَاوِدَهَا وَغَرَّدَ سَقْبَهَا
فَتَرَوَّحًا أَصْلًا بِشَدِّ مُهَذَّبٍ
فَبَنَتْ عَلَيْهِ مَعَ الظَّلَامِ خِبَاءَهَا
أَسْمِي مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبُّ فِتْيَةٍ
حَسَنَى الْفُكَاهَةِ لَا تُذَمُّ لِحَامَهُمْ
- (٩) فَنَانٍ مِنْ كَنَفِي ظَلِيمٍ نَافِرٍ (٩)
(١٠) مَرُّ النَّجَاءِ سِقَاطُ لَيْفِ الْأَبْرِ (١٠)
(١١) أَلَقْتُ ذُكَاءَ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ (١١)
(١٢) بِالْأَيْ وَالْحَدَجِ الرَّوَاءِ الْحَادِرِ (١٢)
(١٣) ثَرٌّ كَشُوبُوبِ الْعَشِيِّ الْمَاطِرِ (١٣)
(١٤) كَالْأَحْمَسِيَّةِ فِي النَّصِيفِ الْحَاسِرِ (١٤)
(١٥) بَيْضِ الْوُجُوهِ ذَوِي نَدَى وَمَآثِرِ (١٥)
(١٦) سَبِطِي الْأَكْفُوفِ فِي الْحُرُوبِ مَسَاعِرِ (١٦)

(٩) العيبة: وعاء من جلد يكون فيه المتاع. الفتان: غشاء للرحل من جلد. فننان:

غصنان كنف الظليم جانبه (جناحاه) الظليم: ذكر النعام.

(١٠) يبري: يعارض، وإذا عارضها الظليم كان أشد لعدوها.

الرائحة: النعامة تروح إلى بيضها. النجاء: السرعة. الأبر: مصلح النخلة

للتلقيح، فإذا صعدها رمى بالليف عنها فشبه الريش إذا سقط من النعامة بهذا الليف.

(١١) الثقل: المتاع وكل شيء مصون (أراد به البيض)، الرئيد: المنضود. ذكاء: إسم

الشمس. الكافر: الليل فهي قد تهيأت للمغيب.

(١٢) المراد: المواضع التي تروود فيها. طرفت: تباعدت. السقب: ولد الناقة وأراد ولد

النعامة.

الآء: شجر له ثمر يأكله النعام. الحدج: الحنظل. الحادر: الغليظ.

(١٣) الأصل: العشى، مفردها الأصيل. شد مهذب: جري سريع. ثر: شديد.

الشؤبوب: الدفعة من المطر.

(١٤) عليه: على البيض، وقد جثمت عليه فشبه جناحها بالخباء. الأحمسية: المرأة من

الحمس، وهم قريش وخزاعة وبنو عامر وكنانة. النصيف: القناع. الحاسر: التي تكشف رأسها ووجهها إدلالاً بحسنها.

(١٥) مآثر: مكارم الأخلاق. الندى: السخاء.

(١٦) اللحم: جمع لحم، لا تدم لسخائهم وقراهم معد حاضر. المساعر: الذي يرقد

الحرب.

- بَاكَرْتُهُمْ بِسَبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَعْوِ الطَّائِرِ (١٧)
- فَقَصْرَتْ يَوْمَهُمْ بِرَنَةِ شَارِفٍ وَسَمَاعٍ مُدَجِّنَةٍ وَجَدْوَى جَازِرٍ (١٨)
- حَتَّى تَوَلَّى يَوْمُهُمْ وَتَرَوْحُوا لَا يَنْتُونُ إِلَى مَقَالِ الزَّاجِرِ (١٩)
- وَمُغْيِرَةَ سَوْمِ الْجَرَادِ وَزَعْتَهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ بِشَيْثَانٍ ضَامِرٍ (٢٠)
- تَتَّقِي كَجُلْمُودِ الْقَذَافِ وَنَثْرَةٍ ثَقْفٍ وَعَرَاصٍ الْمَهْزَةِ عَاتِرِ (٢١)
- وَلَرُبِّ وَاضِحَةِ الْجَبِينِ غَرِيرَةٍ مِثْلِ الْمَهَاةِ تَرُوقُ عَيْنَ النَّاطِرِ (٢٢)
- قَدْ بَتُّ أَلْعِبَهَا وَأَقْصُرُ هَمَّهَا حَتَّى بَدَأَ وَضَحَ الصَّبَاحِ الْجَاشِرِ (٢٣)
- وَلَرُبِّ خَصْمٍ جَاهِدِينَ ذَوِي شَدَا تَقْدِي صُدُورُهُمْ بِهَيْتِرِ هَاتِرِ (٢٤)
- لُدَّ ظَأْرَتُهُمْ عَلَى مَا سَاءَ هُمْ وَخَسَّاتُ بَاطِلُهُمْ بِحَقِّ ظَاهِرِ (٢٥)
- بِمَقَالَةٍ مِنْ حَازِمٍ ذِي مِرَّةٍ يَدَأُ الْعَدُوَّ زَيْيرُهُ لِلزَّائِرِ (٢٦)

- (١٧) السبَاء: شراء الخمر. الجون: الأسود (الزق). الذارع: الكثير العظيم من الماء ونحوه، لغو الطائر: صوته في الغلس.
- (١٨) رنة شارف: صوت الناقة المسنة عند النحر، وقد شبه صوت العود برنة شارف. سماع مدجنة: سماع قينة تغني في يوم الدجى وهو تكاثف الغيم ليلاً. الجدوى: العطية، وأراد بجدوى الجازر ما يتحفهم به من أطياب الطعام.
- (١٩) تولى يومهم: انقضى نهارهم فتروحوا وهم ثمالى.
- (٢٠) مغيرة: القوم يغيرون. سوم الجراد: سير الجراد وكثافته. وزعتها: كفتها. الشيثان: الشديد النظر (أراد به الفرس).
- (٢١) التثق: الممتلىء من النشاط جلمود القذاف: الصخرة تطبق حملها بيدك وتقذفها. النثرة: الدرع. ثقف: لا تعلق بها السهام. العراص: الكثير الاضطراب يعني رمحاً. العاتر: الصلب الشديد.
- (٢٢) الغريرة القليلة الفطنة. المهابة: البقرة الوحشية.
- (٢٣) الحاشر: تابشير الصباح.
- (٢٤) تقدى: تقذف. الهتر: الكلام القبيح. الشذا: الأذى.
- (٢٥) لد: شديدة الخصومة. ظأرتهم: عطفتهم. خسأت: زجرت ودفعت.
- (٢٦) المرة: القوة والحزم. يدأ العدو: يدعه وهو لغة تميم. «انظر اللغة عند القبيلة في الدراسة الفنية»، ويدأ أيضاً بمعنى يغيب ويوارى.

التخريج

- ١ المفضل الضبي: المفضليات، مفضلية ٢٤، ص ١٧٨.
- ٢ - الجاحظ: الحيوان ٢/٢٩٧.
الآبيات الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر.
البيت الخامس عشر برواية «أعمير»، وهو الأرجح لأن صاحبه عمرة،
والبيت السادس عشر برواية «لدى الحروب»، والبيت السابع
عشر برواية «بسباء جون مترع».
- ٣ - الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٢٥٤.
جميع الآبيات.
البيت الثاني برواية «ثوابة»، والبيت السادس والعشرون برواية «يذا
العدو».
- ٤ - ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٥٧٥، ٥٨١.
البيت السابع عشر فقط.
- ٥ - ابن المبارك: منتهى الطلب من أشعار العرب ١١٦.
مخطوط رقم ١٢٦٣١، بدار الكتب المصرية.
جميع الآبيات ما عدا البيتين الثاني عشر والثالث عشر.
- ٦ - البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٧٦٩.
البيتان التاسع والعاشر فقط.
- ٧ - التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي ٦١٢.
جميع الآبيات البيت الأول برواية فتذكر.
- ٨ - الجواليقي: المعرب ٢٢.
البيت الثامن فقط.

٩ - البيت الحادي عشر في المصادر التالية:

(أ) ابن السكيت: القلب والإبدال «مجموعة الكنز اللغوي» ٥١.

(ب) ابن قتيبة:

١ - الشعر والشعراء ٢٠٤.

٢ - المعاني الكبير ٣٥٨.

٣ - عيون الأخبار ٨٨/٢.

(ج) ابن دريد:

١ الاشتقاق ٢١١.

٢ - جمهرة اللغة ٣٧/٢، ٤٠١/٢.

(د) القالي: الأمالي ١٤٢/٢.

(هـ) العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٦٦.

(و) ابن سيده: المخصص ٧/١٧، ١٩/٩.

(ز) التميمي: المسلسل في غريب لغة العرب ٢٦٨.

١٠ - ابن منظور: لسان العرب ٧١/١٥، ٤٥٢/٩، ٩٣/١٣، ٤٦٣/٦، ٣٠٦/٢٠.

الأبيات الرابع والعشرون والسابع عشر والحادي عشر.

البيت الرابع والعشرون في ٧١/١٥، والبيت السابع عشر في ٤٥٢/٩،

والبيت الحادي عشر في ٩٣/١٧، ٤٦٣/٦، ٣٠٦/٢٠.

١١ - الزبيدي: تاج العروس ٣٩٧/٨، ٨/٣، ٢٣٨/٦، ٣٣٤/٥، ٢٤٦/٧، ٣٥٠/٢، ٥٢٥/٣.

الأبيات الرابع والعشرون، والثامن والتاسع والسابع عشر والحادي عشر.

البيت الرابع والعشرون في ٣٩٧/٨، والبيت الثامن في ١٨/٣، والبيت

التاسع في ٢٣٨/٦، والبيت السابع عشر في ٣٣٤/٥، والبيت

الحادي عشر في ٥٤٢٥/٣، ٣٥٠/٢، ٢٤٦/٧.

وَدَاكُ بْنُ ثُمَيْلٍ (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

- رُوَيْدَ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ تُلَاقُوا غَدًا خَيْلِي عَلَى سَفْوَانِ (١)
تُلَاقُوا جِيَادًا لَا تَحِيدُ عَنِ الْوَعَى إِذَا مَا غَدَتَ فِي الْمَازِقِ الْمُتَدَانِي (٢)
عَلَيْهَا الْكَمَامَةُ الْغُرُّ مِنْ آلِ مَازِنِ لِيُوثَ طِعَانٍ عِنْدَ كُلِّ طِعَانِ (٣)

المناسبة: التقى بنو مازن من تميم، وبنو شيبان من بكر بن وائل على ماء سفوان فزعمت شيبان أن المكان لهم، وأرادوا أن يجلوا تميماً عنه، فاقتتلوا فظهرت تميم عليهم وذادتهم عن سفوان، وظل الشيبانيون يتوعدون بني مازن. فقال ودّاك هذه الأبيات ساخراً من وعيدهم، متباهياً ببني مازن ليوث الطعان «العقد الفريد ٢٠١/٥».

(*) هو ودّاك بن ثميل (أو نميل) بن سنان المازني التميمي. شاعر جاهلي وفارس عظيم من فرسان بني مازن. انظر «سمط السلالي ٤٢١»، و«شرح ديوان الحماسة ١٢٧/١».

(١) شيبان: من بكر بن وائل.
سفوان: ماء على أميال من البصرة لبني مازن بن تميم «معجم ما استعجم ٧٤٠».

(٢) جِيَاد: الفرسان. الْمَازِقِ: المضيق والجرح.

(٣) الْكَمَامَةُ: الفرسان. الْغُرُّ: بيض الوجوه.

- تَلَاقُوهُمْ فَتَعْرِفُوا كَيْفَ صَبَرَهُمْ عَلَى مَا جَنَّتْ فِيهِمْ يَدُ الْحَدَثَانِ (٤)
 مَقَادِيمٌ وَصَالُونَ فِي الرُّوعِ خَطْوَهُمْ بِكُلِّ دَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانِي (٥)
 إِذَا اسْتُنْجِدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ لِأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانٍ (٦)

التخرّيج

- ١ - أبو تمام: ديوان الحماسة ٥٧/١. الأبيات الستة الأولى فقط.
 ٢ - ثعلب: قواعد الشعر ٤٢. البيت السادس فقط.
 ٣ - الخالديان:
 (أ) الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين
 ١٢٠/١. البيتان الخامس والسادس فقط. البيت السادس برواية
 «إلى حبي».
 (ب) المختار من شعر بشار ١٦٣. البيت الثاني فقط.
 ٤ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ٥٧/١، ما عدا البيت الثالث منها.
 ٥ - البكري:
 (أ) سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي ٤٢١.
 البيتان الخامس والسادس مع أبيات أخرى منسوبة إلى الشاعر كعب بن زهير.
 (ب) معجم ما استعجم ٧٤٠. البيت الأول فقط.
 ٦ - الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٥٥/١.
 الأبيات الثلاث الأولى فقط.
 ٧ - ابن منظور: لسان العرب ١٧٣/٤. البيت الأول فقط وبدون عزو.
 ٨ - مجهول: مجموعة المعاني ٣٦.
 البيتان الخامس والسادس فقط. البيت السادس برواية «لأية حال».

(٤) يد الحدّثان: مصائب الزمان وسوء تأثير الدهر فيهم.

(٥) مقاديم: جمع مقدام وهو الكثير الأقدام في الحرب، رقيق الشفرتين: سيف.

(٦) الإستنجاد: الإستنصار.

[البحر الوافر]

- لَقَدْ عَلِمْتُ فَزَارَةً يَوْمَ قَوْ بِأَنَّ فَوَارِسِي صَدَقُ الطَّعَانِ (١)
قَتَلْنَا مَالِكًا وَأَبَا شَرِيحٍ تَرَكَنَاهُ يَكُوسُ عَلَى الْجِرَانِ (٢)
وَأَفَلَّتْنَا عَيْنَةَ وَهُوَ كَابٍ عَلَى جَرْدَاءِ تَطْفَعِي فِي الْعِنَانِ (٣)
وَلَوْ آسَى فَوَارِسَهُ بِضَرْبٍ لَرَأَحَ مَعَ الْفَوَارِسِ وَهُوَ عَانِ (٤)

التخريج

١ - ابن الشجري: الحماسة الشجرية ٤٢.

- (١) فزارة: حي في ذيبان من قيس عيلان.
يوم قو: قو مكان في بلاد عبس، وقيل واد بالعقيق، وقيل مكان بين النجاج
وعوسجة «معجم ما استعجم ١١٠٣»، وفي «النقائض ١٠٧١»، يوم فروق قو، لكن
أحداث الشعر هنا لا تتفق وهذا اليوم. وفي «العقد الفريد ٢٤٩/٥»، يوم خو «بدل
قو»، بين أسد وتميم. والذي يبدو لي أن هذه الأبيات تحدت عن يوم جزع ظلال،
وهو يوم بين تميم وفزارة من قيس عيلان. انظر: «أيام العرب في الجاهلية ٣٧٣».
- (٢) مالك: هو مالك بن حمار الشمخي من فزارة.
أبو شريح: لعله مالك بن حذيفة وقد اشترك في هذا اليوم وأخذ أربعين
امراة من تميم ورددن بدون فداء.
يكوس: يصرع ويطعن، ويكوس بمعنى يعرقب والكوس من الخيل: القصير.
الجران: مقدم العنق.
- (٣) عينية: هو عينية بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري.
كاب: الشديد السواد. جرداء: فرس.
- (٤) آسى: شارك. العاني: الأسير.

[البحر السريع]

- نَفْسِي فِدَاءٌ لِبَنِي مَازِنٍ مِنْ شُمْسٍ فِي الْحَرْبِ أَبْطَالِ (١)
هِيمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خُيِّرُوا بَيْنَ تَبَاعَاتٍ وَتَقْتَالِ (٢)
حَمَوْا حِمَاهُمْ وَسَمَا بَيْتُهُمْ فِي بَادِخَاتِ الشَّرَفِ الْعَالِي (٣)

التخريج

- ١ - أبو تمام: ديوان الحماسة ٣٩٨/١.
٢ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ٦٨٥/٢.

المناسبة: يفخر الشاعر بقومه بني مازن، فهم شمس في القتال، سراع إلى الوغى، وهم بناء شرف القبيلة وعزتها.

- (١) شمس: أبطال شجعان.
(٢) هيم: سراع والهيم الإبل العطاش.
تباعات: ما يلحق بالقبيلة من العار.
(٣) بادخات: طوال. والبادخ: الجبل. والبادخ أيضاً: الجبل الطويل.

أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ (*)

[البحر المتقارب]

- أَلَا أَبْلِغَا خَلْتِي جَابِرًا بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ (١)
تَخَطَّاتِ النَّبْلِ أَحْشَاءَهُ وَأَخْرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلِ (٢)
تَجَاوَزْتُ مَاوَانَ عَنْ سَاعَةٍ وَقُلْتُ قَسَاسُ مِنَ الْحَرْمَلِ (٣)

المناسبة: خرج ثلاثة من تميم في غارة على بني أسد، وهم: أوفى وجابر ومالك فقتل مالك، وجرح أوفى، ونجا جابر، فطلب أوفى من جابر أن ينقله إلى أرض عمايه، فأبى ومضى مسرعاً يشيع مقتل الرجلين في بني مازن. واستطاع أوفى أن يحمّل آلامه، ويزحف إلى بعض المياه وعولج وبرأ من جراحه وعاد إلى الحمى، فعلم بما أشاعه جابر فقال أوفى هذه الأبيات يلوم جابراً، ويعاتبه على ما بدر منه «ذيل الأمالي ٩١».

(*) هو أوفى بن مطر بن ناشرة بن زنيبة بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر. شاعر جاهلي، وأحد الثلاثة المشهورين بالعدو والغزو على أرجلهم، وهم: أوفى، والسليك، والمنتشر بن وهب. «معجم الشعراء ٤٣٦»، و«جمهرة اللغة ٢٦٧/١» و«خريطة نسب تميم».

(١) خلتي: صديقي، جابر: أحد الثلاثة الذين أغاروا على بني أسد والخلعة هي المودة والخل والخلعة في المذكر والمؤنث: الصديق.

(٣) ماوان: مكان باليمامة فيه ماء «معجم البلدان ٣٦٩/٧» و«معجم ما استعجم ٩٦٦/٣».

قساس: مكان في ديار بني أسد «معجم ما استعجم ١٠٧٣». الحرمل: اسم مكان.

- وَقَلَّتْ عَمَايَةَ أَرْضُ فَضَاءٍ فَلَأَيًّا أُوْبٍ إِلَى مَعْقَلٍ (٤)
 فَلَيْتَكَ لَمْ تَكُ مِنْ مَازِنٍ وَلَيْتَكَ فِي الرَّحْمِ لَمْ تَحْمَلِ (٥)
 وَلَيْتَ سَنَانِكَ صِنَانَةً وَلَيْتَ رُمِيحِيكَ مِنْ مَغْزَلِ (٦)
 وَلَيْتَ بِحِقْوَيْكَ ذَا زَرْبٍ جَمِيشًا يُرْكَلُ بِالْفَيْشَلِ (٧)

التخریج

- ١ - القالي: ذيل الأمالي والنوادر ٩٢.
 الأبيات منسوبة إلى أوفى بن مطر.
 ٢ - أبو عبيدة: مجاز القرآن ٧٨/١، ٥/٢.
 البيان الأول والثاني فقط، البيت الأول في ٧٨/١ والثاني في ٥/٢.
 ٣ - ابن دريد: جمهرة اللغة ١٠٩/١. البيت الأول فقط.
 ٤ - ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٥٣٧.
 البيتان الأول والثاني فقط.
 ٥ - البكري:
 (أ) سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٤٦٥/١.
 الأبيات الأول والثاني والخامس فقط.
 (ب) معجم ما استعجم ١٠٧٣. البيت الثالث فقط ورواية:
 «تجاوزت جمران عن ساعة وقلت قساس من الحنظل»
 ٦ - ابن منظور: لسان العرب ٦٦/١. البيتان الأول والثاني فقط.
 ٧ - الزبيدي: تاج العروس ٣٠٨/٦. البيت الأول فقط.

(٤) عمایة: جبل معروف بالبحرين «معجم البلدان ٢١٨/٦» و«معجم ما استعجم ٩٦٦/٣».

أوب إلى معقلي: أعود إلى ديارى وكان جابر قد تذرع بأن الأعداء سيكشفون أمرهم إذا ذهبوا إلى عمایة.

(٧) الزرنب: لحم الفرج من الخارج والكين: لحم الفرج من الداخل. جميش: المكان لا نبت فيه.

[البحر الوافر]

- تَقُولُ الْمَالِكِيَّةُ أَمْ قَيْسٍ رَأَيْتُ مُقَرَّنَا دُونَ الْمَغِيبِ (١)
رَأَيْتُكَ دُونَ مَا قَالُوا وَأَنْتِ فَلَاحُ الْمَرِّ مِنْ بَعْدِ الْمَشِيبِ (٢)
وَمَا يَدْرِيكَ مَا حَسَبِي إِذَا مَا وَجْهُ الْقَوْمِ كَانَتْ كَالصَّبِيبِ (٣)

التخريج

١ - المرزباني: معجم الشعراء ٤٣٦.

[البحر الوافر]

- فَسَلُّ طِلَابَهَا وَتَعَزَّ عَنْهَا بِنَاجِيَةِ تَحْيِيلٍ فِي الرُّكَابِ (٤)
طَوَتْ قَرْنَا وَلَمْ تُطْعَمْ خُبِيَا وَأَظْهَرَ كَشْحَهَا لَقْحُ الذُّبَابِ (٥)
كَأَنَّ مَوَاقِعَ الْأَنْسَاعِ مِنْهَا عَلَى الدَّفِينِ أَجْرَدٌ مِنْ لَهَابِ (٦)

(١) المالكية: امرأة الشاعر. ويبدو أنها ازدرته فقال الأبيات. «معجم الشعراء ٤٣٦».

مقرن: رجل طاعن في السن، دون المغيب: يعني نفسه أي دون ما بلغني بالغيب عنه.

(٣) الصبيب: الدم ينسكب ويسيل.

(٤) الناجية: الناقة.

(٥) الخبي: من الخبيثة وهوالنبات.

الكشح: الخلف، ما بين الخاصرة إلى الضلع والكشح ما بين السرة ووسط

الظهر. وقيل الكشح: الخصر. والكشحان: جانباً البطن ظاهر وباطن «ديوان علقمة

الفحل ٥٧».

(٦) الانساع: جمع نسع وهو سير تشد به الرحل. والنسع أيضاً المفصل بين الكف والساعد.

لهاب: أرض قريبة من لصاف والشواجن لبني تميم «معجم البلدان ٢٣/٥»

«وقيل ماء لعشمس من تميم في الشاجنة وتتصل بها مياه بني مالك في القرعاء

وطويلع «معجم ما استعجم ١١٦٣».

التخريج

١ - ياقوت: معجم البلدان ٢٧/٥

- ٤ -

[البحر الكامل]

- أَبْلُغْ أَسِيدَ وَالْهَجِيمِ وَمَا زَنَا مَا أَحَدَّثْتَ عُكْلٌ مِنَ الْحَدَثَانِ (١)
إِنَّ الَّذِي يَحْيِي ذِمَارَ أَبِيكُمْ أَمْسَى يَمِيدُ بَبْرَقَةِ الرَّوْحَانِ (٢)
يَا قَوْمُ إِنِّي لَوْ خَشِيتُ مُجْمَعًا رَوَيْتُ مِنْهُ صَعْدَتِي وَسِنَانَ (٣)

التخريج

١ - ياقوت: معجم البلدان ٣٩٥/١.

- ٥ -

[البحر الطويل]

- وَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثَوْبَ فَاجِرٍ لَبِستُ وَلَا مِنْ غَدْرَةٍ أَتَقَنَّعُ (٤)

التخريج

١ - المرزباني: معجم الشعراء ٤٣٦.

٢ - العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٠٨ منسوب إلى شاعر يدعى بردع، وثقيف ترويه لغيلان بن سلمة.

-
- (١) أسيد والهجيم ومازن: بطون في تميم.
عكل: - بطن في عبد مناة بن أد بن طانجة من مضر.
(٢) بركة الروحان: روضة تنبت الرمث باليمامة «معجم البلدان ١٤٣/٢».
(٣) خشى: خاف واعتقد أنها غشى بمعنى أتى، مجمع: جماعة. الصعدة: الريح.

عاصم بن قيس

[البحر الطويل]

- | | |
|---|---|
| دُعُوا عَنوَةَ الوَادِي لِخَيْلِ بَنِي عَمْرٍو (١) | فَقُلْ لِبَنِي سَعْدِ إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ |
| بِأَيْدِي رِجَالٍ يَسْتَجِنُونَ بِالصَّبْرِ (٢) | وَإِلَّا انْتَضَيْتُمْ مَعْمَدَ المَوْتِ مُضَلَّتْنَا |
| سِرَاعٌ إِلَى الدَّاعِي إِذَا ضَنَّ بِالنَّصْرِ (٣) | مَصَالِيْتُ لِبَاسُونَ لِلحَرْبِ بَزَّهَا |
| وَلَا شَيْءَ أَشْفَى لِلحَلِيمِ مِنَ الخُبْرِ (٤) | هُم مَن خَبَرْتُمْ وَالتَّجَارِبُ كَاسِمِهَا |
| طُرُوقًا وَلَا يُعْطُونَ شَيْئًا عَلَى قَسْرِ (٥) | أَبْيُونَ لَا يَسْتَنْبِحُ الضَيْفُ كَلْبَهُمْ |
| سِلَاحُ أَخِي العَجْزِ المُقِيمِ عَلَى الوَتْرِ (٦) | فَمَهْلًا بَنِي سَعْدِ عَنِ الشُّحِّ إِنَّهُ |

التخريج

١ - المرزباني: معجم الشعراء ١١٥.

المناسبة: افتخر الشاعر بقومه بني مازن فرسان الوغى. وحدث بأنهم كرام أباة خبروا

الحياة ومارسوا فنون القتال، فمن يُقحم نفسه في نزالهم والطعان دونهم؟

(*) هو عاصم بن قيس بن أبيير بن ناشرة بن زبيبة بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر. شاعر جاهلي. كان أشرف رجل في زمانه وأنبه بني قومه. وقاد بني مازن في الكثير من أيامهم وحروبهم «معجم الشعراء ١١٥» وانظر خريطة نسب تميم.

(١) عنوة الوادي: قهر الأعداء في ساحة القتال. بنو عمرو: قوم الشاعر.

(٢) يستجنون بالصبر: يتذرعون ويحتملون الصبر. واستجن بمعنى استتر.

(٣) البز: السلاح ولباس الحرب.

(٤) طروق: الطارق ليلا من الأضياف. قسر: غضب وقهر.

(٥) بنو سعد: من تميم. الوتر: الحقد والضعيفة.

عُبَيْدَةُ بْنُ رَبِيعَةَ (*)

[البحر الوافر]

- أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنْ سَكَبَ عَلَّقُ نَفِيسٌ لَا يِعَارُ وَلَا يِبَاعُ (١)
 مَفْدَاءٌ، مَكْرَمَةٌ، عَلَيْنَا يَجُوعُ لَهَا الْعِيَالُ وَلَا تُجَاعُ (٢)
 سَلِيلَةٌ سَابِقِينَ تَنَاجَلَاهَا إِذَا نُسِبَا يَضْمَهُمَا الْكِرَاعُ (٣)
 فَلَا تَطْمَعُ أَبَيْتَ اللَّعْنَ فِيهَا وَمَنْعُكَهَا بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ (٤)
 وَكَفَى تَسْتَقِلُّ بِحَمَلِ سَيْفِي وَيِي مِمَّنْ تَهْضَمُنِي أَمْتِنَاعُ (٥)

المناسبة: كان للشاعر فرس اسمه سكاب، طمع فيها احد ملوك الحيرة فقال عبيدة هذه الأبيات محذراً الملك من أن تمتد يده إلى سكاب فهي مال نفيس دونه امتشاق الحسام، وخوض غمار الحرب.

(*) هو عبيدة بن ربيعة بن قحطان بن ناشرة بن رزام بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر. شاعر جاهلي «المؤتلف والمختلف ١٥٤» وزاد ابن الاعرابي في نسب عبيده رجلاً هو سيار بعد ناشره «أسماء خليل العرب وفرسانها ٦٢» وانظر خريطة نسب تميم.

- (١) سكاب: فرس الشاعر، علق: محبوب وله شغف عند صاحبه.
 (٢) سلية: من أصل طيب، تناجلاها: تناسلاها.
 الكراع: اسم فحل مشهور، والقراع: فرس ربيعة السكوني. أنساب الخيل ١٠٤.
 (٥) تهضم: ظلم.

- وحولي من بني قُحْفان شيبُ وشبانُ الى الهيجا سِراعُ (٦)
اذا فَرَزَعُوا فامرُهُم جميعا وان لاقوا، فأيديهم شعاعُ (٧)

التخريج

- ١ - البغدادي: خزانة الأدب ولب الألباب لسان العرب ٤١٣/٢ .
٢ - أبو تمام: ديوان الحماسة ١٠٤/١ .
الأبيات الأول والثاني والثالث والخامس فقط لرجل من تميم .
٣ - ابن الأعرابي: اسماء خيل العرب ٦٢ .
الأبيات الأول والثاني والثالث والخامس .
البيت الأول برواية «ليست بعلق يستعار ولا يباع»، والثالث برواية
«يضمها اذا نسب» والخامس برواية «ومنعكها بوجه» .
٤ - الأمدى: المؤتلف والمختلف ١٥٤ .
البيت الأول فقط .
٥ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ٢٠٩/١ .
الأبيات الأربعة التي ذكرها أبو تمام .
٦ - السيوطي: شرح شواهد المغنى ١١٧ .
الأبيات الأول والثاني والثالث والخامس منسوبة إلى رجل من تميم .
البيت الأول برواية «لا تعار» والبيت الثاني برواية «تجاع» .

(٦) قحفان: رهط في بني مازن وقحفان: جد الشاعر.

(٧) شعاع: مضمومة ومجتمعة.

مُخَارِقُ بْنُ شِهَابٍ (*)

[البحر الطويل]

- وراحتُ أصيلاًنا كأن ضروعها (١) دلاءٌ وفيها وائذُ القرنِ ليلبُ
 له رعشانٌ كالشنورِ وغرة (٢) شريحٌ ولونٌ كالوذيلةِ مذهبُ
 وعينُ احمُ المقلتين ووعرةُ (٣) يواصلها دانٍ من الظلفِ مكتبُ
 أبو الحوِّ والغرّ اللواتي كأنها (٤) من الحسنُ في الأعناقِ جزع مثقبُ
 ترى ضيفها فيها بيتُ بغبطةِ (٥) وضيفُ ابنِ قيسِ جائعٌ متحوبُ

التخريج

١ - الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٤/٦٦١.

٢ - الجاحظ: الحيوان ٥/١٩١.

(*) هو مخارق بن شهاب من بني مازن، عاش زمن النعمان بن المنذر، وكان سيداً كريماً «البيان والتبيين ٣/٢٠٥».

قال مخارق هذه الأبيات في وصف [تيس الغنم]

- (١) وائذ: أي بدون قرن. ليلب: اليلب: جلود تلبس على الرؤوس.
 (٢) الرعثان: العثون، الزنمتان تحت الاذن، الشنور: السنور. نوع من الطيور. الوذيلة: السبيكة من الفضة.
 (٣) احم: مائل إلى السواد. وغره: اغراء.
 (٤) الحو: الجانب، الأصل.
 (٥) متحوب: جائع، محتاج.

- أقولُ وقد بُزَّتْ بِيْتَعَشَارَ بَزَّةً لَوْرْدَانَ جِدًّا الْآنَ فِيهَا أَوْ الْعَبِ (١)
فِعْضُ الَّذِي أَلْقَى الْمَوَاسِي مِنْ أُمَّه خَفِيرٌ رَأَاهَا لَمْ يُشْمَرُ وَيَغْضَبِ (٢)
إِذَا نَزَلَتْ وَسَطَ الرَّبَابِ وَحَوْلَهَا إِذَا حُصِّنَتْ أَلْفًا سَنَانٍ مُحَرَّبِ (٣)
حَمِيَتْ خُرَاعِيًّا وَأَفْنَاءَ مَازَنَ وَوَرْدَانَ يُحْمِي عَنْ عَدِيِّ بْنِ جُنْدَبِ (٤)
سَتَعْرِفَهَا وَلِدَانَ ضَبَّةَ كُلِّهَا بِأَعْيَانِهَا مَرْدُودَةً لَمْ تُغَيَّبِ (٥)
كَأَنَّ الْأَسْوَدَ الزَّرْقَ فِي عَرَصَاتِهَا بِأَرْمَاحِنَا بَيْنَ الْقَرِينِ وَزَنْقِبِ (٦)

التخريج

- ١ - الجاحظ: البيان والتبيين ٤/٤٢ .
٢ - ابن منظور: لسان العرب ١/٢٩٥ .
البيت الثالث برواية «سيصبح في سرح الرباب وراءها: إذا فزعته» .
٣ - ياقوت: معجم البلدان ٣/١٥٥ البيت السادس فقط .

المناسبة: أغار بنو يربوع على إبل محرز بن المكعب العنبري، فأق سيبد بني مازن وهو مخارق بن شهاب، فقال له مخارق: كيف تم ذلك، وأنت جابر وردان بن خرمة؟ فولى عنه محزوناً، وبكى مخارق حتى بلّ لحيته، ثم نهض وصاح في بني مازن فردوا إبل محرز.

- (١) تعشار: ماء لبني ضبة وتميم، بزت: سلبت الإبل، بزة: قسراً.
(٢) المواسي: الحديد الت يخلق ويخفق بها.
(٣) الرباب: قبائل تجاور بني تميم، سنان محرب: محدد مزري.
(٤) خزاعي، ومازن: بطنان من بني تميم، عدي بن جندب من تميم من بني العنبر.
(٥) زنقب: موضع لبني مازن في أرض القصيم.

[البحر الكامل]

- كم شامتٍ بي إن هلكتُ وقائلٍ لا يبعدنُ مخارقُ بن شهابِ (١)
المشترى حسنَ الثناءِ بمالهِ والماليءُ الجففاتِ للأصحابِ (٢)
مأوى الأراملِ والضريكِ إذا اشتكى وثمالُ كلِّ معيلٍ قرصابِ (٣)
وأخى اخاءٍ قد غدا متقلداً سيفاً وراحتي له وثياي (٤)

التخريج

١ - القالي: ذيل الأمالي ٥٦.

[البحر الطويل]

- واني لمولاك الذي لك نصره اذا برطمت تحت السبال العناق (٥)

التخريج

١ - الأصمعي: الأضداد ٢٥.

-
- (١) لا يبعدن: دعاء بعدم البعد والموت.
(٢) الجففات: اوعية الطعام وآنية الطبخ.
(٣) الضريك: الفقير، القرصاب: الذي لا شيء عنده.
الثمال: الغياث والعماد وثمان الفقراء، غياثهم والملجأ في الشدة.
(٥) برطمه: غاظه وأغضبه. السبال: شعر الشارب أو اللحية. العناق: ما على الذقن إلى طرف اللحية من الشعر.

حَزَنُ بْنُ كَهْفٍ (*)

[البحر الطويل]

- أَمِنْ مَالِ جَارِي رُحْتِ تَحْتَرِشُ الْغِنَى وَتَدْفَعُ مِنْكَ الْفَقْرَ يَا ابْنَ مُحَلِّمٍ (١)
 لَقَدْ مَا أَتَيْتَ الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ وَأَخْطَأْتَ جَهْلًا وَجْهَةَ الْمُتَغَنِّمِ (٢)
 فَمَا نَحْنُ بِالْقَوْمِ الْمُبَاحِ حِمَاهُمْ وَمَا الْجَارُ فِينَا إِنْ عَلِمْتَ بِمُسْلِمٍ (٣)
 وَأَنَا مَتَى نُنْدَبُ إِلَى الْمَوْتِ نَأْتِيهِ نَحْوَضُ إِلَيْهِ لُجَّ بَحْرٍ مِنَ الدَّمِ (٤)

التخريج

١ - الأمدي: المؤتلف والمختلف ١٤٢.

٢ - مجهول: مجموعة المعاني ٨٤.

المناسبة: أغار بنو محلم بن ذهل بن شيبان على ابل جار الشاعر، فلحق حزن بهم وحرارهم وأعاد الابل إلى جاره «المؤتلف والمختلف ١٤٢».

(*) هو حزن بن كهف بن أبي حارثة بن حزانة بن همام بن صغير المازني أحد سادات بني مازن وفرسانهم «المؤتلف والمختلف ١٤٢».

(١) تحترش: تصطاد، ابن محلم: محلم بطن في شيبان بن ثعلبة من بكر بن وائل.

(٢) ما: زائدة ويمكن ان تكون «لقد ما» في الأزمان الماضية.

(٣) مسلم: متروك واسلمته إذا أخليته لمن يريد النكاية به.

(٤) نندب: نطلب، اللجج: الأمواج العاتية والعمق من البحر.

زهير بن عروة(*)

[البحر المتدارك]

- | | | |
|------|----------------------------|-----------------------------------|
| (١) | فَسَقَى وجوه بني حَنْبَلٍ | إذا الله لم يَسْقِ إِلَّا الكرامَ |
| (٢) | هزيمَ الصلاصِلِ والأزملِ | مُلثًا أحَمَّ دواني السِحَابِ |
| (٣) | وتفرغه هَزَّةُ الشمالِ | تُكرِكه خُضَخَصَاتُ الجنوبِ |
| (٤) | نعام تعلق بالأرجلِ | كأنَّ الرِّبابِ دُوينَ السحابِ |
| (٥) | لدى حطمة الزمن المحلِ | فنعمَ بنو العم والأقربون |
| (٦) | تِ للجار والمعتفي المرمِلِ | ونعمَ الموسسون في النائِبَا |
| (٧) | إذا غائط الأمر لم يُحللِ | ونعمَ الحماة الكفأةُ العَظيمِ |
| (٨) | على موجع الحدث المعضلِ | ميامين صبر لدى المعضلاتِ |
| (٩) | إذا فضلة الزاد لم تُبذلِ | مباذيل عفوا جزيل العطاء |
| (١٠) | ذوي السبق في الزمن الأولِ | هم سبقوا يوم جري الكرامِ |
| (١١) | فطالوا بفعلهم الأطولِ | وساموا إلى المجدِ أهلَ الفعالِ |

التخريج

- ١ - الأصفهاني: الأغاني ٢٦/٩٠٠٠ (دار الشعب).
- ٢ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٩٣٥، البيت الرابع.
- ٣ - ثعلب: قواعد الشعر ٣٤، البيت الرابع.

المناسبة: قال هذه الأبيات يتشوق إلى بني عمه بني حنبل من مازن.

(*) هو زهير بن عروة بن جُلهمَة بن حُجر بن خزاعي بن مازن، شاعر جاهلي لقب بالسكب، كان من أشرف بني مازن وفرسانهم وشعرائهم.

- (٢) ملث: دائم، أحم: أسود، هزيم: صوت الرعد. الأزمل: الصوت المختلط.
- (٢) تكرر: ترد أطراف ما انتشر منه، خضخغ: حرك.
- (٤) الرِّباب: الغيوم البيضاء، والسحاب: الغيوم السوداء.

خُفَافُ بْنُ مَالِكٍ (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

- وَلَا عِزُّنَا يُعَدِّي عَلَى ظُلْمِ غَيْرِنَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا لِلظَّلَامَةِ مَذْهَبُ (١)
نُرِيحُ فُضُولَ الْحِلْمِ وَسَطَّ بِيوتِنَا إِذَا الْحُلَمَاءُ عَنْهُمْ الْحِلْمَ أَغْرَبُوا (٢)
وَنَرَأَبُ مَا شِئْنَا وَلَيْسَ لَمَّا وَهَتْ جِرَائِرُ أَيْدِينَا لَدَى النَّاسِ مَرَأَبُ (٣)

التخريج

١ - الأمدى: المؤلف والمختلف ١٥٤.

المناسبة: يفخر الشاعر في هذه الأبيات، بقومه بني مازن فهم لا يظلمون أحداً ويمتازون بالحلم والأناة ويسعون في رأب الصدع وإصلاح البين.

(*) هو: خفاف بن مالك بن عبد عبد يغوث بن علي بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر «شاعر جاهلي أدرك الإسلام»، المؤلف والمختلف ١٥٤، وانظر خريطة نسب تميم.

(١) يعدي: يعتدي ويجور. الظلامه: ما أخذ ظلماً.

(٢) أغربوا: أبعدوا.

(٣) نرأب: نصلح. وهت: أضعفت وأفسدت.

جرائر: أفعال.

حُرَيْثَةُ بْنُ عَمْرٍو (*)

[البحر البسيط]

- يَا ذُهْلُ، ذُهْلُ بَنِي عَجَلٍ لَقَدْ لَبَسْتُ ذُهْلُ بِنَعْلِكَ ثَوْبَ الْخِزْيِ وَالْعَارِ (١)
قَتَلْتُمْ جَارَ قَوْمِ وَإِثْرِينَ لَكُمْ ضَعْفًا وَعَجْزًا عَنِ الطَّلَابِ لِلثَّارِ (٢)
ثُمَّ ابْتُلِيتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ فِعْلَتِكُمْ فَلَمْ تَكُونُوا بِنِي ذُهْلٍ بِأَحْرَارِ (٣)

التخریج

١ - الأمدی: المؤلف والمختلف ١٠٤.

المناسبة: قال حريثة هذه الأبيات في وقعة أوقعها مازن ببني عجل من بكر بن وائل «المؤتلف والمختلف ١٠٤».

(*) هو حريثة بن عمرو بن معاوية بن كايه بن حرقوس، شاعر فارس من بني مازن «المؤتلف والمختلف ١٠٤».

(١) ذهل: رجل في بني عجل. وعجل قبيلة في لجيم بن صععب من بكر بن وائل. وفي الانساب أيضاً ذهل بن ثعلبة بن عكابة من بكر بن وائل «العقد الفريد ٣/٣٦٢».

بنعلك: يمكن أن تكون بفعلك ليستقيم المعنى.

شاعر من بني مازن(*)

[البحر الطويل]

وَلَعَّ بِالذِّي يَهْوَى التِّلَادَ فَانَّهُ إِذَا مُتَّ كَانَ الْمَالُ نَهْبًا مُقْسَمًا (٤)

التخريج

١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ٢٣٩.

٢- ابن الأعرابي: النوادر ١٠٧ برواية «تهوى منالأمر انه».

(*) ذكر أبو زيد الأنصاري هذا البيت لشاعر جاهلي من بني مازن من تميم ولم أتمكن من معرفة اسه ونسبه.

(٤) ولع من الولع وهو حب الشيء.
التلاد: كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء.

حُرَيْثُ بْنُ سَلَمَةَ (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

وإنْ تَكُ دِرْعِي يَوْمَ صَحْرَاءَ كَلِيَّةٍ أصيبت فما ذاكم على بعارٍ (١)
ألمْ تَكُ من أسلابكم قَبْلَ هَذِهِ عَلَى الْوَقْبَى يَوْمًا وَيَوْمَ سَفَارِ (٢)

المناسبة: قال الشاعر هذه القصيدة يرد على لائمه، يوم هزم قومه أمام البكرين في صحراء كلية، ويذكر حريث أن قومه بني مازن التميميين، هزموا البكرين في أيام وحروب كثيرة، وساقوا سادات البكرين ونساءهم أسارى. والأيام دول فالشاعر يرنو إلى يوم ينال فيه من أعدائه البكرين.

(*) هو حريث بن سلمة بن مرارة بن مخفض بن بني خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر. «ذيل الأمالي ٨٢». وتختصر بعض المصادر اسمه إلى حريث بن مخفض. «خزانة الأدب ٥١٩/٢». وهو شاعر فحل، وضعه ابن سلام في الطبقة العاشة من فحول شعراء الجاهلية. «طبقات فحول الشعراء ١٩٣». وكان فارساً سيداً في بني مازن، عاش طويلاً في الجاهلية، وأدرك الإسلام. وزعم ابن حجر أن حريثاً عاش إلى أيام الحجاج، والحقيقة أن الحجاج تمثل بأبيات من شعر حريث في إحدى خطبه «الإصابة ٦٠/٢»، و«الشعر والشعراء ٦٤١».

(١) صحراء كلية: كلية: وإد باليمامة لبني تميم، كانت فيه موقعة بينهم وبين بكر بن وائل «معجم البلدان ٢٧٨/٧»، وفي «معجم ما استعجم ١١٣٤». كلية: ماء قرب العقيق.

(٢) الوقبى: ماء لبني مازن من تميم، وفيه يوم الوقبى «معجم ما استعجم ١٣٨١»، السفار: ماء لبني مازن، وفيه يوم من أيامهم «معجم ما استعجم ٧٣٩».

- فَتِلْكَ سَرَابِيلُ بِنِ دَاوُدَ بَيْنَنَا
وَكَاثِنٌ أَحَدْنَا مِنْكُمْ مِنْ أُحَيْدَةَ
وَمِنْ سَيِّدِ ضُحْمٍ كَأَنَّ مَجْرَهُ
وَسَابِغَةَ زَعْفٍ وَنَهْدٍ مُقْلَصٍ
وَنَحْنُ طَرْدْنَا الْحَيَّ بَكَرَ بْنَ وَاثِلٍ
وَحُمَى وَطَاعُونٍ وَمُومٍ وَحَصْبَةَ
وَحُكْمَ عَدُوٍ لَا هَوَادَةَ عِنْدَهُ
فَإِنَّ تَمِيمًا لَمْ تَدْعُ بَطْنَ تَلْعَةَ
أَزَاخَتْكُمْ عَنْهَا الرَّمَاخُ وَفِتْيَةٌ
فَاقْعُوا عَلَى أَذْنَابِكُمْ وَتَنَكَّبُوا
وَطَاعَنْتُ جَمَعَ الْقَوْمِ حَتَّى رَأَيْتُهُمْ
- (٣) عَوَارِيٍّ وَالْأَيَّامُ غَيْرُ قِصَارِ
(٤) مِنَ الْبَيْضِ شَنْبَاءُ اللَّثَاثِ نَوَارِ
(٥) بَحِيثُ تَلَاقِينَا مَجْرٌ حَوَارِ
(٦) وَأَدْمَاءُ مِنْ سِرِّ الْهَجَانِ حَضَارِ
(٧) إِلَى سَنَةِ مِثْلِ السَّنَانِ وَنَارِ
(٨) وَذِي لَبْدٍ يَغْشَى الْمُهْجَهْجَ ضَارِي
(٩) وَمَنْزَلٌ ذَلٌّ فِي الْحَيَاةِ وَعَارِ
(١٠) لَكُمْ بَيْنَ ذِي قَارٍ وَبَيْنَ وَبَارِ
(١١) مَسَاعِيرُ حَرْبٍ كُلُّ يَوْمٍ غَوَارِ
(١٢) مَهَادَاتِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ فَخَارِ
(١٣) عَلَى قُلُوصٍ تَعْدُو بِهِمْ وَبَكَارِ

- (٣) سرابيل: دروع. عواري: جمع عارية يتناقلوها بينهم.
(٤) أحيذة: أسيرة. شنباء اللثاث: بيضاء مفلجة الأسنان.
(٥) الحوار: ولد الناقة قبل أن يفصل عنها.
(٦) سابعة: درع. زعف: واسعة لينة محكمة ورقيقة السلاسل.
(٧) يشير إلى إخراج بكر بن واثل من منازلهم القديمة في نجد إلى بلاد السواد.
(٨) الموم: الجدرى. المهجهج: من يزرع السبع إذا صاح به ليكف.
(٩) حكم عدو: حكم العجم لبكر بن واثل.
(١٠) ذو قار ووبار: موضعان. ذو وقار: مكان مشهور.
(١١) غوار: يغيرون على غيرهم.
(١٢) تنكب: عدل عن الأمر. مهادة: مخالفة.
(١٣) قلص: إبل طويلة القوائم. وبكار: إبل تحمل العشار.

- فَأَصْحُوا بِدُرْنَى وَالْوَجُوهُ كَأَنَّهَا وجوهُ كِلَابٍ يَهْتَرِشْنَ حَرَارِ (١٤)
 وَكَانَتْ يَمِينًا قَبْلَ ذَاكَ جَعَلْتَهَا عَلَيَّ فَقَدْ أَوْقَعْتُهَا بِقَرَارِ (١٥)
 لِأَلْتَمِسَنَّ مِنْكُمْ كَمِيًّا بِضَرْبَةٍ إِذَا مَا أَنَا شَاهَدْتُ يَوْمَ ذِمَارِ (١٦)
 فَإِنَّ هِيَ نَأَلَتْ نَفْسَهُ لَمْ أَبَالِهَا وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَهِيَ ذَاتُ حِبَارِ (١٧)

التخريج

- ١ - القالي: ذيل الأمالي والنوادر ٨٢.
 ٢ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١٩٣. الأبيات السابع والثامن والتاسع فقط. البيت الثامن برواية «وموم وطاعون وحصبة قاتل».
 ٣ - الجاحظ: الحيوان ٧٨/٣. الأبيات الأول والثاني والثالث والسابع والثامن والتاسع بالترتيب. البيت الثاني برواية «على وقبي يوماً»، والبيت السابع برواية «مثل الشهاب ونار»، والبيت الثامن برواية «وموم وطاعون وحمى وحصبة».

-
- (١٤) درنى: مكان قرب اليمامة «انظر شعر عميرة بن طارق من بني يربوع»، و«معجم ما استعجم ٥٥٣».
 (١٥) أوقعتها بقرار: وضعتها في مكانها السليم.
 (١٦) الكمي: الفارس بكامل أسلحته. ذمار: حرب.
 (١٧) حبار: ذات أثر كبير.

[البحر الطويل]

- أَلَمْ تَرَ قَوْمِي إِذْ دَعَاهُمْ أَجَابُوا وَإِنْ يَرْكَبُ إِلَى الْحَرْبِ يَرْكَبُوا (١)
هُمْ حَلَفُوا عِنْدَ الْحَلِيسِ وَمَدْرِكِ وَعِنْدَ بِلَالٍ لَا أَسِيرُ وَيَشْرَبُوا (٢)
وَهُمْ حَفِظُوا غَيْبِي كَمَا كُنْتُ حَافِظًا لَهُمْ غَيْبٌ أُخْرَى مِثْلَهَا لَوْ تَغَيَّبُوا (٣)
بَنُو الْحَرْبِ لَمْ تَقْعُدْ بِهِمْ أُمَّهَاتُهُمْ وَأَبَاؤُهُمْ آبَاءُ صِدْقٍ فَأَنْجَبُوا (٤)
وَإِنِّي لِأَجْلُو عَنْ فَوَارِسِي الْعَمِي إِذَا ضَنَّ بِالنَّفْسِ الْجَبَانَ الْمُوجِبُ (٥)
أَجُودُ إِذَا نَفْسُ الْبَخِيلِ تَطَلَّعَتْ وَأَصْبِرُ نَفْسِي وَالْجَمَاجِمُ تُضْرَبُ (٦)
فَإِنْ يَكُ طَعْنٌ بِالرُّدَيْنِيِّ يَطْعَنُوا وَإِنْ يَكُ ضَرْبٌ بِالْمَنَاصِلِ يَضْرَبُوا (٧)

التخريج

١ - القالي: ذيل الأمالي ٨١.

٢ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١٩٤.

الأبيات الأول والثالث والرابع فقط. البيت الأول برواية:

«ألم تر قومي إن دعوا لملمة أجابوا وإن أغضب على القوم يغضبوا»

والبيت الرابع برواية «بنو المجد لم تقعد بهم أمهاتهم».

٣ - ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٥٣٦. الأبيات الأول والرابع والسابع.

البيت الأول كما روى ابن سلام؛ والبيت الرابع برواية «بني الحرب».

٤ - العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٧٠.

الأبيات الأول والثالث والرابع فقط.

المناسبة: يحدث الشاعر عن قومه بني مازن، فهم سادة فرسان، يجودون بالأرواح ويتقدمون الصفوف، ولا يجبتون عند لقاء الأعداء.

(٢) الحليس ومدرك وبلال: أسماء أصنام. وفي ذيل الأمالي ٨١ أسماء سلاطين.

(٥) أجلوا: أكشف.

الموجب: الخائف الذي يجب ويسقط قلبه من الجبن. المناصل: السيوف

٥ - ابن رشيقي: العمدة ٣٣/٢. البيت السابع برواية «وإن يك ضرب بالمهند يضربوا».

٦ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٥١١/٢. الأبيات الأولى والثالث والرابع. البيت الأول كما روى ابن سلام، والبيت الثالث برواية «لقومي أخرى مثلها أن تغيبوا».

- ٣ -

[البحر الطويل]

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ لَمَّا رَأَيْتَهَا تَنَكَّرَتْ حَتَّى كِدْتُ مِنْكَ أَهَالُ (١)
فَإِنْ تَعَجَّبِي مَنِّي عَمِيرٌ فَقَدْ أَتَتْ لَيْالٍ وَأَيَّامٌ عَلَيَّ طَوَالُ (٢)
وَإِنِّي لَمَنْ قَوْمٍ تَشِيبُ سَرَاتُهُمْ كَذَلِكَ وَفِيهِمْ نَائِلٌ وَفَعَالُ (٣)
وَلَوْ لَقِيتُ مَا كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْعَدَى إِذَا شَابَ مِنْهَا مَفْرُقٌ وَقَدَالُ (٤)
وَلَكِنَّهَا فِي كُلِّ شَتْوَةٍ وَفِي الصَّيْفِ كِنْ بَارِدٌ وَحِجَالُ (٥)
تُصَانُ وَتُعَلَى الْمِسْكَ حَتَّى كَانَهَا إِذَا وَضَعْتُ عَنْهَا النَّصِيفَ غَزَالُ (٦)

التخريج

١ - الجاحظ: البيان والتبيين ٣١٦/٣.
٢ - ابن سلام: طبقات فحول اشعراء ١٩٣. الأبيات الأولى والثاني والثالث فقط. البيت الأول برواية «ابنة الضبي يوم لقيتها».

المناسبة: قال الشاعر مخاطباً صاحبه، وقد أنكرت ما أصابه وغير حاله فوصف لها ما يلقاه من أهوال في الحروب والغارات، بينما هي لا تشهد تلك المخاطر، وإنما تنعم في ظل وارف، وماء نмир.

- (١) ابنة العمري: صاحبة الشاعر. أهال: أفزع وأخاف.
- (٢) عمير: ترخيم عميرة، وهي ابنة العمري.
- (٣) نائل: صاحب معروف. فعال: صاحب الكرم والمساعي الحميدة.
- (٤) كلة: ماخيظ من الستور فصار بيتاً. كن: وعاء.
- (٥) حجال: بيت كالقبة يستر بالثياب.
- (٦) النصيف: خمار المرأة.

[البحر الطويل]

- أَلَمْ تَرَ أَنِّي بَعْدَ عَمْرُو وَمَالِكٍ وَعُرْوَةَ وَابْنَ الْهَوَلِ لَسْتُ بِخَالِدٍ (٧)
 وَكَانُوا بَيْنِي سَادَاتِنَا فَكَأَنَّمَا تَسَاقَوْا عَلَى لَوْحِ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ (٨)
 وَمَا نَحْنُ إِلَّا مِثْلَهُمْ غَيْرَ أَنَّنَا كَمُنْتَظِرٍ ضَمًّا وَآخِرَ وَارِدٍ (٩)
 هُمْ سَاعِدُ الدَّهْرِ الَّذِي يُتَّقَى بِهِمْ وَمَا خَيْرٌ كَفًّا لَا تَنْوُءُ بِسَاعِدِ (١٠)
 وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمْ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ (١١)

التخريج

١ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٥٠٩/٢

٢ - الجاحظ: البيان والتبيين ٥٥/٤، بالترتيب.

الآبيات الخامسة والرابع والثاني منسوبة إلى الأشهب بن رميلة من نهشل في تميم.

المناسبة: يرثي الشاعر نفسه، ويرى أن الموت سيطويه كما طوى الكثير من السادة والفرسان في تميم. والناس أمام منهل الردى صنفان فمنهم من يرد، وفيهم من ينتظر.

(٧) عمرو، ومالك، وعروة، وابن الهول، سادات في تميم فعمرو هو عمرو بن زيد مناة، ومالك هو مالك بن زيد مناة أو مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة. وأما عروة وابن الهول فلم أستطع معرفة أنسابهما.

(٨) الأساود: الحيات. وهي بمعنى الشجعان.

(١٠) تنوء: تنهض.

(١١) فلج: موضع في بلاد مازن «معجم ما استعجم ١٠٢٨/٣». وقيل واد بين البصرة وضريبة من منازل عدي بن جندب بن العطاء، وقيل أيضاً فلج: واد بين الحزن والصمان، وفي رواية أخرى فلج: لبني العنبر في أول الدهناء. «معجم البلدان ٣٩٣/٦».

ويوم فلج: هو يوم الغبيط الذي انتصرت فيه شيبان من بكر بن وائل على يربوع من بني تميم. «أيام العرب في وائل على يربوع من بني تميم. «أيام العرب في الجاهلية ١٩٧».

حانت دماؤهم: هلكوا.

البيت الخامس برواية «إن الألى حانت بفلج»، والبيت الرابع برواية «يتقي به»، والبيت الثاني برواية:

«أسود شرى لاقت أسود حفية تساقوا على حرد دماء الأسود»

٣ - البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٣٥.
الأبيات الخامس والرابع والثاني فقط كما عند الجاحظ في البيان والتبيين ٥٥/٤.

٤ - البصري: الحماسة البصرية ٢٦٩/١.

البيتان الأخيران منسوبان إلى الأشهب بن رميلة.

٥ - ياقوت: معجم البلدان ٣٩٣/٦.

البيتان الأخيران منسوبان إلى الأشهب بن رميلة.

٦ - البيت الثاني برواية البيان والتبيين في المصادر التالية:

(أ) الجاحظ: الحيوان ٢٤٥/٤.

(ب) ابن عبد ربه: العقد الفريد ١٠٥/١.

(ج) القالي: الأمالي ٨/١.

(د) الفراء: المقصور والممدود ١٥٨.

(هـ) ابن سيده: المخصص ٤٨/١١.

(و) ابن منظور: لسان العرب ١٢٢/٤.

- ٥ -

[البحر الطويل]

لَهُمْ أَذْرُعٌ بَادٍ نَوَاشِرٌ لَحْمِهَا وَبَعْضُ الرَّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غَنَاءٌ (١)

التخريج

١ - الأنباري: شرح ديوان المفضليات ١٤.

(١) النواشر: أعصاب في ظاهر الذراع الواحدة ناشرة.

شعر بني طهية

الشعراء:

- ١ - ذو الخرق الطهوي.
- ٢ - نؤيب بن زنيم.
- ٣ - العدل بن الحكم.
- ٤ - عمرو بن الأسود.
- ٥ - شماس بن الأسود.
- ٦ - شعبه بن قمير.

ذو الخرق الطهوي

هو خليفة بن حمل بن عامر بن حميري بن وقدان بن سبيع بن عوف بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. شاعر جاهلي^(١)، له في كتاب بني طهية أشعار جياذ^(٢)، وهو فارس بارز في قومه، ولقب بذئ الخرق لبيت من الشعر^(٣).

وتختلف الروايات فيمن يحمل لقب ذي الخرق، فمن بني طهية - غير صاحبنا - شاعران آخران أحدهما قرط أو «ابن قرط» أخو بني سعيدة بن مالك بن حنظلة^(٤)، والآخر هو شمير بن عبدالله بن هلال بن قرط بن سعيدة^(٥) ويرد شمير في بعض المصادر باسم شمير^(٦) وفي بعضها الآخر باسم دينار^(٧)، ومن غير طهية نجد شاعرين آخرين أحدهما ذو الخرق اليربوعي

-
- (١) البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٤٣/١، وفي المؤلف والمختلف ١٥٦. وانظر خريطة نسب تميم.
 - (٢) الأمدي: المؤلف والمختلف ١٥٦.
 - (٣) انظر البيت الثالث من القطعة رقم «١» من شعر ذي الخرق.
 - (٤) البكري: سمط اللآلي في شرح امالي القالي ٧٤٦/٢.
 - (٥) الأمدي: المؤلف والمختلف ١٥٦.
 - (٦) ابو عبيده: النقائض بين جرير والفرزدق ١٠٧٠.
 - (٧) السيوطي: شرح شواهد المغنى ٥٩.

والآخر ذو الخرق الدارمي وهما جاهليان . ولم نعر لهما على شعر يذكر^(٨) .
ويبدو لي أن شميراً شاعر إسلامي فقصيدته التي ذكرها أبو عبيدة قيلت
في الإسلام^(٩) وأما قرط فجوانب حياته مجهولة لدينا، ولذا يبقى أمامنا خليفة
بن حمل وهو ذو الخرق الطهوي .
وقد حاولت تنسيق شعر ذي الخرق تبعاً للأشعار التي تبدو فيها الحياة
الجاهلية وأعرضت عن الشعر الذي ينسب إليه ويحمل الروح الإسلامية^(١٠) .

-
- (٨) الأمدي: المؤلف والمختلف ١٥٦ وخزانة الأدب ٤٣/١ .
(٩) أبو عبيده: النقائض بين جرير والفرزدق ١٠٧٠ والشاعر هو شمر بن هلال بن
قرط بن جشم بن سعد .
(١٠) انظر الشعر الذي في «النوادر في اللغة ٦٦»، وفي خزانة الأدب ٣٤/١ وفي شرح
شواهد الغني ٥٩ .

[البحر البسيط]

- ما بَالُ أُمِّ حُبَيْشٍ لَا تُكَلِّمُنَا لَمَّا افْتَقَرْنَا وَقَدْ نُشْرَى فَتَنَّفِقُ (١)
تُقَطِّعُ الطَّرْفَ دُونِي وَهِيَ عَابِسَةٌ كَمَا تَسَاوَسَ فِيكَ الثَّائِرُ الْحَنِقُ (٢)
لَمَّا رَأَتْ إِبْلِي جَاءَتْ حُمُولَتُهَا غَرْنِي عَجَافًا عَلَيَّهَا الرِّيشُ وَالخِرْقُ (٣)
قَالَتْ: أَلَا تَبْتَغِي مَالًا تَعِيشُ بِهِ مِمَّا تُتْلِقِي، وَشَرُّ العَيْشَةِ الرَّمْقُ (٤)
فِيئِي إِلَيْكَ، فَنَا مَعَشْرٌ صَبْرٌ فِي الجَدْبِ لَا خِيفَةٌ فِينَا وَلَا مَلْقُ (٥)
إِنَّا إِذَا حَطَمَةٌ حَتَّتْ لَنَا وَرَقَا نُمَارِسُ العَيْشَ حَتَّى يَنْبَتَ الوَرَقُ (٦)
إِنِّي تَذَكَّرْتُ مِنْ لَيْلِي وَجَارَتِهَا ذَكَرِي فَطَالَ عَلَيَّ الهَمُّ وَالْأَرْقُ (٧)
أَرَعَى النُّجُومَ إِلَى أَنْ غَابَ أَخْرُهَا أَحْيَانَ أَقْعُدُ تَارَاتٍ وَأَرْتَفِقُ (٨)
مَا شَبَّهُ لَيْلِي غَدَاةَ البَيْنِ إِذْ طَعَنْتُ مِنْ أَهْلِ قُرْآنٍ إِلَّا الأَجِيدُ الخِرْقُ (٩)

التخريج

١ - الأمدى: المؤلف والمختلف ١٥٦. الأبيات الستة الأولى فقط.

المناسبة: يحدث الشاعر في هذه الأبيات عما كان من زوجته حين أصابهم الجذب وعز العيش، فطلب إليها أن تتذرع بالصبر وتحتمل المكاره وتواجه معه الشدائد.

- (١) أم حبيش: زوج الشاعر.
(٢) تساوس: أقام على الأمر.
(٣) غرنى: هزلى، عجاف: ضعيفة قليلة اللحم والشحم. الخرق: المزق والقطع.
(٤) الرمق: القليل من العيش الذي يمسك بقية الحياة في الانسان.
(٥) ملق: مذلة وضعف.
(٦) حطمة: سنة شديدة لأنها تحطم كل شيء، حنت: قشرت.
(٧) ارتفق: اتكأ.
(٨) قران: اسم مكان قرب اليمامة وقيل بين مكة والمدينة وقيل واد بقرب الطائف.
(٩) «معجم البلدان ٤٥/٧».
الأجيد: الظبي الطويل الجيد والخرق: الذي يبهت ويفتح عينيه لينظر اليك.
(٧-٩) الأبيات زيادة في النوادر: ١٤ على «المؤتلف والمختلف ١٥٦».

- ٢ - الأصمعي: الأسمعيات أصمعية ٣٦ ص ١٢٤.
الآبيات الثالث والرابع والخامس والسادس.
البيت الثالث برواية «جاءت حلوبتها» وبرواية «هزلي عجافا عليها الريش
والورق»، والبيت الخامس برواية «لا خفة فينا ولا نزق»، والبيت
السادس برواية «نمارس العود».
- ٣ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٤٠.
الآبيات الثلاثة الأخيرة فقط. وقد انفرد الأنصاري بذكرها بين سائر
المصادر، واعتقد أنها مقدمة القصيدة التي منها الآبيات الستة
الأولى. (انظر منهج التحقيق رقم ٧).
- ٤ - الجاحظ: الحيوان ٤١٦/٣.
البيتان الثالث والرابع فقط. البيت الثالث برواية «حطت حملوتها»
والبيت الرابع برواية «تبتغي عيشا» وبرواية «فشر العيشة الرنق».
- ٥ - البكري: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٧٤٧.
البيت الأول برواية «ام سويد». وذكر البكري بيتاً.
«وما خطبنا إلى قوم بناتهم ألا بارعن في حافاته الخرق»
وهذا البيت منسوب إلى أعشى بني ثعلبة في «البيان والتبيين ١٨٤/٢»
وإلى أعشى تغلب في «الوحشيات ٨٩»، ولذا لم نضمه إلى آبيات
قصيدة ذي الخرق.
- ٦ - الزبيدي: تاج العروس ٨: ٢٥١ البيت السادس فقط وبهذه الرواية
«من حطمة أقبلت تحت لناورقا نمارس العود حتى ينبت الورق»
- ٧ - البغدادي: خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب ٤٣/١.
الآبيات الستة الأولى فقط. البيت الثاني برواية «كما تشاوس».
- ٨ - البيهقي: الثالث في المصادر التالية:
(أ) الاشناندي: معاني الشعر ٢٧٨.
(ب) ابن دريد: جمهرة اللغة ٢/٢١٢.
(ج) ابن منظور: لسان العرب ١١/٣٦٤.

[البحر الوافر]

- أَلَمْ تَعْجَبْ لِذئْبٍ بَاتَ يَعْوِي لِيُؤذِنَ صَاحِباً لَهُ بِاللِّحَاقِ (١)
حَسِبْتُ بَغَامَ رَاحِلَتِي عِنَاقاً وَمَا هِيَ وَيَبُّ غَيْرِكَ بِالْعِنَاقِ (٢)
وَهَاتِفَةً لِأَطْرِبِهَا حَفِيفٌ وَزُرْقٍ فِي مُرْكَبَةِ دِقَاقِ (٣)
فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّئْبِ عَاقِ (٤)
وَلَكِنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ فَلَمْ أَفْعَلْ وَقَدْ أَوْهَنْتُ سَاقِي (٥)
عَلَيْكَ الشَّاءَ شَاءَ بَنِي تَمِيمٍ فَعَاقَفَهُ فَنَانَكَ ذُو عِفَاقِ (٦)

التخریج

- ١ - ثعلب: مجالس ثعلب ١/١٨٤ .
٢ - أبو زيد الأنصاري . النوادر في اللغة ١١٦ .
الأبيات الأول والثاني والرابع فقط .
٣ - ابن السكيت: تهذيب الألفاظ ٥٥٤ .
الأبيات الأول والثاني والرابع فقط . البيت الأول برواية «ألم تسمع» .
٤ - الزمخشري: الفائق ١: ٣٤ ، البيت السادس فقط .

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات في وصف الذئب . «مجالس ثعلب ١/١٨٤» و«لسان العرب ٣١٣/١٩» .

- (٢) البغام: الصوت، العناق: الأنثى من الماعز وأراد بغام عناق فحذف وب: ويل .
والويبه: مكبال معروف . وقد تكون عناقاً بمعنى معانقة .
(٣) الهاتفة: القوس المصوتة . الأطر: المنحنى والمدى . الزرق: الأسنة .
(٤) عاق: عائق .
(٦) العفاق: السرعة في الذهاب . وعافق الذئب الغنم: إذا عاث فيها جيئة وذهاباً .

٥ - ابن منظور: لسان العرب ٣١٣/١٩، ٣٠٥/٢، ٣١٧/١٤، ١٢٥/١٢.
 جميع الأبيات ما عدا البيت الثالث منها في ٣١٣/١٩.
 البيت الأول برواية «بات يسري»، والبيت الخامس برواية «وقد أوهت
 بساقي»، والثاني والرابع في ٣٠٥/٢ والثاني أيضاً في ٣١٧/١٤
 والسادس في ١٢٥/١٢.

٦ - الزبيدي: تاج العروس ٥٠٩/١، ٢٧/٧، ١٤/٧.
 الأبيات الثاني والرابع في ٥٠٩/١ وفي ٢٧/٧ والسادس في ١٤/٧
 وبرواية «فعانقها فانك».

- ٣ -

[البحر الطويل]

- | | | |
|-----|--|--|
| (١) | وَتُوْتِي بِبُرْنِي الْعِرَاقِ الْمُحْطَمِ | أَسْرَكَ أَنْ تَلْقَى بَعِيرَكَ عَافِيَا |
| (٢) | عُرَى حَلَقٍ قَدْ شَدَّهَا الْقَيْنُ مُبْهِمِ | تَرْدُ الْأَلَايَا كُلِّ يَوْمٍ كَأَنَّهَا |
| (٣) | عَلَى الْحَالَةِ الْعَوْجَاءِ لَمْ أَتَقَوِّمِ | أَلَمْ تَعْلِمِي أَنِّي إِذَا مَالَ صَاحِبِي |
| (٤) | وَنَمْنَحُ لَيْتِيهِ هَرَاوَةَ هَيْثِمِ | سَنُوضِعُهُ حَتَّى تَكُلَّ عِظَامُهُ |
| (٥) | إِلَى أَهْلِ هِنْدٍ بِاللُّوَى أَوْ بِعَيْهِمِ | قَعُودُ الرَّعَاءِ وَالْبِغَاءِ وَتَارَةَ |
| (٦) | بِهَا نِضُو أَوْرَامٍ وَلَيْسَتْ بِوَرَمِ | يَخْبُ بِوَطْبِي مُصْمِدَاتٍ كَأَنَّمَا |

التخريج

١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٤٤.

- (١) البرنى: التمر.
- (٢) الألايا: جمع آلية وهي العجيزة والالاء: بمعنى النعم.
- (٤) تكل: تضعف، الليت: صفحة العنق.
- (٥) اللوى وعيهم: مكانان.
- (٦) المصمد: المقصود، والشيء الصلب، نضو: مماثل.

[البحر الطويل]

- وَشَبَّهْتُ جَبِي فِي ظَعَائِنِ مَالِكٍ صُوراً بِفَائُورٍ مِنَ الْقُفِّ بَادِيَا (٧)
وَعَالِينَ أَنْمَاطاً عَلَى عَبْقَرِيَّةٍ وَالْقَيْنَ فِي أَحْدَاجِهِنَّ الْكَرَادِيَا (٨)
يُمُجُّ النَّدى عُثُونَهُ كُلَّ مَرَبَعٍ بِمُنْعَرَجِ الرُّوحَاءِ أَمْرَاتٍ وَادِيَا (٩)

التخريج

١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٤٣.

-
- (٧) حبي: صاحبة الشاعر، مالك: لعله يقصد بني مالك من تميم.
صوار: قطيع.
فائور: موضع قرب الافاقة بالحزن «معجم ما استعجم ١٠١٢/٣» وقيل هو
واد في نجد «معجم البلدان ٣٢٢/٦».
القف: ما غلظ من الأرض.
(٨) الأنماط: الثياب المخططة الحمراء، الكرادي: الأردية. وفي النوادر ١٤٣ يذكر أبو
زيد أنه لا يعرف الكرادي.
(٩) عشون: ما طال منه. وعشون البعير: شعرات طوال عند مذبحه. منعرج الروحاء:
مكان. أمراً: أحضب.

[البحر البسيط]

- شَبَّهْتُ قُلَّتَهُمْ فِي الْأَلِ إِذْ عَسَفُوا حَزَمَ الشَّرِيفِ تَبَارَى فَوْقَهُ زُمْرًا (١)
عَوَمَ الصَّرَارِي فِي غَبْرَاءِ مُظْلِمَةٍ تَعْلُوهُ طَوْرًا وَيَعْلُو فَوْقَهَا تَيْرًا (٢)
كَلَفْتُ عَيْنِكَ رَأْيًا لَسْتَ مُدْرِكُهُ فَأَقِنُ حَيَاءَكَ إِلَّا جَاشِمًا سَفْرًا (٣)

التخريج

١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٤٦.

[البحر الطويل]

- لَقَدْ هَجَرْتَنَا أُمُّ حَقَّةٍ إِذْ دَنَتْ بِهَا الدَّارُ وَالتَّتَفَتْ بِحَيٍّ تُرَافِدُهُ (٤)
رَأَتْ وَلَدَةً شُعْتَ الرُّؤُوسِ وَصِيبَةً وَفَرَقًا عَلَيْهِمْ فِيهِ سَعْدٌ تُطَارِدُهُ (٥)

التخريج

١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٢٣.

- (١) القلة: العدد القليل، والقلة: المتفرقون، ومرتفعات الشيء، الأل: السراب، عسفوا: رحلوا وساروا. الشريف: واد لنجد وقيل هو كبير نجد وموضع به «معجم ما استعجم ٧٩٦». زمر: جماعات.
(٢) الصراري: الملاحون، تير: الموج «فارسي معرب».
(٣) اقن: أذل وأخف؛ والقنة المهواة بين شقين.
(٤) أم حقه: لعلها زوج الشاعر. ترافده: تعاونه.
(٥) ويروى هذا البيت كما يقول الأنصاري «ان دعت بها الدار والتت». الفرق: الطائفة من الصبيان.

- أَشَارَ عَلَيْهَا بِالْإِيَادِ وَحَاجِبُ مِنْ الشَّمْسِ دَانٍ وَقَدْ أَلَمَّ يَغِيبُ (١)
فَمَا بَرَكْتُ حَتَّى تَعَرَّضَ دُونَهَا مِنَ الرَّمْلِ رَمَلِ الْقَصْرِيِّنِ كَثِيبُ (٢)

التخریج

١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٤١.

[البحر المتقارب]

- وَلَمَّا رَأَيْنَ بَنِي عَاصِمٍ دَعَوْنَ الَّذِي كُنَّ أُنْسَيْنَهُ (٣)
فَوَارَيْنَ مَا كُنَّ حَسْرَنَهُ وَأَخْفَيْنَ مَا كُنَّ يُبْدِينَهُ (٤)

التخریج

- ١ - الاثناندياني: معاني الشعر ٩٣.
٢ - القالي: الأمالي ٩١/١. البيتان منسوبان لرجل من تميم.
٣ - البكري: التنبيه ٤٠.

المناسبة: ٨ قال الشاعر يصف نساء سُبَيْن فأنسین الحياء فأبدين وجوههن وحسرن رؤوسهن، فلما رأين بني عاصم قومهن، وأيقن أنهن قد استنقذن راجعن حياءهن «معاني الشعر ٩٣».

- (١) الإياد: مكان من قف الحزن وهو بصفة الحزن السفلى التي تتناهى إليها السيول «معجم ما استعجم ٢١٣».
(٢) رمل القصريين: مكان.

ذُوَيْبُ بْنُ زُنَيْمٍ (*)

[البحر الطويل]

لَعَمْرُكَ مَا وَنَيْتُ فِي وُدِّ طَيِّءٍ وَمَا أَنَا عَنْ شَيْءٍ عَنَانِي بِمَنْقَرِ (١)
مَنْعَتْ نِسَاءَ الْحَيِّ حِينَ لَقَيْتُهُمْ يُغَشِّينَ مِنْهَا كُلَّ جَنْبٍ وَمَحَجِرِ (٢)

التخريج

- ١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١١٩.
- ٢ - ابن منظور: لسان العرب ٨٩/٧.
البيت الأول فقط برواية «وما أنا عن أعداء قومي بمنكر».
- ٣ - الزبيدي: تاج العروس ٥٨١/٣ «البيت الأول فقط».

-
- (*) هو ذُوَيْبُ بْنُ زُنَيْمٍ الطهوي. شاعر جاهلي «النوادر في اللغة ١١٩».
- (١) ونيت: من الوني وهو التعب وتواني عنه: تباطأ وتقاعس. منقر: من نقر إذا عاب الشيء واغتابه وأقلع عنه وكف عنه.
 - (٢) محجر: حزن الانسان ونشأ في حجره أي في حفظه وستره. ومحجر: مكان في اليمامة، ومحجر: بمعنى الماء.

العَدْلُ بنُ الحَكَمِ

- ١ -

[البحر الكامل]

أَبْنِي طُهَيْةَ مَا تَرَوْنَ بِصِرْمَةٍ أَكَلْتُ أَوَابِيهَا بَنُو أَنْمَارِ (١)
ثُمَّ الْهَجِيمِ تَسُومَنِي حَضْنِيَّةً ذَهَبَ ابْنُ فُسُوةَ فِي بَنَاتِ طِمَارِ (٢)

التخریج

١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١١٤.

(*) هو العدل بن الحكم بن عمرو بن سليم بن شيبان بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. شاعر جاهلي من بني طهية. فاخر مالك بن نويره في الجاهلية إلى الكاهن الباهلي ففضل العدل على مالك «معجم الشعراء ١٧١». ويذكر المرزباني شاعراً آخر هو العدل بن عمرو أحد بني ميثاء من بني طهية، وأعتقد أنه نفس الشاعر العدل بن الحكم بن عمرو وذلك لأن ميثاء هي ابنة شيبان بن ربيعة بن أبي سود الطهوي. «معجم الشعراء ١٧١».

(١) بنو طهية: قوم الشاعر من تميم، الصرمة: مجموعة الإبل تصل إلى الثلاثين. أوابيها: ما فسد منها، وبنو أنمار: هم بطن في مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وبطن في الحبطات من تميم. وأنمار بطن في عبد القيس من ربيعة «تاج العروس ٥٨٧/٣».

(٢) الهجيم: بطن في تميم «انظر شعرهم». حَضْنِيَّة: غنم شديدة السواد منسوبة إلى حَضْنِ «جبل في نجد». ابن فسوة: شاعر من تميم. بنات طمار: الداھية.

[البحر الطويل] - ٢ -

جَزَى اللَّهُ عَنَا آلَ نَثْلَةٍ صَالِحاً فَتَى نَاشِئاً مِنْ آلِ نَثْلَةٍ أَوْ كَهَلَا (١)

التخريج

١ - المرزباني: معجم الشعراء ١٧١.

[البحر الطويل] - ٣ -

إِذَا الْبَاهِلِيُّ عِنْدَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمَذْرُوعُ (٢)

التخريج

١ - المرزباني: معجم الشعراء ١٧١.

٢ - ابن سيده: المحكم ٥٨/٢ بدون عزو وبرواية «ذا بأهلي».

٣ - ابن منظور: لسان العرب ٤٨٤/٩.

[الرجز] - ٤ -

يَا رَبَّنَا فَقَبِّحَنَّ بَاهِلَهُ (٣)

أَكْثَرَ حَيٍّ جَاهِلًا وَجَاهِلَهُ (٤)

سُودَاءَ كَالسَّيِّدِ سُرُوقًا بِأَخِلَّهُ (٥)

تَشْدُّ أَعْيَارًا بِجَنْبِ السَّاحِلَةِ (٦)

التخريج

١ - المرزباني: معجم الشعراء ١٧١.

المناسبة رقم (٣) في هجاء قبيلة باهلة.

(١) آل نثلة: هم بنو ربيعة بن مالك سموا نثلة ونثيلة «تاج العروس ١٢٧/٨».

(٢) الباهلي: من قبيلة باهلة بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان. حنظلية: من قبيلة

حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. المذرع: من كانت أمه أشرف من

أبيه. (٥) السيد: الذئب.

(٦) أعيار: جمع غير وهو الحمار. الساحلة: الحوض القليل الماء.

عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ (*)

- ١ -

[البحر الكامل]

- وَلَقَدْ أَمَرْتُ أَخَاكَ عَمْرًا أَمْرَهُ فَعَصَى وَضَيَّعَهُ بِذَاتِ الْعُجْرَمِ (١)
فَإِذَا أَمَرْتُكَ بَعْدَهَا فَتَبَيَّنِي أَوْ أَقْدِمِي يَوْمَ الْكَرْيَهَةِ مُقْدِمِي (٢)
وَجَعَلْتُ نَحْرِي دُونَ بِلْدَةِ نَحْرِهِ وَلَبَانَ مُهْرِي إِذْ أَقُولُ لَهُ أَقْدَمِ (٣)

المناسبة: يحدث الشاعر عن خلاف بينه وبين أخيها الذي هلك بذات العجرم. ثم فخر أمامها بإقدامه وشجاعته، فوصف ساحة الحرب وتساقط الفرسان، وذكر أسماء القبائل التي اشتركت في يوم ذي قار.

(*) هو عمرو بن أسود الطهوي، أحد بني عبدالله بن سعيدة بن عوف بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر. شاعر فارس، ذكره عنترة في شعره، وعاصر طريفاً العنبري، وورثاه بعد موته. وفي الشعراء عمرو بن الأسود الكلبي، وعمرو بن الأسود الأجداري، والأسود بن عمرو التغلبي. انظر المؤلف والمختلف ٥٠، ولسان العرب ٢٤٨/١٩، والكامل في التاريخ ٣٦٨/١، والأعلام ٢٦٨/٥، وخريطة نسب تميم.

- (١) ذات العجرم: ماء قريب من ذي قار فيه شجر. «معجم البلدان ١٢٣/٦».
(٢) مقدمي: مثل أقدامي، ويوم الكريهة هو يوم الحرب.
(٣) اللبان: الصدر.

- في حَوْمَةِ المَوْتِ التي لَا تَشْتَكِي
وَكَأَنَّما أَقْدَامُهُمْ وَأَكْفَهُم
لَمَّا سَمِعْتُ نِداءَ مَرَّةٍ قَدْ عَلا
ومَحَلِّما يَمْشُونَ تَحْتَ لِوائِهِمْ
وَسَمِعْتُ يَشْكُرُ تَدْعَى بِحُبِيبِ
وحِيبُ يُزْجُونَ كُلَّ طَمْرَةٍ
والجَمْعُ مِنْ ذُهْلٍ كَأَنَّ زُهَاءَهُمْ
قَذَفُوا الرِّمَاحَ وبَاشَرُوا بِنُحُورِهِمْ
والخَيْلُ يَضْرِبُونَ الخَبَّارَ عَوَاسِيا
لا يَصْدِفُونَ عَنِ الوَعْيِ بِخُدُودِهِمْ
نَجَّاكَ مُهْرُ ابْنِي حُلَامٍ مِنْهُمْ
- (٤) غَمَرَاتِهَا الأَبْطالُ غَيْرِ تَغْمَغَمِ
(٥) كَرَبٌ تَساقَطَ مِنْ خَلِيجِ مُفْعَمِ
(٦) وابْنِي رِبيعةَ فِي الغُبَارِ الأَقْتَمِ
(٧) والمَوْتُ تَحْتَ لِوائِ آلِ مُحَلِّمِ
(٨) تَحْتَ العِجاجةِ وَهي تَقْطُرُ بالْدَمِ
(٩) وَمِنَ اللِّهَازِمِ شَخْتُ غَيْرِ مُصْرَمِ
(١٠) جَرِبَ الجِمالِ يَقُودُها ابْنُنا شَعْثَمِ
(١١) عِنْدَ الضَّرابِ بِكُلِّ لَيْثٍ صَيِّغَمِ
(١٢) وَعَلَى مَناسِجِها سَبائِبُ مِنْ دَمِ
(١٣) فِي كُلِّ سابِغَةٍ كَلَوْنِ العِظَلَمِ
(١٤) حَتَّى اتَّقَيْتِ المَوْتَ بِابْنِي حَدِيمِ

- (٤) التغمغم: أصوات الفرسان في القتال.
(٥) الكرب: أصول السعف اليابسة. مفعم: مملوء.
(٦) مرة وربيعة: بطنان في بني شيان بن ثعلبة من بكر بن وائل.
الغبار الأقتم: سواد المعركة.
(٧) محلّم: بطن أيضاً في بني شيان بن ثعلبة من بكر بن وائل.
(٨) يشكر: هم بنو يشكر بن بكر بن وائل، ومنهم بنو حبيب.
(٩) يخرجون: يدفعون ويسوقون. الطمرة: الفرس السريعة الوثب.
اللهازم: قبائل في بكر بن وائل، وهي قيس بن ثعلبة وعجل بن لجيم وتيم اللات بن ثعلبة. شخت: دقيق. ومصرم: أصابه قرح.
(١٠) ذهل: هم بنو ذهب بن ثعلبة في بكر بن وائل.
زهاء: جمع فجموع بكر كثيرة.
(١٢) الخيار: الأرض اللينة. مناسج: ما بين العرف وموضع اللبد. سبائب: طرق يضرب: يعدو.
(١٣) يصدفون: يعرضون ويميلون. السابغة: الدرع.
العظلم: عصارة شجر لونه أخضر أكدر.
(١٤) ابنا حلام: من بني محلّم بن بكر بن وائل.

- وَدَعَا بَنِي أُمَّ الرَّوَاعِ فَأَقْبَلُوا عِنْدَ اللَّقَاءِ بِكُلِّ شَاكٍ مُعْلَمٍ (١٥)
يَمْشُونَ فِي حَلْقِ الْحَدِيدِ كَمَا مَشَتْ أَسْدُ الْغَرِيفِ بِكُلِّ نَحْسٍ مُظْلِمٍ (١٦)
فَنَجَّوَتْ مِنْ أَرْمَاجِهِمْ مِنْ بَعْدِمَا جَاشَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ عِنْدَ الْمَأْزَمِ (١٧)

التخريج

١ - الأصمعي: الأصمعيات، أصمعية ٢١، ص ٧٩ (*).

٢ - ابن عبدربه: العقد الفريد ٢٦٥/٥.

الآبيات الأول والرابع والخامس والسادس والسابع والثالث عشر والخامس عشر والثامن والسادس عشر والعاشر والثاني عشر بالترتيب. وجميعها منسوبة لشاعر تغلبي.

البيت الأول برواية «وضيعها»، والبيت الرابع برواية «في غمرة»، والبيت الخامس برواية «سرب تساقط»، والبيت السادس برواية «في العجاج»، والبيت الثالث عشر «بوجوههم»، والبيت الخامس عشر برواية «ودعت بنو أم الرقاع»، والبيت السادس عشر برواية

(١٥) شاك: لابس السلاح، معلم صاحب راية في الحروب.

(١٦) أسد الغريف: أسد الغابة، والشجر الملتف وهو كناية عن الأبطال.

(١٧) جاشت: ارتفعت وخافت. المأزم: المضيق.

(* ذكر الأصمعي أن هذه القصيدة لعمر بن الأسود الطهوي، ويبدو لنا أن القصيدة أصابها نحل كثير فهي تارة تنسب إلى عمرو بن الأسود الطهوي، وتارة أخرى إلى بشر بن سلوة، وثالثة إلى شاعر تغلبي، وفيها بيت من معلقة عنترة وتضم أبيات تتحدث عن قبائل بكر بن وائل التي حاربت في يوم ذي قار. ولعل هذا أوحى إلى «عبد العزيز نبي»، في رسالته «الشعر عند بني بكر بن وائل في الجاهلية»، أن ينسب القصيدة لشاعر بكرى مع أن المصادر لم تنص على تلك النسبة. والذي أراه في أمر هذه القصيدة أن بعض أبيات من قصائد شعراء آخرين تداخلت مع أبيات قصيدة للطهوي من ذات الوزن والقافية فكانت هذه الأصمعية التي نسبها الأصمعي إلى الشاعر الطهوي.

«أسد العرين»، والبيت العاشر برواية «جرد الجمال»، وبرواية «إبنا قشعم»، والبيت الثاني عشر برواية «والخيل تحت العجاج»، وبرواية «وعلى سناكبها من دم».

٣ - ياقوت: معجم البلدان ١٢٣/٦.

البيت الأول فقط منسوب إلى بشر بن سلوه.

٤ - ابن منظور: لسان العرب ٣٤١/١٥.

البيت الرابع فقط منسوب إلى عنترة العبسي.

٥ - البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ٣٩١/١.

البيت الأول فقط بدون عزو وبرواية «فأبى».

- ٢ -

[البحر الطويل]

- | | |
|---|---|
| وَذِي كَرَمٍ فِي قَوْمِهِ لَمْ نَجِدْ لَهُ | عَلَى مِثْلَاتِ النَّاسِ وَالْحَقُّ مَجْزَعًا (١) |
| سَدَدَنْ كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضِ سَبِيلَهُ | فَلَمْ يَجِدُوا فَوْقَ الثَّنِيَةِ مَطْلَعًا (٢) |
| أَلَا إِنَّ سَيَّارًا وَّوَقْدَانَ إِذْ جَنَوْا | عَلَى قَوْمِهِمْ لَمْ يَخْذُلُوا أَوْ مُجْمَعًا (٣) |
| خَلَطْنَا الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَأَصْبَحُوا | بَنِي عَمَّنَّا مَنْ يَرْمِيهِمْ يَرْمِينَا مَعًا (٤) |

المناسبة: قال الشاعر هذه الأبيات في أناس من شيبان جاوروا بني طهية، فأغتدي عليهم، فأنصفوا ممن ظلمهم، وأعيدت لهم الإبل التي أخذت منهم.
«المؤتلف والمختلف ٥٠».

ورتبنا هذه القصيدة من المصادر التي تفرقت أبياتها فيها.

- (١) مجزع: صبر.
(٢) ابن بيض: رجل قديم ذبح ناقته فسد بها الطريق، لسان العرب مادة «بيض».
(٣) سيار ووقدان: من بني شيبان، وفي تميم سيار من بني مازن ووقدان من بني طهية.

- أَبِينَا فَلَا نُعْطِيِ التِّي يُفْتَدِي بِهَا ذَلِيلٌ وَلَا تَكْفِي إِذَا الثَّقَلُ أَظْلَعَا (٥)
- كَذَّبْتُمْ وَلَيْتَ اللَّهُ يَرْفَعُ عَقْلَهَا عَنِ الْحَقِّ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ تَضْبَعَا (٦)
- أَلَمْ تَقْبَلُوا ظَعِينَةً مِنْ ظَعِينِهِ وَلَا دِيَّةً حَتَّى نَقِيدَكَ مَرْبَعَا (٧)
- وَتَعْدُوا قَنَاةً تَخْدُمُ ابْنَةَ عَمَّهَا وَتُمْسِي دِيَارُ بِالْجَنِيْبَةِ بَلْقَعَا (٨)
- هَلُمَّ إِلَى حَقِّ الْجِرَاحَةِ نُعْطِهَا وَلَا تَسْأَلُونَا التُّرْهَاتِ تَمْنَعَا (٩)

التخریج

- ١ - البحتري: الحماسة ١٥٦ .
 ابا ٩٨ ، رقم ٨١٧ ، ما قيل في الإنصاف وأخذ الحق من القوي وعطائه
 للضعيف ، الأبيات السادس والثامن والتاسع والأول والثاني
 بالترتيب .
- ٢ - الأمدى : المؤلف والمختلف ٥٠ .
 الأبيات الثالث والرابع والخامس بالترتيب .
- ٣ - أبوزيد الأنصاري : النوادر في اللغة ١١٩ ، البيت السابع فقط .
- ٤ - البيت الثاني في المصادر التالية :
 (أ) العسكري : ديوان المعاني ٢٣٥/١ .
 (ب) البكري : فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٢٨٠ .
 (ج) الميداني : مجمع الأمثال ٢٢١/١ .
 (د) ابن منظور : لسان العرب ٣٩٧/٨ .

- (٥) الظلع : الغمز والعجرج .
 (٦) تضبعوا : تميلوا للصالح وضبعوا بالسيوف : مدوها إليهم .
 (٨) الجنيبة : روضة في نجد بحزن بني يربوع وقيل صحراء باليمامة .
 (٩) الجراحة : الطعنة أو الضربة .

[البحر الطويل]

- فَلَا تَبْعَدَنَّ يَا خَيْرَ عَمْرُو بْنِ جَنْدَبٍ لَعَمْرِي لِمَنْ زَارَ الْقُبُورَ لِيْبَعْدَا (١)
عَظِيمُ رَمَادِ النَّارِ لَامْتَعَبَسًا وَلَا مَوْسِئًا مِنْهَا إِذَا هُوَ أَوْقَدَا (٢)
وَمَا كَانَ وَقَافًا إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ وَمَا كَانَ عَيْطَانًا إِذَا مَا تَجَرَّدَا (٣)

التخریج

- ١ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٣٦٨/١.
٢ - العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٧١. بدون نسبة.
البيت الأول فقط برواية «بلى أن من زار القبور بعيد».
٣ - أوس بن حجر: ديوانه ٢٠، البيتان الثاني والثالث.

(*) قال الشاعر هذه الأبيات في رثاء طريف العنبري. «الكامل في التاريخ ٣٦٨/١».
(١) لا تبعدن: دعاء للميت بعدم البعد والفرقة. عمرو بن جندب: هو عمرو بن جندب بن العنبر. وبنو العنبر قوم المرثى طريف العنبري الشاعر المشهور.
(٢) مؤيس: متأثر. وعظيم رماد النار: كثير الكرم. عيطان: ممتنع.
العيطان: صوت الفتیان النزقین إذا تصايحوا.

[البحر الطويل]

- تَلُومُ وَمَا تَدْرِي بِأَيِّهِ بَلَدَهُ هَوَايَ وَلَا وَجْهِي الَّذِي أَتَيْمُّ (٤)
وَلَمْ تَدْرِي مَا مَطْوِيَّةٌ قَدْ أَحَبَّهَا ضَمِيرِي الَّذِي أُخْفِي عَلَيْهَا وَأَكْتُمُّ (٥)
فَكَمْ خُطَّةٍ فِي مَوْطِنٍ قَدْ فَعَلْتُهَا كَمَا طَبَّقَ الْعَظْمَ الْيَمَانِي الْمَصْمَمُ (٦)

التخريج

١ - الأمدى : المؤلف والمختلف ٥٠ .

-
- (٥) مطوية : امرأة بعيدة يطوى البيد والأماكن إليها .
(٦) طبق العظم : دخل فيه وقيل السيف المطبق الذي يدخل بين عظمين .
اليماني المصمم : السيف الذي يمضي في العظم .

شَمَّاسُ بْنُ الْأَسْوَدِ (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

- يَا وَيْحَ حَرِيٍّ عَلَيْنَا وَرَهْطِهِ بِيْطْنِ أَصَاخٍ إِذْ يُجْرُ وَيُسْحَبُ (٧)
 قَضَاءً لِنَوَاسٍ بِمَا الْحَقُّ غَيْرُهُ كَذَلِكَ يَخْزُوكَ الْعَزِيزُ الْمُدْرَبُ (٢)
 فَأَدُّ إِلَى قَيْسِ بْنِ حَسَانَ دَوْدَهُ وَمَا نَيْلُ مِنْكَ التَّمْرُ أَوْ هُوَ أَطِيبُ (٣)
 فَأَلَّا تَصِلَ رَحْمَ ابْنِ عَمْرُو بْنِ مَرْتَدٍ يُعَلِّمَكَ وَصَلَ الرَّحْمِ نَسْعُ مَقْضَبُ (٤)

المناسبة: قال شماس هذه الأبيات يعير حري بن ضمرة ما فعله به قومه بنو نهشل. وتفصيل ذلك أن قيس بن حسان، كان نازلاً في منازل أخواله بني مجاشع، وكان عمرو بن عمران الأسدي جاراً لحري بن ضمرة، فأخذ قيس قلوصاً من إبل عمرو، فغضب حري، وضرب قيساً بالسيف فقطع زنده، وأخذ ثلاثين من إبله وأعطاهما لعمرو جاره. فانطلق قيس إلى أخواله فأخبرهم ما حدث، فغضبوا ومضوا إلى بني نهشل، الذين طلبوا إلى حري رد الإبل فأبى، فخلعته نهشل وضربه بنو مجاشع وأخذوا منه الإبل وردوها إلى قيس بن حسان. «النقائض ٩٤٥»، وانظر شعر حري بن ضمرة النهشلي.

- (*) هو شماس بن الأسود الطهوي، أخو الشاعر عمرو بن الأسود «النقائض ٩٤٥».
 (١) أصاخ: من قرى اليمامة لبني نمير وقيل أصاخ جبل «معجم البلدان ٢٧٩/١».
 (٢) قيس بن حسان: نزيل بني مجاشع. الذود: الإبل إلى الثلاثين.
 (٣) ابن عمرو بن مرتد: هو قيس بن حسان. النسع: سير تشد به الإبل.
 (٤) مقضب: شديد القتل ويمكن أن يكون النسع المقضب هو السيف القاطع.

- فَأِنَّكَ لَوْلَا خَفْرُكَ الْعِزَّ حَلَقْتَ بِمَا نَلْتَ مِنْ قَيْسٍ عُقَابُ تُقَلِّبُ (٥)
 فَصِرْتَ ذَلِيلًا فِي الْجِمَارِ وَدَارِمٍ وَلَوْ خَرَشْتَ مَا تَحْتَ خَصِيئِكَ عَقْرُبُ (٦)
 أَغْرَكَ يَوْمًا أَنْ يُقَالَ ابْنُ دَارِمٍ وَتُقْصَى كَمَا يُقْصَى مِنَ الْبَرْكِ أَجْرُبُ (٧)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٩٤٥ «ليدن» .
 ٢ - أبو تمام: ديوان الحماسة ٢٨٣/١ .
 الأبيات السابع والأول والثالث والرابع بالترتيب .
 البيت الثاني برواية «قضى فيم قيس»، والبيت الرابع برواية «عضب
 مجرب» .
 ٣ - المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ٥١٠ .
 الأبيات كما في ديوان الحماسة .

(٦) الجمار: القبيلة التي لا تنضم إلى أحد، وجمرات العرب بنوضبة وبنو الحارث بن كعب وبنو نمير أو عيس . «النقائض ٩٤٥»، و«أنظر القاموس المحيط، مادة جمر» .

شُعْبَةُ بِنِ قَمِيرٍ (*)

- ١ -

[البحر الوافر]

- فَأُبْلِغُ مَا لِكَا عَنِّي رَسُوْلًا وَمَا يَغْنِي الرِّسُوْلُ إِلَيْكَ مَا لِرِ (١)
يُخَادِعُنَا وَيُوْعِدُنَا رُوَيْدًا كَدَّابِ الذُّئْبِ يَأْدُو لِلْغَزَالِ (٢)
فَلَا تَفْعَلْ فَإِنَّ أَخَاكَ جَلْدٌ عَلَيَّ الْعِزَاءِ فِيهَا ذُو اِخْتِيَالِ (٣)
وَأَنَا سَوْفَ نَجْعَلُ مَوْلِيْنَا مَكَانَ الْكَلْبِيَيْنِ مِنَ الطُّحَالِ (٤)
وَنُغْنِي فِي الْحَوَادِثِ عَنْ أَخِينَا كَمَا تُغْنِي الْيَمِيْنُ عَنِ الشُّمَالِ (٥)

(*) هو شعبة بن قمير الطهوي، شاعر جاهلي أدرك الإسلام «المؤتلف والمختلف ٢١١».

- (١) مالك: مالك بن حنظلة جد بني دارم وبني طهية، ولعل الشاعر يعني أن بني مالك الذين منهم دارم، إذ حدث في القصيدة الرابعة من شعره عن عداة بين قومه وبين بني دارم.
(٢) يادو: يخدع ويختل ويحتال.
(٣) العزاء: الصبر والتعزية. والاعتزاء: الشعار في الحرب.
(٤) المولى: الذي يلجأ إلى جوار غيره أو أحد الأتباع والخدم.

التخريج

١ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٤١.

- ٦ -

[البحر الطويل]

- غداة دَعَا الداعي فكانَ صَريخُهُ نَحِيحاً إِذَا كَرَّ النَّجَاءُ الْمُثَوِّبُ (٦)
بِكُلِّ وَاةٍ ذَاتِ جِدٍ وَبِاطِلٍ وَطَرَفٍ عَلَيْهِ فَارِسٌ مُتَلَبِّبُ (٧)
وَجَمْعٍ كَرَامٍ لَمْ تَمَزَّرْ سَرَاتُهُمْ حَسَا الذَّلَّ لَا دُرْدٌ وَلَا مَتَأَشِبُ (٨)
هُمَا إِبْلَانِ فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمْ فَعَنْ آيَةٍ مَا شِئْتُمْ فَتَنَكَّبُوا (٩)

التخريج

١ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١٤٣.

-
- (٦) النحيح: الصوت الضعيف. المثوب: المردد.
(٧) الواة: الناقة. الطرف: الكريمة الأبوين من الخيل أو من الإبل.
متلبب: مستعد، وتلبب للقتال: استعد له.
(٨) تمزر: من المزر وهو الحسو للذوق والشرب، ونبذ الذرة.
درد: لا أسنان لهم. متأشب: مختلط.

[البحر الطويل]

- وَمَا تُنْكِرِي مِنِّي فَقَدْ رُدَّ مِثْلُهُ عَلَيْكَ اخْتِلافَ بَكْرَةٍ وَأَصِيلِ (١٠)
تَقَعَّقَ قَلْبَاهَا وَشَابَ لِدَاتُهَا وَجَادَتْ لَطِيْشٍ نَبْلُهَا وَنَصُولِي (١١)
وَعُدْتُ كَنْصَلَ السَّيْفِ رَثَّتْ جُفُونُهُ وَأَبْدَانُهُ وَالنَّصْلُ غَيْرُ كَلِيلِ (١٢)

التخريج

١ - الأمدى: المؤلف والمختلف ٢١١.

[البحر الطويل]

- أَدَارِمُ إِنَّ الْوَدَّ قَدْ بَادَ بَيْنَنَا فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مِثْلُ نَاحِيَةِ السَّهْمِ (١٣)
فَإِنْ شِئْتُمْ كُنَّا صَدِيقًا مُصَافِيًا جَدِيرًا عَلَيْكُمْ بِالرَّافَةِ وَالرَّحْمِ (١٤)
فَإِنْ أَحَاكُمُ بَاذِلُ مَا سَأَلْتُمْ فَمَهْمَا أَتَيْتُمْ فَاقْدِمُوهُ عَلَى عِلْمِ (١٥)

التخريج

١ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١١٨.

-
- (١٠) قال الشاعر هذه الأبيات مخاطباً زوجته التي أنكرت تبدل حاله ويذكرها بأنها أيضاً قد أصابها الهرم وأدركها الشيب.
(١١) تقعق: اضطرب. لداتها: مفارق شعرها. النبل والنصال: في السهام.
(١٢) الجفون: جمع جفن وهو غمد السيف.
(١٣) دارم: بطن في تميم، أنظر شعرهم.

[البحر الطويل]

- وَشُوسٍ مِنَ الْبَعْضَاءِ خُزِرَ عُيُونُهُمْ صُدُّورُهُمْ تَغْلِي كَغْلِي الْمَرَاجِلِ (١)
شَاوَتْ فَلَمْ أَهْلَكَ لِدَاتِ نَفُوسِهِمْ وَهَانَ عَلَيَّ عَضُّهُمْ بِالْأَنَامِلِ (٢)

التخريج

- ١ - البحري: الحماسة ٢٥١.
رقم ١٣٥١، باب ١٥٩؛ ما قيل في الضغائن وبغض اللثام والكرام.

[البحر الكامل]

- هَلَكَ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا مِنْ عِنْدِنَا بِالْقَتْلِ وَالْحَيَاتِ وَالْأَوْصَابِ (٣)
وَبَقِيَتْ بَعْدَهُمْ فَأَدْرَكَنِي الْبَلَى حَتَّى لَلأَيَّ مَا أَسِيغُ شَرَابِي (٤)

التخريج

- ١ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١١٩.

-
- (١) الشوس: جمع أشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه تغيظاً وتكبراً، وأيضاً الطويل الشديد الجريء في القتال. خزر العيون: ضيق العيون.
(٢) شأوت: سبقت وعلوت ونزعت إلى الهمم.
(٣) الأوصاب: الأمراض.

[البحر الوافر]

- فَإِنْ يَمْنَعُكَ أَهْلُكَ لَا تَرِينِي أُمُوتُ وَيَبْقَى نَسْوَانُ كَثِيرٌ (٥)
وَتَنْشَأُ فِي عَشِيرَتِنَا جَوَارٍ غَذَاهَا الْمَحْضُ أَتَانُ وَالْحَمِيرُ (٦)

التخريج

١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١١٨.

[البحر الوافر]

- أَلَمْ تَرِنِي عَمَرْتُ خَلِي بَالٍ عَنِ الْحَيِّ الَّذِي دَعَتِ الْجُنُودُ (١)
إِذَا مَا جِئْتُ زَائِرُهُمْ دَعَانِي شَرِيدُهُمْ وَهَلْ لَهُمْ شَرِيدٌ؟ (٢)
وَقَالُوا رَبُّكَ انْصَرُهُ فَإِنَّ الـ أَعَادِي فِيهِمْ بَأْسٌ شَدِيدٌ (٣)
وَهَلْ أَنَا مَانِعٌ لَوْ جِئْتُ رَبِّي بِشَيْخٍ فَوْقَ كَاهِلِهِ عَمُودٌ (٤)
وَلَوْ قَدْ شَاءَ أَهْلُكُهُمْ بَغِيثٌ تُرَى فِيهِ الْبَوَارِقُ وَالرُّعُودُ (٥)

التخريج

١ - أبو زيد الأنصاري: النوادر في اللغة ١١٨.

(٦) المحض: اللبن وقيل غذاها المحض أتنا والجمير والجمير لم يعرفه أبو زيد «النوادر

شعر بني الهجيم

الشعراء:

- ١ - أوس بن غلفاء.
- ٢ - جريبة بن أوس.
- ٣ - جواس بن نعيم.

أوسُ بنُ غَلَفَاء

هو من بني الهجيم بن عمرو بن تميم بن مر، شاعر جاهلي فحل^(١) ذكره ابن سلام في الطبقة الثامنة من فحول شعراء الجاهلية^(٢)، وفضل على غيره من الشعراء في وصف القطة^(٣) كان هجاء متلافاً للمال، متردداً على أماكن اللهو ولم يرفع الرواة نسبة^(٤).

وابن غلفاء فارس مشهور، ويبدو أنه حارب إلى جانب قومه في يوم ذي نجب الذي انتصرت فيه تميم على عامر بن صعصعة^(٥).

وتخلط المصادر بين أوس بن مغراء، وأوس بن غلفاء، وأوس بن حجر، والثلاثة من شعراء تميم^(٦) وأخبار أوس قليلة لا تسعفنا في تناول جوانب حياته تفصيلاً واسهاباً.

-
- (١) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٦٣٦/٢ وانظر خريطة نسب تميم.
 - (٢) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١٦٧/٢.
 - (٣) التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي ١٥٦٥.
 - (٤) الضبي: المفضليات ٣٨٧.
 - (٥) المصدر السابق: الموضع نفسه. وأيام العرب في الجاهلية ٣٦٥ وانظر القصيدة الاولى من شعره.
 - (٦) المرزباني: الموشح ٨١ وانظر القصيدة السادسة من شعر أوس بن غلفاء.

[البحر الوافر]

- جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ جَنَبِيَّ أَرِيكَ إِلَى أَجْلَى إِلَى ضِلَعِ الرَّجَامِ (١)
 بِكُلِّ مُنْفِقِ الجُرْدَانِ مَجْرٍ شَدِيدِ الأَسْرِ للأَعْدَاءِ حَامِ (٢)
 أَصَبْنَا مَنْ أَصَبْنَا ثُمَّ فِتْنَا عَلَى أَهْلِ الشُّرَيْفِ إِلَى شَمَامِ (٣)
 وَجَدْنَا مَنْ يَقُودُ يَزِيدُ مِنْهُمْ ضِعَافَ الأَمْرِ غَيْرَ ذَوِي نِظَامِ (٤)
 فَأَجْرُ يَزِيدٍ مَذْمُومًا أَوْ أَنْزَعُ عَلَى عَلْبٍ بِأَنْفِكَ كَالخِطَامِ (٥)
 كَأَنَّكَ غَيْرُ سَالِثَةٍ ضَرْوُطُ كَثِيرُ الجَهْلِ، شَتَامُ الكِرَامِ (٦)
 وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُواكَ شَيْخًا تَهْوُوكَ بِالنَّوَاكِي كُلِّ عَامِ (٧)

المناسبة: هجا يزيد بن الصعق، بني تميم، وفي يوم نحب انتصر التميميون على رهط يزيد وأسرته في ذلك اليوم، فقال أوس هذه القصيدة ساخراً بابن الصعق وذاكراً ما أصاب العامريين من هزائم، وقد وصف الشاعر جيش تميم العظيم والأماكن التي سار فيها لقتال قوم يزيد. «النقائض ٢/٢٧٨ وأيام العرب في الجاهلية ٣٦٦».

- (١) أريك: واد في بلاد مرة وقيل جبل في بلاد بني سليم «معجم البلدان ١/٢١١».
 أجلى: اسم جبل في شرق أرض الشربة وقال ابن السكيت «أجلى هضبات» وقال الأصمعي «أجلى بلاد طيبة مريثة النبات، وهي هضبة بأعلى نجد وفي حديث بنت الخس الأيادية أن أجلى من أخصب المناطق بعد الحزن والصمان «معجم البلدان ١/١٢٤».
- (٢) مجر: جيش عظيم، منفق الجرذان: يخرجها من النفق فالجرذان تسمع وقع الخيل فتظنه السيل فتخرج هوارب منه وهذا دليل ضخامة الجيش وقوته.
- (٣) الشريف: جبل عال قال الأصمعي: «الشرف كبد نجد» والشريف إلى جانبه فما كان مشرقاً فهو شريف وما كان مغرباً فهو شرف «معجم البلدان ٥/٢٦١».
- شمام: جبل في بلاد بني قشير «معجم ما استعجم ٣/٨٠٧».
- (٤) يزيد: يزيد بن الصعق الكلابي من قيس غيلان.
- (٥) العلب: الحديدية التي يقشر بها الأنف حتى يبين عظمه وهي كناية عن الغلبة والذل.
- (٦) سائلة: المرأة تسلاً السمن.
- (٧) تهوك: تحير وتتردد، والنواكة: الحمق، والأنوك: المتساقط في العي.

- وَإِنَّكَ مِنْ هِجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ
هُمْ مَنْوَا عَلَيْكَ فَلَمْ تُثَبِّهِمْ
وَهُمْ تَرَكَوْكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى
وَهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى
إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَزَتْ عَلَيْهِمْ
فَمَنْ عَلَيْكَ أَنَّ الْجِلْدَ وَارَى
وَهُمْ أَدُّوْا إِلَيْكَ بَنِي عِدَاءٍ
وَحَيَّيْ جَعْفَرَ وَالْحَيَّ كَعْبًا
فَإِنَّا لَمْ يَكُنْ ضَبَّاءُ فِينَا
- (٨) كَمْزَدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ (٨)
(٩) فَتِيلاً غَيْرَ شْتَمٍ أَوْ خِصَامِ (٩)
(١٠) رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ (١٠)
(١١) بَدَتْ أُمُّ الدَّمَاعِ مِنَ الْعِظَامِ (١١)
(١٢) شَرْنَبْثَةُ الْأَصَابِعِ أُمُّ هَامِ (١٢)
(١٣) غَيْثَتِهَا وَإِحْرَامُ الطَّعَامِ (١٣)
(١٤) بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ وَيَشْرُّ ذَامِ (١٤)
(١٥) وَحَيَّيْ بَنِي الْوَحِيدِ بِلَا سَوَامِ (١٥)
(١٦) وَلَا تُقْفُ وَلَا ابْنُ أَبِي عِصَامِ (١٦)

(٨) الغرام: الشر الدائم.

(٩) فتيلًا: قليلاً.

(١٠) الحبارى: طائر بري يسبح حين الخوف كالأوزة جبان. (سلح: رمى ما في بطنه).

(١٢) يأسونها: يعالجونها، نشزت: ارتفعت، شرنبثة: غليظة. الهام: جمع هامة (الطائر يزعمون أنه يخرج من رأس القتل يطلب الثأر).

(١٣) غيبتها: ما فسد منها، وكانوا يمنعون من به جرح ويرجى شفاؤه أن يشرب الماء لثلا يموت.

(١٤) بنوعداء: من بني أسد. الأفوق: السهم، الناصل: الذي ذهب نصله.

(١٥) جعفر: هو جعفر بن كلاب من بني عامر بن صعصعة وأحفاده عامر والطفيل وعمرو ابنا مالك بن جعفر.

كعب: هو كعب بن أبي بكر بن كلاب من قيس عيلان.

بنو الوحيد: حي من كلاب بن ربيعة من قيس عيلان.

السوام: الأبل.

(١٦) ضباء: رجل من بني أسد كان جاراً لبني جعفر فقتله بنو أبي بكر بن كلاب غدراً فلم يدرك بنو جعفر ثأره.

ثقف وابن أبي عصام وفضح الفضوح وشييم أسماء رجال غدر بهم بنو عامر بن صعصعة قوم الشاعر. صمى صمام: يقال ذلك للدهاية.

- ولا فَضَحُ الْفُضُوحِ وَلَا شُيْمٌ ولا سُلْمَاكُمُ صَمِي صَمَامِ (١٧)
 قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَذَفْتُمُوهُ بأُمَّكُمْ، فما ذَنْبُ الْغُلَامِ (١٨)
 أَلَا مِنْ مُبْلِغِ الْجِرْمِي عَنِّي وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقَةُ الْكِلَامِ (١٩)
 فَهَلَّا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مُعَاذٍ وَعُلبَةَ كُنْتَ فِيهَا ذَا انْتِقَامِ (٢٠)
 أَرَاهُ مَجَامِعَ الْوِرْكَيْنِ مِنْهَا مَكَانَ السَّرْجِ أُثِبَتْ بِالْحِرَامِ (٢١)

التخريج

- ١ - المفضل الضبي: المفضليات مفضلية ١١٨، ص ٣٨٧.
 ٢ - الأصمعي: الأصمعيات أصمعية ٨٩، ص ٢٣٣.
 البيت السابع برواية «تهوك غير شتم أو خصام».
 والبيت الثامن برواية «وانك في هجاء» والبيت الثاني عشر برواية «نشرت عليهم».
 ٣ - أبو عبيدة: النقائض بين جرير والفرزدق ٩٣٣ «طبعة ليدن».
 الأبيات الخامس والثامن والتاسع والحادي عشر.
 ٤ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١/١٦٩.
 الأبيات الثامن والحادي عشر والثاني عشر والعاشر بالترتيب. البيت الثامن برواية «فانك من هجاء»، والبيت الحادي عشر برواية «أم الرأس» وبرواية «أم الشؤون»، والبيت العاشر برواية «وهم تركوك أشرد من نعم».
 ٥ - ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٢/٦٣٦.
 البيت الثامن فقط.

(١٩) الجرمي: رجل من جرم خاطبه الشاعر. صادقة الكلام: قصيدة.
 (٢٠) أبو معاذ وعلبه رجلان لم أتمكن من معرفة قبائلهما.

- ٦ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٤٢٢ .
- الأبيات الثامن والتاسع والحادي عشر والثاني عشر بالترتيب البيت الثامن برواية «فانك من هجاء»، والبيت الحادي عشر برواية «بدت ام الشؤون»، والبيت الثاني عشر برواية «جشأت عليهم»، ورواية «شربنثة القوائم» .
- ٧ - ابن دريد: جمهرة اللغة ٧٦/٣ .
- الأبيات الثامن والعاشر والحادي عشر منسوبة إلى الشاعر دجاجه بن عتر .
- ٨ - الأنباري: شرح ديوان المفضليات ٧٥٦ .
- ٩ - ابن أبي ثابت: خلق الانسان ٤٨ .
- البيت الحادي عشر فقط .
- ١٠ - البيت العاشر في المصادر التالية:
- (أ) الجاحظ: الحيوان ٤٤٨/٥ .
- (ب) ابن قتيبة: المعاني الكبير ٢٩٣ .
- (ج) قدامه: نقد الشعر ٣٧ .
- (د) العسكري: كتاب الصناعتين ٣٦٦ .
- (هـ) الميداني: مجمع الأمثال ٣٤٠/١ .
- (و) الزمخشري: المستقصى في أمثال العرب ١٧٠/١ .
- ١١ - ابن المبارك: منتهى الطلب من أشعار العرب ٣١٤/١ .
- مخطوطة بدار الكتب رقم ١٢٦٣١ز - أدب .
- ١٢ - البكري: معجم ما استعجم ٦٤٠/٢ ، ١١٥١/٤ .
- البيت الأول فقط .
- ١٣ - التبريزي: شرح اختيارات المفضل الضبي ١٥٦٥/٤ .
- ١٤ - ياقوت: معجم البلدان ٤٣٦/٥٦ .
- البيت الأول فقط ورواية «رويك» ورواية «إلى لجأ» .

- ١٥ - ابن منظور: لسان العرب ٢٣١/١١، ٢٠/١٦ .
 الأبيات الثامن والحادي عشر والعاشر بالترتيب في ٢٠/١٦ .
 البيت الحادي عشر برواية «بدت أم الشؤن» .
 والبيتان الثامن والعاشر في ٢٣٠/١١ .
 البيت العاشر برواية «كم تركوك» .
- ١٦ - الزبيدي: تاج العروس ١١٩/٣، ١١٥/١ .
 البيتان الحادي عشر والأول .
 البيت الأول في ١١٥/١ برواية «جلبنا الخيل من حشي اريك إلى
 لجا» . والبيت الحادي عشر في ١١٩/٣ برواية «وهم تركوه» .

- ٢ -

[البحر البسيط]

- | | |
|------------------------------|------------------------------------|
| أما القطة فاني سوف انعتها | نعتاً يُوافقُ نعتي بعض ما فيها (١) |
| صفراء مطروقة، في ريشها خطبٌ | صفرٌ مقاديمها، سودٌ خوافيها (٢) |
| يتناشُ صفراء، مطروقاً بقيتها | قد كاد يآزى على الدعموص آزيها (٣) |

المناسبة: قال أوس بن غلفاء هذه الأبيات يصف القطة وهو أجود وصف وأفضله في رأي صاحب الأغاني.

- (١) القطة: طائر في حجم الحمام، يعيش في المواقع ذات الكلاً والماء، ويكثر الجاهليون من ذكره لوجوده في مناطق البادية بوفرة ويستدلون على وجوده من صوته .
 (٢) مطروقة: بعض ريشها فوق بعض، في ريشها خطب: كلون الرماد المقاديم والخوافي: الريش الظاهر والمخفي في أجنحة القطة .
 (٣) تتناش: تناول، مطروق: مخلوط بالبول والبعر . يآزى: يقل . الدعموص: الصغير من الضفادع .

- تسقى رذيين بالموماة قوتهما
 كأن هيدبةً من فوق جؤجؤها
 تشتق في حيث لم تبعد، مصعدةً
 حتى إذا استأنيا للوقت واحتضرت
 فرقعا من شؤونٍ غير ذاكيةٍ
 مدا إليها بأفواهٍ منشرةٍ
 كأنها حين مداها لجناتها
 حثلين، رضارفاض البيض عن زغبٍ
 ترأدا، حين قاما، ثمت احتطبًا
 تكاد من لينها، تناد أسوقها
 لا أشتكي نوشة الأيام من ورقي
 لدلهم مائرات، قد عُرفن له
- (٤) في ثغرة النحر في أعلى تراقبها
 (٥) أو جرو حنظلة لم يعد واعبها
 (٦) ولم تصوب إلى أدنى مآويها
 (٧) تجرسا الوحي منها عند غاشيها
 (٨) على لديدى أعالي المهدي الحيا
 (٩) صعدا ليستنزلا الأرزاق من فيها
 (١٠) طلى بواطنها، بالورس طاليها
 (١١) ورق أسافلها، بيض اعاليها
 (١٢) على نحائف، مناد محانيها
 (١٣) تأود الربل، لم تعرم نواميا
 (١٤) إلا إلى من أرى أن سوف يشكيها
 (١٥) إن المائر معدود مساعيها

- (٤) الرذيان: الفرخان الضعيفان، الموماه: المفازه الواسعة.
 (٥) هيدبه: ذيل الثوب، جؤجؤ: صدر. جرو حنظله: صغار الحنظل لم يعد واعبها:
 لم يعد صاحبها عليها فيكسرهما.
 (٦) تشتق: تقطع. فهي تذهب مستقيمة.
 (٧) استأنى: انبطأ، تجرسا: تسمعا. الوحي: سرعة الطيران.
 (٨) شؤون: شعب الرأس، ذاكية: شديدة الحركة. لديدى: جانبية، الألحي: جمع
 لحي وهو عظم الحنك.
 (١٠) جناتها: جنات عليها بصدرها، الورس: نبات أصفر.
 (١١) حثلان: دقيقان ضامران، رضا: كسرا. رفاض: قشر البيض.
 (١٢) ترأدا: تثنيا، محاني: انحناء. احتطب: دنا.
 (١٣) تعرم: تشتد: نواميا: اعاليها، الربل: نوع من الشجر.
 (١٤) نوشة: تناول، الورق: المال من ابل وغنم أو الدراهم.
 (١٥) لدهم: رجل من بني لاي شجاع كريم.

- تُنمى به، في بنى لأبي دعائمه
 بنى له، في بيوت المجد، والده
 ما هاج عينيكَ أم قد كاد يبكيها
 فلا غنيمة توفى بالذي وَعَدْتُ
 لما تبدى لها طارت وقد علمت
 منقارها كنواة القَسْبِ كلّمها
 تمشي كمشي فتاة الحيّ مسرعةً
 ومن جمانة لم تخضع سواربها (١٦)
 وليس مَنْ، ليسَ بينها، كبانها (١٧)
 من رسم دار كسحقِ البُرْدِ باقيها (١٨)
 ولا فؤادك حتى الموتِ ناسيها (١٩)
 أن قد أظل وأن الحقُّ غاشيها (٢٠)
 بمبرد حاذق الكفينِ يبريها (٢١)
 حذارِ قومٍ إلى سترِ يواربها (٢٢)

التخريج

١ - الأخصش: كتاب الاختيارين ١١٤.

جميع الأبيات ما عدا الأبيات الخمسة الأخيرة وبدون عزو.

٢ - القالي: ذيل الأمالي ٢٠٩.

ويقول القالي: كثر مدعو هذه القصيدة فما أدري لمن هي؟ وكان أبو عبيدة يصححها لعقيل بن الحجاج الهجيمي - البيت الثاني برواية:

سكاء مخضوبة في ريشها طرق سود قوادمها، صفر خوافيها
 والبيت الثالث برواية «صبرا بافحوص»، والبيت الخامس برواية «كأن
 مجلوزة قدام جؤجؤها»، والبيت التاسع برواية «بأفواه ميسرة»،
 والبيت العاشر برواية «لرزقهما»، والبيت الثاني عشر برواية
 «مجانيتها».

(١٦) جمانة: هو جمانة بن جرير بن ثعلبة بن سعد من الهجيم.

(١٨ : ٢٢) الأبيات زيادة في الأغاني ٢٥٩/٨ على الأبيات التي ذكرها الأخصش والقالي. انظر التخريج. ويبدو لي أن هذه القصيدة قد تداخلت فيها أبيات من قصائد شعراء آخرين قالوا وصفاً في القطاة. ويبدو أن البيت الثامن عشر مطلع القصيدة.

٣ - الأصفهاني : الأغاني ٢٥٩/٨ .

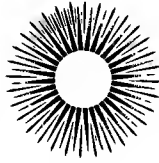
يقول الأصفهاني : الشعر مختلف فيه وينسب إلى أوس بن غلفاء الهجيمي ثم عدّد الذين ينسب اليهم وهم مزاحم العقيلي والعباسي الكندي والعجير السلولي وعمرو بن عقيل الهجيمي ، ويذكر أبوالفرج سبعة أبيات ص ٢٦٠ ثم يعود فيورد القصيدة كلها في ص ٢٦٥ مع اختلاف في رواية أبياتها وعددها ويزيد الأبيات الخمسة الأخيرة . وأعتقد أن البيتين الثامن عشر والتاسع عشر هما مطلع القصيدة .

٤ - ابن قتيبة : المعارف ٥٣٣ البيت الأول بدون نسبة .

٥ - النويري : نهاية الأرب في فنون العرب ٢٦٢/١٠ .
الأبيات الأول والثاني والحادي والعشرون ، والثاني والعشرون ، والرابع والخامس ، والأبيات جميعها برواية الأغاني .

٦ - الزبيدي : تاج العروس ٤١٩/٦ .

البيت الأول منسوب إلى العباس بن يزيد .



[البحر الوافر]

- أَلَا قَالَتْ أُمَامَةٌ يَوْمَ غَوْلٍ تَقَطُّعُ بَابِنِ غَلْفَاءِ الْجِبَالِ (١)
ذَرِينِي إِنَّمَا خَطَّأِي وَصَوْبِي عَلَيَّ وَإِنْ مَا أَهْلَكْتُ مَالُ (٢)
فَإِنْ تَرِنِي أُمَامَةٌ قَلَّ مَالِي وَالْهَانِي عَنِ الْغَزْوِ ابْتِذَالُ (٣)
فَقَدْ أَلْهُو مَعَ النَّفْرِ النَّشَاوَى لِي النَّسَبُ الْمُوَاسِلُ وَالخِلَالُ (٤)
سِوَى آثَارِ عَرَجَلَةٍ حُفَاةٍ خِيفَافِ الْوِطْءِ لَيْسَ لَهُمْ نِعَالُ (٥)
قَلِيلٌ فَضْلٌ كَاسِبِهِمْ عَلَيْهِمْ سِوَى مَا نَالَ فِي دَهْشٍ وَنَالُوا (٦)

المناسبة: يقول أوس لامراته أمامة التي تلومه على إتلاف ماله في الشراب وتخلفه عن الغزو والغارة، وكأني به لم يشترك في يوم «غول»، الأمر الذي دفع أمامة إلى لومه ومعاتبته.

- (١) أمامة: زوجة الشاعر. تقطعت به الجبال: افتقر ولم يجد ما يستمسك به من أسباب العيش. غول، الغول: ماء لبني ضبة في طحفة وقيل هو جبل وقيل واد فيه نخيل وعيون. «معجم البلدان ٣١٥/٦».
- ويوم غول الأول: يوم انتصرت فيه تميم على بكر بن وائل، «العقد الفريد ٢٤١/٥». أنظر شعر ربيعة بن طريف العبدي.
- (٢) يقول دعيني فعلي وحدي عاقبة ما ارتكبت من خطأ أو صواب، وإن هذا الذي تلوميني على إهلاكه وإتلافه إنما هو مال يستخلف ولم أهلك العرض والمروءة.
- (٥) عرجلة: جماعة.
- (٦) يقول «رئيسهم قليل الكسب»، المعاني الكبير ١٩٣.

التخريج

- ١ - أبوزيد الأنصاري: النوادر في اللغة ٤٦، الأبيات الأربعة الأولى.
- ٢ - ابن قتيبة: المعاني الكبير ١٩٣، البيتان الخامس والسادس.
ويروي ابن قتيبة «أن هذا الشعر قيل في رجال لصوص وفي رواية للأصمعي أنه قيل في ذئاب.
- ٣ - البيتان الأول والثاني في المصادر التالية:
(أ) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١/١٦٧.
(ب) ابن قتيبة: الشعراء والشعراء ٢/٥٣١.
البيت الثاني برواية «وإن ما انقضت».
(ج) ابن دريد: جمهرة اللغة ١/٣٠٠.
(د) الطيالسي: المكاترة عند المذاكرة ٥٨.
- ٤ - البيت الأول في المصادر التالية:
(أ) العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٤٣.
(ب) التميمي: المسلسل في غريب لغة العرب ٣٠٩.
(ج) ياقوت: معجم البلدان ٤/٢٢٠.
(د) ابن منظور: لسان العرب ١١/١٧٨.
- ٥ - البيت الثاني في المصادر التالية:
(أ) أبو عبيدة: مجاز القرآن ٢٤١.
(ب) ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٥٢٢.
(ج) الزجاجي: مجالس العلماء ٦١.
(د) العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٧٧.
(هـ) العيني: المقاصد النحوية ٤/٢٤٩.

[الوافر]

- أَعَانَ عَلَى مَرَايِي الْحَرْبِ زَغْفُ مُضَاعَفَةٌ لَهَا حَلَقٌ لَوَامٌ (١)
وَمُطَرَّدُ الْكُعُوبِ وَمَشْرِفِي مِنْ الْأُولَى مَضَارِبُهُ حُسَامٌ (٢)
وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِيُّ أَبُوهَا تُهَانُ لَهَا الْغَلَامَةُ وَالْغَلَامُ (٣)

التخريج

١ - اليزبدي: أمالي اليزيدي ٦٦.

٢ - ابن منظور: لسان العرب ١٠٠/٩.

البيت الثالث فقط.

[البحر الوافر]

- هُم قَتَلُوا أَبَاكَ، فَلَمْ تُبَيِّنْ لِحَقِّ: مَا الْأَعْرُ مِنْ الْبِهِيمِ (٤)

المناسبة: (رقم ٤) قال الشاعر يصف فرسه ويحدث عن سلاحه.

(١) الزغف: الدروع. حلق لوام: نسيج بعضه فوق بعض.

(٢) مطرد الكعوب: رمح.

(٣) مركضة: فرس. صريحى: إسم فحل.

المناسبة: (رقم ٥) قال أوس هذين البيتين في هجاء يزيد بن عمرو بن الصعق وقد قتل بنو تميم أباه في يوم «ذي نجب».

(١) أباك: عمرو بن الصعق قتله بنو تميم وسمي بالصعق لأنه اتخذ طعاماً لقومه بالموسم في الحج فهبت الريح فألقت فيه التراب، فلعنها فرمى بصاعقة فمات. «طبقات فحول الشعراء ١/١٦٩».

حق: بطن من بني زيد بن عبد الله بن دارم من تميم. وهم الذين قتلوا والد

يزيد بن عمرو بن الصعق فعجز عن إدراك ثأر أبيه.

الأعر: الأبيض. والبهيم: الأسود.

وَهُمْ مَنُوا عَلَيْكَ فَلَمْ تُثَبِّهُمُ ثَوَابَ الْمَرْءِ ذِي الْحَسَبِ الْكَرِيمِ (٥)
التخریج

١ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١/١٦٩.

- ٦ -

[البحر الطويل]

أَجَاعِلَةٌ أُمُّ الْحُصَيْنِ خَزَايَةَ عَلِيٍّ فَرَارِي إِنْ لَقِيتُ بَنِي عَبَسِ (١)
فَلَيْسَ الْفِرَارُ الْيَوْمَ عَارًا عَلَى الْفَتَى إِذَا عُرِفَتْ مِنِّي الشَّجَاعَةُ بِالْأَمْسِ (٢)

التخریج

١ - الخالديان: الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين
٣٠٣/٢. البيتان لأوس بن عنقاء الهجمي والصحيح أوس بن
غلفاء الهجمي.

٢ - البحترى: الحماسة ٤٣. البيت الأول منسوب إلى أوس بن حجر.

المناسبة: قال أوس بن غلفاء يمتدح عن الفرار من أرض المعركة التي خاضها قومه مع
بني عبس. ويبدو أن أسم الشاعر أوس بن غلفاء قد اختلط مع إسم الشاعر
أوس بن حجر، - وكلاهما من تميم - في شأن هذين البيتين، «انظر
تخرجهما».

(٢) منوا عليك: أنعموا عليك فأطلقوك من أسارك فجزيتهم بالغدر والهجاء. وكان أحد
بني يربوع قد أسره في يوم ذي نجب ومنَّ عليه، فأطلق سراحه. «النقائص
٢/٢٧٨»، و«أيام العرب في الجاهلية ٣٦٦».

(١) أم الحصين: لعلها زوجة الشاعر.

٣ - ابن عبدربه: العقد الفريد ٧٦/١. البيت الأول فقط، وبرواية «أم الثوير».

٤ - ابن جنى: الخصائص ٣٦٥. البيتان منسوبان إلى عبد الله بن عنقاء الهجيمي.

٥ - البكري:

(أ) سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٣٤٣/١.
البيت الأول مع بيتين آخرين وجميعها منسوبة لأوس بن حجر.
والبيت الثاني مع أبيات أخرى قبله منسوبة جميعها إلى عمرو بن معدي كرب.

(ب) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٢٥١.

٦ - البصري: الحماسة البصرية ١٢. البيت الأول فقط.

٧ - النويري: نهاية الارب في فنون العرب ٢٥٢/٣. البيت الأول برواية «أم الثوير».

٨ - أوس بن حجر: ديوانه ٥١. البيت الثاني منهما برواية:

«وليس يعاب المرء من حين يومه
وقد عرفت منه الشجاعة بالأمس»
والبيتان ضمن أبيات القصيدة ذات الرقم (٢٥)، في ديوان أوس بن حجر.



جَرِيَّةُ بْنُ أَوْسٍ (*)

[البحر الكامل]

- إِذْ يَنْسِلُونَ بِذِي الْعَرَادِ وَلَا يَنِي - فَرَسِي وَلَا يَحْزُنُكَ سَعْيُ مُضَلَّلٍ (١)
وَعَلَيَّ سَابِغَةٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ الْأَسَاوِدِ لَوْنُهَا كَالْمَجُولِ (٢)

التخريج

١ - ابن السكيت: تهذيب الألفاظ ٦٦١.

٢ - البيت الثاني في المصادر التالية:

(أ) الأصمعي: خلق الإنسان ١٧٢.

(ب) ابن دريد: الاشتقاق ٢١٠.

(ج) الأمدي: المؤتلف والمختلف ١٠٣.

المناسبة: أغار قوم على إبل جرية فلحق بهم واسترجع الإبل. «تهذيب الألفاظ ٦٦١».

(*) هو جرية بن أوس الهجيمي فارس بني الهجيم وأميرهم في الجاهلية. «انظر تهذيب الألفاظ ٦٦١، والاشتقاق ٢١٠».

(١) العراد: قرية ومكان فيه شجر، «معجم البلدان ١٣٢/٦»، وتهذيب الألفاظ ٦٦١، يني: يفتقر. مضلل: فاسد.

(٢) سابغة: درع. قتيرها: رؤوس المسامير فيها. المجول: ثوب تجول فيه الجارية. الأساود: الحيات يريد أن درعه سوداء.

جَوَّاسُ بْنُ نَعِيمٍ (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

فَمَا رَدُّكُمْ بَغِيًّا بِيْرَقَةً عَلَيْهِمْ عَلَيْنَا وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ مُتَقَدِّمًا (١)

التخريج

١ - الزبيدي: تاج العروس ٢٩١/٦.

٢ - ياقوت: معجم البلدان ١٤٥/٢.

(*) هو جواس بن نعيم بن الحارث من بني الهجيم. شاعر جاهلي. «المؤتلف والمختلف ١٠١»، .

(١) برقة عيهم: إسم مكان «معجم البلدان ١٤٥/٢».

[الرجز]

- (٢) وللكبيرِ رثيَّاتُ أربعُ
- (٣) الركبتانِ والنِّساءُ والأخدُعُ
- (٤) ولا يزالُ رأسُهُ يصدعُ
- (٥) وكل شيءٍ بعد ذاك يُوجعُ

التخريج

- ١ - الأمدى : المؤلف والمختلف ١٠١ .
- ٢ - ابن السكيت : تهذيب الألفاظ ١١٤ .
جميع الأبيات والبيت الرابع منها برواية «يجمع»، وهي لغة تميم .
- ٣ - القالي : الأمالي ٢٧٧/٢ .
- ٤ - البكري : سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٩١٨ ، الأبيات الثاني والثالث فقط .
- ٥ - ابن منظور : لسان العرب ٢٢/١٩ .

المناسبة : قال الشاعر هذا الرجز يصف الشيخ الكبير ، «المؤتلف والمختلف ١٠١» .

- (٢) رثيات : جمع رثية ، وهي الضعف والفتور ويقال له وجع المفاصل .
- (٣) النساء : عرق من الورك إلى الكعب . والأخدع : عرق في صفحة العنق يعطي الحيوية والنشاط .

شعر بني العنبر

لشعراء:

- ١ - طريف بن تميم.
- ٢ - ربيعة بن طريف.
- ٣ - جارية بن مشمت.
- ٤ - جندب بن العنبر.
- ٥ - جهينة بن جندب.
- ٦ - العنبر بن عمرو.
- ٧ - ثور بن شحمه.
- ٨ - الأحبش بن قلع.

طَرِيفُ بنِ تَمِيمٍ

هو طريف بن تميم بن عمرو بن عبدالله بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مر^(١). وذكر ابن الأعرابي^(٢) أنه طريف بن تميم بن ناجية من بني عدي بن جندب بن العنبر. ويقول عنه الطبري^(٣) هو طريف بن تميم العنبري من بني عمرو بن تميم، ويختصر ابن دريد^(٤) نسبه إلى اسمه وإسم أبيه.

وطريف العنبري شاعر جاهلي^(٥)، يكنى بأبي عمرو، وأبي سليط، ويلقب بالمحبر، وبملقى القناع. وابنه ربيعة بن طريف شاعر فارس^(٦). كان طريف رجلاً جسيماً وفارساً عظيماً من فرسان بني عمرو بن تميم بن مر، خاض الكثير من أيام تميم وحروبها^(٧).

وكانت الفرسان لا تشهد سوق عكاظ إلا مبرقة مخافة الأسر أو الثأر

-
- (١) الأصمعي: الأسمعيات ١٢٧ وانظر خريطة نسب تميم.
 - (٢) ابن الأعرابي: أسماء خيل العرب وفرسانها ٦٢.
 - (٣) الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٢٩٨/١.
 - (٤) ابن دريد: الاشتقاق ١٣١.
 - (٥) الأخفش: كتاب الاختيارين ١٨٩ وفي سمط اللآلي ٢٥١/١٠.
 - (٦) انظر شعره بعد شعر أبيه.
 - (٧) الأخفش: كتاب الاختيارين ١٨٩.

أو القتل ولكن طريفاً كان أول من يلقي قناعه ويعلن في زهو وفخار «من شاء فليطلبني» فسمي بملقي القناع^(٨).

وطريف قاتل شراحيل الشيباني من بكر بن وائل، وفي يوم مبايض تمكن حمصيصة بن شراحيل من قتل طريف ثاراً لأبيه^(٩).

وصف طريفاً العنبري رجل من قومه فقال «كان أثقل العرب على عدوه وطأة وأدركهم بثأراً، وأيمنهم نقيبه، وأعساهم قناة عن رام هضمه وأقراهم للضيف، وأحوظهم من وراء جار، واجتمعت العرب بعكاظ وأقرت له هذه الخلال»^(١٠).

(٨) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٢٤١/٥.

(٩) المصدر السابق: الموضع نفسه.

(١٠) الأصمعي: الأصمعيات ١٢٧.

[البحر الكامل]

- أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَازَ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَيَّ رَسُولَهُمْ يَتَوَسَّمُ (١)
فَتَوَسَّمُونِي، إِنَّنِي أَنَا ذَاكُمُ شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعَلِّمٌ (٢)
تَحْتِي الْأَعْرُ وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ زَعْفٌ تَرْدُ السَّيْفِ وَهُوَ مِثْلُ (٣)
حَوْلِي فَوَارِسُ مِنْ أَسِيدٍ شَجَعَةٌ وَإِذَا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خُضْمٌ (٤)
وَلِكُلِّ بَكْرِي لَدَيَّ عَدَاوَةٌ وَأَبُو رَبِيعَةَ شَأْنِيءٌ وَمُحَلَّمٌ (٥)

المناسبة: كان الفرسان في أيام عكاظ من الأشهر الحرم يتقنعون خشية القتل، أما طريف العنبري فكان يوافي السوق دونما قناع ولا يهاب أحداً وهذه الجرأة عند طريف كانت سبباً في مصرعه، فقد عرفه حمصيصة بن شراحيل الشيباني وتمكن من قتله في يوم مبايض ثاراً بأبيه الذي لقي مصرعه على يد طريف العنبري. وفي هذه الأبيات يحدث الشاعر عن بسالته وفروسيته ويعلن عداوته لبني بكر بن وائل «العقد الفريد ٢٠٨/٥».

- (١) عكاظ: سوق العرب المعروفة في الجاهلية قرب الطائف. يتوسم: يتفرس ويطلب الوسم وهو العلامة.
(٢) شاك سلاحي: تام السلاح، المعلم: الذي شهر نفسه في الحرب فالفراس في الحرب له علامة.
(٣) الأعر: فرس الشاعر، النثرة: الدرع السهلة الملبس. الزغف: الدرع اللينة.
(٤) أسيد: جد قبيلة من تميم وهو أسيد بن عمرو بن تميم بن مر قبيلة الشاعر. شجعه: جمع شجاع.
خضم: لقب بني العنبر بن عمرو بن تميم بن مر. لسان العرب (خضم).
(٥) أبو ربيعة: ابن ذهل بن شيبان «القبيلة التي رئيسها هانيء بن مسعود». شأنىء: مبغض، ومحلم: ابن ذهل بن شيبان. ويريد القبيلة هنا أيضاً.

التخريج

- ١ - الأصمعي : الأصمعيات أصمعية ٣٩ ص ١٢٧ .
- ٢ - ابن السكيت : تهذيب الألفاظ ١٧١ .
البيتان الثاني والرابع .
- ٣ - الجاحظ : البيان والتبيين ٦٩/٣ .
جميع الأبيات ما عدا البيت الرابع منها .
- ٤ - الأخفش : كتاب الاختيارين ١٨٩ .
البيت الأول فقط وبرواية «بعثوا إلى عريفهم» .
- ٥ - سيويه : الكتاب ٤٦٦/٣ .
البيت الأول فقط برواية «فتعرفوني» .
- ٦ - ابن دريد : جمهرة اللغة ١/٣٢١ ، ٢/٣٨١ ، ٣/١٢٠ .
البيت الأول فقط برواية الأخفش .
- ٧ - ابن عبد ربه : العقد الفريد ٥/٢٠٨ .
الأبيات الأول والثاني والثالث والرابع .
البيت الأول برواية «بعثوا إلى عريفهم» ، والبيت الثاني برواية «انني
اناذلكم» ، وبرواية «وشاني سلاحي» ، والبيت الرابع برواية
«حولي اسيد والهجوم ومازن» وبرواية «وإذا ضللت» .
- ٨ - المرزوقي : الأزمنة والأمكنة ٢/١٦٦ .
البيتان الأول والثاني .
- ٩ - ابن سيده : المخصص ٦/٧٠ ، ٣/١٣٢ .
البيتان الثالث والأول .
البيت الثالث-٦/٧٠ والبيت الأول في ٣/١٣٢ .

١٠ - البكري: سمط اللالي في شرح امالي القالي ٣٠٥/١.
البيت الثالث فقط وبقافية لامية «فعلل» ومنسوب إلى حجل بن نضلة
ضمن أبيات وردت في الأصمعية ٤٣، ص ١٣٨.

١١ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٦٠٢/١.
الأبيات الأول والثاني والرابع والثالث بالترتيب.
البيت الأول برواية «بعثوا الي عريفهم»، والبيت الثاني برواية
«لا تنكروا لي أنني اناذاكم شاكي السلاح وفي الحوادث معلم»
والبيت الرابع برواية:
«حولي فوارس من اسيدجمة ومن الهجيم وحول بيتي خضم»

١٢ - الاسترابادي: شرح شواهد شافية ابن الحاجب ٣٧٠.
الأبيات الأول والثاني والثالث والخامس والرابع بالترتيب.
البيت الأول برواية «بعثوا الي عريفهم»، والبيت الثاني برواية
«فتعرفوني»، والبيت الرابع برواية «حولي أسيد والهجيم ومازن»
وبرواية «وإذا حللت»، والبيت الخامس برواية «ومحرم».

١٣ - ابن منظور: لسان العرب ٣٨/١٠، ٢٣٦/٢، ٣٥/١١.
الأبيات: الرابع والأول والثالث.
البيت الرابع بهذه الرواية:
«حولي أسيد والهجيم ومازن وإذا حللت فحول بيتي خضم»

والبيت الأول في ٣٦/٢، والبيت الثالث في ٣٥/١١ غير منسوب.
وجاء البيت الثاني في اللسان ١٤١/١١ وبرواية:
«تعرفوني».

١٤ - الزبيدي: تاج العروس ٢٤٦/٣، ١٣٨/٦.
البيتان الأول والثالث فقط.
البيت الأول في ٢٤٦/٣ والبيت الثاني في ١٣٨/٦.

[البحر البسيط]

- وَإِنَّ قَنَاتِي لَنَبَعٌ مَا يُؤَيِّسُهَا عَضُّ الثَّقَافِ وَلَا دُهْنٌ وَلَا نَارٌ (١)
وَإِنَّ جَارِي لَا يَرْضَى لِمَنْعَتِهِ بَأَنَّ يَكُونَ لَهُ مِنْ غَيْرِنَا جَارٌ (٢)
مَتَى أَجْرٌ خَائِفًا تَأْمَنُ مَسَارِحُهُ وَأَنْ أُخِيفَ آمَنَا تَقَلَّقُ بِهِ الدَّارُ (٣)
إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا أَوْرَدْتُهَا صَدْرَتُ إِنَّ الْأُمُورَ لَهَا وَرْدٌ وَأَصْدَارُ (٤)

التخريج

- ١ - البكري: سمط اللآلي في شرح امالي القالي ٢٥٠/١.
٢ - الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٢٩٨/٩.
٣ - القالي: الأمالي ٧١/١.
البيت الأول فقط.
٤ - الخالديان: الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين
١٦٣/٢.
البيت الأول برواية «ما يلينها» وبرواية «لا عار».
٥ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٦٥١/١.
البيتان الأول والثاني.

المناسبة: يحدث الشاعر عن فروسيته وفضائله فمن أسلحته قناته المصنوعة من شجر
النبع والمتقنة البري والثقيف، ومن فضائله حماية الجار، وإغاثة المستجير،
وبيته واحة أمان الخائفين.

- (١) القناة: الرمح أو عوده. النبع شجر تتخذ منه السهام والقسي. يؤيسها: يؤثر فيها.
الثقاف: البري والتصنيع.
(٢) منع جاره: حامى عنه وصانه من أن يضام.
(٣) المسارح: جمع مسرح ما يسرح به الشعر وسرح الرجل: خرج في أمور، والمعنى
هدوء الخائف واطمئنان حاله.
(٤) ورد وإصدار: اقدام وادبار، تذهب وتأتي فهي متغيرة.

- ٦ - مجهول: مجموعة المعاني ٤٩ .
جميع الأبيات ما عدا البيت الثاني منها.
البيت الأول برواية «غمز الثقاف».

- ٣ -

[البحر البسيط]

- لا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَى أَنْ أَفَارِقَهَا صَرَمَى الظَّعَائِنَ بَعْدَ الْيَوْمِ صَعْفُوقَ (١)
أَعْطَيْتُ أَعْدَاءَهُ طَوْعاً بَرْمَتَهُ ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ وَظَنِّي غَيْرُ مَوْثُوقَ (٢)
لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلًا كَانَ بِالْفُنَى وَالْأَمْنَاتِ فِرَاقِي بَعْدَهُ خَوْقَ (٣)

التخريج

١ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ٢٠٧/٥ .
البيتان الأوليان .

٢ - ابن منظور: لسان العرب ٢٤/١٢ .
البيتان الأول والثالث .

٣ - الزبيدي: تاج العروس ٣٤٠/٦ .
البيت الثالث فقط .

المناسبة: أغارت بنو أبي ربيعة من شيبان من بكر بن وائل على بني سليط بن يربوع يوم «صعقوق» فأصابوا فيهم أسرى، فأتى طريف العنبري فروة بن مسعود سيد بني أبي ربيعة، ففدى أسرى بني سليط، ورهنهم ابنه الذي قتلوه بعد ذلك فقال طريف هذه الأبيات «العقد الفريد ٢٧/٥» .

- (١) صرمى الظعائن: قطع الأمر وعدم الارتحال. أي بلغ العذر آخره. صعقوق: موضع في معجم ما استعجم ٨٣٣/٣ ولعله قرب مبيض في الدهناء وصعقوق في اليمامة. وصعقوق بمعنى اللثيم.
(٢) الخوق: الجرب.

[البحر الطويل]

- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْحُطُوبُ كَثِيرَةٌ بِمَا آبَ شَيْطَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَرْثِدٍ (١)
وَمَا أَدْرِي مَا أَثْوَابُهُ غَيْرَ أَنِّي غَبَّاتُ لَهُ بِالرُّمَحِ مُسْتَمَكِنَا يَدِي (٢)

التخريج

١ - الجرجاني: الوساطة بين المتنبى وخصومه ٤٣٧.

المناسبة: قال طريف هذين البيتين عندما طعن شيطان بن عمرو الشيباني في إحدى المعارك بين تيم وبكر بن وائل.
(١) غبأت: قصدت وعمقت الطعنة.

رَبِيعَةُ بْنُ طَرِيفٍ (*)

- ١ -

[البحر البسيط]

- يا رَاكِباً بَلَّغْنِ عَنِّي مُغْلَغَلَةً بني الخَصِيبِ وَشُرَّ الْمَنْطِقِ الْفَنَدُ (١)
هَلَّا شَرَا حَيْلُ إِذْ مَالَ الْحِزَامُ بِهِ وَسَطَ الْعَجَاجِ فَلَمْ يَغْضَبْ لَهُ أَحَدُ (٢)
او الْمُحَسَّرِ أَوْ عَمَرُو تَحَيَّفُهُمْ مِنَّا فَوَارِسُ هَيْجَا نَصْرُهُمْ حُشْدُ (٣)
إِنْ يَلْحَظُونِي بِزُرْقٍ مِنْ أَسْتِنَّا يَشْفَى بِهِنَّ الشَّنَا وَالْعَجْبُ وَالْكَمْدُ (٤)

المناسبة: قال ربيعة هذه الأبيات مبتهجاً مفتخراً بانتصار قومه بني العنبر وطوائف من عمرو بن تميم في يوم غول الأول على بني شيان من بكر بن وائل وقتل من الشيبانيين في هذا اليوم شراحيل الشيباني وعمرو المحلي والمحسر البكري. «العقد الفريد ٢٤١/٥».

- (*) هو ابن الشاعر طريف العنبري ويبدو لنا من شعره أنه كان فارساً مغواراً شأن أبيه.
(١) مغلغلة: رسالة، الفند: الخور والضعف. بنو الخصيب: من بكر بن وائل.
(٢) شراحيل: هو شراحيل الشيباني أحد بني عمرو بن أبي ربيعة من شيان من بكر بن وائل وفي رواية أخرى أنه طريف بن شراحيل «العقد الفريد ٢٤١/٥».
(٣) المحسر: أحد رجال بكر بن وائل. عمرو: عمرو بن مرثد المحلي. تحيفهم: تنقصهم.
(٤) الشن: البغض والكرهية. الكمد: الغيظ.

- وَقَدْ قَتَلْنَاكُمْ صَبْرًا وَنَأْسِرُكُمْ وَقَدْ طَرَدْنَاكُمْ لَوْ يَنْفَعُ الطَّرْدُ (٥)
 حَتَّى اسْتَعَاثَ بِنَا أَدْنَى شَرِيدِكُمْ مِنْ بَعْدِ مَا مَسَّهُ الضَّرَاءُ وَالنَّكَدُ (٦)

التخريج

١ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ٥/٢٤١.

- ٢ -

[البحر الطويل]

- فَلَا يَبْعُدُنكَ اللَّهُ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ فَأَنْتَ لَنَا عَزُّ عَزِيزٌ وَمَوْثُلٌ (١)
 وَأَنْتَ الَّذِي حَرَبْتَ بَكْرَ بْنَ وَاثِلٍ وَقَدْ عَضَلْتَ مِنْهَا النَّبَاجَ وَثَيْتُلُ (٢)
 غَدَاةَ دَعَتْ يَا آلَ شِيَّانِ إِذْ رَأَتْ كِرَادَيْسَ يَهْدِيهِنَّ وَرَدُّ مَحْجَلُ (٣)
 وَظَلَّتْ عَقَابُ الْمَوْتِ تَهْفُو عَلَيْهِمْ وَشَعْتُ النَّوَاصِي لَجْمَهِنَّ تُصَلِّصُلُ (٤)
 فَمَا مِنْكُمْ أَبْنَاءُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ لَغَارَتِنَا إِلَّا رَكُوبٌ مَذَلُّ (٥)

المناسبة: أشاد ربيعة بن طريف ببطولة قيس بن عاصم سيد بني تميم وقتاله للبكرين في يوم النباح وثيتل فقد هُزِمَ البكريون في هذا اليوم هزيمة نكراء «العقد الفريد ٥/١٨٦، الكامل في التاريخ ١/٨٥١».

- (١) يبعدتك: دعاء له بدوام البقاء وعدم البعد.
 (٢) حربت: سلبت مالهم. عضلت: ضاقت يقال عضل الأرض بأهلها إذا ضاقت بهم لكثرتهم. النباح: وثيتل من أماكن بني تميم، فيهما مياه وكانت ثيتل لبني حمان من بني سعد بن تميم «معجم البلدان ٣/٣٠».
 (٣) ورد محجل: خيول حمر اللون والورد هو الجريء من الابل وهو الأسد أيضاً.
 الكراديس: الطائفة العظيمة من الابل أو الخيل أو الرجال.
 (٤) تصلصل: تصوت وتصيح.

التخريج

- ١ - ابن عبدربه: العقد الفريد ١٨٦/٥ .
- ٢ - أبو عبيدة: النقائص بين جرير والفرزدق ١٠٢٣ «طبعة ليدن» .
- ٣ - الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٧٠/٨، جميع الأبيات ما عدا البيت الثاني منها .
- ٤ - البكري: معجم ما استعجم ١٢٩١/٤، البيت الخامس فقط .
- ٥ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٦٥١/١، البيتان الأول والثاني .
- ٦ - ياقوت: معجم البلدان ٨١/٢ «دار صادر»، البيتان الأول والثاني، البيت الثاني بهذه الرواية .
«وأنت الذي صوبت بكر بن وائل وقد صوبت فيها النباج وثبتل»



جَارِيَةُ بْنُ مُشَمَّتٍ (*)

[البحر الوافر]

- كَرَرْتُ الْوَرْدَ يَوْمَ جَرِيرِ غَوْلٍ أَحَاذِرُ بِالْمَغِيبَةِ أَنْ يُلَامُوا (١)
كَأَنَّ النَّبَلَ بِالصَّفَحَاتِ مِنْهُ وَبِاللَّيْتِينَ كُرَاتٌ تُؤَامُ (٢)
فَلَوْلَا الدَّرْعُ إِذْ وَارَتْ هَنِيَا لَظَلَّ عَلَيْهِ أَنْوَاخُ قِيَامُ (٣)

التخريج

١ - الأمدي: المؤتلف والمختلف ١٣٩.

٢ - ياقوت: معجم البلدان ٢٥٧/٢.

المناسبة: قال جارية يصف فرسانه ويحدث عن بسالته في يوم غول الذي انتصر فيه قومه من بني العنبر على الشيبانيين «انظر شعر ربيعة بن طريف».

(*) هو جارية بن مشمت بن حميري بن ربيعة بن زهرة بن مجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مر. شاعر جاهلي «المؤتلف والمختلف ١٣٩».

(١) الورد: فرس الشاعر. يوم غول: ذكره في شعر «ربيعة بن طريف» وفي «معجم البلدان ٢٥٧/٢» فانظره فيهما - المغيبة: الغيب وما يدور في الخفاء.

(٢) الليتان: صفحتا العنق. الكرات: نبات.

(٣) هني: يبدو أنه رجل من بكر بن وائل.

جُنْدُبُ بْنُ الْعَنْبَرِ (*)

[البحر الخفيف]

- ليس زينُ الفتى الجمالَ ولكنْ زينهَ الضربُ بالحسامِ التليدِ (١)
ان ينلكَ الفتى فزينُ والا ربما ضنُّ باليسيرِ العتيدِ (٢)

التخريج

١ - البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٢/٣٣٤.

(*) هو جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مر. كان رجلاً دميماً فاحشاً، وشجاعاً شاعراً، وصديقاً نديماً لسعد بن زيد مناة. «فصل المقال ١٨١» وانظر خريطة نسب تميم، وشعر سعد بن زيد مناة.

(١) التليد: القوى الحاد. وانظر مناسبة البيتين ١ و٢ في شعر سعد بن زيد مناة.

جُهَيْنَةُ بْنُ جُنْدَبٍ (*)

[البحر الوافر]

رددنا جمعَ سابورٍ وأنتم بمهواةٍ متالفها كثيرُ (٣)
تظلُّ جياذناً متمطراتٍ برازيقاً تصبَّح أو تغيَّرُ (٤)

التخريج

- ١ - ابن منظور: لسان العرب ٣٠٠/١١.
- ٢ - البيت الثاني في المصدرين التاليين:
(أ) ابن دريد: جمهرة اللغة ٣٠٥/٣.
(ب) ابن سيده: المخصص ٢٠٢/٦.

(*) هو جهينة بن جندب بن العنبر بن عمر بن تميم بن مر. انظر خريطة نسب تميم.
(٣) سابور: هو الملك الفارسي الذي شن حملة على القبائل العربية في القرن الرابع الميلادي والشاعر يحدث عن صد هذه الحملة.
مهواة: مكان سحيق.
(٤) البرازيق: الفرسان، «فارسية معربة» انظر «الدراسة الفنية».

العنبر بن عمرو (*)

[الرجز]

- (١) قَدْ رَابَنِي مِنْ ذَلْوِي اضْطِرَابُهَا
- (٢) وَالنَّأْيُ فِي بَهْرَاءَ وَاعْتِرَابُهَا
- (٣) إِنْ لَا تَجِيءُ مَلَأَى يَجِيءُ قِرَابُهَا

التخريج

- ١ - ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٢٧/١.
- ٢ - المرزباني: معجم الشعراء ١٧٤.
- ٣ - المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٦٣/٢. البيت الأول فقط.
- ٤ - ابن منظور: لسان العرب ١٥٧/٢٠.
- ٥ - الزبيدي: تاج العروس ٤٣٤/١.

المناسبة: قال ابن سلام «من قديم الشعر الصحيح قول العنبر بن عمرو، وكان جاور في بهراء فراه ريب فقال هذا الرجز الذي يدل على أن العنبر لقي عنتا في جوار بني بهراء». «طبقات فحول الشعراء ٢٧/١».

(*) هو العنبر بن عمرو بن تميم بن مر وإليه ينسب بنو العنبر.

- (١) دلوى اضطرابها: دلوه فارغة تضرب برشائها بين الدلاء الملقى.
 - (٢) النَّأْيُ: نأى دلوه في بهراء.
 - (٣) بهراء: قبيلة جدها بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة.
- (٣) قرابها: ما قارب قدر تمامه أو امتلائه وكأنه أراد أن يقول لو كنت في بني عمرو بن تميم لجات دلوي بمائها.
- أم العنبر هي أم خارجة الانمارية تزوجها عمرو بن تميم ونقلها إلى بلده والعنبر معها صغير وولدت لعمرو أسيدا والهجيم والقليب فخرج العنبر وأخوته ذات يوم يستقون فجعل المائح لا يملأ دلو العنبر فقال العنبر هذا الرجز.

ثور بن شحمة

[البحر البسيط]

- يا بنت عمي ما أدراك ما حسبي إذ لا يجن حبيث الزاد أضلاعي (١)
ولاني لذو مرة تخشى نكايته عند الصباح ينصل السيف قرّاع (٢)

التخريج

١ - الأمدي: المؤلف والمختلف ٩٣.

المناسبة: يحدث الشاعر ابنة عمه عن فروسيته وبسالته في مقارعة الأعداء وشن الغارات عليهم. وأورد الأمدي قصة اعتقد أنها منحولة قبل ذكر البيتين «المؤتلف والمختلف ٩٣».

(*) هو ثور بن شحمة بن المنذر بن جهمة بن عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مر. كان يقال له مجير الطير وذلك لأنه كان يضع أسهمه في الأرض فلا يصاد من تلك الأرض شيء. وقيل أنه أسر حاتماً الطائي في إحدى الغارات «المؤتلف والمختلف ٩٣» وفي رواية الجاحظ أن اسمه ثور بن شحمة «الحيوان ١/٢٦٩» وفي رواية الأمدي اسمه ثوب بن صحمة.

(١) جن الشيء: ستره وأخفاه وجن زال عقله وأفسده.

(٢) ذو مرة: صاحب قوة وبأس. قرّاع: ضراب.

الأحْبَشُ بْنُ قَلْعٍ (*)

[الرجز]

- ١ -

- (١) قَدْ رَابِنِي مِنْ نَضْلَةِ اسْتِخَارُهُ
- (٢) مُورَكًا يَمْشِي بِهِ جِمَارُهُ
- (٣) لَا لَيْلَهُ يَخْشَى وَلَا نَهَارُهُ

- ٢ -

- (٤) قَدْ مَنَعَ النَّوْمَ حَنِينُ الضُّبَّةِ
- (٥) حَنِينُهَا وَهِيَ إِلَيَّ حَبَّةٌ

التخریج

١ - الأمدي: المؤلف والمختلف ٣١.

المناسبة: كان الشاعر جاراً لبني أسد فأغاروا على أبله فاشتكى إلى نضلة الأسدي الذي تباطأ عن إنصافه فقال الرجز الأول، فعندما سمع نضلة ذلك مضى إلى المغيرين من قومه فاستاق عشرين لقوحاً ودفعتها إلى الأحبش «المؤلف والمختلف ٣١».

(*) هو الأحبش بن قلع بن الحارث بن المنذر بن جهمة بن عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مر «المؤلف والمختلف ٣١»

- (١) رابه: أوقعه في الريب ورأى منه ما يكرهه.
- نضله: سيد من سادات بني أسد. استأخر: طلب التأخير والتريث. ويمكن أن تكون استخاره بمعنى طلب منه أن يختار ما يوافق.
- (٢) تورك عن الأمر: تباطأ فيه.

شعر بني أسيد

من الشعراء:

١ - أكثم بن صيفي .

٢ - عمرو بن أسيد .

من الشعر المطبوع:

ديوان أوس بن حجر .

أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي

هو أكثم بن صيفي بن رياح بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة ابن أسيّد بن عمرو بن تميم بن مر(١)، أشهر حكام العرب في الجاهلية(٢)، وأحد المعمرين(٣).

كان أكثم سيّداً حكيماً، وفارساً شجاعاً، ومستشاراً خبيراً، أشار على قومه في يوم الكلاب فانتصروا على مذحج(٤). وشارك في الغارات والأيام، وخرج في وفود تميم إلى ملوك العرب والفرس(٥)، وعندما أشرفت الجزيرة بنور ربها، أرسل أكثم وفداً من قومه مع ابنه حبيش إلى النبي عليه السلام، فلما رجع الوفد وعرض عليه نتائج رحلته استحسن أكثم سبيل الرسول «عليه السلام» وحث قومه على اقتدائها، ولكنه مات قبل أن تعلن تميم إسلامها(٦).

وكانت العرب تتقاضى إلى أكثم، ولا ترد حكمه لنزاهته وبره، فقد رُفِعَ إليه أمر الرباب وسعد بن زيد مناة فرضيت القبيلتان بما حكم به لهما وعليهما(٧)، وتنافر إليه القعقاع الدارمي وخالد النهلي «أيهما أقرب إلى المجد والسؤدد» فلم يفضل أحداً منهم على الآخر وكيف يفعل؟ وهما من بني قومه من تميم

وأكثم كاتب خطيب، كاتبه الملوك وتبادل معهم الرسائل التي تحمل في سطورها الحكمة، والنصيحة، وسداد الرأي، ومن بين هؤلاء الملوك ملك هجر، وملك نجران، وكسرى فارس، والحارث الغساني، والنعمان المنذري، واشترك في وفد العرب إلى كسرى عندما تنقّص الفرس من شأن العرب، وهجّنوا أمرهم، فبرع في القول وأجاد في الخطابة ونال إعجاب كسرى، وأورد السجستاني لأكثم الكثير من حكمه ووصاياه وأقواله المأثورة.

(١) ابن دريد: الاشتقاق ٢٠٤ «وانظر خريطة نسب تميم».

(٢) ابن حبيب: المحبر ٤٢٣.

(٣) السجستاني: المعمرين والوصايا ١٤.

(٤) أبو عبيد: النقائض بين جرير والفرزدق ١٣٦/١.

(٥) السجستاني: المعمرين والوصايا ١٤.

(٦) شيخو: شعراء النصرانية ١٠. (٧) الأصفهاني: الأغاني ٧٣/١٥.

[البحر الوافر]

- ثَوِينَا بِالْقَطَاطِطِ مَا ثَوِينَا وبالعبرين حولا ما نريم (١)
وَأَخْبِرَ أَهْلُنَا أَنْ قَدْ هَلَكْنَا وَقَدْ أَعْيَا الْكَوَاهِنُ وَالْبُسُومُ (٢)
وَأَسَانَا عَلَى مَا كَانَ أَوْس وَبَعْضُ الْقَوْمِ مَلْحِيٍّ ذَمِيمٌ (٣)
فَقُلْتُ لَهُمْ أَيَا قَوْمِي أَبَأَنْتُ فَكُونُوا النَّاهِضِينَ بِهَا وَقُومُوا (٤)
بِوَفْدٍ مِنْ سَرَاةِ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى أَمْثَالِهِمْ لَجَأَ الْيَتِيمِ (٥)
فَإِنَّكُمْ لَأَنْ تُكْفَوَهُ أَهْلٌ عَلَيْكُمْ حَقُّ قَوْمِكُمْ عَظِيمٌ (٦)
وَإِنَّكُمْ بِعَقْوَةِ ذِي بَلَاءٍ وَحَقِّ الْمَلِكِ مَكْشُوفِ عَظِيمٌ (٧)

التخريج

١ - السجستاني: المعمرون والوصايا ٢٢.

٢ - ياقوت: معجم البلدان ٧/١٢٠، ٦/١١١.

البيت الأول فقط في ٧/١٢٠ وعجزه أيضاً في ص ٦/١١١.

المناسبة: أصاب النعمان بن المنذر أسرى من تميم وجسهم في سجن الحيرة، فركب أكثم مع وفود بني تميم وطلبوا إلى الملك النعمان فك أسراهم، وتكريماً من النعمان لأكثم وإعجاباً بحكمه وأقواله أطلق سراح جميع الأسرى.

«المعمرون والوصايا ٢٢».

(١) القفاط: موضع في الكوفة كان به سجن أقامه النعمان بن المنذر وفي معجم البلدان ٧/١٢٠ أنه موضع.

ثوينا: اقمنا. ما نريم: ما نبرح.

العبرين: موضع بالحيرة أقام به وفد تميم نصف حول «المعمرون والوصايا ٢٢».

(٢) البسوم: الكواهن.

(٣) ملحى: مشؤوم.

(٤) العقوة: مكان فيه شجر.

[البحر الطويل]

أُنْبِثُ أَنْ الْأَقْرَعَيْنِ وَخَالِدًا أَرَادُوا بِأَنْ يَسْتَنْقِصُوا عِزَّ أَكْثَمًا (١)
فَعَضُّ بِمَا أَبَقَتْ خَوَاتِنُ أُمَّهِ بِعَمْدٍ، أَرَادُوا أَنْ أُذَمَّ وَيَغْنَمًا (٢)

[البحر الطويل]

سَأَحْبِسُهَا حَتَّى يَبِينَ سَبِيلُهَا وَيَسْرَحَهَا تُحْدِي إِلَى الْحَيِّ أَسْلَمُ (٣)
وَيَمْنَعُهَا قَوْمِي وَيَمْنَعُهَا يَدِي وَجَرْدَاءُ مِنْ أَهْلِ الْأَفَاقَةِ صِلْدُمُ (٤)

التخريج

١ - السجستاني: المعمران والوصايا ١٩.

المناسبة: تنافر القعقاع بن معبد التميمي وخالد بن مالك النهشلي إلى أكثم بن صيفي، أيهما أقرب إلى المعجد والسؤدد، فقال أكثم: «سفيهان يريدان الشر» وطلب إليهما أن يرجعا عن فعلهما، فهما عنده إلى شرع سواء، وعندما أبا حبس عنده ابلهما، وكانا تنافرا مائة لمئة، وأرسل معهما رجلا إلى ربيعة بن حذار الأسدي، فنفر حذار القعقاع على خالد فرجع الأخير غضبان، ممتلئا غيظا، وطلب إلى أكثم أن يرد عليه إبله، فلم يقبل أكثم، وراح خالد يستعين ببني مجاشع، فقال أكثم تلك الأبيات يحدث عن أمر المنافرة وعن حبسه للابل.

- (١) الأقرعان: الأقرع بن حابس وأخوه فراس اللذين استعان بهما خالد ضد أكثم.
- (٢) خواتن: أصهار، يغنم: المقصود ويغنم خالد.
- (٣) ساحبسها: إشارة إلى حبس إبل القعقاع وخالد حتى يعود رسوله من عند ربيعة بن حذار.
- (٤) الافاقة: موضع قبي بلاد بني تميم.

[البحر الطويل]

- وإن امرءاً قد عاش تسعين حجةً إلى مائة لم يسأم العيش جاهل (١)
مصت مئتان غير ست وأربع وذلك من عد الليلي قلائل (٢)

التخريج

- ١ - البحري: الحماسة ١٠١ .
رقم ٤٦١ باب ٥٣ ما قيل في التبرم بالحياة والملاحة من طول العمر .
٢ - المرزوقي: الأزمنة والأمكنة ٢/٢٧٠ .
البيت الثاني منهما برواية «أت مائتان» .
٣ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ ١/٦٣٣ .
البيت الثاني منهما برواية «مصت مائتان غير عشر وفاؤها» .
٤ - ابن حجر: الاصابة في تمييز الصحابة ١/١١٥ .

[البحر الطويل]

- أيسأل رسم الدار والدار قلبه وأنى لها ما قد حواه من الوجد (١)
ويسخط أفعال السحاب بتربها إذا معهد منها تغير عن عهد (٢)
وما متعة الأجباب إلا تعلقة تلم لتشتيت وتقرّب عن بعد (٣)

التخريج

- ١ - ابن منقذ: المنازل الديار ص ٢٨٥ .

[البحر المتقارب]

نُرَبِّي وَيَهْلِكُ آبَاؤُنَا وَيَبِينَا نُرَبِّي بَيْنِنَا فَبِينَا
التخريج

١ - الجاحظ: الحيوان ٥١/٣.

قال أكنم في الزهد.

[الرجز]

- (١) يَا حَمَلُ بَنُ مَالِكِ بْنِ أَهْبَانَ
- (٢) هَلْ تُبْلِغُنَّ مَا أَقُولُ النُّعْمَانَ
- (٣) إِنَّ الطَّعَامَ كَانَ عَيْشَ الْإِنْسَانِ
- (٤) أَهْلَكْتَنِي بِالْحَبْسِ بَعْدَ الْحَرَمَانِ
- (٥) مِنْ بَيْنِ عَارِ جَائِعٍ وَعَظْشَانِ
- (٦) وَذَاكَ مِنْ شَرِّ حِبَاءِ الضُّيْفَانِ

التخريج

١ - السجستاني: العمرون والوصايا ص ٢٠.

المناسبة: عندما قدم وفد بني تميم سجن النعمان، هجم أكنم بن صيفي على باب السجن، وأخذ بحلقة الباب ونادى الحراس مرتجزاً هذه الأبيات. وبعدها أذن النعمان لوفد تميم بالدخول عليه وأكرمه باطلاق سراح الأسرى (المعمرون والوصايا ٢٠).

(١) حمل بن مالك بن اهبان: رئيس حرس السجن.

(٢) الحباء: ما يقدم للضيوف.

[الرجز]

- إِنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صَيْفِيُونَ (١)
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَبْعِيُونَ (٢)
التخريج

١ - أبو زيد الانصاري: النوادر في اللغة ٨٤.

٢ - الجاحظ: الحيوان ١٠٩/١.

٣ - ابن سيده: المخصص ٣٠/١.

٤ - البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ١٨٦.

الرجز منسوب إلى سعد بن مالك بن قيس بن ثعلبة.

٥ - الميداني: مجمع الأمثال ١٤/١.

ويروى الميداني هذا الرجز برواية أخرى فيقول:

«إِنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صَفَارٌ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ كِبَارٌ»

٦ - ابن منظور: لسان العرب ٤٠/١١.

٧ - الزبيدي: تاج العروس ١٧١/٦.

[البحر الطويل] عَمْرُو بْنُ أَسِيدٍ (*)

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْبِقْ مِنَ الدُّهْرِ لَيْلَةً إِذَا أَنْتَ أَدْرَكْتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ

التخريج

١ - مجهول: مجموعة المعاني ١٤٠.

ما قيل في الرجاء والأمل.

(*) هو عمرو بن أسيد بن عمرو بن تميم بن مر (مجموعة المعاني ١٤٠)

(١) الولد الصيفي: الذي يولد للرجل بعد كبر السن.

(٢) الولد الربيعي: الذي يولد للرجل في عتفوان شبابه.

شعر بطون أخرى

شعراء بني عمرو بن تميم:

١ - فؤيب بن كعب.

٢ - يزيد بن فهدة

٣ - معاوية بن الحارث.

شاعر من بني ربيعة:

علقمة بن سهل.

من الشعر المطبوع:

(أ) ديوان علقمة الفحل.

(ب) ديوان عدي بن زيد العبادي.

ذُوَيْبُ بْنُ كَعْبٍ (*)

- ١ -

[البحر الكامل]

- يَا كَعْبُ إِنَّ أَخَاكَ مُنَحْمَقٌ إِنَّ لَمْ تَكُنْ بِكَ مِرَّةً كَعْبُ (١)
أَتَجُودُ بِالْدَمِ ذِي الْمِضْنَةِ فِي الْجَلَى وَتَلَوَى النَّابُ وَالسَّقْبُ (٢)
فَالآنَ إِذْ أَخَذْتَ مَاخِذَهَا وَتَبَاعَدَ الْأَنْسَابُ وَالْقَرَبُ (٣)
أَنْشَأْتَ تَطَلُّبُ خِطَّةً غَبْنًا وَتَرَكْتَهَا وَمَسْدُهَا رَأْبُ (٤)

المناسبة: قال ذؤيب هذا الشعر في يوم تياس، وكانت قبائل عمرو بن تميم وسعد بن زيد مناة قد التقوا بتياس واقتتلوا، فقطع غيلان بن مالك رجل الحارث بن كعب فسمي الأعرج، فطالب السعديون بقصاص مالك فأبى. «النقائض ١٠٢٥».

(*) هو ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم بن مر. شاعر جاهلي قديم، وفارس بني عمرو، وحامل لوائهم يوم تياس، وهو قبل امرئ القيس بثلاثين سنة، وبعد مهلهل في تقصيد القصيد. «النقائض ١٠٢٥».

- (١) كعب: ابن الشاعر. منحمو: ضعيف الرأي. مرة: قوة.
(٢) الجلى: الحرب. السقب: ولد الناقة.
(٤) الرأب: الاصلاح.

- جانيك من يَجْنِي عليك وَقَدْ تعدى الصحاح مباركُ الجَرَبِ (٥)
والحربُ قد تضطرُّ جانيتها إلى المضيقِ ودونها الرُحْبُ (٦)

التخريج

- ١ - أبو عبيدة: النقائض ١٠٢٥ .
- ٢ - ثعلب: مجالسه ٤٧٩، البيت الأول فقط وبرواية «فاشدد ازار أخيك يا كعب» .
- ٣ - ابن دريد: الاشتقاق ٢٠٢ .
البيتان الأول والخامس فقط، والأول برواية «إن أباك» .
- ٤ - ابن عبد ربه: العقد الفريد ٢٢١/٥ .
الأبيات الأول والخامس والسادس فقط منسوبة إلى كعب بن عمرو .
- ٥ - الجرجاني: الوساطة بين المتنبي وخصومه ٢٨٣ .
البيت الخامس فقط .
- ٦ - الزمخشري: المستقصى في أمثال العرب ٤٨/٢، الأبيات الثالث والرابع والخامس .
- ٧ - ابن منظور: لسان العرب ٣٥٥/١١ .
البيتان الأول والخامس منسوبان إلى الكناني .

(٥) الصحاح: الإبل الصحيحة. والجرب: التي أصابها داء الجرب، والبيت فيه أفواء.
(٦) المضيق: الصعب والكره.

يزيد بن فهدة (*)

[البحر الطويل]

مَنِحٌ إِذَا جَدَّ الْجَزَاءَ مَغْبَةً إِذَا لَمْ يَجِدْ إِلَّا الْأَمِيرَ الْمُعَاصِيَا (١)
إِذَا أَعْرَضْتُ زورٌ كَأَنَّ مَتُونَهَا مِنَ الْقَارَةِ الْحَمْرَاءِ تَكْسَى الْحَوَاشِيَا (٢)

التخريج

١ - المرزباني: معجم الشعراء ٤٨٢ .

معاوية بن الحارث (*)

[البحر الطويل]

وَقَدْ أَحْمَلُ الرَّمَحَ الْأَصَمَّ كَعُوبُهُ بِهِ مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ كَالشَّقَرَاتِ (٣)

التخريج

١ - المرزباني: معجم الشعراء ٣١١ .

٢ - ابن دريد: الاشتقاق ١٩٧، منسوب الى الحارث بن مازن .

٣ - ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ٢٠٧، منسوب إلى شقرة بن معاوية .

٤ - الزبيدي: تاج العروس ٣/٣١٠، منسوب لشقرة بن معاوية بن الحارث .

(*) هو يزيد بن فهدة «أو فهدة» فارس بن كعب بن عمرو بن تميم، شاعر جاهلي قديم، قال هذا الشعر في يوم المروت. «معجم الشعراء ٤٨٢». و«النقائض ٧٣٣» .

(١) المنيح: سهم من سهام الميسر لانصيب له .

(٢) زور: خيول عريضة الصدور القارة الحمراء: عين حارة الماء .

(*) هو معاوية بن الحارث بن عمرو بن تميم، شاعر جاهلي قديم، يلقب بالشقر أو شقرة ويقال أن معاوية بن الحارث قاتل عوف بن وائل ثاراً لأبيه، وقال هذا الشعر وقيل إن الشقر من نهشل. «معجم الشعراء ٣١١» .

(٣) الشقرات: جمع شقرة، شقائق النعمان من النبات .

عَلْقَمَةُ بِنُ سَهْلٍ (*)

- ١ -

[البحر الطويل]

- يَقُولُ رِجَالٌ مِنْ صَدِيقٍ وَصَاحِبٍ أَرَاكَ أبا الوضَّاحِ أَصْبَحْتَ ثَاوِيَا (١)
فَلَا يَعدُمُ الباقُونَ بيتاً يَكنهُم ولا يَعدِمُ الميراثُ مِني المَوالِيَا (٢)
وَجَفَّتْ عُيُونُ البَاكِياتِ واقبلوا إلى ما لَهُمُ قَدْ نَبَتَ عَنْهُ بِمَالِيَا (٣)
حِرَاضاً على ما كُنْتُ أَجمَعُ قَبْلَهُمُ هَنيئاً لَهُمُ جَمِعي وَمَا كُنْتُ آليَا (٤)

التخریج

١ - الأمدي: المؤتلف والمختلف ٢٢٧.

(*) هو علقمة بن سهل، أحد بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر، ويكنى بأبي الوضَّاح، ويلقب بعلقمة الخصي، وسبب هذا اللقب أنه أسر باليمن، فحاول الهرب، فأرجع وخصي، ويقال أنه أسلم وكان له قدر في الإسلام. «المؤتلف والمختلف ٢٢٧». وله بيتان من الشعر في الأغاني ١٠/٢٤٥ هما:

- ١ - زعمتم ان ناجي بنت جرم عجزوز بعدما بلي السنأم
٢ - فان كانت كذلك فالبسوها فان الحلي للاثى تمام
(١) أبو الوضَّاح: لقب الشاعر.
(٤) حراض: مواظبة.

المصادر والمراجع

- (١) الأمدي: المؤلف والمختلف، تحقيق عبد الستار فراج، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٩٦١ م.
- (٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥ م.
- (٣) الأخفش: كتاب الاختيارين، تحقيق الدكتور فخر الدين قبادوة، دمشق ١٩٧٤ م.
- (٤) الأشنانداني: معاني الشعر، الرابطة الأدبية، دمشق ١٩٢٢ م.
- (٥) الأصفهاني: الأغاني، طبعة دار الكتب.
- (٦) ابن الاعرابي: أسماء خيل العرب وفرسانها، مطبعة ابريل، ١٩٢٨ م.
- (٧) الأصمعي: الأسمعيات، تحقيق أحمد شاكرو، وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٥ م.
- (٨) الأصمعي: كتاب خلق الإنسان - مجموعة الكنز اللغوي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٣٠ م.
- (٩) امرؤ القيس: الديوان، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨ م.
- (١٠) الأنباري: شرح ديوان المفضليات، مطبعة الأباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٢٠ م.
- (١١) ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٦٣ م.
- (١٢) الأنصاري: النوادر في اللغة، تصحيح سعيد الشرتوني، المطبعة اليسوعية، بيروت، ١٨٩٤ م.
- (١٣) البحري: الحماسة، تحقيق لويس شيخو، دار الكاتب العربي، بيروت، ١٩٦٧ م.
- (١٤) البصري: الحماسة البصرية، تحقيق الدكتور مختار الدين أحمد، الهند، ١٩٦٤ م.
- (١٥) البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكاتب العربي، القاهرة ١٩٦٧، وطبعة المنيرية.
- (١٦) البكري: معجم ما استعجم، تحقيق الدكتور مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٦٤ هـ.
- (١٧) البكري: سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي، تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٦ م.

- (١٨) البكري: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، تحقيق الدكتور إحسان عباس والدكتور عبد المجيد عابدين، الخرطوم، ١٩٥٨ م.
- (١٩) البكري: التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه، طبعة دار الكتب المصرية، ١٣٤٤ هـ.
- (٢٠) أبو تمام: ديوان الحماسة، تعليق محمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة صبيح، القاهرة، ١٩٥٥ م.
- (٢١) أبو تمام: الوحشيات، تحقيق عبد العزيز الراجكوني وزاد في حواشيه محمود شاكر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣ م.
- (٢٢) ثعلب: مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٤٨ م.
- (٢٣) الجاحظ: الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، الحلبي، القاهرة، ١٩٤٥ م.
- (٢٤) الجاحظ: البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦١ م.
- (٢٥) سلامة بن جندل: الديوان، تحقيق الدكتور فخر الدين قباذة، المكتبة العربية، حلب، ١٩٦٨ م.
- (٢٦) ابن جني: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٥ م.
- (٢٧) ابن حبيب: المحبر، تحقيق الدكتورة ايلزة شنير، مطبعة المعارف العثمانية، ١٩٤٣ م.
- (٢٨) أوس بن حجر: الديوان، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، دار صادر بيروت، ١٩٦٠ م.
- (٢٩) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٨ هـ.
- (٣٠) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ١٩٦٢ م.
- (٣١) الحصري: زهر الآداب وثمر الألباب، تحقيق علي محمد الجاوي، القاهرة، ١٩٥٣ م.
- (٣٢) الخالديان: الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين، تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٨ م.
- (٣٣) ابن دريد: الاشتقاق، تحقيق عبد السلام هارون، مؤسسة الخانجي، القاهرة، ١٩٥٨ م.
- (٣٤) ابن دريد: جمهرة اللغة، مطبعة دائرة المعارف، حيدرآباد، ١٣٤٣ هـ، ومطبعة المثنى بغداد.
- (٣٥) الزبيدي: تاج العروس، طبعة بيروت ١٩٦٦ م، وطبعة المنيرة ١٣٠٦ هـ.
- (٣٦) الزمخشري: الأمكنة والمياه والجبال، تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي، بغداد.
- (٣٧) الروزني: حماسة الظرفاء، تحقيق عبد الجبار المعبيد، بغداد ١٩٧٧ م.
- (٣٨) السجستاني: المعمرون والوصايا، تحقيق عبد المنعم عامر، مطبعة الحلبي بالقاهرة، ١٩٦١ م.
- (٣٩) ابن السكيت: القلب والابدال، مجموعة الكنز اللغوي، بيروت ١٩٠٣ م.
- (٤٠) ابن السكيت: تهذيب الألفاظ، تحقيق لويس شيخو، بيروت، ١٨٩٥ م.
- (٤١) ابن السكيت: إصلاح المنطق، تحقيق أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ١٩٤٩ م.
- (٤٢) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود شاكر، دار المعارف بالقاهرة، ١٩٥٢ م.
- (٤٣) سيبويه: الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، دار القلم ١٩٦٦ م.
- (٤٤) السيوطي: المزهري في علوم اللغة، تحقيق أبي الفضل ابراهيم، الحلبي، بالقاهرة، ١٩٥٨ م.

- (٤٥) السيوطي: شرح شواهد المغني، مطبعة عمده مصطفى بالقاهرة، ١٣٢٢ هـ.
- (٤٦) ابن الشجري: الحماسة الشجرية، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسراء الحمصي، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٧٠ م.
- (٤٧) الضبيح: المفضليات، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ١٩٧٤ م.
- (٤٨) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، تحقيق أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ١٩٦٧ م.
- (٤٩) العباسي: معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، مطبعة السعادة بالقاهرة، ١٩٤٧ م.
- (٥٠) ابن عبدربه: العقد الفريد، تحقيق أحمد أمين وآخرين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٨ م.
- (٥١) أبو عبيدة: النفاض بين جرير والفرزدق، تصحيح محمد اسماعيل الصاوي، المكتبة الحسينية بمصر، وطبعة ليدن، لمكتبة المثنى ببغداد.
- (٥٢) أبو عبيدة: مجاز القرآن، تحقيق الدكتور فؤاد سركيس، مطابع الخانجي، القاهرة، ١٩٥٤ م.
- (٥٣) أبو عبيدة: الخيل، الهند، ١٣٥٨ هـ.
- (٥٤) العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، تحقيق عبد العزيز أحمد، الحلبي، القاهرة، ١٩٦٣ م.
- (٥٥) العسكري: ديوان المعاني، مكتبة القدس، القاهرة، ١٣٥٢ هـ.
- (٥٦) العسكري: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، تحقيق الدكتور عزة حسن، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٠ م.
- (٥٧) علقمة الفحل: الديوان، تحقيق لطفي الصقال ودريه الخطيب، حلب، ١٩٦٩ م.
- (٥٨) علقمة الفحل: الديوان، تحقيق أحمد صقر، القاهرة، ١٩٣٥ م.
- (٥٩) الفيروزآبادي: القاموس المحيط، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٣٤٤ هـ.
- (٦٠) القالي: الأمالي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٦ م.
- (٦١) ابن قتيبة: الشعر والشعراء، تحقيق أحمد شاكر، دار المعارف بمصر، ١٩٦٦ م.
- (٦٢) ابن قتيبة: المعارف، تحقيق شروق عكاشة، دار الكتب المصرية، ١٩٦٠ م.
- (٦٣) ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن، تحقيق أحمد صقر، الحلبي، القاهرة، ١٩٥٤ م.
- (٦٤) ابن قتيبة: المعاني الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، ١٩٦٠ م.
- (٦٥) ابن قتيبة: عيون الأخبار، دار الكتب المصرية، ١٣٤٣ هـ.
- (٦٦) القيرواني: العمدة، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٣٥٣ هـ، طبعة بيروت، ١٩٧٢ م.
- (٦٧) ابن الكلبي: الأصنام، تحقيق أحمد زكي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٥ م.
- (٦٨) ابن الكلبي: أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام، تحقيق أحمد زكي، الدار القومية، القاهرة، ١٩٦٥ م.
- (٦٩) لغدة الأصفهاني: بلاد العرب، تحقيق حمد الجاسر وزميله، دار اليمامة، الرياض، ١٩٦٨ م.
- (٧٠) ابن المبارك: منتهى الطلب من أشعار العرب، مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ١٢٦٣١، أدب/ش.

- (٧١) المبرد: الكامل في اللغة والأدب، تحقيق زكي المبارك، مطبعة الباني، القاهرة، ١٩٣٧ م.
- (٧٢) المرزباني: معجم الشعراء، تحقيق عبد الستار فراج، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٩٦٥ م.
- (٧٣) المرزباني: الموشح، تحقيق البجاوي، لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٦٥ م.
- (٧٤) المرتضى: أمالي المرتضى، تحقيق أبي الفضل ابراهيم، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٩٥٤ م.
- (٧٥) المرزوقي: شرح ديوان الحماسة، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، القاهرة، ١٩٥١ م.
- (٧٦) المعري: رسالة الغفران، تحقيق الدكتورة بنت الشاطيء، دار المعارف بمصر، ١٩٥٠ م.
- (٧٧) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، ١٣٧٤ هـ، طبعة بولاق، ١٣٠٠ هـ.
- (٧٨) أسامة منقذ: المنازل والديار، تحقيق مصطفى حجازي، لجنة احياء التراث، القاهرة، ١٩٦٨ م.
- (٧٩) مؤلف مجهول: مجموعة المعاني، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ١٣٠١ هـ.
- (٨٠) الميداني: مجمع الأمثال، القاهرة، ١٣٥٢ هـ.
- (٨١) النويري: نهاية الارب في فنون العرب، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٦٣ م.
- (٨٢) الهمداني: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد علي الأكوغ، دار اليمامة، الرياض، ١٩٧٤ م.
- (٨٣) ياقوت: معجم البلدان، دار صادر، بيروت ١٩٥٥ م، طبعة القاهرة، ١٩٠٦ هـ.
- (٨٤) الاحساني: تحفة المستفيد بتاريخ الإحساء في القديم والجديد، ج ١، مطابع الرياض، ١٩٦٠ م.
- (٨٥) ناصر الدين الأسد: مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، دار المعارف بمصر، ١٩٦٢ م.
- (٨٦) بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، تعريب عبد الحلیم نجار، دار المعارف بمصر، ١٩٦١ م.
- (٨٧) جاد المولى: أيام العرب في الجاهلية، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٩٤٢ م.
- (٨٨) الدكتور طه حسين: في الأدب الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٢٧ م.
- (٨٩) الدكتور يوسف خليف: الشعراء الصعاليك، دار المعارف، مصر، ١٩٦٦ م.
- (٩٠) الدكتور يوسف خليف: الشعر الجاهلي، نشأته وتطوره، مجلة عالم الفكر، عدد ٤، مجلد ٤، ١٩٧٠ م.
- (٩١) الزركلي: الأعلام، قاموس تراجم، بيروت، ١٩٦٩ م.
- (٩٢) عبد البديع صقر: شاعرات العرب، قطر، المكتب الإسلامي، ١٩٦٧ م.
- (٩٣) الدكتور عبد الله الطيب: المرشد إلى فهم أشعار العرب وصياغتها، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٠ م.
- (٩٤) الدكتور علي جواد: المفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٨ م.
- (٩٥) عمر كحالة: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، دمشق ١٩٢٩ م.
- معجم أعلام النساء، دمشق ١٩٥٩ م.
- (٩٦) محمد علي الهاشمي: عدي بن زياد العبادي، المكتبة العربية، حلب، ١٩٦٧ م.

اسماء الشعراء والشاعرات مرتبة ترتيباً ايجدياً

رقم الصفحة	اسم الشاعر	رقم الصفحة	اسم الشاعر
٤٠٥	حريث بن سلمه	٤٧٤	الاحبش بن قلع
٤٠٣	حريثة بن عمرو	٧٩	الاحمر بن جندل
٤٠٠	حزن بن كهف	٣٦	الاضبط بن قريع
٢٩٧	حطائط بن يعفر	٣٤٥	الاقرع بن حابس
٣٠٣	حكيم بن جذيمة	٤٧٦	اكتثم بن صيفي
٢٤٥	حيان بن قرط	٨٨	الاهتم بن سمي
٣٠٠	خالد بن مالك	٤٤٠	اوس بن غلفاء
٣٦٠	خفاف بن غصين	٩٧	اوس بن مفراء
٤٠٢	خفاف بن مالك	٣٩٠	أوفى بن مطر
٤٢٢	ذؤيب بن زنيم	٣٦١	بجير بن اوس
٤٨٣	ذؤيب بن كعب	٢٣٨	البراء بن قيس
٤١٣	ذو الخرق الطهوي	٧١	توبة بن مضر
٤٦٦	ربيعة بن طريف	٣٨٠	ثعلبة بن صعير
٨٦	ربيعة بن مالك	٤٧٣	ثور بن شحمه
١٨٥	الزبرقان بن بدر	٢٩٥	جابر بن قطن
٤٠١	زهير بن عروة	٤٦٩	جارية بن مشتمت
٢٥٤	زيد بن عمرو	٤٥٤	جارية بن اوس
٢٥٨	سحيم بن وثيل	٢٣٧	جاشيش بن نمران
٨٣	سعد بن زيد مناة	٤٧٠	جندب بن العنبر
٣٤٣	سفيان بن مجاشع	٧٧	جندل بن عبد عمرو
٥١	السليك بن عمرو	٤٧١	جهينه بن جندب
٤٣٤	شعبه بن قمير	٤٥٥	جواس بن نعيم
٤٣٢	شمان بن الاسود	٣٣٢	جويرية بن بدر
٢٣٤	شميت بن زباع	٣٢٩	حاجب بن زراره
٣٤٤	صعصعه بن ناجيه	٣٠٢	حاطب بن مالك
٣٦٢	ضابيء بن الحارث	٢٥١	حذيفة بن بدر
٢٩٣	ضمرة بن جابر	٣٠٧	حري بن ضمرة

رقم الصفحة	اسم الشاعر	رقم الصفحة	اسم الشاعر
٢٢٩	مالك بن حطان	٢٧٦	ضمرة بن ضمرة
٨٩	المجدام السعدى	٤٥٨	طريف بن تميم
٣٩٧	مخارق بن شهاب	٣٩٤	عاصم بن قيس
١٠٣	المخبيل السعدى	٢٤٣	عباد بن شداد
٤٤	المستوغر بن ربيعة	٣٤٧	عبد القيس بن خفاف
٢٤٠	مصاد بن جناب	٨٧	عبيد بن وهب
٤٨٥	معاوية بن الحارث	٣٩٥	عبيدة بن ربيعة
٢٣٥	نعيم بن عتاب	٢١٨	عتيبة بن الحارث
٩٠	نقيع بن جرموز	٤٢٣	العدل بن الحكم
٩٥	هرير بن جواس	٢٣٦	عصمة بن حدره
٢٤٢	همام بن رباح	٢٣٣	عقبة بن حوط
٣٨٦	وداك بن ثميل	٢٤٤	عقفان بن قيس
٢٢٨	يربوع بن حنظلة	٣٠٤	علائة بن جلاس
٤٨٥	يزيد بن فهدة	٤٨٦	علقمة بن سهل
٩١	شاعر من بنى سعد	٤٢٥	عمرو بن الاسود
٤٠٤	شاعر من بنى مازن	٤٨١	عمرو بن اسيد
٣٠٥	شاعر من بنى نهشل	١٦٥	عمرو بن الاهتم
٢٤٦	شاعر من بنى يربوع	٢٣١	عمرو بن حوط
		٢١٩	عميرة بن طارق
		٤٧٢	العنبر بن عمرو
		٩١	عياض بن ديهث
		٣٣١	قراد بن حنيفة
		٢٩٦	قطن بن نهشل
		١٤٣	قيس بن عاصم
		٢٤٥	قيس بن مقلد
		٢٠٤	الكلبة اليربوعى
		٣١١	لقيط بن زراوة
	الشاعرات		
٢٤٧	آمنة بنت عتيبة		
٣٠٦	الحمراء بنت ضمرة		
٣٣٣	دختنوس بنت لقيط		
٩٢	السلكة ام السليك		
٢٤٩	العوراء السليطية		
٩٤	شاعرة من بنى سعد		

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
٣	١ - مقدمة الننادى
٧	٢ - مقدمة
١١	٣ - قبيلة تميم
٣٣	٤ - منهج التحقيق
٣٥	٥ - شعر بنى سعد
٢٠٣	٦ - شعر بنى يربوع
٢٧٥	٧ - شعر بنى دارم
٣٤٦	٨ - شعر البراجم
٣٧٩	٩ - شعر بنى مازن
٤١٢	١٠ - شعر بنى طهية
٤٣٩	١١ - شعر بنى الهجيم
٤٥٧	١٢ - شعر بنى العنبر
٤٧٥	١٣ - شعر بنى اسيد
٤٨٢	١٤ - شعر بطون اخرى
٤٨٧	١٥ - المصادر والمراجع
٤٩١	١٦ - اسماء الشعراء والشاعرات

